تحقيق
مخاوف من انفجار الأزمة بين اليمن والسعودية 6
رأي
رشاد أبو شاور يعلن تفاؤله بتصريحات نتنياهو 15

# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

ثقافة
حسن خضر يكتب عن رحلة علي سالم لاسرائيل 8
منوعات
ثرثرة مع ماجدة الرومي في مهرجان جرش 10

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2241 Tuesday 23 July 1996
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة السابعة ـ العدد 2241 الثلاثاء 23 تموز (يوليو) 1996 ـ 8 ربيع الاول 1417 هـ

### اغلاق احد اهم شوارع الرياض بعد العثور على لفافات مشبوهة قرب مجمع سكني امريكي

# واشنطن تسهل رحيل رعاياها من السعودية خوفا من انفجارات جديدة

لندن ـ «القدس العربي»:

دبي ـ الرياض ـ ا ف ب ـ رويتر:

بدأت الادارة الامريكية في اجلاء رعاياها المدنيين من المملكة العربية السعودية خوفا من هجمات جديدة، بعد توصلها الى معلومات تفيد بامكانية تكرار انفجار الخبر الذي اودى بحياة 19 عسكريا امريكيا، وتبنت مسؤوليته منظمة اسلامية سعودية متطرفة.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية امس الاثنين ان بامكان كل موظفي الحكومة الامريكية الموجودين في المملكة العربية السعودية وعائلاتهم والذين يريدون العودة الى بلادهم لاسباب امنية القيام بذلك على نفقة الحكومة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية في بيان ان وارن كريستوفر وزير الخارجية وافق على الرحيل الاختياري لكل موظفي الحكومة الامريكية وعائلاتهم في المملكة على نفقة الحكومة.

ولكن بيرنز قال ان «الحكومة الامريكية واثقة في استقرار السعودية وفي التزامها بتوفير الامن لكل الامريكيين في المملكة. ولا توصي الحكومة الامريكية بهذه الخطوة ان يغادر المواطنون الامريكيون وعائلاتهم السعودية. الحكومة الامريكية تشجعهم على اتخاذ الاحتياطات الملائمة والحصيفة في ضوء الوضع الامني في المنطقة».

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية انه يوجد «عدة مئات» من الامريكيين الذين يقومون بمهام رسمية في السعودية بالاضافة الى خمسة الاف جندي امريكي في قواعد هناك سيكون من حقهم مغادرة البلاد مجانا. ولم يذكر البيان ما اذا كان مثل هذه المغادرة ستعتبر مؤقتة ام دائمة.

وتابع ان «القلق المتعلق بأمن» الرعايا الامريكيين في هذا البلد «يجعل من هذا الاجراء مسألة حذر في الوقت الحاضر».

ويأتي هذا القرار بعد اقل من شهر على الاعتداء الذي استهدف قاعدة عسكرية امريكية في الظهران في السعودية قتل فيه 19 امريكيا في 25 حزيران (يونيو) الماضي. ولم يوضح بيرنز ما اذا كان هذا الاجراء جاء بعد تهديدات ارهابية جديدة.

وفي 11 تموز (يوليو) الماضي حذرت الخارجية الامريكية نحو 40 الف امريكي يقيمون في السعودية من احتمال وقوع اعتداءات جديدة على الامريكيين.

من ناحية اخرى قال سكان ان الشرطة طوقت شارعا رئيسيا بالعاصمة السعودية الرياض امس الاثنين ونقلت صناديق مثيرة للريبة بسبب تهديد فيما يبدو بوجود قنبلة في احدى بنايات الشارع الذي شهد تفجيرا اودى بحياة خمسة امريكيين وهنديين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالوا ان اللفافات كانت داخل مساحة بعرض 1.5 متر بين حاجز اسمنتي شيد حديثا وسور يحيط بمجمع سكني يقطنه امريكيون وعلى بعد اقل من 500 متر عن موقع تفجير سيارة ملغومة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مركز للتدريب يديره امريكيون.

وقال سكان ان احد رجال الشرطة قال لمن خرجوا الى الشارع لاستطلاع الامر «ادخلـــوا. عثرنا على ثلاثة صناديق. نعتقد انها متفجـــــرات. اذهبوا الى القبو».

ويقوم فريق امريكي بتقييم الوضع الامني للجنود الامريكيين في السعودية بعد انفجار الظهران. وقال المتحدث باسم الفريق الكولونيل ريتشارد بريدجيز ان الفريق التقى مسؤولين عسكريين سعوديين.

وقال سكان ان قوات الامن حولت المرور عن شارع الثلاثين الراقي في منطقة العليا وشوهد رجال شرطة يرتدون دروعا واقية يتدفقون على الشارع.

وقالوا انهم شاهدوا في الموقع ايضا جنودا امريكيين وعربات مدرعة.

واضافوا ان احدى العربات كانت تجر مقطورة تحمل ما يعتقد انه عتير لابطال مفعول متفجرات.

وقال احد السكان «رأينا رجالا بملابس واقية يرتدون خوذات وسمعنا انفجارين بعد ذلك».

وقال «بعد الانفجارين الصغيرين رأيتهم يحملون جزءا من صندوق... لم اسمع سوى انفجارين صغيرين رغم انهم تحدثوا عن ثلاثة صناديق».

وقالت سيدة تسكن في الشارع «سمعنا انفجارا واحدا». واضافت ان سكانا قالوا لها انهم اخلوا المبنى.

وعاد الوضع في شارع الثلاثين الى طبيعته بعد ساعات.

وفي القدس المحتلة قالت صحيفة اسرائيلية امس الاثنين ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية طلبت من اسرائيل فحص قائمة ركاب الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي دبليو اي) التي غادرت اثينا الى نيويورك ثم انفجرت في رحلة لاحقة من نيويورك الى باريس لاكتشاف اي صلة محتملة مع جماعات «ارهابية».

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية أرسلت للموساد الإسرائيلي قائمة ركاب الطائرة في رحلتها من اثينا الى نيويورك وطلبت فحصها للكشف عن صلة اي منهم بجماعة ارهابية».

وجاء في التقرير الذي لم يكشف عن مصدره ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) طلبت نفس الطلب من كل من الاردن ومصر.

وتابعت تقول ان احدى الفرضيات التي بحثها المحققون الامريكيون تتمثل في ان ارهابيا مفترضا صعد الى الطائرة في اثينا حاملا معه قطعا مفككة لقنبلة جمعها في ما بعد في مراحيض الطائرة ثم اخفاها لدى وصوله الى مطار كينيدي النيويوركي. لكن السلطات الامريكية رفضت تأكيد شائعات مفادها ان المحققين جمعوا ما يكفي من الادلة التي تؤكد ان الانفجار ناجم عن عمل اجرامي.

## الاردن يطالب اسرائيل بتسهيل دخول مواطنيه

■ عمان ـ مكتب «القدس العربي»: اكد الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني ان حكومته تجري اتصالات مع نظيرتها الاسرائيلية لحل مشكلة التباطؤ الاسرائيلي في منح المواطنين الاردنيين تأشيرات للدخول الى اسرائيل.

وقال المعشر ان الحكومة الاردنية تسعى الى حل هذه المشكلة بعد ان تزايدت الشكاوى من ان الاردنيين الراغبين بزيارة اسرائيل يصطفون ساعات طويلة تحت الشمس امام مقر السفارة الاسرائيلية في عمان، وترفض السفارة منح تأشيرة الدخول لمعظم المتقدمين بطلبات الفيزا. واضاف المعشر ان السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير غير مرتاح لهذا الاسلوب ويعاني من نفس المشكلة التي تسبب له احراجات كثيرة. واوضح وزير الاعلام الاردني ان حكومته تنتظر الرد على استفساراتها بهذا الخصوص من الحكومة الاسرائيلية.

ويذكر ان المئات من الاردنيين يصطفون يوميا امام باب السفارة الاسرائيلية منذ الفجر وحتى نهاية الدوام من اجل التقدم بطلبات الحصول على الفيزا.

## اربعة اشهر سجن لاحد رموز «حزب التحرير الاسلامي»

■ عمان ـ اف ب: علم من مصدر قضائي امس ان حكما بالسجن لمدة اربعة اشهر صدر في حق عطا ابو الرشتة، احد رموز «حزب التحرير الاسلامي» بعد ادانته بالانتماء الى هذا الحزب المتطرف.

واوضح المصدر نفسه ان ابو الرشتة (اردني من اصل فلسطيني في العقد الخامس من العمر) مثل امام المحكمة بتهمة الانتماء الى حزب التحرير المحظور بسبب مواقفه المعادية لنظام الحكم.

## بريطانيا تسعى لتحسين صورتها العالمية

■ لندن ـ «القدس العربي»: رعت وزارة الخارجية البريطانية مساء أمس اطلاق سلسلة من البرامج التلفزيونية تهدف لتحسين صورة بريطانيا كمجتمع متعدد الاعراق والثقافات.

وتعرض الحلقات سيرا شخصية لعدد من المهاجرين الذين استقروا في بريطانيا واستطاعوا تحقيق نجاح مهم في مجالات اعمالهم. ومن بين هؤلاء الدكتور فوزي منتورة وهو فلسطيني الأصل وحاصل على الدكتوراه في علوم المحيطات ويعيش في بريطانيا منذ عام 1967.

والقى وزير الدولة جيرمي هانلي كلمة قال فيها انه ينتمي مثل ابطال تلك الحلقات الى عائلة من المهاجرين قدموا لبريطانيا كلاجئين في اعقاب الحرب العالمية الاولى.

### المنظمة تأمل بان تستأنف محادثات عرفات وليفي مفاوضات المرحلة النهائية

# اسرائيل تواصل تطبيع علاقاتها بدول خليجية ودوشاريت يبحث مع الاسد تطورات عملية السلام

دبي ـ القدس ـ من اسيل طباره

ووفاء عمرو:

قال دبلوماسي اسرائيلي امس أن اسرائيل وسلطنة عمان اتفقتا على مواصلة تطبيع العلاقات بينهما وان قطر لم تغير موقفها بشأن مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة.

وقام دور غولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس بزيارة الى كل من عمان وقطر سعيا الى ضمان استمرارية عملية التطبيع مع هاتين الدولتين الخليجيتين بعد وصول اليمين الى السلطة في اسرائيل.

وجولة دور غولد، هي الاولى لمسؤول اسرائيلي في مسقط والدوحة منذ الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الماضي.

وقد فتحت اسرائيل مكتب تمثيل تجاريا لها في كل من قطر وعمان. لكن هذين البلدين لا يقيمان علاقات دبلوماسية معها.

واكد مسؤول اسرائيلي في الدوحة ان انتخاب نتنياهو لم يؤد الى تغيير في موقف قطر موضحا انه لم يبلغ باي وقف لعملية التطبيع او باي اعادة تقييم لها.

وكانت الدوحة هددت بـ «اعادة تقييم» سياسة التطبيع مع اسرائيل واكدت انها لا تعتزم فتح مكتب تمثيل تجاري في اسرائيل قبل ان «يتعهد نتنياهو بمواصلة عملية السلام». وقال سامي رافيل، رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي الذي وصل الى الدوحة في 26 ايار (مايو)، «لقد قرأنا هذا التصريح في الصحف. من جهتنا لم نشعر باي تغيير في موقف السلطات» القطرية. واضاف «اننا نعمل بشكل عادي» مؤكدا ان «عددا من رجال الاعمال الاسرائيليين زاروا قطر» لكنه رفض القول ما اذا كان رجال اعمال قطريون قد زاروا اسرائيل.

وفي مسقط التقى للوفد الاسرائيلي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله واكد له ان «اسرائيل ملتزمة احترام الاتفاقات مع العرب ومواصلة عملية السلام» في الشرق الأوسط، حسبما افادت وكالة الانباء العمانية الرسمية.

واضافت الوكالة ان بن علوي اطلع من جهته المبعوث الاسرائيلي على موقف وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» الثماني (دول الخليج الست اضافة الى مصر وسورية) من اسرائيل.

وكانت الدول الثماني اعتبرت اخيرا ان مواقف الحكومة الاسرائيلية المتشددة من شأنها ان تعيد المنطقة الى دوامة التوتر وتضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام».

وقال رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط عوديد بن حاييم ان غولد وبن علوي «بحثا في التطبيع واتفقا على ضرورة مواصلته بوتيرة سيقررها البلدان». غير انه اشار الى ان التطبيع «مرتبط بعملية السلام».

وقال بن حاييم ان مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط الذي افتتح في ايار (مايو) الماضي «يستقبل يوميا رجال أعمال عمانيين يطلبون تأشيرات دخول ويزورون اسرائيل».

وفي مدينة اللاذقية استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الذي وصل لاجراء محادثات حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل. وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في مدينة اللاذقية على الساحل السوري.

واشار كورية الى ان الشرع ودو شاريت اجتمعا في وقت سابق واستمر الاجتماع ثلاث ساعات بحضور الوفد المرافق للوزير الفرنسي وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

ويزور دو شاريت سورية في اطار اول جولة له في المنطقة بعد انتخاب نتنياهو الذي يعارض مبادلة الارض بالسلام. وتشمل الجولة لبنان والاردن واسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتساند فرنسا استئناف مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل بناء على الاسس التي افتتحت عليها المحادثات في مدريد عام 1991. وحثت باريس زعيم ليكود على القبول باعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 بما فيها هضبة الجولان السورية.

وقال دو شاريت سابقا ان فرنسا يمكن ان تسهم بشكل فعال في قضية السلام في الشرق الاوسط كما فعلت في وساطتها لوقف اطلاق النار بين حزب الله واسرائيل في لبنان في ابريل الماضي.

من جهة اخرى يتوقع مسؤولون بمنظمة التحرير الفلسطينية ان يعيد اول اجتماع على مستوى عال يعقده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتشددة عملية السلام الى مسارها.

وقال مسؤول بالمنظمة امس ان عرفات يريد ان تفضي محادثاته مع دافيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي الى اجتماع قمة مع نتنياهو.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «نأمل بان تفهم هذه الحكومة اننا شركاء في السلام ولا يمكن تجاهلنا».

ورفض المسؤولون الاسرائيليون التعليق على هذا الاجتماع.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور «لن نقبل اي محاولة من جانب اسرائيل لتغيير اساس عملية السلام». ويتعين على هذه الحكومة ان تبدأ باستئناف تنفيذ اتفاقية السلام بين منظمة التحرير واسرائيل والتي لابد وان تؤدي الى مبادلة الارض المحتلة بالسلام».

وقال مسؤولو منظمة التحرير ان عرفات بدأ يشعر براحة بعد ان اكد له الرئيس المصري حسني مبارك ان نتنياهو سينفذ اتفاقيات السلام بين المنظمة واسرائيل.

واضافوا ان نتنياهو أبلغ مبارك خلال زيارته لمصر في الاسبوع الماضي ان محادثات السلام بين المنظمة واسرائيل ستستأنف قريبا.

وقالوا انهم حصلوا على تأكيدات بان اجتماع ليفي وعرفات سيؤدي الى اجتماع قمة بين عرفات ونتنياهو.

(تفاصيل ص 4 و5)

فلسطيني يعبر حاجزاً اسرائيلياً عند معبر مدينة القدس (رويتر)

## العراق يتهم امريكا بالضغط «بكل ثقلها» لمنع تطبيق اتفاق «النفط والغذاء»

■ بغداد ـ اف ب: اتهم نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الولايات المتحدة امس الاثنين بالضغط بكل ثقلها على الامم المتحدة من اجل اعاقة الاتفاق على تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء».

واكد رمضان في تصريحات نقلتها صحافة بغداد امس الاثنين ان «الادارة الامريكية عملت بشكل مكشوف لتعطيل صيغة مذكرة التفاهم (...) وتعمدت اعاقة تنفيذ اخر خطوات برنامج مذكرة التفاهم لكي لا تأخذ طريقها للتنفيذ الفعلي».

وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وافق الخميس الماضي على خطة عراقية لتوزيع الاغذية. ولكنه ما زال ينبغي ان يوافق مجلس الامن الدولي على سلسلة من الاجراءات قبل ان يوقع العراق عقودا لتصدير كميات من النفط تسمح له بتمويل شراء الاغذية.

وتتألف لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة والتي يعود اليها اقرار هذه الاجراءات من ممثلين عن الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي وهي تتخذ قراراتها بالتوافق. وقد ارجأت موافقتها من 13 تموز (يوليو) الجاري الى موعد غير محدد ولا سيما بسبب طلب الولايات المتحدة مهلة اضافية.

وقال رمضان «ان الولايات المتحدة هي البلد الوحيد من بين اعضاء مجلس الامن الدولي الخمسة عشر التي تعمل على اعاقة تنفيذ مذكرة التفاهم». واكد ان واشنطن عملت على تأخير صدور «لائحة الاجراءات الخاصة بتنفيذ مذكرة التفاهم والتي انتهت لجنة المقاطعة لدى الامم المتحدة من اعداد صيغتها النهائية منذ حوالي اسبوعين».

وتجيز صيغة «النفط مقابل الغذاء»، التي تم التوصل اليها في ايار (مايو) الماضي، للعراق تصدير كميات من نفطه بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر من اجل شراء الاغذية والادوية تحت اشراف دولي دقيق.

وسبق ان رفضت الولايات المتحدة خطة عراقية اولى لتوزيع الاغذية قدمتها بغداد الى الامانة العامة للامم المتحدة في 27 حزيران (يونيو) الماضي معتبرة انها «غير مقبولة».

وكانت النشرة المتخصصة «ميدل ايست ايكونوميك سرفي» (ميس) التي تصدر في نيقوسيا اعلنت امس انه من المفترض ان تقر لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة خلال الاسبوع الجاري «الخطوط العريضة للخطة العراقية».

وقالت ان واشنطن ما زالت تعارض الاجراءات التي ينبغي اتباعها في حال الخلاف على صيغة الاسعار» وتريد ربط كل عملية بيع وشراء بموافقة اللجنة.

## الجزائر: مقتل 12 ذبحا وبالرصاص في هجوم على حافلة ركاب

■ باريس ـ رويتر: قالت صحف جزائرية امس الاثنين ان مسلحين يشتبه بانهم متشددون اسلاميون في الجزائر قتلوا بالرصاص وقطعوا رؤوس 12 شخصا في هجوم على حافلة ركاب.

وقالت صحيفة (ليبيرتي) ان الهجوم وقع ظهر يوم السبت في قدارة الواقعة جنوب شرقي الجزائر العاصمة.

واضافت ان المهاجمين اقاموا متاريس في الطريق ارغمت الحافلة على التوقف وامروا الركاب بالهبوط.

واستطردت «انتقوا الضحايا بشكل عشوائي ثم اطلقوا النيران وقطعوا رؤوس البعض. وفر الجناة بعد ان امطروا الحافلة بنيران المدافع الرشاشة».

وقالت الصحيفة ان اخرين اصيبوا بجروح في الهجوم على الحافلة المملوكة لشركة تابعة للقطاع العام.

وقالت صحيفة (الخبر) ان 21 شخصا اصيبوا. واضافت الخبر ان الركاب امروا بالهبوط من الحافلة ثم نقلوا الى منطقة قريبة وقطعت رؤوسهم.

ومضت تقول ان قوات الامن التي عثرت على الجثث اشتبكت مع المسلحين الذين كانوا ما زالوا في المنطقة الا انهم تمكنوا من الفرار واخذوا معهم أربعة رؤوس مقطوعة.

وقالت ان العملية كانت مدروسة بدقة وتمت بمساعدة قروي محلي تواطأ مع المسلحين.

## الفريق البشير يفتتح أول مصفاة للبترول في السودان

■ الخرطوم ـ ا ف ب: افتتحت امس اول مصفاة للبترول في السودان في ولاية كردفان الشمالية في حضور الرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

وقال الرئيس في خطابه بحفلة الافتتاح «ان هذا الصرح العملاق يعد رمزا لطاقات الشعب السوداني الذي قرر بناء بلاده رغم انف المتربصين والمنافقين». وتقع المصفاة في ابو خريص على بعد حوالي 10 كلم من العبيد كبرى مدن ولاية كردفان الشمالية وعلى بعد حوالي 400 كلم غرب الخرطوم.

وحضر حفل الافتتاح عدد من كبار مسؤولي الدولة وكذلك رئيس المجلس الوطني حسن الترابي وجميع الوزراء تقريبا.

واضاف البشير قائلا «سيشهد التاريخ اننا امة قد انطلقت وتحررت من قيود الوصاية وانتظار ما في يد الغير».

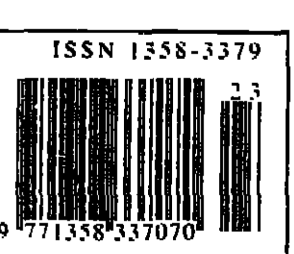
وقال ايضا «ان البعض اراد ان يقيد السودان ظنا منهم اننا لن نتقدم دون اموالهم وخبراتهم». واوضح «اليوم حررنا طاقاتنا وقدراتنا وامكانياتنا وقد كان هذا هدف الثورة الاساسي».

واعلن وزير الطاقة السوداني عوض احمد الجاز ان المصفاة [illegible] الوقود السودانية وحدها والخبرة الوطنية. ووجه «دعوة مخلصة» الى جميع المستثمرين ليحضروا الى السودان ويستثمروا في البترول السوداني.

ومنذ بضعة ايام تم نقل آلاف اطنان البترول الخام في قطارات الى المصفاة من حقل حجليل في كردفان الغربية على بعد حوالي 510 كلم من كردفان الشمالية. ومن المقرر ان ينقل النفط بعد سنتين عبر خط انابيب تتولى شركة «زانغاس» الروسية انشاءه.

وقال مسؤول في وزارة الطاقة ان 65 في المئة من انتاج المصفاة سيكون من الوقود لتزويد محطات الكهرباء و19 في المئة من زيت الغاز و10 في المئة من الكيروسين و6 في المئة من النفط الذي سيخلط بالبنزين المستورد.

ISSN 1358-3379



### الاب بيير يتراجع عن تأييده ويطلب العفو من اليهود

# المفكر روجيه غارودي يتهم الصحف الفرنسية برجم كتابه بدلا من نقده

باريس ـ بيروت ـ

من برنار ادانجيه وديى كبارة:

انسحب الراهب الفرنسي الاب بيير الذي يتزعم حملة مناهضة الفقر امس من النقاش حول كتاب روجيه غارودي وطلب العفو «من كل من أسأت اليهم».

وقال الاب بيير (83 عاما) في رسالة نشرتها صحيفة لا كروا الكاثوليكية الفرنسية انه يسحب ما صدر عنه حول كتاب «الاساطير المؤسسة للسياسات الاسرائيلية» لمؤلفه الفرنسي روجيه غارودي وانه لن يشارك بعد الان في النقاش المثير للجدل الدائر حوله.

وقال من الدير الايطالي الذي يعتكف فيه «أطلب العفو من كل من اسأت اليه». واضاف قائلا ان الجماعات الثلاث التي «ادين لها اكثر من غيرها هي الكنيسة ومؤسسة ايمو (الفقراء) واخواني اليهود».

وادان الاب بيير اي محاولة للتقليل من «الواقع المروع» لابادة هتلر لليهود بيد انه قال انه لن يسحب تأييده لكتاب غارودي الا اذا امتنع صديقه عن الاعتراف بارتكاب «اي خطأ يثبت ضده».

ومن جهته اعتبر الفيلسوف غارودي ان كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» تعرض فور صدوره في فرنسا «للرجم وليس للنقد» واتهم معظم الصحف الفرنسية بالانصياع لارادة اسرائيل.

وقال غارودي في حديث لوكالة فرانس برس في بيروت امس ان «تسعا من أصل عشر من الصحف الفرنسية في ايدي اشخاص تملي عليهم الحكومة الاسرائيلية تحركاتهم».

واضاف «لقد رفضت الصحف بشكل قاطع ان تعطيني حق الرد على الافتراءات رغم وجود قانون فرنسي ينص على ذلك. لقد تعرضت للتجريح وليس للنقاش او النقد».

واضاف «كلما توجهت بالانتقاد للسياسة الاسرائيلية تتهم بانك معاد للسامية وانا امامي على طاولتي كتاب انبياء اسرائيل». وقال غارودي، الذي وصل مساء الاحد الى بيروت في زيارة تستمر ستة ايام، «كنت لارحب بنقد الكتاب، فالنقد احتجاج عقلاني على تحليل ما او طرح ما، ولم يواجهني احد بشيء من هذا القبيل».

وتابع القول «لا احد من الذين كتبوا ضدي قرأ الكتاب. لقد اتهموني باني نفيت كليا وجود معسكرات الاعتقال وانا امضيت فيها ثلاثة وثلاثين شهرا، واتهموني بالنازية الجديدة وكنت من بين 300 فرنسي اعتقلوا في ايلول (سبتمبر) علم 1940».

وعزا غارودي، الذي اعتنق الاسلام، اتهامه بانكار المحرقة اليهودية كذلك الى الجهل والخلط بين نظريتي التعديل والنفي، وقال «التعديلية هي الطريقة المتبعة لتحديث العلوم بمراجعة نظرياتها وقد اتبعها غاليلو واينشتاين وانا لا انفي في كتابي جرائم هتلر بل اتحدث عن همجيته واذكر ان اليهود شكلوا هدفه للفصل الى جانب اهداف اخرى».

ورأى غارودي ان السياسة الاسرائيلية اعتمدت دائما على قراءة اصولية للتوراة مشيرا الى طبعة خاصة من التوراة توزع على الجنود الاسرائيليين «لتشجيع الروح القتالية» متسائلا «متى كانت الاديان السماوية تستخدم لتعزيز الروح العدوانية».

واعرب غارودي عن تشاؤمه حيال مستقبل عملية السلام العربية الاسرائيلية. وقال «انا مع ان تعيش اسرائيل ضمن حدود آمنة وكذلك جيرانها» متسائلا «كيف يمكن ان يكون لاسرائيل حدود امنة وهي تحتل اراضي عند كل جيرانها سواء في جنوب لبنان او هضبة الجولان او القدس».

واضاف «لن يتحقق السلام طالما ان هناك دولة تعتبر نفسها فوق القوانين الدولية وتبني سياستها على هرطقة ابتدعها هرتزل تقول ان دولة اسرائيل ستكون حصنا متقدما للحضارة الغربية في مواجهة الهمجية الشرقية».

ورأى غارودي الذي تبنى في بداياته الماركسية وكان من كبار قادة الحزب الشيوعي الفرنسي ثم تركه، ان «الاتحاد السوفييتي شوه نظريات كارل ماركس». واضاف «اعتبر ان انهيار الاتحاد السوفييتي هو انتقام لكارل ماركس بعد موته. لقد طبقوا عكس ما دعا اليه».

وسيقوم غارودي خلال وجوده في لبنان بزيارة بلدة قانا الجنوبية حيث أدت مجزرة اسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي الى مقتل 103 اشخاص معظمهم من النساء والاطفال. وكان قد زار بيروت العام 1982 غداة مجازر صبرا وشاتيلا. ويعقد غارودي الذي جاءت زيارته الى لبنان تلبية لدعوة «المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني» و«المنتدى القومي العربي» حوارات مفتوحة في بيروت وصور وجبيل وطرابلس وزحلة. ويغادر الفيلسوف الفرنسي لبنان مساء السبت المقبل متوجها الى دمشق.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 25S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

### طواقم البحث تفشل في العثور على حطام الطائرة

# مسؤول سابق في الجمارك الامريكية ينتقد التدابير الامنية في مطار كندي

■ نيويورك-اف ب-رويتر: صرح مسؤول سابق في مصلحة الجمارك بمطار كندي الدولي في نيويورك امس الاحد ان السجلات العدلية للاشخاص المستخدمين في المطار النيويوركي لم يتم التحقق منها منذ توظيفهم مطلع هذا العام.

واوضح هذا المسؤول ويدعى توم كابوسكي لشبكة تلفزة محلية ان بصمات الاصابع للموظفين الذين يمكنهم الوصول الى مدارج المطار والمناطق المخصصة للشحن لم تعد تؤخذ لاسباب اقتصادية، فيما كانت تعطى في السابق لمكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي).

وقال «ليس هناك اي تحقيق في السجلات العدلية ولا نعلم من له الحق بالوصول الى الطائرات او مناطق الشحن».

وتابع ان عملية اخذ البصمات كانت تستغرق اسبوعين وتكلف اقل من خمسين دولارا لكن احدا لم يعد يريد تحمل نفقاتها، وكان ذلك يشمل موظفي الشركات التي تؤمن خدمات مثل التموين والتنظيف.

واضاف كابوسكي ان حوالي ثلاثمئة مرشح الى وظائف في المطار قد رفضوا بعد اجراء هذه العملية خلال السنوات الخمس الاخيرة. لكن «اليوم لم يعد ذلك موجودا».

ورفضت مصلحة الجمارك وسلطات المطار التعليق على هذه الانتقادات. بل اكتفى مصدر في المطار بالقول ان التحقق من هوية الموظفين هو من مسؤولية الشركات الخاصة التي تستخدمهم.

وقالت مجلة نيوزويك «ان اي شخص عازم على وضع جهاز تفجير على متن طائرة سيتمكن من تحقيق هدفه وان الفرصة ستكون متاحة امامه» بسبب ما تردد عن تراخ امني في بعض المطارات الامريكية.

وقالت المجلة ان التقرير الصادر عام 1995 عن التراخي الامني حجب نشره علانية لاسباب متعلقة بالامن القومي.

وفي تقرير عن حادث انفجار طائرة ركاب لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي دبليو اي) في الرحلة رقم 800 من نيويورك الى باريس قالت المجلة انه في عام 1993 وايضا في عام 1995 نجحت فرق ارسلتها في ذلك الوقت المحققة العامة ماري شيافو من ان تخترق بنجاح عددا من المناطق الملزمة في عدد من المطارات الامريكية.

وقالت مجلة «نيوزويك» نقلا عن مصادر ان اعضاء الفرق لم يحملوا بطاقات هوية صحيحة وانهم تمكنوا من الافلات من نقاط التفتيش وتم ذلك ببساطة في بعض الاحيان من خلال الاختلاط مع موظفي المطار.

من جانب اخر فشلت فرق البحث امس الاول الاحد في العثور على قطع جديدة من حطام الطائرة المنكوبة كما فشلت محاولات استخدام الة تصوير فيديو في فحص قطعة حطام غامضة يمكن ان تكون من حطام الطائرة رصدت في قاع المحيط الاطلسي.

ويامل المحققون ان يكشف الصندوق الاسود الذي يتضمن تسجيلا لوقائع الرحلة وحطام الطائرة عن اسباب انفجار الطائرة وتحولها الى كرة من اللهب مساء الاربعاء بعد اقلاعها من نيويورك مما ادى الى مقتل 230 شخصا على متنها.

وقال جيمس كالستروم رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك للصحفيين الاحد ان سلطات «الامن اصيبت بخيبة امل اليوم. وناًمل ان نعثر على اجزاء هذه الطائرة».

وتم التعرف بشكل مؤكد على 46 جثة من اصل 101 جثة انتشلت حتى امس الاول الاحد بعد خمسة ايام على انفجار البوينغ 747.

واعرب اهالي الضحايا عن استيائهم مساء الاحد للبطء في عملية التعرف الى جثث الضحايا في مقابلة اجروها مع رئيس الاطباء الشرعيين في فندق مطار كندي -(نيويورك) حيث يقيمون.

ويتعرض الدكتور تشارلز ويتلي وفريقه لانتقادات عنيفة منذ الجمعة بسبب البطء الذي يتم فيه التعرف الى هويات الضحايا.

وكانت نقمة ذوي الضحايا بلغت ذروتها عندما علموا ان العمل في اطار عملية التعرف على الضحايا لا يتم طوال الاربع وعشرين ساعة يوميا وان طلب ارسال تعزيزات للفريق المكلف بذلك قد رفض في البداية.

وعلى اثر هذه الانتقادات جرى تسريع للعملية وتم التعرف الى هوية 46 ضحية من الجثث المنتشلة.

واعلن امس الاول انطونيو ليكاري الذي فقد ابن شقيقه في الانفجار «اننا جميعا غاضبون» واضاف «نريد استعادة الجثث والعودة الى منازلنا».

واثناء لقاء اهالي الضحايا معه قبل الدكتور ويتلي ان يتوجه وفد منهم الى لونغ آيلند ليشرح لهم تفاصيل كيفية التعرف الى الجثث.

# ايران تتقدم بشكوى لـ«تايمز» البريطانية اثر اتهامها بالتورط في حادثة الطائرة الامريكية

■ لندن-رويتر: قالت السفارة الايرانية في لندن امس الاثنين انها تقدمت بشكوى الى صحيفة (تايمز) بشان تقرير نشرته الصحيفة البريطانية جاء فيه ان تحطم طائرة الركاب الامريكية التابعة للخطوط الجوية العالمية (تي دبليو اي) ربما كان ناجما عن قنبلة زرعها ايرانيون.

وقالت الرسالة المؤرخة بتاريخ 20 تموز (يوليو) وتحمل توقيع محمد صفائي نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الايرانية «لقد ادهشنا بشدة ان تستغل التايمز اي حدث مأساوي في العالم لتشويه صورة الايرانيين».

وكانت الصحيفة قد نسبت في 20 تموز (يوليو) الى مسؤول بالخارجية الامريكية قوله ان مرشدا موثوقا به هو منفي ايراني زعم ان الطائرة كانت هدفا لمتطرفين ايرانيين يعارضون تشديد العقوبات الامريكية على طهران. وتساءل صفائي في رسالة الشكوى «هل يمكن الاعتماد على كلمة شخص كمرشد موثوق به او منفي حسبما تصفه التايمز للتشكيك في كرامة دولة؟». وقال رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك امس الاول ان المحققين لا يزالون يدرسون ثلاثة اسباب محتملة لتحطم الطائرة: وجود قنبلة على متن الطائرة او اصابتها بصاروخ ارض جو او خطأ فني ادى الى حدوث كارثة.

### ابطال مفعول قنبلتين في سالو

# «ايتا» تصعد عملياتها لضرب موسم السياحة في اسبانيا

■ تاراغون (اسبانيا)-اف ب-رويتر: ابطل خبراء المفرقعات الاسبان مفعول قنبلتين في فندق بمنتجع سالو الساحلي بشمال شرقي اسبانيا في ساعة متاخرة من امس الاول الاحد ووقت مبكر الاثنين.

وبذلك يصل اجمالي القنابل التي ابطل مفعولها في المنطقة خلال اوائل الاسبوع الى ست. ولم يصب احد بسوء.

واجرت حركة ايتا الانفصالية في الباسك محادثة هاتفية مع صحيفة ايجين الراديكالية بالباسك لتحذر من انها زرعت قنبلتين في فندق.

وشنت حركة ايتا التي تسعى لاستقلال اقليم الباسك حملة هذا الشهر على مواقع سياحية في اماكن مختلفة من اسبانيا باستخدام قنابل ناسفة صغيرة عادة.

وكانت ادارة الشرطة في تاراغون قالت ان قوات الامن الاسبانية تمكنت منتصف ليلة امس الاول الاحد من تعطيل عبوة متفجرة جديدة كانت موضوعة في مراحيض فندق «ملفين بارك» في سالو (كاتالونيا، شمال شرق اسبانيا).

ولم يجرح احد اثناء هذه العملية.

واكتشفت العبوة من قبل احد عمال الفندق الذي تم اخلاؤه على الفور من نزلائه البالغ عددهم خمسمئة بينهم سياح من هولندا كانوا آنئذ في الفندق.

وطلبت السلطات من جميع فنادق المنطقة اجراء تفتيش كامل لمبانيها للتاكد من خلوها من عبوات متفجرة يحتمل ان تكون خبئت فيها.

وكانت ثلاثة اعتداءات قد حصلت مساء السبت في كاتالونيا ونسبتها السلطات الى منظمة «ايتا» الانفصالية الباسكية.

وانفجرت العبوة الاولى في مطار تاراغون في رويس واسفرت عن جرح ثلاثين شخصا معظمهم من السياح البريطانيين. وانفجرت العبوتان الاخريان من دون ايقاع ضحايا في فندق في كامبريلز وفي منتجع بحري في سالو يقعان جنوب تاراغون.

واتصل شخص زعم انه يتحدث باسم منظمة «ايتا» بالصحف هاتفيا للابلاغ عن قرب وقوع الانفجارات. وقد درجت منظمة «ايتا» على اعلان مسؤوليتها عن العمليات التي تقوم بها بعد ايام او اسابيع من وقوعها.

وقال مصدر في قيادة شرطة تاراغون ان وزير الداخلية الاسباني جيم مايور اوريجا عقد منتصف امس الاول الاحد اجتماعا في قيادة شرطة تاراغون مع المسؤولين المحليين عن مكافحة الارهاب لدراسة تعزيز اجراءات الامن ووسائل الحؤول دون حدوث اعتداءات جديدة.

### الارجنتين: منعم يعين رئيس بلدية العاصمة وزيرا للدفاع

■ بوينس ايرس-رويتر: عين كارلوس منعم رئيس الارجنتين خورخي دومينغيز رئيس بلدية بوينس ايرس السابق وزيرا للدفاع خلفا لاوسكار كاميليون الذي استقال وسط فضيحة متعلقة بصفقات اسلحة سرية للاكوادور وكرواتيا. واعلن منعم خلال مؤتمر صحفي تعيين وزير الدفاع الجديد وكرر نفي اي صلة لحكومته بشحن 8000 بندقية واطنان من الذخيرة من مصنع اسلحة مملوك للدولة الى الاكوادور خلال حرب الحدود التي استمرت شهرا العام الماضي بين الاكوادور وبيرو. وقال منعم «الارجنتين لم تبع اسلحة الى الاكوادور كما يصر البعض. لقد باعت الارجنتين اسلحة الى شركة خاصة وتحقق الان في كيفية وصولها الى الاكوادور».

وجاءت استقالة كاميليون يوم الثلاثاء الماضي بعد تفجر الفضيحة بنحو 18 شهرا وبعد ساعات من طلب القضاء رفع الحصانة عنه لاستجوابه.

وتقول الحكومة الارجنتينية ان البنادق كانت في طريقها لفنزويلا ثم حول مسارها الى الاكوادور.

وقالت ان نفس الشيء حدث بالنسبة لاسلحة ارسلت الى بنما وحول مسارها الى كرواتيا في انتهاك واضح للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة.

واصر منعم امس الاول الاحد في مؤتمره الصحفي على ان استقالة كاميليون «ليس لها اي صلة بالامر» وان استقالة وزير الدفاع كانت مقررة منذ فترة طويلة.



وزير الداخلية الاسباني خايمي اوريغا يزور احدى ضحايا الانفجارات التي تبنت «ايتا» مسؤوليتها

### ادت الى قتل المئات وتشريد الملايين

# مخاوف من ازدياد عدد ضحايا الفيضانات في الصين

بكين-رويتر-من بنجامين كانغ ليم:

قال مسؤولون واجهزة الاعلام الحكومية امس الاثنين ان ملايين الناس يكافحون الفيضانات في وسط الصين وجنوبها وسط مخاوف من تفاقم الاوضاع في الاسابيع المقبلة.

وقالت صحيفة تشاينا ديلي الرسمية «الاسبوع الجديد بداية فترة 20 يوما يعتقد الخبراء انها ستكون الاخطر فيما يتعلق بالفيضانات في البلاد».

وقالت الصحيفة «ان الاسوأ لم يأت بعد».

وقتلت الفيضانات زهاء 864 شخصا في الصين هذا العام وخلفت ملايين بلا مأوى او تقطعت بهم السبل.

وقال مسؤولون ان عدد القتلى في اقليم هونان وحده تضاعف اربعة امثال الى 195 قتيلا من 47 في 18 من حزيران (يونيو). وقال التلفزيون الحكومي ان ثلاثة من الضحايا كانوا جنودا.

وقال مسؤول ان الخسائر الاقتصادية من الفيضانات في اقليم هونان قفزت الى 24,93 مليار يوان (ثلاثة مليارات دولار).

وقدرت الخسائر الاقتصادية الاجمالية من الفيضانات في اقاليم هونان وهوبي وشيغيانغ ويانغسي وانوي وغوشو وغوانغسي بوسط الصين وجنوبها بنحو 63,73 مليار يوان (7,68 مليار دولار).

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تكشف عن اسمائها قولها ان خطر وقوع مزيد من الفيضانات ما زال يهدد نهر يانغتسي وهناك خطر ايضا من فيضان بعض الانهار الصغيرة على ضفافها.

ويكافح نحو ثمانية ملايين شخص بين جنود ومدنيين الفيضانات المدمرة في اقليمي هوبي وهونان بوسط البلاد وانقذوا الاف الضحايا الذين تقطعت بهم السبل ونقلوا امدادات اغاثة وزجاجات مياه وادوية جوا.

وقال مسؤولون ان الفيضانات اصابت باضرار نحو 18,86 مليون نسمة في 12 مدينة و56 مقاطعة في هونان وان مليوني ساكن تقطعت بهم السبل من جراء الفيضان.

وقالت صحيفة تشاينا بيزنس تايمز ان الفيضانات اتلفت منذ منتصف حزيران (يونيو) 1,24 مليون هكتار من الارض الزراعية في هونان مع ضياع المحاصيل بالكامل في 725 الف هكتار.

وقال مسؤول محلي ان منسوب مياه دونغتينغ باقليم هونان وهي اكبر بحيرة في الصين ارتفع الى 35,27 متر او اكثر من متر عن المنسوب المرتفع السابق.

وقالت الصحيفة ان الامطار التي هطلت في مطلع الاسبوع تسببت في ارتفاع منسوب مياه نهر يانغتسي اطول انهار الصين الى ما يتراوح بين 2,5 و1,94 متر بهانكو في اقليم هوبي وهوكو في اقليم غيانغشي في وسط الصين.

ولكن مسؤولين من مقر مكافحة الفيضانات قالوا انهم واثقون من ان الكارثة ستصبح تحت سيطرة كاملة.

وقام لي بينغ رئيس وزراء الصين بجولة في اقليمي هونان وهوبي في مطلع الاسبوع وحث السكان المنكوبين على «البدء في الاعمار والزراعة في المناطق التي انحسرت عنها الفيضانات لجني محصول وافر بالرغم من الفيضانات».

### مصر ستشارك في الاشراف عليها

# قائد قوات الاطلسي في البوسنة يتوقع نشوب اعمال عنف خلال فترة الانتخابات

■ القاهرة-سراييفو-رويتر: قال السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية المصري امس الاول الاحد ان مصر ستشارك في الاشراف على اول انتخابات تجري في جمهورية البوسنة والهرسك في ايلول (سبتمبر) المقبل ضمن وفود منظمة الامن والتعاون الاوروبي والامم المتحدة.

وقال الشاذلي خلال اجتماعه امس الاول بالوفد المصري ان مهمة الوفد تأتي في اطار استكمال الدور المصري في تبني قضية البوسنة واعادة التعمير الحضاري والثقافي والسياسي والاقتصادي».

وقال ان مشاركة مصر في الاشراف على هذه الانتخابات التي تجري في 14 ايلول (سبتمبر) المقبل «تعد اول ممارسة في تاريخ علاقة مصر مع منظمة الامن والتعاون الاوروبي بعد ان اصبحت مصر شريكا متوسطيا بالمنظمة».

ويضم الوفد المصري 50 من الدبلوماسيين والصحفيين ضمن 1200 مراقب من مختلف دول العالم لمتابعة سير العملية الانتخابية والاشراف على خطوات تنفيذها.

وقالت منظمة الامن والتعاون الاوروبي الجمعة الماضي ان الحزب الديمقراطي الصربي الانفصالي سيتمكن من خوض الانتخابات بعد ان انسحب زعيمه رادوفان كارادجيتش من كل المناصب العامة.

ويراس الدبلوماسي الامريكي روبرت فروويك مكتب منظمة الامن والتعاون الاوروبي في البوسنة والذي يتولى الترتيب للانتخابات الرامية الى الربط من جديد بين الكيانين الصربي والسلم الكرواتي في جمهورية ديمقراطية واتحادية للبوسنة.

على صعيد اخر صرح الاميرال الامريكي لايتون سميث قائد قوات السلام لحلف شمال الاطلسي في البوسنة انه من المحتمل وقوع اعمال عنف في الانتخابات المزمعة في ايلول (سبتمبر) وان قوات الحلف ستفعل ما في وسعها لحماية التصويت.

وينتهي سميث من منصب قائد قوة تنفيذ السلام (ايفور) في 31 من تموز (يوليو) في منتصف فترة تفويض تم فيها الفصل بين الفئات المتحاربة ووضع اسلحتها في مستودعات.

وبعد انجاز مهمتها العسكرية فانه من المتوقع ان تخصص قوة تنفيذ السلام مزيدا من الوقت لدعم الجوانب المدنية لمعاهدة سلام دايتون واهمها محاولة ايجاد بيئة امنة مستقرة لانتخابات 14 من ايلول (سبتمبر).

وتركت المعاهدة البوسنة منقسمة بين كيان صربي انفصالي واتحاد فيدرالي بين الكروات والمسلمين. وقد يحاول كثير من لاجئي الحرب التصويت في مدنهم السابقة التي طردوا منها وهو امر قال سميث انه قد يثير مشكلات.

وقال سميث «اعتقد اننا قد نشهد بعض علامات على العنف قد تحدث محاولات لمنع الناس من الذهاب الى حيث يريدون للادلاء باصواتهم».

واعاد للاذهان ان رئيس الوزراء السابق حارس سيلايدجيتش وهو الان من زعماء المعارضة تعرض لاعتداء اثناء قيامه بحملة انتخابية في الاونة الاخيرة. وقال سميث «قد نرى المزيد من مثل هذا».

وقال ان المهمة العسكرية لقوة تنفيذ السلام تحققت مع مشكلات اقل مما كان متوقعا بادئ الامر لكنه قال «ان هذا ليس كافيا» لانه لم يتحقق بعد سلام حق في البوسنة واشار الى استمرار العداوة بين الصرب والمسلمين والكروات.

# كليريديس يندد بخرق طائرات تركية المجال الجوي القبرصي

■ نيقوسيا-اف ب: اعلن الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس امس الاول الاحد ان طائرات تركية حلقت مساء السبت في المجال الجوي القبرصي قائلا ان هذا عمل «استفزازي» من جانب تركيا.

واوضح كليريديس الذي نقلت اقواله الاذاعة القبرصية «ان الجانب القبرصي اليوناني ابلغ الامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن بقيام طائرات تركية بخرق المجال الجوي لقبرص السبت».

واضاف الرئيس القبرصي قائلا ان «هذا عمل استفزازي في الوقت الذي تبذل جهود لاحتواء التوتر» في قبرص المقسمة منذ تدخل الجيش التركي في الجزيرة في 20 تموز (يوليو) 1974.

ومما يذكر ان انقلابا قام به قبارصة يونانيون قوميون في منتصف الشهر من نفس السنة شجع على هذا التدخل في شمالي جزيرة قبرص حيث يوجد منذ ذلك الحين 35 الف جندي تركي. وقد اعلنت دولة قبرصية تركية في الشمال سنة 1983 ولم تعترف بها الجماعة الدولية ما عدا تركيا.

واحتفل القبارصة الاتراك السبت بذكرى تدخل الجيش التركي في حضور رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي كرر مساندته القوية للقبارصة الاتراك. واحيا القبارصة اليونانيون ذكرى مرور 22 سنة على الاحتلال التركي لشمالي جزيرة قبرص.

ونددت الجمهورية القبرصية واليونان بزيارة اربكان واعتبرتاها «استفزازا» من جانب تركيا.

ومما يذكر ان طائرتين مقاتلتين تركيتين حلقتا عدة مرات في اجواء قبرص بين 19 و21 حزيران (يونيو) الماضي في اطار تدريبات عسكرية شمالي الجزيرة مما ادى الى رد فعل قوي من جانب الحكومة القبرصية (اليونانية) التي تقدمت باحتجاج الى مجلس الامن.

وتخرق طائرات تركية المجال الجوي القبرصي باستمرار عندما تقوم بتدريبات عسكرية في قبرص.

# سريلانكا: الاف القتلى والجرحى في اشتباكات بين الجيش والثوار التاميل

■ كولومبو-اف ب: اعلنت حركة «نمور تحرير ايلام تاميل» امس الاثنين ان نحوا من 1208 جنود من القوات الحكومية و128 متمردا قتلوا منذ الخميس الماضي في الهجوم الذي شنه التاميل على معسكر للجيش في مولايتيفو (الشمال الشرقي) حيث لا تزال المعارك دائرة.

واضافت اذاعة «صوت النمور» السرية الملتقط بثها في كولومبو ان المتمردين سلموا 441 جثة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة كيلينوشي (شمالا).

واكد ناطق باسم الجيش السريلانكي ان المعارك مستمرة وان 55 جثة اعيدت الى القوات السريلانكية في مدينة فافونيا جنوب كيلينوشي. لكنه اكد مع ذلك انه لا يعلم شيئا بخصوص اعادة 441 جثة.

ولم يمكن الاتصال باللجنة الدولية للصليب الاحمر للاستفسار عن ذلك.

وكانت الحكومة ارسلت تعزيزات قوية الى المنطقة لكن السلطات العسكرية اعترفت انها فقدت كل اتصال مع المعسكر.

وكانت حركة «نمور تحرير ايلام تاميل» اعلنت الاحد عن حصيلة افادت بمقتل الف جندي حكومي، فيما اقرت مصادر عسكرية للمرة الاولى بان الحصيلة قد تكون في الحقيقة اكبر من الارقام الرسمية السابقة التي اشارت الى مقتل 179 جنديا واكثر من اربعمئة متمرد.

والعملية العسكرية التي شنها التاميل تعد اكبر هجوم للمتمردين واشد ضربة توجه الى الجيش السريلانكي منذ بدء النزاع في العام 1983 الذي اوقع اكثر من خمسين الف قتيل.

وتأتي هذه العملية بعد ستة اشهر من استيلاء الجيش النظامي على معقل التاميل في جافنا (شمالا) ما وضع حدا لخمس سنوات من سيطرة التاميل على هذه المنطقة. ويطالب التاميل بدولة مستقلة لهم في شمال سريلانكا.

### تشرنوميردين وليبيد يبحثان قضايا الامن القومي

# رداءة الطقس تعرقل عمليات القصف الروسي للقرى الشيشانية

■ موسكو-اف ب-رويتر: تعرضت قرية شاتوي (جنوب شرقي غروزني) لقصف متقطع صباح امس الاثنين بعدما اضطر الطيران الروسي للحد من نشاطه بسبب سوء الاحوال الجوية التي منعته من استئناف عمليات القصف.

ونقلت وكالة «ايتار-تاس» عن القيادة الروسية ان الاعمال العسكرية التي شنتها القوات الروسية السبت على شاتوي، معقل الانفصاليين الشيشان، توقفت الى حد كبير بسبب رداءة الطقس.

وقد تمكن المقاتلون الانفصاليون الشيشان (يتراوح عددهم بين 100 و150 وفق مصادرهم) حتى الان من الصمود امام القوات الروسية التي حشدت نحو مئة مصفحة في محيط هذه القرية الواقعة على علو الفي متر.

وكانت القوات الروسية قصفت الاسبوع الماضي بكثافة معاقل اخرى للانفصاليين الشيشان في غيخي (الجنوب الغربي) وايتشوم-خالي ومخكتي وفيدينو (الجنوب والجنوب الشرقي).

وقد بدأت الاراضي التي يسيطر عليها الانفصاليون بالتضاؤل الى حد كبير في الاونة الاخيرة واصبحت معاقلهم في القرى الجبلية الواقعة في الجنوب الشرقي والتي هرب منها معظم سكانها.

على صعيد اخر قالت وكالة انترفاكس للانباء ان فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي اجتمع امس الاثنين مع الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي لمناقشة ازمة الشيشان وقضايا الامن القومي والموقف الاقتصادي والاجتماعي.

ولم تعط الوكالة تفصيلا عن المحادثات التي عقدت في الوقت الذي تجددت فيه المعارك في الجمهورية الانفصالية بعد فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين بفترة رئاسة ثانية في الانتخابات التي جرت في الثالث من تموز (يوليو).

وحظي اجتماع تشرنوميردين وليبيد بالاهتمام بسبب ما رددته وسائل الاعلام عن المنافسة بينهما بينما بقي يلتسين بعيدا عن الانظار حتى يتعافى من ضغوط الحملة الانتخابية.

واقترح ليبيد الذي عينه يلتسين رئيسا لمجلس الامن الروسي في 18 من حزيران (يونيو) احياء منصب نائب الرئيس وطالب بدور في الاشراف على السياسة الاقتصادية للبلاد.

لكن تشرنوميردين الذي شغل منصب رئيس الوزراء منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 1992 والذي سيتولى دستوريا الرئاسة المؤقتة للبلاد في حالة عجز يلتسين عن القيام بمهام رئيس الدولة رفض فكرة احياء منصب نائب الرئيس وقال انه لن يتنازل عن اي من سلطاته.

### استطلاع: تقدم دول في السن يقلص فرص فوز في الرئاسة

■ واشنطن-رويتر: اظهر استطلاع للراي ان ثلث الامريكيين يعتقدون ان سن بوب دول ستكون عقبة امام توليه الرئاسة. ونشرت نتائج الاستطلاع الذي اجرته شبكة تلفزيون سي. بي. اس نيوز وصحيفة (نيويورك تايمز) ليلة امس عشية احتفال دول بعيد ميلاده الثالث والسبعين. ووجد الاستطلاع ان المخاوف بشأن سن دول تبرز بشكل خاص بين الناخبين من جيله. وسيكون دول المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة اكبر رئيس امريكي ينتخب اذا فاز على الرئيس بيل كلينتون الذي يتم عامه الخمسين في 19 اب (اغسطس). وتجرى انتخابات الرئاسة في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر).

ويعتقد حوالي نصف الذين شملهم الاستطلاع وعددهم 979 شخصا ان افضل سن لرئيس امريكي هي الخمسينات.

# «فلبيني» مزيف يعترف بالتجسس لكوريا الشمالية

■ سيول-رويتر: اعترف استاذ جامعي يدرس التاريخ في كوريا الجنوبية امس الاثنين بانه عميل كوري شمالي تجسس لحساب بلاده طوال السنوات العشر الماضية.

وقال محمد علي كانسو الاستاذ بجامعة دانكوك في سيول للصحافيين خارج مكتب المدعي العام في سيول انه ليس فلبينيا كما يزعم وانما كوري شمالي واسمه الحقيقي هو تشونغ سو ليل وهو ما اخفاه عن زوجته الكورية الجنوبية طوال ثماني سنوات من زواجهما.

وقال عن زوجته «انها تعتقد انني فلبيني».

وذكر المسؤولون ان الجاسوس زور ايضا سنه زاعما انه يبلغ من العمر 50 عاما وهو ما يقل 11 عاما عن سنه الحقيقية. وردا على طلب بالتعليق على اتهام جهاز الامن في سيول له بنقل معلومات عن الوضع العسكري والسياسي في كوريا الجنوبية الى الشطر الشمالي عبر دول ثالثة خلال العقد الماضي قال تشونغ «نعم. هذا صحيح».

وحصل تشونغ على درجة الماجستير من لبنان قبل الحصول على الجنسية الفلبينية في عام 1984 باستخدام وثائق مزيفة.

وتوجه الى كوريا الجنوبية في ذلك العام حيث درس في معهد للغات ثم اصبح استاذا جامعيا في عام 1990.

وقال مسؤول امني ان تشونغ له زوجة وثلاث بنات في كوريا الشمالية ولكن «لاخفاء الشرعية تماما على هويته تزوج مرة اخرى في كوريا الجنوبية».



تشونغ سو ليل احد مواطني كوريا الشمالية الذي اعترف بانتحال الجنسية الفلبينية لتسهيل نشاطاته التجسسية في كوريا الجنوبية

## 6 قتلى في انفجار بمطار لاهور

■ لاهور (باكستان)-رويتر: قالت الشرطة واطباء ان زهاء ستة اشخاص قتلوا و44 اصيبوا بجراح حينما انفجرت قنبلة في مطار لاهور في اقليم البنجاب بوسط باكستان امس الاثنين.

وقالت الشرطة ان الانفجار وقع خارج قاعة المغادرة في المطار.

ولم يرد على الفور معلومات عمن فجر القنبلة ولم يعلن احد مسؤوليته عن القنبلة.

وكانت هذه احدث حلقة في سلسلة تفجيرات مماثلة في اكثف اقاليم باكستان سكانا.

وعزت رئيسة الوزراء بينظير بوتو تلك الهجمات الى ارهابيين.

وقتل نحو 70 وجرح عشرات منذ نيسان (ابريل) في تفجيرات قام بها مجهولون في حافلات واسواق ومتاجر ومستشفى في البنجاب.

## اتفاق عسكري امريكي - استرالي

■ كانبيرا-رويتر: قال مسؤول استرالي امس الاثنين ان كانبيرا وواشنطن تعتزمان التوصل لاتفاق يسمح لالاف من مشاة البحرية الامريكية بالتدريب في استراليا لدعم الروابط الدفاعية بين البلدين الحليفين.

وستتمركز قوة صغيرة من مشاة البحرية ايضا في استراليا للاشراف على التدريبات واصلاح المعدات.

وقال المسؤول ان الاتفاق الذي بدأ الطرفان في مناقشته منذ فترة سيبرم قريبا خلال محادثات على اعلى مستوى بين استراليا والولايات المتحدة في سيدني في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

واضاف سيتدرب مشاة البحرية جنبا لجنب مع القوات الاسترالية وفي بعض الاحيان تحت اشراف ضباط استراليين.

ومن المقرر ان تبدأ التدريبات التي تتضمن ما يصل الى 2500 من مشاة البحرية بحلول عام 1998.

وسيجتمع جون هوارد رئيس وزراء استراليا ويان مكلاتشلان وزير الدفاع الاسترالي والكسندر دونر وزير الخارجية والجنرال جون بيكر كبير مسؤولي الدفاع باستراليا مع وارن كريستوفر وزير خارجية الولايات المتحدة ووليام بيري وزير الدفاع الامريكي وجون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة لاجراء سلسلة من محادثات الدفاع السنوية.

## كريستوفر يحضر مؤتمر رابطة دول جنوب شرقي آسيا

■ جاكرتا-رويتر: وصل وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى جاكرتا امس الاثنين لحضور المنتدى الاقليمي لرابطة دول جنوب شرقي اسيا الرامي الى تعزيز السلام والاستقرار في منطقة اسيا.

واحد الموضوعات الرئيسية على جدول اعمال المنتدى وفي المناقشات الثنائية سيكون حث خطى عملية السلام في شبه الجزيرة الكورية اخر حدود الحرب الباردة.

وقال دبلوماسيون انه من المتوقع ان يجري مباحثات في المسالة مع وزيري خارجية اليابان وكوريا الجنوبية.

## الشيخة حسينة تقيل 6 عسكريين اتهموا في مقتل والدها

■ داكا-رويتر: قالت مصادر وزارة الخارجية امس الاثنين ان بنغلادش اقالت ستة ضباط سابقين قيل انهم تورطوا في اغتيال الزعيم الراحل مجيب الرحمن في انقلاب عام 1975 لكنهم شغلوا في وقت لاحق مناصب دبلوماسية.

وقالت هذه المصادر انه طلب من الضباط الستة السابقين ومن بينهم اثنان كانا برتبة كولونيل واربعة برتبة ميجر العودة الى البلاد فور تولي الشيخة حسينة ابنة مجيب الرحمن وزعيمة رابطة عوامي منصب رئيسة وزراء بنغلادش في 23 من حزيران (يونيو).

وقالت المصادر ان محمد خير الزمان القائم بالاعمال السابق في الفلبين سلم نفسه لوزارة الخارجية في داكا اما الخمسة الاخرون فقد اختفوا.

وعادت الشيخة حسينة الى السلطة في اعقاب انتخابات برلمانية جرت في 12 من حزيران (يونيو) وصفها مراقبون اجانب بانها كانت نزيهة هزمت خلالها رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء بعد ان ظلت في المعارضة 21 عاما.

ونقلت صحيفة (سانجباد) امس الاثنين عن ابو الحسن تشودري وزير الدولة للشؤون الخارجية قوله ان الدبلوماسيين الستة اصلوا «بتهمة التورط في قتل الاب صديق البنغال الشيخ مجيب الرحمن».

السنة السابعة - العدد 2241 الثلاثاء 23 تموز (يوليو) 1996 - 8 ربيع الاول 1417 هـ



الحلويات والبضائع المهربة تظهر مجددا في الأسواق

# العراقيون يتوقعون الكثير من تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء

بغداد - من باتريك راهير:

عادت الارصفة وواجهات المحال التجارية في شارع الكرادة في قلب بغداد تمتلئ بالحلويات من كل نوع، كما لو انها بشير لحياة يومية افضل للعراقيين بمجرد بدء تصدير النفط.

وعلى رغم المنع الرسمي لكل انواع الحلويات، بسبب نقص السكر في ظل الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ ست سنوات، الا ان هذه المنتجات تباع بشكل علني في شارع الكرادة وتعرض على الارصفة الى جانب البضائع المهربة.

وهكذا تتجاور سراويل الجينز التايلندية وصحون البورسلين الصيني والاحذية البرازيلية مع الفستق الايراني والجوز المصري والصابون التركي وحتى مع العطور ذات الاسماء المشهورة عالميا.

ومع ان غالبية العراقيين باتت عاجزة بسبب الحصار عن شراء هذه المنتجات، فان هذه السلع عادت الى الظهور بعيد الاعلان عن التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة على صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقد اعلن هذا الاتفاق في ايار (مايو) الماضي، وهو يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل مشترياته من المواد الغذائية والادوية.

واثار الاتفاق، الذي ما زالت اجراءات تطبيقه موضع تفاوض، موجة من التفاؤل دفعت العديد من الدبلوماسيين والعاملين في المنظمات الانسانية الى الخشية من حصول خيبة امل كبيرة.

وقال احد العاملين في منظمات المساعدة الانسانية «ان الناس لديهم اوهام. وهم يتخيلون ان كل شيء سيهبط من السماء وسيصبح متوافرا في الاسواق».

وذكر موظف في هيئة الامم المتحدة ان «العراقيين متحمسون جدا لاتفاق النفط مقابل الغذاء. لكن خيبة امل كبيرة قد تظهر عندما سيكتشفون محتويات الحصص التموينية» التي ستوزع على المواطنين.

وهذه الحصص مكونة حاليا من الدقيق والارز والزيت النباتي والصابون والشاي والسكر والحليب المجفف للاطفال دون السنة من العمر.

وكانت مجلة اردنية نشرت في الاونة الاخيرة لائحة مزعومة لمحتويات الحصص التموينية الجديدة تتضمن في ما تتضمن شوكولا ومشروبات غازية. وعلى الفور ظهرت في الاسواق العراقية سلع من هذا النوع بيعت الواحدة منها بمئة وخمسين دينارا (نصف دولار) مما دفع السلطات الى نفي نبأ المجلة الاردنية.

ويعتقد العديد من المواطنين العراقيين، كربات المنازل وسائقي سيارات الاجرة، ان الحصص الجديدة ستوزعها الامم المتحدة وليس حكومة بغداد.

الا ان العراق رفض رفضا قاطعا ايلاء هذه المسألة الى المنظمة الدولية التي يعترف العاملون فيها، في كل الاحوال، بحسن اداء الحكومة وفاعليته في هذا المجال.

ومما يثير قلق الامم المتحدة، على حد قول احد الدبلوماسيين، ان الحكومة العراقية سجلت نجاحا كبيرا في تقديم اتفاق النفط مقابل الغذاء على انه خطوة اولى نحو رفع الحصار».

ومن المعروف ان الحظر الذي فرض على العراق بعد غزو الكويت في العام 1990 لن يرفع الا بعد ان يتأكد مفتشو الامم المتحدة من تدمير جميع الاسلحة البالستية والكيميائية والجرثومية والنووية العراقية، الامر الذي لم يؤكده المفتشون حتى الان.

ومع ذلك يؤكد منسق نشاطات الامم المتحدة في العراق محمد زيجاري ان اوضاع العراقيين سوف تتحسن بمجرد وضع اتفاق «النفط مقابل الغذاء» موضع التطبيق.

ويتوقع في هذا المجال ان تصبح الحصة التموينية الواحدة اكثر غنى بالبروتينات وان يصبح محتواها الفي سعرة حرارية، مقابل 1200 سعرة حرارية فقط في الحصة الحالية علما بأن حاجة الانسان اليومية تتراوح بين 2700 و3 الاف سعرة حرارية.

ويقول ممثل لاحدى الوكالات الدولية ان للموظفين العراقيين في وكالته باتوا اقل توترا وصاروا يتحدثون بأمور اخرى بعيدة عن هموم الغذاء.

ميناء البصرة يستعد لاستقبال شحنات غذائية مع اقتراب تطبيق اتفاق النفط (رويتر)

## مفتشو الاسلحة يعودون الى البحرين

■ المنامة - ا ف ب: صرح احد اعضاء اللجنة المكلفة بنزع السلاح العراقي لوكالة فرانس برس بأن فريقا من اللجنة عاد امس الاثنين الى البحرين عقب مهمة في العراق استغرقت اسبوعا.

واضاف ان هذه البعثة التي تتألف من 34 عضوا ويرأسها الروسي نيكيتا سميدوفيتش وصلت الى العراق في 16 تموز (يوليو) الجاري. وتعد البحرين القاعدة الخلفية للجنة الدولية المكلفة بنزع سلاح العراق وسيمكث فيها الفريق يومين او ثلاثة ايام.

وكانت السلطات العراقية قد منعت هذا الفريق من زيارة موقع بالقرب من مطار بغداد. وعقب هذا الحادث اعلن رئيس اللجنة رولف ايكيوس عن وقف التفتيشات الفجائية في العراق.

ولم توضح اللجنة طبيعة نشاطات المفتشين منذ يوم الجمعة الماضي.

واوضح ايكيوس ان العراقيل التي وضعتها السلطات العراقية امام المفتشين تعد «استهزاء» باتفاق ابرم في 22 حزيران (يونيو) الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وقد تعهد العراق بتمكين الخبراء الدوليين من دخول المواقع التي تحددها اللجنة الدولية بلا قيد او شرط. وتعهدت اللجنة مقابل ذلك باحترام «قلق العراق المشروع في ما يتعلق بأمنه» على حد تعبير ايكيوس.

واعلن مجلس الامن يوم الجمعة الماضي ان قيام السلطات العراقية بتعطيل عمل فريق التفتيش الدولي امر «في منتهى الخطورة» ولكنه استبعد القيام بعمل عسكري ضد العراق.

## الجيش يطلع نوابا اتراكا على دوريات جوية فوق العراق

■ انقرة - رويتر: احاط دبلوماسيون وضباط عسكريون اتراك كبار اعضاء من الحكومة التي يقودها الاسلاميون امس الاثنين على مستقبل الدوريات الجوية لقوات التحالف الغربي فوق شمال العراق.

وقال النائب البرلماني سادات الوغلو رئيس لجنة الخارجية والدفاع المشتركة في البرلمان للصحافيين «نعتقد ان هذا الاجتماع سيكون مفيدا وسوف نتلقى المعلومات الضرورية».

وبدأ في وقت لاحق ثمانية جنرالات وثلاثة من مسؤولي وزارة الخارجية احاطة اعضاء اللجنة عن الحكومة علما خلف ابواب مغلقة. وقاطع نواب المعارضة الاجتماع.

ومن المتوقع ان يسأل الجيش اللجنة الموافقة على مد انتداب القوة التي تتخذ تركيا مقرا لها والتي تحمي اكراد العراق من هجوم محتمل لقوات بغداد منذ نهاية حرب الخليج عام 1991.

وقالت مصادر برلمانية انه من المقرر ان يناقش البرلمان الدوريات الجوية في وقت لاحق فيما قد يكون جلسة مغلقة.

## «الثورة» العراقية: الفعاليات السياسية التركية ترفض الوجود الامريكي

■ بغداد - ا ف ب: اكدت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان «الفعاليات السياسية التركية، وباتجاهاتها المختلفة، تشهد تصاعد الاصوات داخلها ضد الوجود العسكري الامريكي فوق الاراضي التركية».

وكانت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مادلين اولبرايت اعلنت الجمعة في انقرة عن «التوصل الى اتفاق مبدئي» بين تركيا وواشنطن حول مواصلة عملية «بروفايد كومفورت» لحماية اكراد العراق. ومن المقرر ان يبحث البرلمان التركي في الايام القادمة تمديد مهمة القوات الحليفة.

واضافت «الثورة» ان اولبرايت لا تريد ان تفهم «ان السياسيين الاتراك لا يمكن ان يتغاضوا عن الدوافع المريبة لوجود تلك القوات فوق الاراضي التركية وتهديدها لأمن تركيا والبلدان المجاورة ولا سيما العراق».

واعتبرت «ان الاتراك يتساءلون عن الاسباب الحقيقية لوجود تلك القوات على الرغم من مرور اكثر من ست سنوات على انتهاء الحرب» في الخليج. وقالت «لقد عبر نجم الدين اربكان، رئيس وزراء تركيا، ومسؤولون وسياسيون اتراك عديدون عن حقيقة ان من مصلحة تركيا اقامة علاقات حسن جوار مع العراق وانهم بصدد توسيع حجم التبادل التجاري مع بغداد بعد ان وقع العراق والامم المتحدة على مذكرة التفاهم» حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وكان العراق وتركيا وقعا في 12 تموز (يوليو) الجاري بروتوكولا للتعاون الاقتصادي في ختام زيارة قام بها وفد تركي كبير لبغداد.

وتضم عملية «بروفايد كومفورت» التي انشئت بعد حرب الخليج في 1991 قوة جوية امريكية فرنسية بريطانية متمركزة في قاعدة انجرليك (جنوب). وتنتهي مدتها التي جددها البرلمان التركي لشهر في نهاية تموز (يوليو) الجاري. وكانت تركيا اشتكت مؤخرا من ان هذه العملية لا تخضع لاشرافها وطالبت بادخال تعديلات على قيادتها وبنيتها.

قال انه في راحة نفسية يحسده عليها بعض الطلقاء

## شبيلات يرفض جائزة رابطة الكتاب الأردنيين ويتهمهم بالتناقض وعدم الدفاع عن حقوق الانسان

عمان - «القدس العربي»:

طلب نقيب المهندسين الاردنيين المسجون ليث شبيلات من رابطة الكتاب الاردنيين سحب ترشيحه لنيل جائزة في مجال حقوق الانسان هي جائزة منذر عنبتاوي لحقوق الانسان، وكانت لجنة التحكيم لهذه الجائزة قد قررت منح شبيلات هذه الجائزة بسبب دوره في الدفاع عن حقوق الانسان، ومنح شبيلات الجائزة عام 1994.

ورفض شبيلات الاحتفاظ بالجائزة شاكرا الثقة التي اولتها له لجنة التحكيم، وقال في رسالة أرسلها من السجن لرابطة الكتاب ووصلت نسخة منها لمكتب «القدس العربي»: ارجو ان تتكرموا بعرض رسالتي هذه على هيئة استثنائية مع تنسيبي بسحب الجائزة مني مستقبلا الأمر بكل طيب خاطر عسى ان يزول التناقض الذي أشعر به.

ويستند شبيلات في رغبته عدم الاحتفاظ بالجائزة الممنوحة له الى عدم التزام العديد من الكتاب بقضايا الوطن والامة، ويقول في رسالته للرابطة: بما انني لا اشك في مؤهلات الرابطة، واعضائها واهليتهم لاصدار مثل هذه الجائزة القيمة، فقد بت اشك في احقيتي بحيازتها، حيث يبدو اني فشلت في اقناع العديدين منهم بالدفاع الجدي عنا، وعن قضيتنا التي يفترض ان تكون من صلب موضوع الجائزة الممنوحة.

وارسل شبيلات رسالته للرابطة بمناسبة اختياره مؤخرا عضوا في لجنة التحكيم لجائزة منذر عنبتاوي لحقوق الانسان، وقال: ان سكوت عدد من المنتسبين للرابطة من الكتاب والصحافيين عن التفاعل بالدفاع عمن شرفوه في قضية حقوق الانسان كلاسيكية، وحرية تعبير نموذجية الامر يثير التساؤل.

وحاول شبيلات في رسالته «طمأنة» الجمهور، على وضعه في السجن قائلا: نحن بخير، ولا نكتب بسبب ضيق السجن، بل نحن في سكينة قلبية، وراحة نفسية، وطمأنينة روحية يحسدنا عليها «طلقاء» الاجساد مستعبدو الارواح، انما نكتب لما على امتنا، وعلى شعبنا السجين، وعلى مواطنين اصبحوا كالايتام على موائد اللئام.

وقال شبيلات موجها خطابه للكتاب: نحن لا ندعوكم للدفاع عنا، بل للدفاع عن حق التعبير الذي ترمز اليه حالتنا، فلماذا الصمت؟ واذا كان هناك من يخطئنا، فاننا نرمي القفاز في وجهه متحدينه ان يسجل على نفسه مواقف خطية لخطئنا، ان كان يرضى للشعب ثم للتاريخ ان يكونا حكمين على المواقف.

واضاف: ان الادباء والكتاب والمثقفين والصحافيين الذين لا تحرك مشاعرهم الابداعية والمهنية جدلية متناقضة متمثلة بضيق صدر السلطة برأي وموقف رئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ونقيب المهندسين في الوقت الذي تعلن فيه امكانية الود والتفاهم مع نتنياهو والليكود والصهاينة المتطرفين... ان مثل هؤلاء المثقفين قد قطعوا كل صلة لهم بشعبهم، وبنبض امتهم.

وقال شبيلات: في السنين الاخيرة، ومع استشراء الطغيان المقنن انضمت غالبية الصحافيين والمثقفين والكتاب الى «جوقة» المسبحين «بحمد» الديمقراطية «الكاذبة»، وسكتت اقلام كثيرة اشتهرت بجرأتها أيام الاحكام العرفية.

## اغتيال محام في ضاحية الجزائر

■ الجزائر - ا ف ب: ذكرت صحيفة «ليبرتيه» امس الاثنين انه تم العثور على جثة المحامي محمد زبيري في الضاحية الشرقية للجزائر العاصمة.

واوضحت الصحيفة ان زبيري الذي شغل منصب رئيس بلدية سيدي محمد (الضاحية الشرقية للعاصمة) في الثمانينات خطف السبت في الحراش.

ولم تعلن المصادر الرسمية عملية القتل هذه التي تأتي في خضم موجة من العنف اسفرت عن مقتل عشرات الاشخاص في غضون بضعة ايام في الجزائر.

وامس اعترضت جماعة اسلامية مسلحة حافلة تنقل موظفين في مؤسسة عامة في منطقة قدارة على بعد 50 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة وقتلت 12 راكبا وجرحت 14 اخرين بحسب ما جاء في معلومات اوردتها صحيفتا «لوماتان» و«لوبيتيون» امس الاثنين.

واوضحت «لوماتان» نقلا عن احد الناجين من المجزرة ان سائق الحافلة حاول اقتحام «الحاجز» لكنه توقف بعد اطلاق النار من اسلحة رشاشة. عندئذ طلب المهاجمون من الركاب النزول من الحافلة والانبطاح ارضا.

وعزلوا بعد ذلك خمسة منهم وذبحوهم وقطعوا رؤوسهم ثم انسحبوا حاملين الرؤوس معهم، كما اضاف الشاهد في احد المستشفيات.

وذكرت «لوماتان» ان قنابل انفجرت بعد ذلك مما اوقع سبعة قتلى بينهم قرويان كانا قد هرولا الى المكان بعد سماعهما دوي الانفجارات.

## السلطات التركية تتوقع وفاة عدد من المضربين عن الطعام في السجون قريبا

■ انقره - ا ف ب: ذكرت السلطات التركية ان عددا من السجناء من اليسار المتطرف المضربين عن الطعام في السجون التركية باتوا على وشك الموت بعد وفاة احد المضربين الاحد.

وقال مدعي عام اسطنبول فرزان تشيتيتشي ان «اربعة من المضربين عن الطعام في حالة صحية حرجة في سجني بايرامباشا واومرانيي في اسطنبول».

غير ان الصحيفتين اليساريتين «جمهورييت» و«ديموكراسي» اكدتا ان عدد المضربين عن الطعام المهددين بالموت اعلى بكثير.

واكد مدافعون عن حقوق الانسان الاحد ان 24 سجينا باتوا في حالة صحية خطرة في اربعة سجون في البلاد.

وقال تشيتيتشي ان «المضربين يرفضون للاسف تلقي اي علاج طبي».

وقد دخل الاضراب عن الطعام، الذي ينفذه عشرات السجناء التابعون لمنظمات سرية من اليسار المتطرف احتجاجا على ظروف اعتقالهم، يومه الـ64 امس الاثنين.

ويساند هذه الحركة مئات من السجناء الآخرين من خلال تنفيذ اضرابات عن الطعام لفترة محددة وبصورة دورية.

وتوفي ايفون ايفور الاحد، العضو في المنظمة الماوية «الحزب الشيوعي التركي - ماركسي - لينيني» في سجن اومرانيي بعد اضراب عن الطعام استمر 63 يوما. وكان يمضي عقوبة بالسجن لمدة 12 سنة ونصف السنة لادانته بالضلوع في اعمال ارهابية.

وتظاهر عشرات الاشخاص امام السجن مساء امس الاول متهمين السلطات بانها مسؤولة عن موته. وما لبثت الشرطة ان اعتقلتهم.

ورفض رفاق ايفون ايفور في البداية السماح للسلطات بنقل الجثة. غير انهم رضخوا خلال الليل.

وقالت مصادر مقربة من السلطات ان التوتر ما زال سائدا في سجن اومرانيي امس الاثنين.

وكان وزير العدل شوكت قازان، المقرب من رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، اعلن الاسبوع الماضي انه سيعمل على تحسين ظروف الاعتقال في السجون.

وكان ايفون ايفور (25 عاما) من محافظة تونجلي (شرق تركيا) لدخل السجن في العام 1992. وقد ارغمت عائلته على مغادرة قريتها بعد ان اجلت قوى الامن السكان في اطار عملياتها ضد الانفصاليين الاكراد. لكن ايفور لم يكن عضوا في اي حزب موال للاكراد.

## منظمة اسلامية جزائرية جديدة تضم منشقين من الجماعة الاسلامية المسلحة

■ الجزائر - ا ف ب: اعلن بيان يحمل الرقم واحد تلقته وكالة فرانس برس امس الاثنين انشاء منظمة اسلامية جديدة باسم «الحركة الاسلامية للدعوة والجهاد» تضم في صفوفها خصوصا فصائل منشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة.

ونشرت صحيفة «ليبيرتيه» الخاصة الصادرة في العاصمة الجزائرية هذا النبأ ايضا.

ويرأس المنظمة الجديدة مصطفى كرطلي (اكرر كرطلي) الذي يحمل البيان توقيعه. وكان كرطلي «اميرا» للجماعة الاسلامية المسلحة في منطقة الاربعاء، احد معاقل الاسلاميين المتشددين في ضاحية العاصمة الجزائرية.

وجاء في البيان، الذي لم يتم التأكد من صحته، ان الحركة الجديدة تضم فصائل منشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة، اضافة الى حركة الدولة الاسلامية (اكرر حركة الدولة الاسلامية) والجبهة الاسلامية للجهاد المسلح.

وكلـــن سعيد مخلوفي يتزعم حركة الدولة الاسلامية، وهو ضابط سابق في الجيش الجزائري انضم الى الجبهة الاسلامية للانقاذ ثم انتقل الى النشاط العسكري السري في العام 1991.

اما الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح فمنظمة تضم عددا قليلا من الاعضاء يشرف عليها جامعيون ويعتقد انها وراء اغتيال عدد من المثقفين والسياسيين الجزائريين، كما تؤكد مصادر مطلعة في الجزائر.

وفي ايار (مايو) الماضي قتلت قوى الامن زعيم الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح محمد الابراهيمي و15 من رفاقه بينما كانوا متحصنين داخل شقة في مرتفعات الجزائر العاصمة.

وهاجمت الحركة الجديدة في بيانها الجماعة الاسلامية المسلحة معتبرة انها «اضحت راية عمياء لا يجوز القتال تحتها». واضافت انها «تتبرأ من الحلول البدعية من حوار ومصالحة مع الطاغوت المرتد (النظام الجزائري) التي تنادي بها الاطراف المحبطة في الجبهة الاسلامية للانقاذ وجيشها الاسلامي المبتدع».

ودعت الحركة الاسلامية للدعوة والجهاد من جهة اخرى «كل الفصائل الجهادية الى الانضواء تحت رايتها لتقوية شوكتنا ومواصلة جهادنا».

ويأتي الاعلان عن تأسيس الحركة الجديدة بعد ان اعلن مجلس الشورى في الجماعة الاسلامية المسلحة اقصاء جمال زيتوني، الملقب بعبد الرحمن امين، من قيادة الجماعة وتعيين حسن ابو الوليد محله «بصفة مؤقتة». وابو الوليد «امير» المنطقة السادسة (جنوب - شرق) واسمه الاصلي مولود حبي وهو مدرس في اللغة العربية من الاغواط (على بعد 400 كلم جنوب الجزائر).

وانتقدت الحركة الاسلامية للدعوة والجهاد ابو الوليد معتبرة انه «نصب» من قبل «شرذمة من المرتزقة». واخذت عليه ايضا انه شارك في تعيين جمال زيتوني على رأس الجماعة الاسلامية المسلحة وبانه «وافق» هذا الاخير على «كل جرائمه».

ولم يعرف مصير زيتوني الذي تسلم قيادة الجماعة الاسلامية في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 بعد موت شريف قسمي الملقب بابو عبد الله احمد.

وكانت صحيفة «الحياة» العربية الصادرة في لندن اعلنت في 17 تموز (يوليو) الجاري، نقلا عن مصادر اسلامية جزائرية، ان زيتوني يخشى من التعرض «لتصفية جسدية» وهو يتنقل من مكان الى آخر في شكل مستمر. واضافت الصحيفة نقلا عن معلومات استقتها من بعض الاحياء الشعبية في العاصمة الجزائرية ان زيتوني ينتظر تحركا ضده من الفصائل الاسلامية المنافسة وليس من قوى الامن.

## أفورقي: لا مواجهة عسكرية مع السودان وسنواصل دعم كل أطراف المعارضة

■ القاهرة - ا ف ب: استبعد رئيس اريتريا اسياس افورقي حدوث مواجهة عسكرية مع السودان رغم الخلافات الكبيرة بينهما والاتهامات المتبادلة بدعم المعارضة في البلدين.

وقال افورقي في مقابلة نشرتها مجلة «الوسط» الاسبوعية اللندنية امس الاثنين «لن ندخل في مواجهة عسكرية مع الخرطوم. هذه مجرد تخمينات لا اساس لها لان البلدين في غنى عن مثل هذه المواجهات، واذا كانت هناك مشاكل سياسية او امنية واقتصادية في السودان فهذا من شأن السودانيين وعليهم ان يجدوا لها حلا وفقا للخيارات التي يرونها مناسبة ولا علاقة لاريتريا بذلك».

وكانت اريتريا قطعت علاقاتها بالسودان في كانون الاول (ديسمبر) 1994 لاتهامها الخرطوم بمساندة المعارضة المسلحة الاريترية. واخيرا حذر السودان اريتريا من الاعتداء على اراضيه بعد مقتل شرطيين سودانيين في انفجار لغم على الحدود، واتهمها بغض الطرف عن اعمال التهريب التي اكد ان المعارضة تنظمها عبر اراضيها.

وتؤوي اريتريا زعماء من المعارضة السودانية. وكانت اسمرا شهدت في حزيران (يونيو) 1995 مؤتمرا كبيرا للتجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم احزاب المعارضة السودانية الشمالية والمتمردين الجنوبيين.

واكد افورقي «لدينا التزام مبدئي بدعم ومساندة المعارضة السودانية سواء اكانت شمالية او جنوبية باعتبارها معارضة وطنية تمثل الشعب السوداني. وليس دعم طرف منها ضد الطرف الاخر. ولن نتردد في تقديم أي نوع من المساعدة وحسب امكانياتنا المتاحة».

الا انه نفى ان تشكل بلاده معبرا للاسلحة الى السودان قائلا «لم نستقبل اي اسلحة من الخارج ونرسلها عبر اراضينا الى المعارضة المسلحة في السودان ولا اعتقد ان هناك داعيا لذلك» موضحا ان المتمردين يحصلون على اسلحتهم من داخل السودان.

## الكويت تعلن بناء معظم «قواتها» التي دمرها الاجتياح العراقي

■ الكويت - ا ف ب: اعلن وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود امس الاثنين ان الكويت تمكنت من اعادة بناء 70 % من قواتها العسكرية التي دمرها الجيش العراقي الذي اجتاح الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وقال الحمود في مقابلة نشرتها صحيفة «الانباء» الكويتية: «اعيد بناء حوالي 70 % من القوات الكويتية ودعمها بالاسلحة المتطورة».

وقال الوزير الكويتي ان «قرارات صفقات الاسلحة التي توقعها الكويت مع الدول الاخرى تأتي بناء على تقارير ضباط اكفاء يعملون في حقل الدفاع ثم ترفع هذه التقارير الى لجان متخصصة تدرس الجوانب المتعلقة بالصفقة ولا يتم تنفيذها الا بعد اعتمادها من المجلس الاعلى للدفاع».

وكان مجلس الامة الكويتي طلب مؤخرا من الحكومة اعادة النظر في عقد لشراء الصواريخ بقيمة 100 مليون دولار كان من المفترض توقيعه مع شركة «بريتيش ايروسبيس» التي تتنافس مع الشركة الفرنسية «ايروسباسيال» معتبرا ان العرض الفرنسي افضل من الناحية المالية. ويضم الجيش الكويتي 20.300 عنصر (اسلحة الجو والبحر والبر). وقد وقعت الكويت بعد تحريرها من الاحتلال العراقي اتفاقات دفاع مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا.

وينتشر مئات من الجنود الامريكيين في شمال الكويت.

## منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو لرفع العقوبات على ليبيا

■ طرابلس - ا ف ب: افاد التلفزيون الليبي مساء الاحد ان منظمة المؤتمر الاسلامي اعادت تأكيد تضامنها مع الشعب الليبي ومطالبتها برفع العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ 1992.

وذكر التلفزيون ان امين عام المنظمة حامد الغابد اكد في رسالة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «تضامن ووقوف المنظمة الى جانب الشعب الليبي وضرورة رفع الاجراءات الظالمة المفروضة عليه».

وكان مجلس الامن الدولي قرر الجمعة الماضي ابقاء الحظر على الرحلات الجوية وعلى الاسلحة الذي فرض على ليبيا في 1992 واضيفت اليه في 1993 عقوبات اقتصادية، بعد اتهام طرابلس بمساندة الارهاب من قبل واشنطن ولندن وباريس. وفيما لم يصدر اي تعليق رسمي ليبي على تجديد العقوبات شددت وسائل الاعلام الليبية على ان «كل الدول العربية والافريقية والاسلامية وروسيا والصين ترفض ابقاء العقوبات التي تصر عليها واشنطن ولندن».

كما نقلت هذه الوسائل قول مندوب مصر في مجلس الامن نبيل العربي ان «الشعب الليبي لا يزال يعاني (من العقوبات) منذ اربع سنوات» وانه «يجب وضع حد لهذه الحلقة المفرغة».

## وزير الاتحاد الليبي يصل الى الرباط

■ الرباط - ا ف ب: وصل الوزير الليبي لشؤون اتحاد المغرب العربي سليمان الشاهومي مساء الاحد الى المغرب لاجراء محادثات مع المسؤولين المغاربة تتعلق بالاتحاد الذي جمدت نشاطاته منذ عدة اشهر.

وصرح الوزير الليبي للصحافيين لدى وصوله ان محادثاته في الرباط ستتناول ايضا «تنسيق» المواقف بين البلدين حيال المسائل الدولية.

واوضح ان زيارته تندرج في اطار الاعداد للاجتماع المقبل للجنة العليا للتعاون بين البلدين المقرر عقده في المغرب.

يذكر ان المسؤولين المغاربة طلبوا مؤخرا تجميد نشاطات اتحاد المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا) بسبب موقف الجزائر المناهض للمغرب حيال مسألة الصحراء الغربية.

## وزير خارجية قطر يزور طهران اليوم

■ الدوحة - ا ف ب: اعلن مسؤول قطري لوكالة فرانس برس ان وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني سيقوم اليوم الثلاثاء بزيارة قصيرة الى طهران يسلم خلالها رسالة الى المسؤولين الايرانيين من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال المسؤول القطري الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان رسالة امير قطر الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تتناول «التطورات في الخليج والعلاقات الثنائية».

وتقيم قطر وايران علاقات وثيقة ويتبادل مسؤولون كبار الزيارات بين البلدين. وفي مطلع ايار (مايو) الماضي استقبل امير قطر وزير الدفاع الايراني محمد فوروزانده.





هكذا من الأصل

جيش اسرائيل: سورية لن تستأنف المفاوضات الا اذا وعدت بالجولان

# دمشق: الرهان على سياسة نتنياهو السلمية يضر بالتضامن العربي

■ القدس - دمشق - رويتر - اف ب: قالت صحيفة اسرائيلية ان المخابرات العسكرية الاسرائيلية ابلغت بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء ان سورية لن تستأنف محادثات السلام اذا رأت انه ليست هناك فرصة لاستعادة هضبة الجولان التي احتلتها الدولة اليهودية في حرب عام 1967.

ونقلت صحيفة (هآرتس) امس الاثنين عن رئيس ادارة البحث التابعة للمخابرات العسكرية الاسرائيلية البريغادير جنرال يعقوب اميدرور قوله في تقرير مقدم لنتنياهو «سورية لن تستمر في عملية السلام مع اسرائيل اذا رأت انها لن تحصل على هضبة الجولان».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين اسرائيليين للتعليق على التقرير وقال الجيش انه يتحقق من صحته.

ويعارض نتنياهو الذي فاز على شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق الفائز بجائزة نوبل للسلام في الانتخابات التي جرت في 29 من ايار (مايو) مبدأ مبادلة الارض بالسلام. واوقفت حكومة بيريس محادثاتها مع سورية لانها لم تشجب هجمات انتحارية فلسطينية ادت الى مقتل 63 شخصا في اسرائيل في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس).

وقالت الصحيفة «لا يدري السوريون كيف يعودون الى مائدة المفاوضات دون ان يعرفوا مسبقا انهم سيستعيدون الجولان».

وانتقدت سورية نتنياهو بعد زيارته لمصر الاسبوع الماضي قائلة ان تصريحاته اظهرت انه لم يخفف من مواقفه التي قالت الدول العربية انها ستعطل مفاوضات السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب.

واعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن تفاؤله بمستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد ان قال نتنياهو ان اسرائيل ستلتزم بمرجعية المحادثات العربية الاسرائيلية التي جرت في مدريد عام 1991 والتي ارست مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

وذكرت (هآرتس) ان اميدرور يرى ايضا ان توسيع روابط اسرائيل بالعالم العربي مرهون باستمرار محادثات السلام مع السوريين والفلسطينيين.

ووصل دور غولد المستشار السياسي لنتنياهو الى قطر امس الاول في اول زيارة من نوعها منذ انتخاب رئيس وزراء اسرائيل الجديد. وقال دبلوماسيون هناك ان غولد سيزور ايضا سلطنة عمان. ولم يعلق مكتب نتنياهو على ذلك.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان دافيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي سيجتمع اليوم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو اعلى اتصال يتم بين الجانبين منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة. لكن نتنياهو قال اكثر من مرة كان اخرها للصحافيين في الثاني من تموز (يوليو) ان اسرائيل حين انسحبت من سيناء بمقتضى معاهدة السلام التي وقعتها مع مصر عام 1979 اوفت بالتزامها بمبدأ مبادلة الارض بالسلام لان شبه جزيرة سيناء تشكل 90 في المئة من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967.

ومن جهة اخرى اكدت سورية من جديد امس مع عودة النشاط الدبلوماسي المكثف الى المنطقة، ان الرهان على امكانية دفع الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو على طريق التسوية العادلة سيضر بالتضامن العربي.

واعتبرت صحيفة (تشرين) الحكومية ان هذا الرهان «خاسر وسيؤدي الى بث البلبلة في الصف العربي وتخريب لنجازات القمة العربية الاخيرة» التي عقدت يومي 22 و23 حزيران (يونيو) الماضي.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك الذي بعث امس الاول برسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد قد اعرب اثر محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في القاهرة الاسبوع الماضي عن ارتياحه وتفاؤله باستئناف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان الحكومة الاسرائيلية «ليست حكومة سلام وانما جاءت من اجل تدمير مقومات السلام». واكدت ان «التراجع امام اسرائيل سيشجع هذه الاخيرة على مزيد من العدوان والتوسع» معتبرة ان «الاسلوب الوحيد الذي يمكن العرب من استعادة حقوقهم هو تعميق التضامن وسد الثغرات التي فتحتها الصهيونية في الجدار العربي».

ويأتي هذا الموقف السوري مع بدء جولتين امس في المنطقة لكل من المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام دنيس روس ووزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت.

وفي تعليق على زيارة دو شاريت التي تهدف الى تحريك عملية السلام المتوقفة منذ شباط (فبراير) الماضي اعتبرت صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية الصادرة بالانكليزية ان الموقف الفرنسي يعبر عن «الاهتمام الاوروبي بقضايا المنطقة» واشارت الى انه «ما من احد ينكر دور فرنسا المباشر وغير المباشر في وضع حد لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية» في نيسان (ابريل) الماضي.

واشارت الى «التزام فرنسا بمبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين وبمبدأ الارض مقابل السلام الذي انطلق على اساسه مؤتمر مدريد والى دعوة فرنسا اسرائيل الى «الالتزام بتطبيق قرارات مجلس الامن 242 و338 و425». واضافت الى ان «تجاهل الدور الاوروبي من شأنه ان يضع المزيد من العراقيل امام السلام في الشرق الاوسط» وقالت انه «في الوقت الذي تقف فيه الولايات المتحدة مكتوفة الايدي حيال سياسة اسرائيل المتشددة لاسباب انتخابية فان الدور الاوروبي يظهر اقوى من اي وقت مضى».

واعتبرت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان «الدور الفرنسي الحالي اذا ما تواصلت مسيرته سيكون مؤثرا جدا في خلق الارضية المفترضة لاستئناف عملية السلام وفق مرجعيتها الاساسية» في اشارة الى مؤتمر مدريد 1991.

وبعد ان اشارت الى اهمية قيام اوروبا بدور «فاعل» في المنطقة، اكدت الصحيفة ان «كل ما جرى وقد يجري في منطقتنا يؤثر بشكل مباشر على اوروبا ومستقبلها» واعتبرت ان «من واجب دول العالم وتحديدا الدول الاوروبية القيام بدور اكثر فاعلية لاحقاق الحق في هذه المنطقة».

في الوقت التي لا تزال المفاوضات السياسية بين الجانبين مجمدة

# عرفات يلتقي اليوم دافيد ليفي ويزور سورية الخميس المقبل

القدس - من صخر ابو العون:

قال معاون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين ان عرفات سيزور دمشق يوم الخميس لتنسيق المواقف من مساعي السلام بالشرق الاوسط مع الرئيس حافظ الاسد.

وستكون الزيارة التي تستمر يوما واحدا الاولى التي يقوم بها عرفات لسورية منذ عاد الرئيس الفلسطيني الى غزة عام 1994 بموجب اتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات لرويتر «الرئيس سيجري مشاورات مع الرئيس الاسد بشأن تنسيق المواقف في اعقاب القمة العربية بالقاهرة».

وقال «نحن نتطلع الى هذه الزيارة ونوليها اهمية كبيرة».

وكان الرئيس الاسد انتقد عرفات بعد اتفاق السلام الذي ابرمه الرئيس الفلسطيني مع اسرائيل عام 1993 والتقى عرفات والاسد بالقاهرة في حزيران (يونيو) اثناء اول اجتماع قمة عربي منذ ست سنوات.

ومن جهة اخرى يلتقي رئيس السلطة الفلسطينية للمرة الاولى اليوم الثلاثاء وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ديفيد ليفي في اول لقاء على هذا المستوى منذ وصول اليمين المتشدد الى السلطة في الدولة العبرية في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

وقال مسؤولون من الجانبين ان عرفات وليفي سيلتقيان اليوم في غزة في حين لم يصدر حتى ظهر امس اعلان رسمي عن عقد اللقاء.

ويأتي لقاء عرفات ليفي في الوقت الذي لا تزال فيه المفاوضات السياسية بين الجانبين مجمدة منذ اشهر وسط تخوفات فلسطينية من عدم استئنافها واتهامات اسرائيلية فلسطينية متبادلة بخرقها.

وقال وزير الحكم المحلي صائب عريقات في حديث الى وكالة فرانس برس ان «اهم ما نتطلع اليه في هذا اللقاء هو استئناف المفاوضات على مستوى لجنة التوجيه العليا الفلسطينية الاسرائيلية» المسؤولة عن المفاوضات.

واضاف «لكن الاهم هو التزام اسرائيل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وهناك قائمة طويلة من خروقات الجانب الاسرائيلي».

وعدد المسؤول الفلسطيني «الخروقات» التي شملت تجميد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية وعدم اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وتوسيع مناطق الحكم الذاتي.

وكان عرفات رفض في الاسبوع الماضي لقاء دور غولد مستشار نتنياهو بعد ان كان اللقاء مقررا في غزة في السادس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الماضي.

وقال مسؤول فلسطيني ان «المطلوب لقاء قمة بين عرفات ونتنياهو».

وحتى الان رفض نتنياهو لقاء عرفات، وكرر في اكثر من مناسبة انه سيلتقيه «اذا كان الامر مهما لامن اسرائيل».

واعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان لقاء عرفات وليفي «هو اول اجتماع جدي مع الجانب الاسرائيلي وانه سيكون توطئة لاستكمال المفاوضات».

وقال «على الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاقات السابقة وعلى راسها الانسحاب الفوري من الخليل وهناك قائمة مطالب طويلة ستقدم الى ليفي».

واضاف «نريد التأكد من عدم انتهاك ما اتفقنا عليه وبعد ذلك فان المفاوضات ستأخذ وقتا. المهم ان يعودوا للمفاوضات بشكل سريع حتى لا نضيع الوقت».

وقال عريقات «سنثير في الاجتماع الى الخروقات الاسرائيلية. وخصوصا ما يتعلق بالقدس. لانه لا يحق للجانب الاسرائيلي القيام بأي اجراء من شأنه الاجحاف بمفاوضات المرحلة النهائية. وهذه التصرفات الاسرائيلية بما فيها النشاطات الاستيطانية تضرب عملية السلام».

الى ذلك قال عريقات ان الجانب الفلسطيني «سيطالب باستئناف مفاوضات المرحلة النهائية التي تشمل القدس والاستيطان والحدود واللاجئين والمياه والعلاقات الخارجية والامن الخارجي».

أكد على حق الفلسطينيين بالقدس

# الرئيس المصري: نتنياهو ادرك ان العرب شريك على قدم المساواة بالسلام موسى في امريكا للتحضير لزيارة مبارك ولقاء سوري مصري بعد واشنطن

□ القاهرة - رويتر: قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الاثنين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ادرك اخيرا ضرورة التعامل مع الطرف العربي كشريك على قدم المساواة في عملية السلام.

وفي خطاب الى الامة في ذكرى مرور 44 عاما على ثورة يوليو قال مبارك انه ابلغ نتنياهو في زيارته للقاهرة الاسبوع الماضي ان يد العرب ممدودة للسلام الى اسرائيل بنفس القدر الذي تمد به اسرائيل يدها وان السلام هو الذي يصنع الامن.

وقال مبارك في كلمته التي استغرقت نحو نصف الساعة «لعل من اهم نتائج الزيارة الاخيرة لرئيس وزراء اسرائيل ما اعتقده من انه تفهم ضرورة التعامل مع الطرف العربي كشريك على قدم المساواة تتحقق مصالحه بقدر ما تتحقق مصالح اسرائيل».

واضاف قائلا ان نتنياهو ادرك ايضا «اهمية المضي قدما الى الامام بدون تراجع او تباطؤ وان الامن تكمن اهميته في وجوب توافره للجميع».

وقال انه ابلغ نتنياهو «بما انتهى اليه مؤتمر القمة العربي من ان يد العرب ممدودة للسلام بقدر ما تمد اسرائيل يدها اليهم وانهم جادون في مواصلة المسيرة الى نهايتها التي تحقق المصالحة التاريخية».

لوقد فاز زعيم الليكود المتشدد نتنياهو في انتخابات 29 من ايار (مايو) متعهدا بالعمل من اجل السلام مع الامن. وقال انه يعارض مبادلة الارض بالسلام وهو المبدأ الذي قامت عليه محادثات السلام بالشرق الاوسط التي مضى عليها نحو خمس سنوات.

وشدد مبارك امس على ان «السلام هو الذي يصنع الامن ... ويحاصر العنف والبغضاء والكراهية».

وكانت زيارة نتنياهو للقاهرة يوم الخميس الماضي اول زيارة للزعيم الاسرائيلي لدولة عربية منذ انتخابه قبل سبعة اسابيع.

واعرب مبارك بعد محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي عن تفاؤله بامكان توصل الدول العربية الى سلام مع حكومة نتنياهو.

واكد مبارك في خطابه امس على ضرورة ان يمارس الشعب الفلسطيني تقرير مصيره على ارضه في فلسطين وفي القدس الشريف «وهذا ما يجب ان ينعكس في اي وثيقة نهائية للسلام».

واشاد مبارك بنتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة الشهر الماضي والتي وصفها بأنها حدث عظيم حقق المصالحة العربية وجمع العرب على طريق الخير والسلام.

لكنه اضاف محذرا «لن تصح المصالحة ولن يصح التضامن الا اذا التزمت كل الاطراف العربية التزاما صادقا وصارما بالا تجعل من اوطانها ملاذا امنا لجماعات الارهاب تعطيها السند والمأوى والسلاح ارضاء لمخططات شريرة لا تخدم اي هدف عربي».

وتتهم مصر السودان بايواء متشددين مصريين يسعون للاطاحة بالحكومة وامدادهم بالسلاح.

واهاب مبارك بالدول العربية الالتزام بحدود صارمة «تمنع التدخل في شؤون الاخرين ... وترفض سياسات المحاور».

ومضى قائلا «ان المصالحة ليست شعارات براقة ترفع وعبارات جوفاء تردد وانما هي سلوك ملتزم وتعامل منضبط يبتعد فيه الاطراف عن المناورة والخداع». وقال مبارك ان قواعد السلوك الملتزم تسري ايضا على «الاطراف غير العربية المجاورة» مشيرا فيما يبدو الى ايران وتركيا.

وتتهم مصر ايران بمحاولة التدخل في شؤونها ودعم جماعات متشددة في المنطقة.

ورفضت مصر هذا الشهر فكرة طرحتها سورية بأن يجتمع وزراء مصريون وايرانيون لحسم الخلافات القائمة بين البلدين منذ قرابة عقدين.

واثارت اتفاقية التدريب العسكري التي وقعتها تركيا مع اسرائيل في شباط (فبراير) غضب العالم العربي. وزار مبارك انقرة هذا الشهر في محاولة لتهدئة العلاقات المتوترة بين تركيا وسورية.

واوضح مبارك امس ان مصر تحكم على توجهات الاطراف غير العربية «من واقع تصرفاتها وافعالها الملموسة وليس من خلال الاقوال والتصريحات التي قد تخفي في كثير من الاحيان نوايا مختلفة تتعارض معها وتتناقض على طول الخط».

وتمسك مبارك بنبرة التفاؤل التي ابداها بعد محادثاته مع نتنياهو قائلا «اننا اليوم نواجه مفترق طرق صعب لكنني على ثقة من ان السلام سوف ينتصر مهما تكن المصاعب والعقبات».

واضاف «مهمتنا كعرب ان نشدد الحرص على السلام الشامل والعادل ... لا نسعى الى الصدام او نسير في طريق المواجهة وانما نعزز تضامننا ... لان التضامن العربي كفيل بتصحيح المسيرة».

ومن جهة اخرى ناقش الرئيس المصري افاق السلام في الشرق الاوسط مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في محادثة هاتفية امس الاول عشية زيارة للمنطقة يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت.

وقالت كاترين كولونا المتحدثة باسم شيراك ان مبارك حادث شيراك هاتفيا لبحث عملية السلام بعد ان قابل مبارك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي ولمساعدته في تخطيط زيارة دي شاريت.

وقالت المتحدثة عن المكالمة التي دامت 25 دقيقة «انهما ناقشا عملية السلام وافاقها».

وقال مبارك بعد لقائه نتنياهو انه متفائل بان العرب يمكنهم تحقيق السلام مع اسرائيل. واغضب مبارك اسرائيل الشهر الماضي باستضافته اجتماعا للزعماء العرب حذر اسرائيل من التراجع عن التزاماتها بموجب اتفاقات السلام.

ومن المقرر ان يزور دي شاريت سورية يوم الاثنين ولبنان واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يوم الثلاثاء والاردن ومصر يوم الاربعاء.

وعلى صعيد اخر توجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الى واشنطن للتحضير لزيارة الرئيس المصري الى الولايات المتحدة مطلع الاسبوع المقبل. واوضحت صحيفة (الاهرام) المصرية التي أعلنت النبأ امس ان موسى سيلتقي خلال زيارته التي تستغرق عشرة ايام نظيره الامريكي وارن كريستوفر والمنسق الامريكي لشؤون الشرق الاوسط دنيس روس بعد عودة الاخير من جولة بدأها امس في المنطقة وتقوده الى اسرائيل وسورية ومصر والاردن.

ويلتقي الوزير المصري ايضا انطوني ليك مستشار الامن القومي وكذلك رجال اعمال امريكيين ليعرض عليهم «التسهيلات التي تمنحها مصر للمستثمرين لتشجيع الاستثمارات في جميع المجالات».

واضافت (الاهرام) ان موسى سيلتقي ايضا «بعض القيادات اليهودية» في الولايات المتحدة.

وفي 27 تموز (يوليو) سيتوجه مبارك الى واشنطن لاجراء مباحثات مع نظيره الامريكي بيل كلينتون في 29 الجاري.

وذكرت الصحيفة المصرية بأن محادثات كلينتون ومبارك ستتركز على دفع عملية السلام في الشرق الاوسط التي توقفت منذ وصول زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل في اواخر ايار (مايو) الماضي.

واعلن موسى امس الاول عن قمة سورية فلسطينية «قريبة» وعن اجتماع مصري سوري في اعقاب زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن وذلك في اطار المشاورات والتنسيق العربي حول عملية السلام. واكد موسى اثر عودته من سورية التي زارها لبضع ساعات التقى خلالها بالرئيس حافظ الاسد ونظيره السوري فاروق الشرع ان الفترة المقبلة ستشهد مشاورات وتنسيق بين الدول العربية اثر جولتي وزير الخارجية الفرنسي ومنسق عملية السلام الامريكي دنيس روس هذا الاسبوع في المنطقة.

واضاف ردا على اسئلة الصحافيين في هذا الاطار ان قمة سورية فلسطينية ستعقد «قريبا».

وكان الاسد التقى والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابان قمة القاهرة العربية في حزيران (يونيو) الماضي بعد قطيعة استمرت حوالي اربع سنوات بسبب الخلاف حول مسيرة السلام ولا سيما انتقاد سورية لعرفات لخوضه مفاوضات سرية وتوقيعه اتفاقات «منفردة» مع اسرائيل.

وقال موسى الذي سلم الاسد في اللاذقية على المتوسط رسالة من مبارك وعاد حاملا ردا عليها «عرضت على الرئيس الاسد تفاصيل للموقف» في ضوء زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الخميس الماضي للقاهرة واستمعت «الى تعليقاته التي سانقلها الى الرئيس مبارك بخاصة قبل زيارته لواشنطن». وقال «تم الاتفاق على معاودة التنسيق بعد زيارة الرئيس مبارك الى الولايات المتحدة وفي ضوء زيارة دو شاريت امس الاثنين لدمشق والاربعاء لمصر».

واضاف «الاتصالات الاوروبية والامريكية في المنطقة ستكون محل تنسيق عربي بعد انتهائها وسيكون هناك اجتماع مصري سوري بعد واشنطن».

# الاحزاب الدينية الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحكومي تحتج على حكومة نتنياهو

القدس - من تشارلي فيغمان:

ضاعفت الاحزاب الدينية الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحكومي الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو، امس الاثنين، التهديدات بالاستقالة لتعزيز نفوذها في الحكومة بعد فوزها غير المسبوق في الانتخابات التي جرت في 29 ايار (مايو) الماضي.

وهدد وزير التربية زفولون هامر الذي ينتمي الى الحزب الوطني الديني بالاستقالة في حال لم يحصل حزبه على حق الاولوية في تولي وزارة الشؤون الدينية.

وزايد هامر بذلك على حزب «شاس» الحزب الديني الاخر الذي هدد وزيراه في الحكومة امس الاول بالاستقالة في حال لم يحصل الحزب على حقيبة وزارة الشؤون الدينية.

ويشكل الحزب الوطني الديني (تسعة مقاعد) وحزب شاس (عشرة مقاعد) الدعم الرئيسي لنتنياهو في الكنيست حيث يضم ائتلافه 66 نائبا من اصل 120 نائبا.

ووجه زعيم الحزب الديني الثالث، حزب اليهودية الموحدة للتوراة (اربعة نواب) الحاخام ابراهام رافيتز تحذيرا هو الاخر.

وقال للصحافيين «اننا نطلب تشكيل لجنة تحقيق حول تصرفات الشرطة خلال التظاهرات التي جرت في جادة بار ايلان في القدس. لا يمكننا الاستمرار في المشاركة في حكومة يضرب عناصر شرطتها اليهود بوحشية».

وتشكل هذه الجادة الرئيسية في المدينة المقدسة، مسرحا لمواجهات عنيفة بين الشرطة ومتظاهرين يهود متطرفين يطالبون باغلاق هذه الجادة امام حركة السير ايام السبت.

وساهمت هذه الاحزاب الدينية الثلاثة، في فوز حزب الليكود في اول انتخابات تجرى في اسرائيل لانتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر في 29 ايار (مايو) خصوصا انها رفعت شعار «نتنياهو، جيد لليهود».

وقد حصلت هذه الاحزاب في موازاة ذلك، على قوة برلمانية مهمة خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في الموعد نفسه حيث نالت 23 مقعدا في الكنيست.

ومنذ ذلك، لم ينجح نتنياهو في حل مسألة حقيبة الشؤون الدينية المعقدة. وتقضي اتفاقيات الائتلاف بأن تسند هذه الوزارة الى كل من الحزب الوطني الديني وشاس لفترة عامين بالتناوب.

لكن كلا الحزبين يريد تولي الوزارة في الفترة الاولى. وقال هامر ان «الحكومات تسقط احيانا بسبب حماقات. سنترك الائتلاف الحكومي في حال اسندت حقيبة الشؤون الدينية الى شاس».

وتابع «لن نستسلم، لاننا نعتبر قرارا كهذا اهانة كبيرة».

واقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي الاحتفاظ لنفسه بوزارة الشؤون الدينية على ان يسمي نائبي وزير من شاس والحزب الوطني الديني. لكن اقتراحه لم يلق قبولا.

واكد وزيرا شاس ايلي سويسا (الداخلية) وايلي يشاعي (العمل والشؤون الاجتماعية) من جهتهما انهما سيسلمان رسالة استقالتهما الى نتنياهو في حال لم تسند الى حزبهما وزارة الشؤون الدينية ومنصب نائب وزير البنى التحتية. وفي حال نفذا تهديدهما، فان تركهما الحكومة لن يسري الا بعد 48 ساعة بحسب ما ينص الدستور الاسرائيلي مما يترك الباب مفتوحا امام اجراء مفاوضات. وتعهد نتنياهو بذل قصارى جهوده للتوصل الى حل خلال هذه المهلة.

# رئيس حزب معارض في النوبة عاد للخرطوم: موافقة البشير على الاستفتاء «شجاعة سياسية»

الخرطوم - القدس العربي:

انضم الأب فليب عباس غبوش رئيس الحزب القومي السوداني للحلول والمعارض البارز من جبال النوبة الى الصف الحكومي لاحلال السلام في منطقة جبال النوبة.

ودعا فليب عباس غبوش في تصريحات خاصة بالقدس ابناء جبال النوبة ... تحت قيادة العقيد جون قرنق والرائد يوسف كوة العودة الفورية الى السودان والتوقيع على الميثاق السياسي للسلام الذي قال انه يمثل خطوة شجاعة من الفريق البشير اقر فيها بالاستفتاء الشعبي كوسيلة لاحلال السلام بديلا للحرب والخيارات العسكرية وقال «هذه فرصة ربما لا تتاح لابناء جبال النوبة بعد اليوم للالتفاف حول برنامج السلام ومن أراد منهم معارضة الحكومة الاتحادية فليفعل وانا الذي اؤيد برنامج السلام لا اتفق مع كل اطروحات الانقاذ السياسية انا اختلف معهم في السياسة الخارجية والداخلية ولكن اتفق مع كل من يسعى لايقاف نزيف الدم لأننا كقبائل نوبية تعبنا من الحرب ثم تشردنا!

وتابع فليب غبوش ... «كتب كلامي للعالم الخارجي نحن السودانيين نريد ان نتفق على السلام وتخفيف ينابيع الدم وتوقف التشرد والنزوح ويعود الاهالي الى ديارهم. على امريكا وبريطانيا التي استعمرت السودان من قبل مساعدتنا وعلى كل الدول العربية التي تملك الثروة النفطية تقديم المساعدات لأهل السودان».

وسألت القدس الأب فليب عباس غبوش البالغ من العمر 73 سنة عن تصوره لمنطقة جبال النوبة فقال «الجبال النوبية خصوصية سياسية وثقافية تتعايش فيها المجموعات العربية والقومية. ونحن، رفضنا ان تسمى ولاية جبال النوبة حتى لا يعتقد العرب انا ضدهم وتنشب صراعات عرقية جديدة ففضلنا ان تكون ولاية جنوب كردفان نموذج للتعايش بين العرب المسلمين والنوبة الذين بعضهم مسيحي والآخر مسلم».

واطلق فليب غبوش نداءا عبر القوى للعقيد جون قرنق قائلا: «انا أعرف طموحك وانت ابني ارجو ان تعود الى السودان وتضع يدك معنا وعلى أبناء الجنوب جميعا تقع مسؤولية كبيرة في ارساء السلام العادل واستثمار فرصة توقيع ميثاق السلام».

وكان الأب فليب غبوش قد ذكر للصحافيين ان انضمامه لمساعي الحكومة يستهدف تحقيق السلام في جبال النوبة وقال ان هناك مجلس شعبي للسلام في جنوب كردفان سيتم تكوينه برئاسة بعض المثقفين.

الجدير بالذكر ان الأب فليب غبوش يعتبر من أكثر الشخصيات المعارضة لحكومة البشير اثارة للجدل حيث سبق ان اعتقل اكثر من اربعة مرات خلال السبعة سنوات الاخيرة، آخرها بعد زيارة الدكتور جورج كيري كبير اساقفة كانتربري للسودان حينما قاد حملة تحريضية ضد الحكومة وسبق ان اتهم غبوش بقيادة ثلاثة محاولات انقلابية في اعوام 1969، وعام 1983، وآخرها عام 1985 وهو رئيس للحزب القومي السوداني الذي حصل على ثمانية مقاعد في آخر انتخابات متعددة الاحزاب جرت عام 1986 بالسودان.

# مفاوض: الفلسطينيون يعانون من نقص المياه بالضفة

الخليل - من مازن دانا:

قال خبير فلسطيني في المياه امس الاول ان كثيرا من الفلسطينيين في الضفة الغربية يعانون من نقص حاد في المياه مما يجعلهم يعانون من العطش طوال العام. وقال نبيل شريف كبير المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل بشأن المسائل المتعلقة بالمياه ان المدن التي تعاني من اشد نقص في امدادات المياه هي الخليل وبيت لحم وجنين.

وقال شريف ان «مشكلة المياه مشكلة عويصة ... في الخليل بسبب نقص موارد المياه وزيادة الاستهلاك».

وتقوم شركة المياه الاسرائيلية ميكوروث المملوكة للدولة بامداد الخليل بالمياه وهي تخضع للحكم الاسرائيلي. ولاتزال الشركة تمد ست مدن رئيسية بالضفة الغربية بالمياه كانت اسرائيل سلمتها للسلطة الفلسطينية عام 1995.

والماء من بين المسائل الرئيسية في محادثات السلام المتوقفة حاليا بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واعترفت اسرائيل في العام الماضي بحقوق للمياه للفلسطينيين بموجب اتفاق اوسلو الثاني للسلام الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق مفصل حتى الان.

وارجأت اسرائيل عملية مقررة لاعادة الانتشار في الخليل لدواع امنية. والخليل هي المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة الغربية التي تضم مستوطنين يهودا اذ يعيش نحو 400 يهودي بين اكثر من 100 الف فلسطيني.

وقال شريف لرويتر «يوجد ايضا نحو 230 قرية من بين 480 في الضفة الغربية غير موصلة اليها انابيب المياه ولامياه بها». ومضى يقول «لايزال بعض الناس في بعض المناطق يحصلون على المياه من ينابيع في دلاء وينقلونها الى منازلهم على ظهور الجياد».

وفي الخليل ولاسيما في المناطق المرتفعة يشاهد الناس وهم يحملون الدلاء للحصول على الماء من ينابيع قريبة.

وقال موظف في بلدية الخليل ان الناس ينتظرون اياما واحيانا اسابيع كي يجيء دورهم لشراء الماء الذي ينقل الى منازلهم في خزانات. ويتكلف كل خزان حوالي 50 دولارا ويستهلك خلال اسبوع تقريبا.

الا انه قال ان المستوطنين اليهود في الخليل لديهم وفرة في المياه.

وقال الموظف الذي طلب عدم نشر اسمه «لدى المستوطنين حمامات السباحة وترسل اليهم الحكومة خزانات المياه ويلعب ابناؤهم بالمياه فيما لا نجد نحن المياه للشرب ونضطر الى شراء الماء على الرغم من اننا نتحمل عبء الخبز بالكاد نظرا للضائقة الاقتصادية».

وقال خبير المياه طاهر نصر الدين ان استهلاك المياه في الخليل وصل الى 22 الف متر مكعب يوميا الا ان كمية المياه التي تضخ بالفعل الى المدينة تصل الى نحو خمسة الاف متر مكعب.

وقال نصر الدين لرويتر «انها كمية صغيرة للغاية من المياه لنحو 100 الف شخص في الخليل لا تمثل سوى ربع احتياجاتها اليومية تقريبا».

وقام وفد اسرائيلي من حزب ميرتس اليساري بجلب اربع خزانات من المياه للخليل وتولى افراد الوفد توزيعها على الفلسطينيين.

وقال يوائيل فينبرغ عضو الحزب «جئنا الى هنا للاعراب عن تضامننا مع الفلسطينيين ولمحاربة سياسة الحكومة الاسرائيلية الخاصة بامداد المستوطنين بالمياه على حساب الفلسطينيين».

في لقاء سري جمعهم باعضاء من المجلس التشريعي

# برلمانيون من الليكود يعربون عن استعداد اسرائيل لقبول مشاركة حماس والجهاد بالمفاوضات اذا تخلتا عن الكفاح المسلح

القدس - «القدس العربي» - من خليل عبد ربه:

اعرب اعضاء في الكنيست الاسرائيلي ينتمون الى تكتل الليكود بزعامة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وحركة «غيشر» التي يتزعمها وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي عن استعدادهم لقبول حركتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطينيتين كشريكتين في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، في حال اعلنت هاتان الحركتان استعدادهما للتخلي عن العمل المسلح.

وطرح هؤلاء النواب وجهة نظرهم هذه خلال لقاء «سري» عقد في وقت متأخر من مساء يوم امس الاول في مدينة رام الله الفلسطينية في الضفة الغربية بين ثلاثة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي واربعة اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني، والذي اشرف على اعداده وترتيبه مركز فلسطيني - اسرائيلي للابحاث والمعلومات. وقال الدكتور زكريا القاق مدير الشؤون الدولية للمركز، والذي ساهم في اللقاء ان اعضاء الكنيست الاسرائيليين الذين حضروا اللقاء قالوا «نحن نأمل ان تنضم حماس والجهاد الى المفاوضات وتكونا شريكتين فيها، ونأمل ان تتخليا عن العمل المسلح واذا فعلتا ذلك فستجدان لدينا اذانا صاغية».

واضاف القاق ان اعضاء الكنيست اوضحوا انهم ليسوا ضد وجود معارضة في الجانب الفلسطيني، ولكن على ان تكون هذه المعارضة سياسية وليست مسلحة.

وقد شارك في هذا اللقاء عن الجانب الفلسطيني اعضاء المجلس التشريعي، عبد الفتاح حمايل، قدورة فارس، ويوسف ابو صفية وحسام خضر وقال القاق ان اعضاء اخرين في المجلس التشريعي عرض عليهم امر المشاركة في اللقاء ولكنهم اما رفضوا ذلك او لم يردوا على الدعوة.

اما اعضاء الكنيست الذين حضروا اللقاء فهم يهودا لانكري (غيشر) وكان سفيرا لاسرائيل في فرنسا حتى الانتخابات الاسرائيلية، وزئيف بويم، وجدعون عزرا (ليكود). وقد شغل عزرا منصب نائب رئيس جهاز الشاباك الاسرائيلي في الضفة الغربية حوالي عشرين عاما. وقد لعب دورا في اعتقال عدد من النواب الفلسطينيين الذين التقاهم وفي وضع بعضهم سنوات طويلة في السجون.

كما شارك في اللقاء المدير الفلسطيني لمركز فلسطين - اسرائيل الدكتور حنا سنيورة، ومديره الاسرائيلي سيمحا بحيري، حيث ان للمركز مديران فلسطيني واسرائيلي، اضافة الى الدكتور القاق.

كما حضر مع الجانب الاسرائيلي كل من غرشون باسكين والخبير الاقتصادي في شؤون الاقتصاد الفلسطيني عزرا سادان.

وكان من المفترض عقد اللقاء في فندق «شيراتون» في القدس، الا ان رفض السلطات الاسرائيلية منح البرلمانيين الفلسطينيين اذونات لدخول القدس، دفعهم لعقد اللقاء في رام الله، بعد ان وافق النواب الاسرائيليون على عقد اللقاء فيها.

وقال النائب الفلسطيني عبد الفتاح حمايل ان هذا اللقاء وبالرغم من انه جمع اعضاء من الطرفين في موقع للمسؤولية الا انه لم يكن له اية صفة رسمية، وان الهدف من عقده كان للتعارف والاستماع لوجهات النظر المتباينة.

واضاف انه لم يكن هناك جدول اعمال محدد لهذا اللقاء، وانه اتفق على استمرار هذه اللقاءات، على ان تتضمن في المستقبل جدول اعمال محدد.

وعن القضايا التي تم طرحها في اللقاء قال حمايل ان اعضاء الوفد الاسرائيلي اشاروا الى انه بالرغم من الايديولوجيا تشكل جزءا اساسيا من التفكير الا ان الاتجاه السياسي الذي يمثلون يتحلى بالبراغماتية والواقعية. ونقل عن احد اعضاء الوفد الاسرائيلي قوله «ان الصورة التي تعطى عن اليمين الاسرائيلي انه وحشي وانه يريد اعادة المنطقة الى دوامة العنف. ولكن الايام ستثبت ان اليمين اكثر جرأة من حزب العمل واكثر استعدادا منه للوصول الى حل».

واشار حمايل الى ان الوفد الاسرائيلي اكد على وجود قناعة لدى اطراف تكتل الليكود، بأن الحل الوحيد للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، والاسرائيلي - العربي هو الحل السياسي. وقال احد اعضاء الوفد «نحن مقتنعون رغبنا بذلك ام لم نرغب بأنه لا يوجد سوى الحل السياسي لكافة المشكلات».

ولكن خلاف عميق برز لدى الطرفين عند التطرق لمفهوم هذا الحل السياسي وسقفه. وقال حمايل ان الوفد الفلسطيني شدد على ان الحل السياسي الوحيد هو قيام الدولة الفلسطينية، في حين ركز الوفد الاسرائيلي على الجانب الاقتصادي كأساس للحل، وتجنب ابداء موقف واضح ومحدد من موضوع اقامة الدولة المستقلة.

وقدم عزرا سادان الخبير الاقتصادي المرافق للوفد الاسرائيلي، مداخلة طرح فيها تصوراته للتعاون الاقتصادي الاسرائيلي - الفلسطيني، والذي من الممكن حسب رأيه ان يشكل ارضية للحل. وطرح سادان اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة، وفتح الباب امام العمالة الفلسطينية واقامة مناطق صناعية على المناطق المشتركة بين الطرفين.

وخاطب سادان الوفد الفلسطيني قائلا «ان الامور تمشي بسرعة، وقد يدرك الفلسطينيون الامر متأخرين».

واعطى لذلك امثلة عن اتفاق تم مع رجال اعمال اردنيين لنقل اربعة مصانع اسرائيلية الى الاردن، وانه خلال الشهرين القادمين سيتم نقل ستة مصانع اخرى، ولمح الى انه بامكان الفلسطينيين الحصول على حصة من هذه «الكعكة» اذا «لحقوا» انفسهم!

وقدم سيمحا دهيري، المدير الاسرائيلي لمركز فلسطين - اسرائيل، وهو من الاتجاه الليبرالي اليساري، مداخلة رد فيها على اطروحات سادان، وقال فيها ان اسس الحل يجب ان تقوم على اساس اقتصادي وسياسي. واضاف دهيري ان الحل يجب ان يستند الى فصل سياسي كامل وتعاون اقتصادي متوازن. وقد ايد الجانب الفلسطيني كلام دهيري.

وعن موضوع المفاوضات واستئنافها، اوضح حمايل، ان الجانب الفلسطيني اكد ضرورة التزام الحكومة الليكودية بكافة الاتفاقات التي ابرمت والعمل على تنفيذها، وخاصة الانسحاب من مدينة الخليل، واعادة الانتشار من المناطق المصنفة «ب» في الضفة الغربية وتحويل المسؤولية الكاملة عنها للسلطة الوطنية الفلسطينية، اضافة الى اطلاق سراح المعتقلين كافة، وحل موضوع المعبر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والمعابر الدولية. كما اكد الجانب الفلسطيني على ضرورة البدء الفوري بالمفاوضات على الوضع النهائي وحسب النقاط التي تم الاتفاق عليها في اتفاقات اوسلو. وهو ما يعني بحث موضوع القدس، والمستوطنات، واللاجئين، والحدود الدولية.

واشار حمايل الى ان الوفد الاسرائيلي تحدث عن التزام حكومته بالمسيرة السلمية، وعن ضرورة الالتزام بالاتفاقات التي ابرمت، كما وافق على ان تستمر المفاوضات النهائية، وان تبحث فيها كافة القضايا التي اتفق على ادارجها في هذه المفاوضات.

ولكن الوفد الاسرائيلي طرح انه يجب اولا تنفيذ كافة الاتفاقيات المرحلية قبل الشروع في مفاوضات الوضع النهائي. وقال عضو الوفد الاسرائيلي يهودا لانكري «علينا ان نحل اولا قضايا المرحلة الانتقالية، ومن ضمنها الانسحاب من الخليل اضافة الى القضايا الاخرى، ثم ننتقل الى مفاوضات الحل النهائي».

وترى اوساط فلسطينية ان هذا الموقف يتعارض مع الاتفاقات التي ابرمت مع حكومة حزب العمل السابقة. حيث اتفق على الشروع في مفاوضات الوضع النهائي، على ان يستمر العمل من اجل تنفيذ كافة استحقاقات المرحلة الانتقالية.

وترفض السلطة الوطنية «اعادة» التفاوض مجددا على القضايا التي اتفق على تنفيذها خلال المرحلة الانتقالية، وترى انه على الحكومة الاسرائيلية ان تنفذ تعهداتها التي اخلت بتنفيذها.

وقال عضو في الوفد الفلسطيني ان الوفد الاسرائيلي تجنب البحث بعمق في قضايا، القدس، والمستوطنات، واللاجئين. وانه تم التطرق اليها بشكل عام دون البحث في تفاصيلها. واتفق على ان يتم بحثها في لقاءات مقبلة.

وحول موضوع الاستيطان طرح لانكري انه على الحكومة الاسرائيلية ان تكون حذرة في هذا الموضوع. وشرح لانكري معنى «الحذر» الذي يدعو اليه بقوله «اننا لا يمكن ان نجمد الاستيطان نهائيا بفعل حاجات التطور الديمغرافي. ولكن يجب ان نكون حذرين من بناء مستوطنات جديدة يجب ان تأخذ بعين الاعتبار الموقف الدولي من هذا الموضوع، اضافة الى ضرورة ان لا تتأثر العملية السلمية».

هذا واتفق الوفدان على ان يتم بحث موضوعين في لقائهما المقبل الذي لم يتم تحديد موعد له بعد، وهما موضوع الاستيطان، والوضع الاقتصادي.

وكان الوفد الاسرائيلي قد اقترح ان يتم موضوع الوضع الاقتصادي فقط في اللقاء المقبل، ولكن الجانب الفلسطيني طرح ان يتم ادراج موضوع الاستيطان في هذا اللقاء، ووافق الوفد الاسرائيلي على ذلك.

شميدباور يتحدث عن اجراء عمليات تبادل اخرى للاسرى

# حزب الله يتعهد بالبحث عن الملاح الاسرائيلي رون اراد ويؤكد انه اختفى بعد ايام قليلة من أسره في ظروف غامضة

بيروت - من هيثم حداثين وربى كباره:

أعلن حزب الله اللبناني امس الاثنين انه تعهد للوسيط الالماني في قضية تبادل الاسرى والجثث مع اسرائيل برند شميدباور بالتقصي عن مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي فقد في لبنان العام 1986.

واكد الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة في بيروت ان منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية شميدباور سيتابع وساطته في هذا الاطار عندما يحصل على معلومات جديدة.

وكشف ان الجماعة التي كانت تحتجز رون اراد، وهي ليست من حزب الله، اجبرتها ظروف انسانية على الابتعاد عن مكان احتجازه ولما عادت وجدت باب الغرفة مخلوعا واراد قد اختفى.

واكد الشيخ نصر الله ان اراد كان حيا عندما تركه حرسه، بدون ان يحدد تاريخ الحادثة او مكانها او اسم الجماعة التي كانت تحتجزه.

يذكر ان اسرائيل اختطفت عام 1994 المسؤول الاصولي مصطفى الديراني من منزله في بعلبك للحصول على معلومات عن مصير اراده وفق ما اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية في حينه.

وكانت حركة امل الشيعية قد احتجزت اراد عندما سقطت طائرته بالقرب من صيدا عام 1986 حين كان الديراني احد مسؤوليها في هذه المنطقة. وعندما انشق الديراني عن حركة امل عام 1989 ليتزعم «المقاومة المؤمنة»، وهي تنظيم اصولي مقرب من حزب الله، اعلن رئيس الحركة رئيس مجلس النواب الحالي نبيه بري ان الديراني سلم اراد الى الايرانيين الامر الذي نفته ايران.

وتطرق نصر الله الى تاريخ مفاوضات تبادل الاسرى والجثث بين حزب الله واسرائيل التي بدأت منذ سنوات عديدة.

واشار الى ان عملية التبادل التي «استغرقت مفاوضاتها ثلاثة اشهر» ارتكزت فقط الى اعادة رفات الجنديين الاسرائيليين رحاميم الشيخ ويوسف فينك «اللذين توفيا بعد ساعات من اسرهما عام 1986 بسبب الجراح البليغة التي اصيبوا بها خلال العملية». ولم تشمل تقديم حزب الله «معلومات جديدة» عن مصير رون اراد مؤكدا ان المعلومات التي كشفها في مؤتمره «قديمة ومعروفة من قبل المفاوضين».

وتبادل حزب الله واسرائيل رفات قتلاهم واسرى بوساطة المانية الامر الذي اثار امال التوصل الى تسوية كاملة لمشكلة المحتجزين العرب لدى الدولة اليهودية وجنود اسرائيليين مفقودين في لبنان.

ووقف افراد اسر الاسرى والقتلى يستقبلون بالدموع امس الاول عودة ابنائهم وعودة رفات 123 مقاوما سلمتهم اسرائيل في مقابل استعادة رفات الجنديين الاسرائيليين يوسي فينك ورحاميم الشيخ.

وطبقا للاتفاق الذي توسط فيه وسطاء المان على رأسهم بيرند شميدباور افرج حزب الله عن 17 اسيرا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل والتي اطلقت بدورها سراح 45 من المقاومين اللبنانيين الاسرى.

وقال عصام احد افرياء الاسير علي سعيد المفرج عنه وقد غالبه الدمع «لقد انتظرت هذه اللحظة 11 عاما وثلاثة ايام. «امل ان يتم فرحنا ونرى باقي الاسرى وقد افرج عنهم».

وقال شميدباور الذي ابرم الاتفاق بعد محادثات مع زعماء حزب الله في دمشق وبيروت ان فريقه سيواصل وساطته من لاجل التوصل الى تسوية شاملة لقضية الجنود الاسرائيليين المفقودين والاسرى العرب.

ويوجد في اسرائيل نحو 70 اسيرا لبنانيا ونحو 160 اخرين في سجن الخيام التابع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي بعد الافراج المحدود الذي تم امس الاول.

وكان فينك والشيخ من بين ستة جنود اسرائيليين فقدوا في جنوب لبنان في الفترة ما بين عام 1982 و1986. ويعتقد ان واحدا فقط من بين الجنود الاربعة الاخرين لا يزال على قيد الحياة هو الملاح الاسرائيلي رون اراد.

وقال شميدباور في مطار بيروت قبل ان يسافر الى اسرائيل برفقة رفات الجنديين الاسرائيليين على متن طائرة حربية المانية صباح امس الاول «ستستمر المفاوضات بخصوص الاسرى وايضا بخصوص رون اراد».

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب زعيم حزب الله الذي كان في استقبال الاسرى اللبنانيين المفرج عنهم في بلدة النبطية بجنوب لبنان ان حزبه سيواصل جهوده من اجل اطلاق سراح جميع الاسرى الذين تحتجزهم اسرائيل وميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

وقال قاسم ان الاسرى في سجن العدو الاسرائيلي يعذبون ويصابون بالامراض وعلى المجتمع الدولي ان يرفع صوته مطالبا بالافراج عن هؤلاء المناضلين الذين لم يرتكبوا جرما سوى تصديهم للعدو الاسرائيلي.

ووقف الالاف يكبرون لدى وصول النعوش بعد ساعات وقد لفت بعلم حزب الله الى قاعدة للحزب في بيروت.

وفي اطار الاتفاق قامت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي تساعد القوات الاسرائيلية في السيطرة على المنطقة التي تحتلها اسرائيل في اقصى جنوب لبنان باطلاق سراح 45 اسيرا على دفعتين من سجن الخيام في المنطقة المحتلة في اقصى جنوب لبنان.

ومن جهة اخرى عبر حزب الله عن شكره لالمانيا وسورية وايران والحكومة اللبنانية بعد عملية تبادل الاسرى والجثث ودعا المنظمات الدولية الى العمل من اجل الافراج عن المعتقلين لدى اسرائيل.

وفي تصريح ادلى به للصحافيين في مدينة النبطية المتاخمة للمنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان، عبر الشيخ نعيم قاسم عن شكره لكل من المانيا وسورية وايران والحكومة اللبنانية لدورها في انجاح العملية. ودعا المنظمات الدولية الى العمل من اجل الافراج عن المعتقلين لدى اسرائيل.

وقال الشيخ قاسم «سنستمر في بذل كل الجهود الممكنة للتوصل الى الافراج عن كل المعتقلين». واكد مجددا «سنتابع الجهاد حتى تحرير ارضنا التي تحتلها اسرائيل».

يذكر ان اكثر من 150 لبنانيا وفلسطينيا ما زالوا معتقلين في الخيام، اكبر معتقل اقامته اسرائيل في جنوب لبنان في 1984، وان 75 آخرين بينهم الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني، وهما من قياديي الحزب، مسجونون في اسرائيل.

من جهة ثانية، استقبل عشرات الالاف من الاشخاص بفرح وهم يرددون شعارات تأييد لحزب الله، الاسرى الـ45 الذين افرجت عنهم اسرائيل على دفعتين امس الاول، وتولت عملية نقلهم الى النبطية اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وتضم الدفعة الاولى 20 معتقلا بينهم ثلاث نساء.

وقد طلبت احدى النساء الثلاث ان تنضم الى اسرتها في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان، وقررت بعد ذلك التوجه الى شمال البلاد.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس ان الجثث التي قامت اللجنة الدولية بتسليمها لحزب الله نقلت الى بيروت بسيارات اسعاف تابعة للحزب ووضعت ليل الاحد الاثنين في مدرسة في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية.

ومن بون اشاد المستشار الالماني هلموت كول امس الاول بالعمل الذي قام به منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية برند شميدباور من أجل التوصل الى تبادل للاسرى والجثث بين حزب الله واسرائيل. واعرب كول عن سروره لنجاح هذه العملية، وعبر في اعلان نشر في بون عن «تقديره وشكره الخاص للوزير المفوض لدى المستشارية برند شميدباور ولمعاونيه».

واضاف «تأمل ان يساهم هذا التبادل، وهو مبادرة انسانية، في تحقيق السلام في هذه المنطقة». واوضح انه اجرى بهذه المناسبة «محادثات مفصلة» مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقال كول ان نتنياهو أعرب عن «شكره الجزيل باسم الحكومة الاسرائيلية لجهود الوساطة الالمانية».

وختم كول «ستبذل الحكومة الالمانية ما بوسعها لمواصلة دعمها لعملية السلام» في المنطقة.

وفي قرية كفار تبنيت استقبل مئات من رجال الدين من جماعة حزب الله ومتشددون ملتحون واقارب للمقاومين القتلى 123 نعشا نقلت تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر من منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وكبرت حشود تضم الالاف من الاسلاميين المتشددين واقاربهم وقالت ان الابطال قد وصلوا لدى وصول النعوش الملفوفة بالاعلام الصفراء لجماعة حزب الله الى معقل الجماعة في بيروت في وقت لاحق الليلة قبل الماضية.

وصاحت امرأة في الحشد بمنطقة كفار تبنيت وهي تنتحب حاملة صورة ابنها القتيل «انهم شهداؤنا الذين لقوا ربهم فيما سيذهب الاسرائيليون الى الجحيم لان اسرائيل لا ترحم».

وقال شهود ان مقاتلي حزب الله لفوا النعوش المرقمة باعلام حزب الله التي يظهر عليها قبضة يد تمسك ببندقية كلاشنيكوف من نوع ايه كيه 47 وذلك قبل نقل النعوش الى بيروت.

ومن المتوقع ان تقيم جنازة جماعية في وقت لاحق هذا الاسبوع للشهداء من المقاومين.

وينتمي الشهداء الى حزب الله والى جماعات اسلامية اخرى ويسارية ومعادية لاسرائيل منها الحزب الشيوعي اللبناني. وقال علي حيدر الذي افرج عنه بعد سجن استمر 11 عاما «لن يكتمل فرحنا الاكبر الا بعد الافراج عن بقية السجناء». وقال مفرج عنه اخر يدعى علي حجيج «ان معنوياتي عالية على الرغم من طول معاناتنا في السجن. اسرائيل هي عدوي للابد». اما زهرة التي قتل شقيقها على قبل عشر سنوات فبكت الى جانب الشاحنات التي تحمل النعوش وهي تقول «يبدو الامر كما لو كان قتل اليوم. يبدو كما لو ان السنوات العشر لم تمر».

وقال الشيخ نعيم قاسم الذي رحب بالسجناء المفرج عنهم في بلدة النبطية القريبة ان الجماعة ستواصل مساعيها للافراج عن بقية الاسرى الذين تحتجزهم اسرائيل وحزب الله.

وقال للحشود ان الاسرى في سجون اسرائيل كانوا يعانون من التعذيب والامراض وعلى العالم ان يرفع صوته للافراج عن هؤلاء الذين لم يرتكبوا اي اثم سوى انهم جابهوا العدو الاسرائيلي.

ومضى قاسم يقول ان مقاتليه سيواصلون مهاجمة القوات الاسرائيلية حتى تطرد من جنوب لبنان.

وقال انه اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعتقد ان هذه الخطوة الخاصة بالمبادلة ايجابية فانها ايجابية لاسرى الجماعة «وشهدائها» الا انه قال ان الارض المحتلة تتطلب الجهاد والمقاومة. وردا على ذلك قالت الحشود «الموت لاسرائيل».

ومن جهة اخرى اجرت اسرائيل امس الاثنين جنازة رسمية للجنديين اللذين سلم حزب الله اللبناني رفاتهما بعد عشر سنوات من فقدهما في لبنان. وشارك مئات الاشخاص يتقدمهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في موكب جنازة السرجنت يوسف فينك من منزله العائلي في الرعنانة الى المقبرة العسكرية في هذه المدينة بوسط اسرائيل.

وجرت مراسم جنازة الجندي الثاني رحاميم الشيخ مساء امس في المقبرة العسكرية في جبل هرتزل في القدس.

لبناني يحمل صورة ابنه الشهيد ويجلس بجانب كفنه الذي تم تسليمه ضمن رفاة الشهداء الذين سلمتهم اسرائيل لحزب الله

## خدام: تبادل الاسرى والرفات وتشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار ليسا دليلا على الانفراج

■ زحلة (لبنان) - اف ب: قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس الاول ان عملية تبادل الاسرى والرفات التي جرت امس الاول مع اسرائيل وبدء اعمال لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بين لبنان والدولة العبرية يوم الخميس الماضي لا يمكن اعتبارها اشارات انفراج.

واعلن خدام للصحافة في ختام اجتماع عقده مع المسؤولين اللبنانيين في منزل الرئيس اللبناني في زحلة (شرق لبنان) ان عملية «التبادل و(تشكيل) اللجنة ليسا معبرين عن حقيقة الوضع في المنطقة». واضاف خدام «هناك اطراف لها وجهات نظر ولها ظروفها. هذه الاطراف توصلت الى اتفاق على التبادل».

واعتبر ايضا ان «هناك مصلحة للاطراف في تشكيل هيئة المراقبة (لوقف اطلاق النار على الحدود الاسرائيلية اللبنانية التي تشترك سورية في عضويتها) ومباشرة اعمالها» التي ستبدأ في 25 تموز (يوليو) الحالي.

واضاف ان هذه اللجنة «امنية محضة ولا تعكس موقفا جديدا اسرائيليا طالما ان اسرائيل ما زالت ترفض الاسس التي بنيت عليها عملية السلام» في الشرق الاوسط التي انطلقت في مدريد عام 1991.

## بيريس: عملية التبادل بين اسرائيل وحزب الله كانت مقررة في ايار

■ القدس - اف ب: كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس امس الاثنين ان عملية تبادل الجثث والاسرى التي تمت امس الاول بين اسرائيل وحزب الله اللبناني كان من المقرر ان تتم في ايار (مايو) الماضي بموجب اتفاق ابرم مع طهران.

وقال بيريس للاذاعة الاسرائيلية «لقد اجرينا اتصالات غير مباشرة مع ايران بواسطة المانيا وتطبيق اتفاق الاحد الذي كان مقررا اصلا في ايار (مايو) قد ارجىء بسبب نقص في التنسيق بين ايران وحزب الله».

واضاف بيريس انه التقى امس في اسرائيل المفاوض الالماني في هذا الاتفاق برند شميدباور منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية.

وقال بيريس «انه من الصعب التفاوض مع ايران لان هناك مصدرين للحكم في هذا البلد لكل منهما ميزانية وقوات مسلحة خاصة به، حكومة رئيس الوزراء من جهة والسلطات الدينية من جهة اخرى».

## ابرز عمليات تبادل الاسرى في الشرق الاوسط

■ نيقوسيا - اف ب: تندرج عملية تبادل الاسرى وجثث جنود ومقاتلين بين اسرائيل وحزب الله التي جرت امس الاول، في اطار سلسلة طويلة من عمليات من هذا النوع شهدتها منطقة الشرق الاوسط.

الا ان اي تبادل من هذا النوع لم يتم منذ الافراج في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 عن الاميركي جيسي تيرنر، استاذ الرياضيات في الجامعة الاميركية في بيروت الذي خطفته منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين في 24 كانون الثاني (يناير) 1987.

فيما يلي تذكير بابرز عمليات تبادل الاسرى في الشرق الاوسط:

- 21 تشرين الاول (اكتوبر) 1991: الافراج عن جيسي تيرنر (44 عاما) واسرائيل تطلق في المقابل سراح 15 معتقلا لبنانيا بينهم 14 من سجن الخيام، اكبر معتقل اقامته اسرائيل في 1984 في المنطقة التي تحتلها من جنوب لبنان.
- 11 ايلول (سبتمبر) 1991: ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل تفرج عن 51 معتقلا لبنانيا في الخيام واسرائيل تسلم اللجنة الدولية للصليب الاحمر رفات تسعة مقاتلين من حزب الله.
- 13 ايلول (سبتمبر) 1991: اسرائيل تسترد جثة اول جندي من جنودها السبعة المفقودين في لبنان السرجنت الدرزي سمير اسعد الذي اسرته الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة نايف حواتمة) في 1983، وتسمح بعودة النقابي الفلسطيني علي عبد الله ابو هلال الى الاراضي المحتلة التي طرد منها في كانون الثاني (يناير) 1986.
- 10 ايلول (سبتمبر) 1985: الدولة العبرية تفرج عن 119 لبنانيا معتقلين في سجن عتليت، شمال اسرائيل ليرتفع بذلك عدد الاسرى العرب الذين افرج عنهم منذ 24 حزيران (يونيو) من العام نفسه الى 1132.

وتم الافراج عن هؤلاء المعتقلين تلبية لطلب مجموعة شيعية قامت بخطف طائرة بوينغ اميركية تابعة لشركة «تي دبليو اي» في حزيران (يونيو) الى مطار بيروت. وافرجت اسرائيل عن معظم هؤلاء المعتقلين بعد اطلاق سراح 39 رهينة اميركية كانوا محتجزين على متن الطائرة.

- 20 ايار (مايو) 1985: الافراج عن 1150 معتقلا من الفلسطينيين واللبنانيين والعرب مقابل ثلاثة جنود اسرائيليين اسروا في لبنان، وذلك في ختام ثلاثة اشهر من المفاوضات بين اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بزعامة احمد جبريل.
- 28 حزيران (يونيو) 1984 : اسرائيل تطلق سراح 311 اسيرا سوريا مقابل ستة اسرائيليين في القنيطرة على هضبة الجولان، في اكبر تبادل للاسرى بين الجانبين منذ 1974.
- 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1983: في احدى اهم عمليات تبادل الاسرى في الشرق الاوسط، الافراج عن 4580 معتقل فلسطيني وعربي مقابل اطلاق سراح ستة جنود اسرائيليين اسرتهم منظمة التحرير الفلسطينية.
- 14 آذار (مارس) 1979: اسرائيل تفرج عن 76 فلسطينيا مقابل جندي اسرائيلي اسير لدى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة منذ 1978.
- 6 حزيران (يونيو) 1974: سورية تعيد لاسرائيل 56 اسير حرب اسرائيلي مقابل 367 سوريا وعشرة عراقيين وخمسة مغاربة، وقبل خمسة ايام من هذه العملية، افرج عن 25 اسيرا سوريا ومغربي واحد مقابل 12 اسرائيليا.
- آذار (مارس) 1974: الافراج عن اثنين من الاسرائيليين، متهمين بالتجسس ومعتقلين في مصر، مقابل 65 فلسطينيا.
- بعد شهر على حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973، اسرائيل ومصر تجريان عدة عمليات تبادل يتم فيها الافراج عن 241 اسرائيليا مقابل 8301 ومصري وثلاثة عراقيين.

## قريع: اسرائيل تسعى لتحميلنا مسؤولية إراقة دم العملية السلمية

■ ابو ظبي - ق ب: اكد احمد قريع «ابو العلاء» رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وجود 560 انتهاكا اسرائيليا للاتفاقات المعقودة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، مستبعدا اعلان قيام الدولة الفلسطينية فوق الأراضي والمدن التي آلت الى سيطرة السلطة الوطنية في حال استمرار اسرائيل بانتهاكاتها وتعقيبا على ما سبق ان أدلى به خلال جلسة المجلس التشريعي مؤخرا من أن الاسرائيليين يريدون قتل المسيرة السلمية وتحميل تلك الجانب الفلسطيني، قال قريع في مقابلة مع صحيفة (الاتحاد) الاماراتية ان كافة المبادىء والمكونات لسياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة من شأنها أن تساهم في قتل العملية السلمية. واضاف محينما تؤكد هذه الحكومة ان الاستيطان سيتضاعف، وأن القدس عاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل فهذا يقتل عملية السلام ولايترك لها مجالا للبقاء على قيد الحياة، كما قال. وشدد المتحدث الفلسطيني على أن اسرائيل تحاول تحميل الجانب الفلسطيني دم هذه العملية «التي بدلوا بذبحها» حسب تعبيره، وكشف النقاب عن وجود مئات الانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقات الموقعة بين الجانبين. وقال قريع وهو عضو بارز في حركة «فتح» الفلسطينية «استطعنا أن نحصي اقدام الجانب الاسرائيلي على القيام بأكثر من 560 انتهاكا للاتفاقات» التي تم توقيعها عام 1993 وما تلاها من عقود.

## اسرائيل ترفع حصار رام الله بعد الافراج عن عربي من القدس

■ القدس - رويتر: رفعت اسرائيل الحصار عن رام الله بعد الافراج الليلة قبل الماضية عن اسرائيلي من أصل عربي احتجزته قوات امن منظمة التحرير الفلسطينية بعد نزاع على ارض مع كنيسة.

وقال مسؤول أمني فلسطيني طلب الا ينشر اسمه «عملا بتعليمات الرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات تم الافراج عن عبد السلام الحرباوي».

وقد اقتيد الحرباوي بالقوة من منزله في القدس الشرقية الى رام الله في الضفة الغربية على ايدي رجال من الشرطة الوقائية الفلسطينية المسلحة في اعقاب نزاع على اراض مع الكنيسة القبطية المصرية في القدس الشرقية.

واكدت اسرائيل الافراج عن الحرباوي ورفعت الحصار عن رام الله الذي فرضته احتجاجا على اعتقاله.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي «عاد عبد السلام الحرباوي الذي خطفته الشرطة الفلسطينية من القدس الشرقية واحتجزته في رام الله الى اسرائيل وتقوم قوات الامن حاليا باستجوابه».

واضاف قائلا «امر الميجر جنرال عوزي دايان برفع حصار (رام الله)».

الا ان الحصار الاوسع نطاقا والمفروض منذ خمسة اشهر على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد سلسلة تفجيرات انتحارية ضد اسرائيل لا يزال ساريا.

وقال المتحدث ان قرار تخفيف الحصار والذي ارجئ بعد اعتقال الحرباوي لن يسري بعد.

وقالت أسرة الحرباوي ان الكنيسة تحاول الاستيلاء على مخزن تملكه الاسرة ويقع بين الدير القبطي ومصنع للحرباوي في القدس الشرقية.

وقال مصدر من منظمة التحرير الفلسطينية ان الحرباوي أعرب عن اسفه لتقديم استئناف للمحاكم الاسرائيلية في هذا الشأن ووافق على تسوية النزاع من خلال القنوات الفلسطينية.

واستنكر المسؤول قيام اسرائيل باغلاق رام الله ووصف ذلك بأنه حلقة ضمن سلسلة من الاستفزازات بدأت بالتدخل في النزاع بين الكنيسة القبطية وهيئة الاوقاف من اجل بث الفرقة بين المسلمين والمسيحيين على الاراضي الفلسطينية.

عبد السلام الحرباوي يحضن احد اقاربه بعد عودته لمدينة القدس (رويتر)

## المستشار الالماني هيلموت كول يزور اسرائيل في الاشهر المقبلة

■ القدس - اف ب: اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الالماني في بيان اصدرته امس الاول ان المستشار الالماني هيلموت كول قبل دعوة لزيارة اسرائيل «في الاشهر المقبلة» وجهها اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ووجه نتنياهو هذه الدعوة الى المستشار كول خلال محادثة هاتفية شكره فيها بعد عملية تبادل الاسرى ورفات الجنود والمقاتلين بين اسرائيل وحزب الله والتي جرت بوساطة المانية.

واضاف البيان ان رئيس الوزراء الاسرائيلي طلب من كول «ممارسة تأثيره لاعادة الطيار (الاسرائيلي) رون اراد وكل المفقودين الاخرين».

وما زال مصير اربعة جنود اسرائيليين فقدوا في لبنان غير معروف بينهم واحد فقط يعتقد انه على قيد الحياة هو الطيار رون اراد.

وكان نتنياهو قد شكر علنا للوسيط الالماني برند شميدباور الدور الذي قام به في التوصل الى عملية التبادل.

## الجامعة العربية: التصريحات الاسرائيلية تعيد عملية السلام الى نقطة الصفر

■ القاهرة - اف ب: أكدت الجامعة العربية امس الاثنين ان التصريحات الصادرة عن المسؤولين الاسرائيليين والتي تؤكد رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة وتدعو الى التفاوض بدون شروط مسبقة تشكل عودة الى نقطة البداية في عملية السلام ومؤشرا لزيادة العنف في المنطقة.

وقال المتحدث باسم الامين العام للجامعة طلعت حماد في تصريحات صحافية ان «استمرار التصريحات الاسرائيلية بشأن عدم الانسحاب من الجولان ورفض الالتزام باتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين والدعوة الى الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين يشكل تراجعا عن أسس مدريد وبداية تحول سريع نحو المربع رقم واحد في عملية السلام».

واضاف ان هذه المواقف «تشكل مؤشرا على زيادة التوتر والعنف في المنطقة».

وقال ان «التلويح بشعارات عفا عليها الزمن لا ينسجم» مع صيغة مدريد التي «وافقت عليها اسرائيل» والتي أكد نتنياهو خلال زيارته للقاهرة الخميس الماضي التزامه بها.

وقال ان «هذه النغمة التي يطلقها بعض الساسة في اسرائيل هي نغمة مرفوضة عربيا ودوليا ولا تنم عن استعداد لبداية تحرك جديد يسعى لتحقيق الاستقرار في المنطقة».

## السجن عشر سنوات لفلسطيني طعن عنصرين من حرس الحدود الاسرائيلي

■ القدس - اف ب: أفاد مصدر قضائي اسرائيلي انه حكم على فلسطيني بالسجن عشر سنوات مع النفاذ امس الاثنين لطعنه عنصرين من حرس الحدود الاسرائيلي.

وكان منتصر جابر (27 عاما) وهو من بلدة نابلس (الضفة الغربية) طعن بالسكين في القدس الشرقية عنصرين من حرس الحدود الاسرائيلي كانا يريدان التدقيق في هويته في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقد اصيب العنصران بجروح طفيفة احدهما في الرأس والثاني في الصدر لكنهما تمكنا من السيطرة على جابر.

وافاد محامي الدفاع ان موكله مصاب بارتجاج في الدماغ بسبب «ضربات تلقاها من جنود اسرائيليين في صغره».

لكن قضاة المحكمة استبعدوا هذه الفرضية وشددوا في حيثيات الحكم على انه «يجب انزال عقوبة رادعة لوضع حد للهجمات التي تتعرض لها قوات الامن والتي باتت عادية مع الانتفاضة» (1987 - 1993).

## محكمة اسرائيلية تمنع الافراج عن امرأتين فلسطينيتين سجينتين

■ القدس - رويتر: قال متحدث باسم المحكمة العليا في اسرائيل ان المحكمة منعت مؤقتا امس الاثنين الافراج عن امرأتين فلسطينيتين سجينتين كان الرئيس عيزر وايزمن قد قرر العفو عنهما.

وقال المتحدث موشيه جورالي ان المحكمة جمدت الافراج حتى يوم الخميس لسماع التماس يطعن في اطلاق سراح المرأتين قدمته جماعة اسرائيلية يمينية من جانب هيئة من المحكمة العليا تتألف من ثلاثة قضاة.

وقالت متحدثة باسم الرئيس الاسرائيلي وايزمن يوم الخميس انه قرر العفو عن الفلسطينيتين اللتين ادينتا بالقتل.

وقال الجيش امس الاول انه يدرس العفو عن ثلاث نساء فلسطينيات اخريات ادانتهن محاكم عسكرية بالقتل. ومن المتوقع الافراج عن الخمس جميعا هذا الاسبوع.

وقال بيان وايزمن ان هذا العفو هدفه فيما يبدو تمهيد الطريق للافراج عن جميع السيدات الفلسطينيات في سجون اسرائيلية وبينهن عشرات رفضن في العام الماضي عرضا اسرائيليا باطلاق سراحهن تضامنا مع السجينات الاخريات.

وانتقد مسؤولون فلسطينيون بشدة رفض اسرائيل الافراج عن النساء ووصفوا ذلك بأنه انتهاك لاتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

## محلل: نتنياهو يحجب المعلومات عن الجيش

■ القدس - رويتر: قال المحلل العسكري المخضرم لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاثنين ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يحجب معلومات مهمة عن الجيش بشأن قضايا سياسية وعسكرية.

وكتب زئيف شيف في باب الرأي بالصحيفة ان مسؤولين أمنيين كبارا لم يعرفوا شيئا عن خطط نتنياهو بشأن الخليل وقال انه لم يجر التشاور معهم بشأن قرار بتخفيف اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال شيف المعروف باتصالاته مع المسؤولين الامنيين «انه موقف لم يسمع عنه في الماضي».

وقال ان الاسباب الاساسية هي انعدام خبرة نتنياهو في القيادة وتصميمه على منع اي تسرب لمعلومات. ولم يدل مكتب رئيس الوزراء بتعليق.

ووعدت اسرائيل في اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية في العام الماضي باعادة نشر قواتها في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وأجلت حكومة رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس اعادة الانتشار بعد موجة من التفجيرات الانتحارية التي قام بها اسلاميون متشددون في شباط (فبراير) واذار (مارس) وادت الى قتل 63 شخصا.

وعارض نتنياهو اليميني اتفاقيات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ولكنه تعهد باحترام الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة السابقة. وقال انه مازال يحتاج الى دراسة الوضع في الخليل قبل اتخاذ قرار بشأن اعادة الانتشار هناك.

واكدت مصادر أمنية ان ضباط الجيش لا يعرفون ما ينوي نتنياهو القيام به بشأن الخليل.

## سجينان اسرائيليان يحتجزان حارسهما في احدى الزنزانات

■ الرمله - اف ب: قام اثنان من سجناء الحق العام في سجن ايالون في الرمله القريبة من تل ابيب باحتجاز حارسهما لفترة قصيرة في احدى الزنزانات، كما أعلنت امس الاثنين سلطات السجون الاسرائيلية.

فقد تمكن ميشا برنشتاين (20 عاما)، المحكوم عليه بالسجن 16 عاما بتهمة القتل، وتشارلي ريواش (26 عاما)، الذي ينفذ عقوبة بالسجن لست سنوات لقيامه بعملية سطو مسلح، من الخروج من زنزانتهما عبر فتحة للتهوئة وامسكا بحارسهما.

ثم احتجزاه في احدى الزنزانات بعد استيلائهما على رزمة المفاتيح التي كانت بحوزته للمطالبة مقابل الافراج عنه بالتحدث مع مدير السجن بيني فريبوخ بشأن امكانية مشاركتهما في برنامج لاعادة التأهيل.

وقد تعهدت سلطات السجن بالنظر في ملفيهما. واعيد الرجلان الى زنزانتهما بعد الافراج عن الرهينة.

## القاء القبض على مزور اوراق رسمية في قطاع غزة

■ غزة - اف ب: أعلن جهاز أمني فلسطيني في غزة مساء امس الاول توقيف شخص متهم بتزوير تأشيرات دخول واوراق هوية وشهادات من كافة الانواع.

وعثر بحوزة صادق ابو داوود البالغ من العمر 46 عاما في بلدة خان يونس بقطاع غزة على 261 ختما يستعملها في عمليات التزوير.

وقد اعتقله جهاز أمن الرئاسة التابع مباشرة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، «قوات الـ17»، بعد ان باع أحد عناصر هذا الجهاز الذي تقدم منه على اساس انه زبون، شهادة جامعية بقيمة 500 دولار.



هكذا من الأصل

### مخاوف من انفجار الأزمة بين البلدين الى مواجهات عسكرية

# قلق يمني من الاستقبال السعودي الحافل للرئيس الاريتري اسياس افورقي
# صنعاء تتحدث عن انتهاكات سعودية لاتفاقات التهدئة على حدود البلدين

لندن - صنعاء «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

استغربت الاوساط السياسية اليمنية الحفاوة البالغة التي قوبل بها الرئيس الاريتري اسياس افورقي عند زيارته للسعودية هذا الاسبوع رغم ان المعلن عن هذه الزيارة انها لاجراء فحوصات طبية ولم تكن زيارة رسمية.

واعربت هذه الاوساط عن دهشتها من توقيت هذه الزيارة غير المتوقعة التي تأتي في الوقت الذي تشهد العلاقات السعودية - اليمنية حالة من الركود وتشهد المباحثات الثنائية بشأن ترسيم الحدود بينهما تعثرا واضحا. وقد اشار الى ذلك الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح اكثر من مرة.

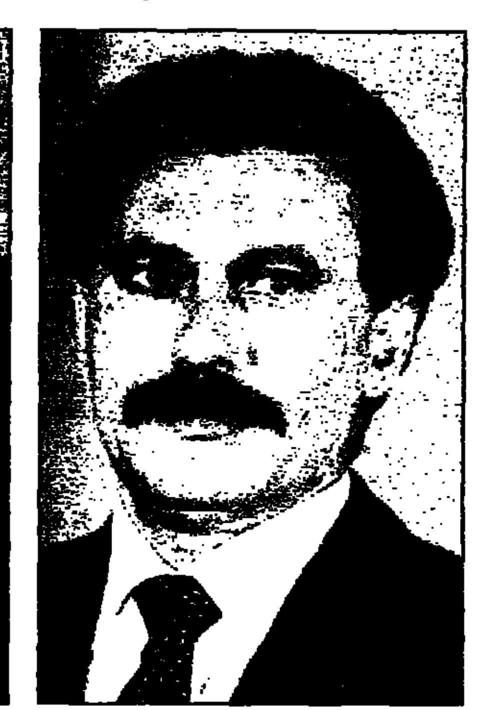
واكدت تلك المصادر لـ«القدس العربي» ان زيارة افورقي للسعودية لم تكن الاولى فقد سبقتها زيارة سرية تمت في مطلع هذا العام مشيرة الى ان السعودية تهدف من وراء استقبالها لافورقي التلويح بورقة جديدة في وجه اليمن بهدف ممارسة الضغط من خلالها للتوصل الى حل قضية الحدود السعودية - اليمنية وفقا للارادة السعودية وعلى اساس فرض سياسة الامر الواقع وهو نفس الاسلوب الذي اتبعته السعودية عند ترسيم حدودها مع جيرانها سواء الكويت او البحرين او الامارات.

وكانت مصادر دبلوماسية عربية في كل من صنعاء واديس ابابا قد تحدثت عن دعم سعودي غير مباشر لاحتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية في كانون ثاني (ديسمبر) الماضي، حيث حصلت اسمرا على اسلحة واموال من السعودية، مشيرة الى ان هذه الزيارات المتكررة لأفورقي الى السعودية تؤكد ذلك.

وتقول المصادر بأن السعودية قد لجأت الى ذلك بعد فشلها في تجريب كل أوراق الضغط الاخرى على اليمن بما فيها ورقة دعم الانفصال وورقة الضغط الاقتصادي وورقة الحصار الدبلوماسي حيث لم تحقق من هذه الاوراق اية نتائج مرجوة. وظل اليمن متماسكا ومتشبثا بموقفه في ايجاد حل نهائي ومرض لقضية الحدود يقوم على اساس ما يسميه اليمن بمبدأ (لا ضرر ولا ضرار).

وقالت مصادر يمنية مطلعة ان السعودية التي تربطها باليمن معاهدة الطائف 1934 ومذكرة التفاهم 1995 لتسوية الخلافات الحدودية ما زالت تتهرب من تنفيذ بنود الاتفاقات متخذة من «الانتقائية» اسلوبا للتعامل مع معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم، ولذلك تعثرت المباحثات اليمنية - السعودية ولم تحقق اي تقدم يذكر على كل المسارات، وبالذات لجان ترسيم ما تبقى من الحدود وذلك منذ توقيع مذكرة التفاهم في شباط (فبراير) 1995 والتي على اساسها شكلت اللجان وبدأت على ضوئها المباحثات.

وتتهم اوساط يمنية السعودية بعدم الوفاء بالتزاماتها لكل ما اتفق عليه ولمعظم ما نصت عليه مذكرة التفاهم وبالذات ما يتعلق بالجانب العسكري. وتشير تلك الاوساط الى انه تم الاتفاق على انسحاب قوات الطرفين من المناطق الحدودية الحالية بمسافة 25 كيلو مترا وقد التزمت اليمن بذلك وتراجعت بقواتها حوالي 100 كيلو متر الى الوراء في المنطقة الشمالية الغربية حسب الاتفاق فيما لم تتراجع السعودية عن مواقعها السابقة ولم تسحب قواتها لنفس المسافة من تلك المنطقة.



علي عبد الله صالح

اسياس افورقي

الملك فهد

ووصف مراقبون العلاقات اليمنية - السعودية بأنها تمر بأزمة غير معلنة خاصة بعد تأكد صنعاء من تورط الرياض في دعم نظام اسمرا والعناصر الانفصالية المتواجدة في السعودية وفي دول اخرى، حيث اكدت المصادر ان طائرات سعودية تواصل هبوطها بين حين وآخر في مطار اسمرا لنقل الدعم السعودي لاريتريا.

وكشف دبلوماسيون غربيون عن قيام الرياض بشحن عدد كبير من المعدات وقطع الاسلحة البحرية عبر ميناء جدة لصالح وزارة الدفاع الاريترية مطلع شهر نيسان (ابريل) الماضي، فيما زادت من الدعم للانفصاليين اليمنيين المقيمين على ارضها والذي وصل حوالي 100 مليون دولار لتكثيف نشاطهم المحموم على اليمن انطلاقا من الاراضي السعودية على رغم اتفاق البلدين بموجب مذكرة التفاهم على منع اي نشاط معاد اعلامي او تخريبي انطلاقا من اراضي اي البلدين ازاء الآخر. ويقول اليمنيون بأن السعودية تخالف باحتضانها للانفصاليين مذكرة التفاهم ويتهم هؤلاء الانفصاليين القيام بأعمال تخريبية داخل اليمن ومنها بعض التفجيرات التي حدثت مؤخرا حيث القت السلطات اليمنية مؤخرا القبض على بعض العناصر المتهمة بأعمال تفجيرات وأدلت باعترافات تدين تورط بعض العناصر الانفصالية في تلك التفجيرات والحصول على الاموال من قياداتها المقيمة في السعودية وتلقي تعليمات منها للقيام بتلك الاعمال الارهابية.

وكان الرئيس صالح قد اعلن في مقابلة مع «القدس العربي» أواخر الشهر الماضي:

(لسنا متمسكين بالحق التاريخي المطلق ولا نقبل بسياسة الامر الواقع). وارجعت المصادر الموثوقة البطء والتعثر في أعمال اللجان الى سياسة «الانتقائية» التي تنتهجها الرياض في التعامل مع معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم حيث تعمل الرياض على حصر اجتماعات الطرفين في تعيين وتجديد العلاقات الحدودية في المنطقة الواقعة بين البحر وجبل الثار وهي التي شملتها معاهدة الطائف، في حين ترفض صنعاء هذه الانتقائية وترى بأن التعاطي مع قضية الحدود يجب ان يكون شاملا للجميع وان التعامل مع معاهدة الطائف ينبغي ان يتم على أساس انها منظومة متكاملة بما في ذلك ما ورد فيها من نقاط مثل وضعية العمالة اليمنية والتعاون الاقتصادي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم ايواء اي بلد لمعارضة الطرف الآخر او تسهيل نشاطه المعادي.

وعبرت اوساط سياسية يمنية عن خيبة أملها في اجراء اي تقدم في المباحثات اليمنية - السعودية بسبب الصعوبات التي تدعمها أطراف في الجانب السعودي للحيلولة دون حدوث اي تقدم في العلاقات بين البلدين الجارين وذلك بسبب ما تعتقده هذه الاطراف بأن بقاء ملف الحدود اليمنية السعودية مفتوحا وخلق التوتر في العلاقات بين البلدين يحقق لها مكاسب ذاتية ومادية كبيرة حيث ترصد الحكومة السعودية ميزانية سخية للجنة خاصة معنية بشؤون اليمن ويستند الى ما تقدمه عن اليمن من استشارات وهي استشارات تنطلق من حسابات ذاتية خاطئة والرغبة في كسب الاموال ليس الا. وأشارت تلك الأوساط الى ان السعودية نتيجة لذلك لا يمكن ان تغير مواقفها من اليمن بين عشية وضحاها، وقالوا (رغم خيبة أملنا في احداث اي تقدم في المباحثات الا ان السياسة اليمنية تتسم بالسلمية والنفس الطويل في معالجتها للقضايا وفي نهاية المطاف تكسب القضايا وبأقل تكلفة، وابرز مثال على ذلك تعاملها مع الازمة السياسية التي اعقبها حرب الانفصال)، التي انتهت بالفشل الذريع للانفصاليين ومن تحالف معهم.

### الكباريتي يلمح للتراجع اذا فشلت تعويضات محدودي الدخل

# الاردن يشهد صيفا ساخنا جدا بسبب رفع سعر الخبز.. والامير حسن يبدأ جولة بالمحافظات لتهدئة الجماهير

عمان - «القدس العربي»:

بدأ البرلمان الاردني دورته «الاستثنائية» بداية سلخة هذا الموسم امس الاول، فيما تحركت فعاليات نقابية وحزبية معارضة لاعلان موقفها المعارض لقرار رفع سعر الخبز، وكانت التحركات السلمية الاخيرة في المنطقة قد ابعدت قضية الخبز عن دائرة الاهتمام الاعلامي والجماهيري الاسبوع الماضي لكن موضوع الخبز عاد لفرض نفسه على الاجواء حيث تزامنت تحركات المعارضة مع بداية الموسم البرلماني.

وفي خطوة تصعيدية اولى لاحزاب المعارضة وقع (41) نائبا مذكرة تطالب الحكومة بوقف اجراءاتها لرفع الدعم عن الخبز، واوضحت المذكرة التي طلبت عقد جلسة رسمية خاصة للبرلمان لمناقشة قرار الحكومة ان عددا كبيرا من نواب الوسط وقعوا عليها، وهم النواب الذين تعتمد عليهم الحكومة في تحصيل ثقة البرلمان.

وفي غضون ذلك دعت احزاب المعارضة لتنظيم مسيرات سلمية شعبية احتجاجا على القرار، وجرت امس وامس الاول مسيرتان من هذا النوع امام مجلس الامة، كما اصدر التيار الاسلامي بيانا ساخنا دعا فيه الحكومة بالسماح لجميع الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية المختلفة للتعبير عن رأيها بكافة الوسائل الشرعية للتعبير عن رأيها في سياسة الحكومة الرامية لرفع الدعم عن الخبز.

وتفاعلت قضية الخبز في الاردن مجددا، وفاجأ رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي امس المراقبين عندما اقتحم مسيرة لاحزاب المعارضة والنقابات المهنية تحتج على قرار رفع سعر الخبز، وتحدى الكباريتي في حديثه مع قادة المسيرة من الشخصيات الوطنية لاحزاب المعارضة قائلا: انا مستعد لمحاورتكم على شاشة التلفزيون لمدة ست ساعات.

وقال: انا على استعداد للتراجع عن القرار اذا ثبت ان آلية التنفيذ عاجزة، او غير كافية، وكانت الحكومة قد اكدت انها ستعوض الفقراء بمبالغ نقدية تمثل فروق الاسعار للخبز بين السعر المدعوم والسعر الحر.

وقال الكباريتي للمتظاهرين: تتحمل مسؤولية القرار باعتباره قرارا وطنيا يستهدف تحقيق الاعتماد على الذات، وتخفيض العجز، ويندرج في اطار الاصلاح الهيكلي، واضاف: اذا ما تبين في الممارسة وجود اخطاء، او ضرر على المواطنين، فسنعمل على معالجة الاخطاء ورد الضرر.

ومنح الكباريتي للمعارضين فرصة التعبير عن رأيهم وقال: ان الاجواء الديمقراطية في الاردن، مكنت الجميع من التعبير عن ارائهم، والحرية المسؤولة وحدها هي التي تجعل الجميع يتحدثون بصوت الوطن لا بسواه، واضاف: «الابواب مشرعة للجميع والجميع يلتقون في ساحة الوطن، في اطار المصلحة العليا، والقانون، والدستور، وفي اطار المعايير الاخلاقية والقانونية التي يحرص الجميع عليها.

وقالت مصادر في المعارضة ان رئيس الوزراء طلب من معارضي قرار رفع الدعم عن الخبز تزويد الحكومة ببدائلهم المقترحة من باب تفعيل الحوار الوطني. وقال نقيب الاطباء ورئيس مجلس النقباء سعيد ابو ميزر: اننا بصدد اعداد اوراق، زراعية، وعلمية، واقتصادية لمقابلة حجة الحكومة بالحجة بعد ان اكدت الحكومة ان الخطأ في تطبيق اجراءات آلية التعويض مردود.

وتقول المعارضة ان الالية المقترحة حكوميا لتعويض ذوي الدخول المحدودة عن فرق الاسعار «غير عملية، وليست عادلة»، اما الحكومة فتؤكد ان لديها من الضمانات ما يكفي لعدم تضرر اي مواطن فقير من قرار رفع الدعم عن مادة الخبز.

وفي اطار جهود الدولة «لتطمين» الشارع بخصوص قرار الخبز بدء ولي العهد الاردني وصاحب الجماهيرية الكبيرة الامير حسن بسلسلة من الجولات في المدن والمحافظات بدأها بمحافظة عجلون التي شهدت الاسبوع الماضي مظاهرة احتجاجية على قرار رفع سعر الخبز، وذلك من باب اطلاع القيادة على احتياجات المناطق، والتعرف على مجالات التنمية المختلفة، وقال الامير حسن امام حشد من مواطني المحافظة: لن يضام انسان في وطن الحسين، لان قضايا الدعم بأشكاله سمة من سمات حياتنا، سواء اكان ذلك في مجال البلديات او السلع الاستهلاكية، او طلبة الجامعات والكليات.

ومن جهتها بدأت الوزارات والدوائر الرسمية امس، بالخطوات العملية الاولى لتنفيذ برنامج الحكومة المتعلق بتوجيه دعم الخبز الى مستحقيه ودفع فرق ارتفاع الاسعار الى المواطنين الاردنيين، وبدأت الدوائر بجمع دفاتر العائلة من الموظفين لديها لجمع البيانات ومعلومات كاملة عن عدد افراد الاسر المستحقة لدعم فرق ارتفاع الاسعار.

واعلنت الحكومة انها ستبدأ بصرف فروقات الاسعار لموظفي القطاع العام اعتبارا من شهر اب المقبل، وذلك باضافة الفروقات الى رواتبهم، فيما ستعوض الحكومة بقية المواطنين من غير الموظفين بفروقات الاسعار عن طريق حوالات بنكية باسم المستفيد.

ودخلت في الوقت ذاته الفعاليات الاقتصادية في القطاع الخاص في معركة الخبز وعقدت اجتماعا في غرفة صناعة عمان واصدرت بيانا دعت فيه الحكومة الى دراسة تأثير ارتفاع اسعار الخبز على جميع الصناعات الغذائية ودعا البيان شركات القطاع الخاص الى اعلان استعدادها لدفع فروقات الاسعار لموظفيها اسوة بالحكومة.

### استمرار الهجوم على التحليل النفسي للأنبياء وتفاؤل بنتنياهو وعبارات اعجاب بعد أسابيع من الشتائم الشخصية

# الاخوان المسلمون يعلنون غضب الرسول على مصر بسببهم.. ويطالبون مبارك بالقراءة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف التي صدرت أيام السبت والأحد والاثنين، عن الحديث الذي أدلى به الرئيس مبارك الى البرنامج التلفزيوني صباح الخير يا مصر، وتصريحات الدكتور اسامة الباز ووزير الخارجية عمرو موسى التي أوضحت موقف الرئيس مبارك من قضية عدم تقسيم القدس التي قالها اثناء محادثاته مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. وانها تطبيق لقرارات الأمم المتحدة ورغبات الفلسطينيين أيضا.. وافتتاح دورة اتلانتا. بالولايات المتحدة الامريكية. وظهور حالات تيفوئيد في قرية الخصوص بالخانكة واصدار وزير الصحة قرارا بازالة طلمبات المياه في المنطقة بسبب تلوث المياه المستخرج واختلاطها بمياه المجاري. وقيام المتطرفين في مدينة ملوي بالمنيا باغتيال احد المتعاونين مع الشرطة وزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القاهرة والاحتفال بيوم الخريجين في اكاديمية الشرطة وبتخريج دفعة جديدة من الضباط في الكلية الحربية وسفر وزير الخارجية عمرو موسى الى سورية وسفر الرئيس مبارك الى أمريكا في الأسبوع القادم واستمرار التحقيقات في حادث سقوط الطائرة الامريكية. واعادة تخطيط ميدان السيدة نفيسة في القاهرة. واستمرار الحملات ضد التعدي على اراضي الدولة، ودراسة العروض المقدمة لانشاء جامعات أهلية. والبت فيها في مدة لا تزيد عن أسبوع.

أما المقالات والتعليقات: فكانت عن زيارة نتنياهو القاهرة... والاوضاع الداخلية وقضايا اسلامية.

## نتنياهو.. تفاؤل

أدت زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مصر. ومحادثاته مع الرئيس مبارك. وتصريحاته في المؤتمر الصحافي الى حدوث تبدلات سريعة في المواقف يمكن لنا ان نقسمه الى ثلاثة اقسام رئيسية: متفائلون، ومتشككون، ومتشاءمون.

المتفائلون يعتقدون ان تغييرا سياسيا حدث في افكار نتنياهو بعد محادثاته في مصر. وان مسيرة السلام سوف يتم استئنافها والفضل يعود الى مصر. وابدى الرئيس مبارك قدرا مطمئنا من هذا التفاؤل. فأدلى بحديث يوم الجمعة الى البرنامج التلفزيوني صباح الخير يا مصر - نشرته صحف السبت 20 تموز (يوليو). قال فيه: «ان المناقشات دارت بينه وبين نتنياهو على مدار نحو ساعتين وبالرغم من ان الجميع كان متشائما وأنا كنت متخوفا الا انني وجدت املا كبيرا في تحقيق السلام مع زعيم الليكود. نحن نعرف اننا عقدنا من قبل مع زعيم الليكود السابق مناحم بيغن معاهدة كامب ديفيد واتفاقيات أخرى فالمفاوضات قد تتوقف وقد تسير فهذه هي طبيعة المفاوضات، ان كل مفاوض يطالب بأخذ اقصى شيء من الآخر واعتقد ان العملية ستسير وقد تكون هناك مصاعب من آن لآخر لكن انا لدي أمل كبير في انها ستسير لان نتنياهو يريد ان يحل ويصل الى السلام.. ويرغب في الانجاز وفي استكمال ما تم انجازه».

وفي نفس اليوم، السبت، نشرت «اخبار اليوم» حديثا مع الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، اجرته معه الدكتورة سونيا دبوس قال فيه: «نستطيع ان نقول ان هناك الان املا لدينا اكثر مما كان قائما قبل حضور رئيس الوزراء الاسرائيلي لانه بعد الاسلوب الذي تحدث به واللهجة التي استخدمها في حديثه في القاهرة كان واضحا انه ملتزم تماما بعملية السلام وانه يعلق أهمية كبيرة على تحقيق تقدم على كافة المسارات وكان حديثه في هذا الشأن مطمئنا».

ومن الرئيس ومدير مكتبه الى ابرز تعليقات الكتاب والصحافيين. فقال سمير رجب في «جمهوريته» السبت ان نتنياهو تغير مرغما. واضاف: «ان امام نتنياهو الفرصة لكي يحدد تفسيرات مبدأ الارض مقابل السلام لانه مهما لف ومهما دار لن تتعدى تلك التفسيرات ما نصت عليه قرارات المجتمع الدولي.. اما اذا تفتق ذهنه عن (اشياء) ما انزل الله به من سلطان فانه بذلك يضيع الوقت فيما لا يفيد في ظل أوضاع محلية واقليمية وعالمية من شأنها ان تغلق عليه أبواب الخيار اذ لا حل سوى السلام».

وفي اليوم التالي الأحد، 21 تموز (يوليو) كان ابرز مقال فيه لرئيس تحرير الجمهورية، محفوظ الانصاري بعنوان «حول زيارة نتنياهو تراجع أم مراوغة ماذا في القاهرة وليس في واشنطن». قال فيه ان زعماء الليكود عندما تعاونوا مع مصر. اختلفت اراؤهم ومواقفهم عما كانوا يقولونه ويتخذونه من قبل. مثل مناحم بيغن وشامير.. وان هناك تغييرات شاملة في العالم. واعطى تفسيرات لتشدده في واشنطن ثم ليونته في القاهرة. ولنترك صاحبنا الانصاري يعبر عن آرائه. وهي: «أكد نتنياهو بأدائه المختلف في القاهرة انه مشروع زعيم اسرائيلي فاهم، واثق، مقبول، وشاطر وهو مطلب شعبي ونخبوي وسياسي عام في اسرائيل اليوم والا تحولت الدولة بالكامل الى دولة عسكرية يحكمها الجيش وجنرالاته وتسقط فيها المؤسسات ويتوارى دورها. خاصة بعد ان تلاشت الزعامات القديمة والوسيطة وبهتت القيادات الجديدة وفشلت في ملء الفراغ. وما دام نتنياهو قد أدرك هذه المسألة. وتعرف على حاجة مجتمعه لزعيم سياسي له القبول - الكاريزما - وله الكفاءة.. قرر نتنياهو ان يكشف عن الجانب الاخر من شخصيته.. أراد ان يغير الصورة التي ظهر عليها.. أراد ان ينقذ مشروع زعامته وينقذ ادارته الوليدة.. أراد ان يوقف تدهور وضع بلاده في المنطقة وفي العالم. وكان عليه ان يقدم ويعرض لمحات واشارات تثبت هذا التغيير.. كان مطلوبا ان يتم هذا في واشنطن.. الا ان ذكاءه لم يخنه.. ادرك ان ما يقدمه في واشنطن لا يضيف له. لشخصه.. لمشروع زعامته.. لسعيه في ان يكون شخصية مقبولة اقليميا وعالميا.. فكل ما يقدمه من مرونة.. من تنازلات.. من حكمة.. من التزام بالعهود والمواثيق والمبادئ في العاصمة الامريكية سوف يذهب فضله للامريكان.. سوف ينسب للرئيس كلينتون وضغوطه.. من هنا قرر ان تكون القاهرة.. ان يكون لقاؤه بالرئيس المصري هو الشاهد وهو المناسبة لهذا التغير والتحول..».

ويوم الاثنين 22 تموز (يوليو) قال انيس منصور في نهاية عموده بـ«الاهرام» «هل تريد ان تقول ان كل زعماء اسرائيل أشرار؟ فليكن فلا بد ان نتفاهم وان نتحاور مع العفريت لكي نحصل على حقوقنا.. وهل زعماء امريكا وبريطانيا واليابان والصين من الملائكة؟ وهل زعماء مصر من الملائكة.. لا ملائكة ولا شياطين في السياسة. وانما وطنيون مخلصون يريدون - كل التجار والسماسرة - ان يكسبوا وكل شيء له ثمن وكل ثمن قابل للتفاوض».

كما ابدى كل من محمد عبد المنعم واللواء طه المجدوب في «اهرام» الاحد قدرا من التفاؤل.

## حذر وتشاؤم

وبالنسبة لمن اختاروا جانب الحذر. فكان ابرزهم ابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» في مقال له يوم السبت بعنوان: «فلح ان صدق» - قال في نهايته «مواقف الرجل معنا حتى الان ليست مطمئنة. ولا بد من الانتظار. فربما يصدق ويفلح كما يقولون».

وفي نفس العدد كان رأي مصطفى أمين هو: «اما نحن فنقابل التغيير الذي حدث في رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالشك والارتياب والتحفظ ونحن نخشى ان يكون هناك رجل ثالث في تل أبيب غير الرجل الاول الذي كان في واشنطن والرجل الثاني الذي جاء الى القاهرة. نحن سنبقى في شك الى ان تجلو جيوش اسرائيل عن الارض التي احتلتها في فلسطين وفي سورية وفي لبنان، والى ان تستأنف المفاوضات، مع سورية من حيث توقفت لا من درجة الصفر. اننا لم نعد نصدق الكلام ولا نصدق الوعود وانما نصدق الحقائق فقط. والمهم ان نحتفظ بالوحدة بين الدول العربية التي حققناها والتي نعتقد انها سبب التغيير الكبير».

وفي «اهرام» الاحد. قال سلامة أحمد سلامة في نهاية عموده: «الوجه الذي ظهر به نتنياهو في القاهرة قد لا يختلف كثيرا عن الوجه الذي ظهر به في واشنطن وان اختلفت التعبيرات والملامح والمهم ان نحسن قراءتها وان نتلمس مدى صدقها أو زيفها دون ان نخدع انفسنا».

أخيرا.. الى المتشائمين من الزيارة ومن نتنياهو، حيث قال جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» يوم السبت في مقال بعنوان «بائع الوهم» «ما هو الجديد الذي جاءنا به رئيس الوزراء الاسرائيلي؟ وهل تغيرت لغة خطابه في مؤتمر القاهرة عن لغة الخطاب الذي ألقاه امام الكونغرس الامريكي؟ لا شك ان اللهجة تغيرت وان بقي المضمون كما هو واستخدم حاكم اسرائيل براعته المعروفة في المراوغة كي يبيع لنا ما يتناسب مع ظروف المكان اما المواقف فثابتة بدون تعديل أو تبديل.. لقد اعطانا باليمين كل شيء! أعلن التزامه بمقررات مدريد واوسلو واعرب عن استعداده للانسحاب من لبنان والخليل وعزمه على تخفيف الحصار عن الفلسطينيين ثم سلب بالشمال كل ما منحه باليمين. فكل شيء عنده له تفسير وكل بند من بنود السلام يخضع لمفهومه «هو» لمعنى السلام وامن اسرائيل لا يتحقق - في ظنه - باستمرار الاحتلال للاراضي العربية حتى لا تنطلق طوبة من الجولان أو لبنان فتعكر صفو سكان المستوطنات الشمالية والسلام عنده يقتضي باستمرار زرع المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وغزة وبقاء القدس في قبضة اسرائيل «...».

ومن جمال بدوي في «الوفد» الى عمرو ناصف في «الاحرار» في نفس اليوم، وقوله «لا يمكن ملاحظة أي تغيير في مواقف النتن بعد سماع وقراءة تصريحاته في مصر اكثر من مرة. فالنتنت هو - هو. وكذلك الغطرسة والعنجهية. والمفروض ان يسرع كل من عاش وهم تفهم النتن. وراهن على ان يغير مواقفه الى دفن حاله بالحياة. وان يضع هؤلاء على خيبتهم ملجور. فالزيارة والمباحثات فاشلة. ولم يقدما أي جديد.. وهذه هي الحقيقة مهما حاول البعض تصوير غير ذلك».

وفي الحقيقة كان تقييم لاحد محرريها وهو خالد الشريف للزيارة. انها «اذلال للعرب جميعا فرغم كل ما فعل وكل ما قال أخذناه بالاحضان والقبلات وجاء يعرض سلامه الزائف ويخرج لسانه للجميع!! ان كل شعب مصر يرفض وجود نتنياهو على أرض مصر ولا يقبل سلاما معه أو تطبيعا مع كيانه الصهيوني المحتل لفلسطين وما يقال عن التطبيع مع اسرائيل او السلام فهو تطبيع وسلام الحكام وليس تطبيع الشعوب».

اما نور الصباح مديرة تحرير «الحقيقة» فخاطبت الرئيس مبارك قائلة: «كم كان الالم يعتصرني.. وانا آراه واقفا بجانبك في المؤتمر لا يقدم أي جديد سوى انه تكرم وتعطف وتنازل وقال انه سيلتزم بقرارات مدريد واوسلو.. لقد جاءت زيارة هذا النتن وكأنه يريد ان يتحدى جميع الدول العربية التي اجتمعت في قمة القاهرة جاء ليقول أنا فوق أي اجتماع أو قرار لكم. لقد جئت بنفسي.. وها انا واقف بجانب قائدكم. ولم اهتز. ولم اتراجع».

اخيرا.. قال الدكتور عزت صقر، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد يوم الاحد: «عشنا هذا الزمن الرديء حتى نرى رئيس وزراء اسرائيل المزعوم على أرض مصر وعلى شاشات تلفزيون مصر والغرور ينفخه والاعتداد بقوة اسرائيلية تجعله يعطي نفسه الحق في الاتهامات وتوزيع السخرية على شعوب العرب وقادتهم غالبا على ما بطل وناترا على حق لاننا نحن السبب».

## أنبياء وتحليل

لا تزال المعركة حول مصادرة كتاب التحليل النفسي للانبياء للصحافي عبد الله كمال، تثير ثائرة انصار الاتجاه الاسلامي. فاعتبره رجب هلال حميدة الامين العام لحزب الاحرار وعضو مجلس الشعب - في عموده - كلمة حق - بجريدة «الحقيقة» مؤامرة علمانية وقال: «تحت زعم الدفاع عن حرية الرأي ولو ان واحدا من هذا القبيل قيل فيه ما قيل عن نبي في الكتاب لاسرع يقيم دعوى سب وقذف على المؤلف لكن ان يتجاسر عبد الله كمال وهو واحد منهم على الانبياء فكلهم معه تحت زعم الثقافة والبحث في مستقبل افضل. انهم يريدون منا ان نسكت على فجورهم (لكن للبيت ربا يحميه)».

وفي اليوم التالي - الاحد - نشرت جريدة «السياسي المصري» الاسبوعية التي تصدر عن دار التعاون - تحقيقا أعده ابراهيم أبو داء. عن مصادرة الكتاب قال فيه الدكتور محمد ابراهيم الفيومي الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، عن صدور البحث عن الانبياء ومصائبه».. «فالبحث عن كونهم بشرا يأكلون ويشربون ويتنكحون ويتناسلون وكونهم رسل اصحاب رسالة هادية لها غايتها النبيلة فكل هذا مباح وجائز. اما تناول حياة الانبياء للكشف عن مدى صحتهم النفسية او قواهم العقلية فان ذلك أمر يتنافى تماما مع امانة البحث العلمي والمنهج الدراسي السليم لعدة امور أهمها: عدم جودة المادة العلمية عنهم وكون الباحث غير معايش للنبي او للرسول للوقوف على كونه صحيحا او سقيما لان الانبياء والرسل لا يصلحون ان يكونوا عينة بحث في هذا الشأن وكما هو معلوم من الدين بالضرورة ان النبي هو النبي والرسول هو الرسول والذي اصطفى الانبياء والرسل هو الله سبحانه وتعالى ومن اصطفاهم الله تعالى لا يصح ان يكونوا موضع تقييم من اي شخص آخر».

أما الدكتور محمد عبد المنعم البري استاذ العقيدة بجامعة الازهر فقال: «التطاول على الانبياء ليس بجديد ويأتي من قبل اناس انحطت افكارهم وفسدت عقائدهم فلم يجدوا الا التطاول على المثل العليا التي لا يرقى اي (صعلوك) ان يصل الى مسمار في عليا هؤلاء الافاضل الاماجد لكنها سنة الله في خلقه ان يكون لكل نبي عدو. هؤلاء المتطاولون ثبت انهم اليد الخفية لتحريك الفتنة بين الشباب الذي يدافع عن دينه بحماقة ليقبضوا ثمن الفتنة ممن يستأجرونهم ليؤكدوا لغير المسلمين ان المسلمين حمقى وان الاسلام دين لا يقرع الحجة الا بالقوة».

## اخوان ومبارك

ومن الاسلاميين بشكل عام وكتاب التحليل النفسي للانبياء. الى الاخوان المسلمين بالتحديد الذين أصبحوا يتركزون في صحيفتي «الشعب» الصادرة عن حزب العمل المعارض في عدديها اللذين يصدران يومي الجمعة والثلاثاء من كل اسبوع. وفي «الحقيقة» التي تصدر عن حزب الاحرار المعارض كل يوم سبت التي نشرت مقالا يوم السبت الماضي 2 تموز (يوليو) بعنوان: «فلا تخشوهم واخشون» كتبه احد الاخوان واسمه عبد القادر احمد، ابدى فيه استياءه من الرئيس مبارك بسبب حديث له مع مجلة «دير شبيغل» الالمانية ونشرته «الاهرام» وقال فيه: «تفسيرات الاخوان المسلمين تشوه الدين لانها تدعو الى الكراهية والحرب». وقال عبد القادر معلقا ومهاجما الرئيس.

«فما الادلة التي استدل بها الرئيس على ما يقول؟ ان مراجع الدين بين أيدي الجميع فهل عمل الرئيس مقارنة بين ما يقوله الاخوان، وبين ما قاله المفسرون والفقهاء؟! هل طالع الرئيس قرارات مؤتمرات علماء المسلمين الخاصة بفلسطين والقدس؟! ان جميع قرارات مؤتمرات علماء المسلمين موجودة في مكتبة رئاسة الجمهورية فهل طالعها الرئيس بنفسه ثم عقد مقارنة بينها وبين بيانات الاخوان المسلمين قبل ان يدلي بأحاديثه وتصريحاته للصحافة الاجنبية التي يهمها في المقام الاول ان تحدث وقيعة بين الرئيس وبين رعاياه. او ان تشعل في وقيعة قائمة وتذكي نارها؟! اعتقد جازما انه لا مصلحة لمصر في مثل هذه التصريحات فان كان الاخوان لم يوافقوا على مدة رئاستك الثالثة فهذا رأيهم يعلنونه في دولة تزعم انها دولة ديمقراطية وانها تحترم الرأي والرأي الآخر لقد قال الفرنسيون لديغول «لا» فحمل حقيبته ورحل الى كولمبي قريته وانزل القضاء الامريكي نيكسون من على كرسي البيت الابيض ورحل نيكسون! فلماذا يتم البطش بالاخوان لانهم قالوا «لا» لمبارك!! ان رئيس مصر اي رئيس لمصر. مطالب بأن يتعرف على قطاعات الشعب وان يعرفهم معرفة صحيحة من خلال وثائقهم وواقعهم. وليس من خلال التقارير الملفقة والوشايات المغرضة».

ويمكن القول ان هذا اعنف هجوم يشنه واحد من الاخوان ضد الرئيس بهذا الشكل المباشر. اما محمد عبد القدوس، فانه في مقاله الذي يكتبه في الصفحة الاخيرة من «الحقيقة» بعنوان «ضمير الناس» فانه قال بمناسبة اقتراب ذكرى المولد النبوي الشريف ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرضى عن بقاء اتباعه في السجن. وهم الاخوان، واضاف: «هل نعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راض عما يجري في ارض مصر؟ اشك في ذلك!! وكيف يرضى رسولنا الكريم عن بلادنا والعديد من اتباعه المخلصين في السجون؟ تعرضوا لمحاكمات عسكرية ظالمة تلقي بهم وراء الشمس دون ذنب او جريمة.. ترى ما هي تهمتهم؟ المناداة بتطبيق الشريعة أو دعوة الناس الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ارادوا اقامة مجتمع اسلامي فسارع الحكم البوليسي الى القبض عليهم ووضعهم في السجون. صبرا يا أهل الايمان. فالفرج قريب باذن الله والمي هذا لن ينساكم ابدا.. مثالم من اجلكم. يحييكم الله».

والاخواني الثالث والاخير الذي كتب في «الحقيقة» كان الدكتور فاروق عبد السلام وكان مقاله بعنوان «ازمة الجامعات المصرية» - شن فيه هجوما عنيفا على الجامعات والمسؤولين عنها. وقال ان مستواها تدهور لأبعد الحدود وانحطت فيها القيم والاخلاق العلمية. والدليل، انه تم القبض على عدد من اساتذتها من الاخوان المسلمين وتم تقديمهم الى محكمة عسكرية وبدون ان يحتجوا. وقامت جامعة المنوفية بفصل ستة عشر طالبا فصلا نهائيا في كليات التربية والحقوق والهندسة والزراعة والعلوم والاداب لانهم نظموا مظاهرة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 احتجاجا على محاكمة المدنيين من الاخوان امام محاكم عسكرية. وقدم دليلا آخر على انحطاط الجامعات بما قاله الرئيس القذافي عن الديمقراطية عندما كان في زيارة لمصر. وهاجم القذافي كذلك فقال: «ولا المبادئ والقيم لا تتجزأ والتفريط في ابسط الحقوق السياسية يعقبه بالضرورة ولاسباب سياسية تفريط في الامانة العلمية وفي ابسط الحقائق العلمية وفي لقاء له مع رجال الجامعات المصرية عقد مؤخرا راح الرئيس الليبي يشرح لاساتذة الجامعات في مصر معنى كلمة ديمقراطية فيقول بكامل الثقة من منطلق منطوقها بالانكليزية «ديمو» تعني الشعب وكراسي جمع كرسي وهو يعني بذلك ان الليبيين كانوا يجلسون على الكراسي لحل مشاكلهم. واعجب بذلك الايطاليون ونقلوه عنهم ومن هنا جاءت حكاية الديمقراطية. وبذلك لا يعترف القذافي بشيء في التاريخ اسمه اليونان والاغريق واثينا واسبرطة وافلاطون وارسطو. ولا دور لهؤلاء في امر الديمقراطية وهو كلام أقل ما يقال فيه انه لا هو بالجد ولا هو بالهزل ولا يمت للعلم بأي صلة واهانة واي اهانة ان يسمعه جامعي لا يفكر في تصحيحه في الحال وعلى الفور! والقذافي يقول كلاما كثيرا من هذا النوع في بلده فهو يرى مثلا ان شكسبير اصله ليبي واسمه الاصلي «الشيخ زبير»».

## مجانين وسينما وزبالة

والى بعض المشاكل الداخلية. واولها المجانين الذين يجوبون منذ مدة بالمئات شوارع وميادين القاهرة. ويبيتون فيها. وبعضهم يقوم بتنظيم المرور بعد ان تم طردهم من مستشفيات الامراض النفسية. واحدهم الذي قتل السائحة الامريكية منذ ايام أمام مدخل فندق سميراميس انتركونتيننتال بالقاهرة.. وهو ما اثار سلامة احمد سلامة في «اهرام» السبت ودفعه الى القول: «لا ينبغي ان ندهش كثيرا لحادث اعتداء شاب مختل عقليا على السائحة الامريكية امام فندق سميراميس اذا عرفنا ان شوارع القاهرة ومعظم مدن الجمهورية تعج بالآلاف منهم لانه لا توجد في المستشفيات والمصحات العقلية الحكومية اماكن كافية لاستيعاب وعلاج هذا النوع من المرضى!! وكالعادة، يحاول البعض ان يجد حلا امنيا لهذه الظاهرة التي تعد عارا في وجه مصر.. ظاهرة اطلاق المرضى النفسيين والعقليين في الشوارع. فهناك من يقترح - علاجا للظاهرة - انشاء مناطق امنية حول الفنادق السياحية والمناطق الاثرية للقبض على المتسولين ومن يشتبه في انه مريض عقليا وابعادهم حتى لا تعكر صفو السائحين!! وهذا بالطبع حل قاصر من الحلول التيسيرة التي درجنا عليها لن يحمي السياح ولن يفيد المجتمع الا بمزيد من تجاهل المشكلة وتفاقمها والافضل ان تواجه المشكلة الحقيقية من جذورها ونهتم بفئة من المجتمع اهدرت حقوقها وانسانيتها وانصرف اطباؤنا النفسيون والمختصون الى تقديم النصائح التلفزيونية لنجوم السينما بدلا من علاج المرضى!!».

وبمناسبة نجوم السينما. فقد واصل اليوم، ابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» حملته الضارية ضد وزارة الثقافة وصندوق التنمية الثقافية التابع لها. والتهمها بانهما وراء ازمة السينما لاصرارها على بقاء دور الدولة في الانتاج السينمائي وانشاء دور العرض.

اما لطفي ناصف فانه هاجم في «الجمهورية» محافظة القاهرة بمناسبة المهزلة التي اقدمت عليها باسناد عملية تنظيف وسط القاهرة وجمع القمامة منها الى شركة ايطالية. وحذر من بيع الاراضي في سيناء الى الاجانب وبالنسبة للعرب طالب بأن يكون مع اي مستثمر عربي مستثمر مصري لاسباب امنية.

كان هذا يوم السبت. ويوم الاحد طالب جلال دويدار رئيس تحرير «الاخبار» بان تواصل الدولة حملتها ضد مافيا اراضي الدولة من المسؤولين السابقين الذين باعوها دون ان يتحملوا ضرر او حساب. خاصة في محافظة مرسي مطروح.

اما كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز فانه اختار التعليق يوم الاحد على اصرار الدولة على فرض ضرائب على ارباح تجار المخدرات. ولكنه طالب باستثناء بعضهم وهم كما قال: «تجار البودرة الكبار من القادرين احتراما للدور الكبير الذي يلعبونه في تشغيل العمالة واعالة اسر في الشاليهات. نواب المجالس النيابية من تجار المخدرات المحترمين انتاء منا لمصير مثل مصير اللواء مصطفى الكاشف».

### للتغلب على عدم قدرته تجاهل اتفاقات اوسلو

# بوسع نتنياهو اجراء تعديلات على بنود التسوية النهائية تضمن فرض حكم ذاتي على نصف مناطق الضفة والقطاع

■ لقد ورث بنيامين نتنياهو من شمعون بيريس واسحق رابين اتفاقية اوسلو ب التي تحدد ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ستحصل في المرحلة الانتقالية على صلاحيات مدنية كاملة في كل موقع عربي في الضفة ومناطق أ. ب» فضلا عن جزء كبير من اراضي الدولة «منطقة ج» ـ وهذه الصلاحيات الذاتية في كل انحاء الضفة من شانها ان تؤثر على المكانة التفاوضية لاسرائيل حول التسوية الدائمة حين تحاول المحافظة على سيادتها في مناطق حيوية ووحدة عاصمتها وكذلك في المناطق التي يقوم فيها استيطان يهودي. مع ذلك فان محاولة التنصل من الالتزامات التي اخذتها على عاتقها الحكومة السابقة والامتناع عن تنفيذها من شانها ان تلحق بالدولة اضرارا بالغة في مجال الامن الداخلي والاقتصاد وان تمس بالعلاقات الخارجية وعملية الصلح مع العالم العربي. لذلك من المطلوب ان ينتهج نتنياهو سياسة اصلاح الوضع الذي فرضته علينا اتفاقيات اوسلو بشأن المفاوضات حول التسوية الدائمة وفي نفس الوقت تحترم الالتزامات النابعة من هذه الاتفاقيات وان تدفع نحو تقدم المسيرة السلمية مع الفلسطينيين.

من أجل الحصول على شرعية اجراء تغييرات في اتفاقيتي اوسلو ب يجب على سياسة نتنياهو ان تستند الى القلق على امنها. ان صعوده الى السلطة ينبع اساسا من تاثير العمليات الانتحارية في شهر اذار (مارس) الاخير والخوف الذي تملك الجمهور. من المعروف ان سلطة الحكم الذاتي لم تبذل ما يكفي من اجل منع هذه العمليات لذلك ليس ثمة اي جهة دولية تستطيع ان تنفي ضرورة قيام حكومة نتنياهو بتغيير الاسس الامنية في الاتفاق. وهذا الادراك لحاجة اسرائيل الامنية يخلق امكانية عرض خارطة جديدة يمكن بواسطتها تقليص حجم الارهاب الفلسطيني الى حده الادنى والمحافظة على المناطق ذات الاهمية الامنية لاسرائيل على المدى البعيد وفي نفس الوقت على الخارطة ان تكون مقبولة لدى الفلسطينيين بمنحهم حكما ذاتيا في مناطق واسعة كرساس معقول للتقدم في المسيرة السلمية وخاصة على ضوء توقعات الفلسطينيين تنفيذ اتفاقيات اوسلو ب وفي ما يلي الخارطة.

## خارطة الجيوب الثلاثة

على قاعدة هذه الخارطة يحصل الفلسطينيون على ثلاث مناطق حكم ذاتي تشكل معا نصف منطقة الضفة الغربية وتشمل 90 بالمئة من السكان الفلسطينيين في هذه المنطقة. ويتم منع الارهاب من داخل هذه المناطق من خلال عدة اساليب: تقييد الدخول الى اسرائيل من هذه المناطق الى المحاور الخاصة، اغلاق الطرق والممرات الاخرى امام السيارات، ترسيم الحدود ووضع اسيجة ووسائل الكترونية في المقاطع الحدودية الحساسة، استخدام اسلوب تصاريح للدخول الى اسرائيل وفرض عقوبات على الدخول غير القانوني. زيادة نشاطات الشباك بالنسبة لسكان الضفة الغربية الداخلين الى اسرائيل، التعاون مع شرطة الحكم الذاتي، وكما هو واضح ممارسة الضغط على سلطة الحكم الذاتي من خلال الاغلاق وتطويق مناطقها.

ان هذه الخارطة تحافظ على السيطرة المطلقة لاسرائيل على النقاط الأمنية مثل: غور الاردن والشاطىء الغربي للبحر الميت والمحاور الامنية (بما في ذلك شارع بيت حورون، شارع عابر السامرة، شارع القدس ـ اريحا شارع الون)، وعدة نقاط مرتفعات استراتيجية (بما في ذلك باعل حشور، ومن اجل ان تحافظ ايضا على الاستيطان القريب من الخط الاخضر على اسرائيل ان تطالب بالسيادة عليها في التسوية الدائمة، فان الخارطة تخرج من مناطق الحكم الذاتي كتلا استيطانية في غربي السامرة، غوش عتصيون، غوش غفرا ـ بيت ايل، ولكنها تبقي 2 بالمئة من سكان الضفة الغربية اليهود خارج الحكم الذاتي في 82 مستوطنة من بينها: ارئيل، جبعات زئيف، كريات اربع، كرني شومرون، عمونئيل، افراتا، ليفي مينشه، بيتار، اورنيت، الكانا، شعري تكفا، كدوميم، معليه افرايم، بيت اريه، الون شبوت، الون موريه، بيت ايل أ و ب، هار هدار عاقرا، حشمونئيم، وشيلا.

وهكذا فان حوالي 8 بالمئة فقط من سكان الضفة الغربية يبقون في مناطق الحكم الذاتي. في 33 مستوطنة.

ـ مستوطنات في منطقة نابلس: عينب (680 نسمة) بركا (560 نسمة)، شابي شومرون (500)؛ تسوفين (300) وايتمار (180)، غنيم (180)، مابو دوتان (175)، هوميش (168)، كاديم (130)، حرميش (118)، يتسهار (117)، شانور (40).

مستوطنات قرى رام الله حلميش (800)، فسيجات (650)، دولاب (380)، نيلي (340)، ابير يعقوب (200) عالي زهاب (250)، فدوال (220)، معليه ليونا (9200)، طلمون (170)، نعليه (150)، نحليئل (120)، عطيرت (100).

مستوطنات في منطقة بيت لحم والخليل تكواع (500)، ادورا (200)، متتئيل (200)، حاجي (200)، نوكديم (200)، كارمي تمور (160)، تصوريف (108)، تيلم (60)، هادار بيتار (40).

ان ابقاء 92 بالمئة من مستوطني الضفة الغربية خارج المنطقة الواقعة في الحكم الذاتي الذي يشكل انجازا بحد ذاته، ولكن هذا الانجاز يرتبط باحراز الهدف المركزي اي اجراء تعديلات على اتفاقيتي اوسلو بحيث يمنع تطبيق الحكم الذاتي الكامل في 60 قرية عربية موجودة في المناطق الامنية والمستوطنات التي ذكرت اعلاه.

وفي المنطقة التي لا يسري عليها الحكم الذاتي لن تسلم اراضي الدولة، وكذلك فان التعريف المقترح والفصل بواسطة حدود واضحة. كل ذلك سيمنح اسرائيل قدرة فائقة في المفاوضات حول التسوية الدائمة بحيث تمكن من تقليص حجم الارهاب في كل فترة مفاوضات وسيسهل علينا معارضة اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

بنيامين نتنياهو

اسحق بيلي
(ناتيف) 1996/7/22

### تقتصر مهامها على اعداد التقارير

# سكان الخليل يطالبون بتوسيع مجال نشاطات القوة النرويجية

■ «اننا نأمل ان نتمكن من اعطاء مواطني المدينة الشعور بالامن وان نمكن من اعادة الانتشار في المدينة»، كان هذا ما قاله رئيس البعثة الدولية في الخليل اود ويبا، في 5/14 عند قدومه للخليل، وقد انتقل الآن ليصبح سفيرا لبلاده في دمشق ولبنان بينما اصبح وريثه في المنصب ارنستين ابراكيل يبدو اقل ثقة في ما يتعلق بدور القوة التي يترأسها، وبعد ثلاثة اسابيع ستنتهي الفترة التي اعطيت «للنرويج» لتقوم بهذا الدور وها هي غيوم اللايقين تحلق فوق رؤوس الاربعين مراقبا نرويجيا الموجودين في المدينة، وابراكيل هو ضابط كبير في شرطة النرويج وكان مستشارا لياسر عرفات خلال تشكيل الشرطة الفلسطينية، ويقول الآن ان القوة النرويجية ما زالت تواصل جولاتها وتستعد لامكانية تمديد تواجدها في المدينة لفترة تتجاوز الثاني عشر من اب (اغسطس)، وحتى ذلك الحين ايضا لن تتم عملية اعادة الانتشار لجيش الدفاع، وبعد ذلك ستحل محل القوة النرويجية قوة اخرى تكون مكونة من مراقبين من دول اخرى.

وطالما لم يحدث اي تقدم في مسألة اخلاء الخليل فان الامور تبقى على حالها المعتاد: اذ يقوم المراقبون بتقديم تقرير كل ثلاثة اسابيع الى لجنة الخليل المشتركة والتي شارك في عضويتها رئيس البلدية وقائد القوات الفلسطينية في المنطقة والحاكم العسكري والحاكم المدني الاسرائيلي للمدينة، وقد قدموا حتى الآن 100 تقرير لهذه اللجنة.

الورقة التي اعدها تريا بريست نائب ابراكيل تظهر تقارير حول احداث تحرش جنود الجيش بالسكان الفلسطينيين واستفزازات واعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين والبناء غير القانوني للمستوطنين في المدينة، وقد افيد ان هناك اربعة حوادث قام بها جنود الجيش بمنع تحرك المراقبين النرويجيين، وبالرغم من اللهجة المتحفظة للتقرير الا انه يتضمن امورا خطيرة جدا مثلما جاء في تقرير 1996/6/7 الذي افاد ان المستوطنين الشبان قاموا بالاعتداء على السكان الفلسطينيين بجانب مغارة الحرم، فقامت قوات الجيش التي وصلت الى المكان باعتقال الفلسطينيين وايقافهم ووجوههم للحائط بدلا من معالجة المستوطنين المعتدين.

وجاء في تقارير أخرى في الشهر الماضي ان المستوطنين في بيت هداسا القوا الحجارة باتجاه مكتب في مركز المدينة، وقامت مستوطنة بقلب البسطات في السوق كما اعطبت دواليب عشرين سيارة تعود للفلسطينيين.

يرمستد الذي كان ايضا في قوة المراقبين الدولية والذي وصل للمدينة قبل عامين بعد مذبحة الحرم يقول ان الوضع في هذه المرة افضل رغم كل شيء، اذ لاحظ بالايجاب مسألة اللقاءات المتواصلة بين الممثلين والاسرائيليين، وهذا يعني ان التعاون في هذه المرة افضل بكثير مقارنة بالمرة السابقة التي كان فيها هنا، اذ لم يلتق الطرفان خلال فترة ثلاثة اشهر ولو لمرة واحدة.

ابراكيل ايضا يبدو راضيا هذه المرة ويعتقد ان وجودهم كمراقبين يخفف من الاحتكاك بين الطرفين وان الجنود اصبحوا يتعاملون بشكل افضل، كما ان لديه انطباعا ان الجيش يتعامل مع التقارير بجدية، وفي نفس الوقت لا يشعر سكان الخليل الفلسطينيون واليهود بذي حماس من وجود المراقبين الذين يتحركون في سياراتهم البيضاء في الشوارع وخصوصا في منطقة البلدة القديمة، حيث تسكن عائلات المستوطنين، ورغم ان السكان الفلسطينيين يلتقون المراقبين بالترحاب ويواظبون على دعوتهم لشرب القهوة والشاي الا ان ذلك لا يدلل على الأهمية التي يعلقونها على وجودهم في المدينة.

اسماعيل الرجبي هو احد الـ200 الف مواطن فلسطيني في الخليل، وهو صاحب دكان واقع على طريق المغارة وكريات اربع والتي تسلكها قوة المراقبين بشكل دائم، ولا يوجد في بيت الرجبي الآن مثل اغلبية البيوت في الخليل مياه، ولذلك يضطر لشرائها في الحاويات وبثمن باهظ، هذا طبعا الى جانب الطوق الذي يمس البيع والشراء في المدينة.

ويقول عبد العليم دعنا بهذا الصدد: «لقد كنا نتوقع ان تساعد القوة الدولية السكان بطريقة ما وقد تبين ان القوة الدولية لا تملك اي تأثير على حياة السكان في المدينة»، وقد كان بودنا ان يتجاوز نشاط القوة الدولية ما جاء في اتفاقية 5/9 الموقعة بين اسرائيل والسلطة. هذه الاتفاقية التي تقيد وتحدد نشاط المراقبين بالملاحظة والتسجيل، وقد كان بود سكان الخليل ان تقدم القوة الدولية لهم مساعدة انسانية مثلما يحدث في المناطق التي نزلت بها الكوارث في العالم.

رئيس البلدية مصطفى عبد النبي النتشه يعتقد ان تقارير المراقبين لم تؤد الى استخلاص العبر فما زالت اعتداءات المستوطنين والجنود مستمرة.

استري ليدرسون التي كانت أمينة مكتبة في احدى مدن النرويج وسفيبوران كاراسباول ضابط الشرطة من حيث المهنة يحاولان التذكر خلال سفرهما في نوبة ما بعد الظهيرة ان كان بامكانهما ان يسجلا انجازا ما لوجودنا في المدينة. فيقولان «احيانا نرى مجموعة من الفلسطينيين تقف منتظرة بجانب حاجز عسكري في قلب المدينة، وبعد دقائق من وصولنا يقوم الجنود باطلاق سراحهم»، ولا يعرفا ليدرسون وكارلسباول ان كان ذلك ناجما عن وجودهما ام لا، ولكنهما متأكدان ان هذا الوجود يتسبب في التعامل بشكل اكثر استقامة ونزاهة مع السكان الفلسطينيين، وفي احدى المرات اوصلا تقرير الجيش عن شكاوى السكان الذين قالوا ان المياه لم تصلهم لفترة خمسين يوما، وبعد ذلك بيومين تم استئناف ضخ المياه، ولكن المراقبين لا يعرفون في هذه الحالة ايضا ان كان ذلك ناجما عن شكواهم ام لا.

سامي سوكول
(هآرتس) 1996/7/22

# بيريس يتجاهل مطالب أعضاء في حزب العمل بالاعتزال

■ في 25 حزيران (يونيو) 1990، أي بعد ثلاثة اشهر من فشل المناورة النتنة اجتمع شبان حزب العمل مع شمعون بيريس في غرفته داخل الكنيست وطلبوا منه الذهاب الى البيت، كان هناك حاييم رامون، يوسي بيلين، عمير بيرتس وحلجي مروم، ابراهام بورغ، وكذلك نسيم زفيلي ونواف مصالحة، وكلهم تقريبا، ما عدا رامون، من انصار بيريس البارزين، قال بورغ لبيريس انه «ذي أب كبير لا يعرف الاعتزال بالوقت المناسب، ربما نتعلم منه».

لقد استمع بيريس الى هذه الكلمات بألم، ولكنه صد افراد هذه المجموعة بصلابة جعلتهم يتحدثون عنها في ايامهم ولياليهم، لقد اسفر هذا الضغط عن نتيجة عكسية، اذ تنافس بيريس بعد حوالي شهرين في مركز الحزب امام رابين وفشل، لقد استندت حملته الانتخابية اساسا الى محاولات ابعاده وخيانة اعضاء الحركة، لقد خاض بيريس ايضا الانتخابات التمهيدية عام 1992 لزعامة حزب العمل وفشل في حكومة رابين ووزيرا للخارجية ساهم في احداث تطورات تاريخية لم تكن لتجري بدونه، وبعد اغتيال رابين تحول بيريس المهزوم في صيف 1995 الى رئيس حكومة اسرائيل. كيف سماه يوما ما يوسي سريد؟ العنقاء الاسرائيلي، على اسم طائر الفضاء الاسطوري الذي نهض للحياة من وسط الرماد، كل هذه المقدمة تستهدف القول لحاييم تصادوق، وعضو الكنيست يوسي كاتس وغيرهما في حزب العمل انه اذا دفعوا بيريس للاستقالة فان ذلك سيحرز نتيجة معاكسة، بيريس ليس الشخص الذي ينطوي على نفسه، بالعكس، لا احد افضل منه في مباحثات اقناع مع اعضاء المركز والنشيطين ضد كل من يسعى للنيل منه، وهذه وسيلة ناجحة، والاكثر من ذلك ان اعضاء حزب العمل الذين تجولوا في «اليركون 110» حيث حدد بيريس مقعده قالوا هذا الاسبوع بوضوح انه لا يوجد بديل عن هذا الرجل الكبير، واعلنوا انه هو الذي يجب ان يقود حزب العمل حتى في عام 2000، ليس اقل.

وفي لقاءات خاصة يقول بيريس انه لن يبقى زعيم الحزب لأربع سنوات اخرى لكنه ايضا لا يريد الاعتزال كما لو لم يكن، من الممكن ان نفهمه، ان شخصا بمثل هذه العظمة لن ينهزم هكذا بسهولة، ناهيك عن انه مقتنع بأنه كنز انتخابي، من وجهة نظر بيريس لقد رفع الحزب من 32 الى 47 مقعدا في انتخابات 1981، وفي عام 1984 حطم سبع سنوات من سلطة اليمين وتحول الى رئيس حكومة «بالتناوب» في اول حكومة وحدة وطنية، وفي عام 1988 كان هناك تعادل، وفي عام 1992 كانت السلطة في الحضيض وكان من الممكن ان يهزم اسحق شامير مثلما هزم رابين، في 1996 لم يخسر ابدا، لقد فاز عليه نتنياهو بصورة عفوية، واضافة الى ذلك لقد تلقى الكثير جدا من أصوات حزب العمل وميرتس والعرب معا، اذا فليصمتوا.

لقد دخل بيريس الآن الى وضع يحلو لعلماء الدولة ان يصفوه «بعملية الدراسة والتفكير»، انه يفحص الخيارات من مثله يعرف ميوعة الحياة السياسية في البلاد، ها هي شاس تهدد بالانسحاب من الائتلاف وربما يكون لنتنياهو صعوبات بسبب عدم التجربة وينهار لأسباب امنية وغيرها، واذا استقرت الحكومة ولم يبد شبح اجراء انتخابات جديدة في الافق فمن المحتمل ان يستوعب بيريس الاستنتاج المطلوب ويبني لنفسه بديلا مشرفا مثل (معهد ابحاث لدفع عملية السلام؟) يبدو ان ذلك سيسهل عليه تجاوز المرحلة الصعبة.

لا تلعبوا مع بيريس لعبة «الابعاد» لا تقفوا امامه في انتظار لحظة اعتزاله، هذا لن يفيدكم بشيء، دعوه يعتزل بطريقة محترمة، في الوقت الذي يناسبه، وهو جدير بذلك.

شلوم يروشلمي
(معاريف) 1996/7/22

هبوط حر

حزب العمل

(هآرتس)

### منظمة أمريكية تندد باستمرار فرضه

# الفلسطينيون يسخرون من قرار نتنياهو تخفيف حدة الطوق المفروض على مناطقهم

■ ما ان سمع الفلسطينيون بالتسهيلات التي تخفف الطوق المفروض على المناطق حتى اجابوا بعبارة «انها نقطة في بحر الطوق»، وان كانت هذه التخفيفات قادرة على اسكات ضمير اصحاب النوايا الطيبة في اسرائيل والخارج فليس بامكانها ان تسد الافواه الجائعة في غزة.

يوم الخميس وفي نهاية زيارة رئيس الحكومة الى مصر افاد الناطق بلسان جيش الدفاع انه سيكون مسموحا لعشرة آلاف عامل فلسطيني بدخول اسرائيل، وسيضاف لهؤلاء 500 عامل من غزة ممن تبلغ اعمارهم 25 سنة فأكثر والذين سيسمح لهم بالعمل في المنطقة الصناعية في ايرز، وكذلك سيتم منح 250 تصريحا بالدخول للتجار و 240 لطواقم الاطباء وتصريحات لعشرة سيارات اسعاف.

الناطق الاسرائيلي بلسان مكتب الارتباط في ايرز اوضح ان ذلك يعني تجديد دخول الفئات المذكورة في هذا الاسبوع مع اتخاذ اجراءات أمنية مشددة.

الدكتور غسان الخطيب قال ان هذا لا يعني ان هناك تخفيفا على الطوق لأن الحديث يدور عن اعادة العمل في التصاريح القديمة التي كانت معطاة لخمسة عشر الف عامل، واضاف الخطيب ان الشهور الخمسة من الاغلاق قد تسببت للفلسطينيين بمعاناة كبيرة لا توصف قد تؤدي الى تآكل آمال المتفائلين من عملية السلام، وخصوصا عندما يضاف للطوق تجميد العملية السياسية ووقف تنفيذ البنود المتفق عليها في اوسلو «ب»، هذا الامر يؤدي الى الوصول الى طريق مسدود ستتمخض عنه ظواهر مثل الصدام العنيف الذي حصل بين المستوطنين وبين اهالي قريوت. اما بالنسبة لأقوال حسني مبارك التفاؤلية على خلفية لقاء نتنياهو فقال الخطيب انه قد تكون ضريبة كلامية، وعلى كل الاحوال سرعان ما سينتهي وقت التصريحات وتظهر لنا الوقائع ان كانت عملية السلام ستتواصل ام لا.

وتطرقت المنظمة الامريكية غير الحكومية «هيومان رايتس ووتش ـ ميدل ايست» للطوق وجاء في تقرير نشرته تحت عنوان «الطوق الاسرائيلي على الضفة والقطاع»، ان القيود التي تفرضها اسرائيل على حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة تشكل خرقا لواجباتها المترتبة عليها حسب القانون الدولي، وهو يحظر العقاب الجماعي ويلزم القوة المحتلة بضمان رفاه السكان الموجودين تحت احتلالها بما في ذلك ضمان وصول المواد الغذائية والمواد الاساسية والعلاج الطبي.

هذا التقرير الذي حظي بردود فعل واصداء في المناطق والخارج، ولكن ليس في اسرائيل، يميز بين «الطوق العام» الذي يحظر دخول الفلسطينيين وبضائعهم الى اسرائيل وبالعكس وبين الطوق المطلق الذي يمنع دخول حتى من يحملون التصاريح مثلما حدث بعد العمليات الاخيرة.

ويصف التقرير الحصار الذي فرضته اسرائيل على المناطق خلال أسبوعين بعد العمليات الانتحارية الاخيرة بانه الطوق الاخطر الذي فرض في تاريخ الاحتلال، اذ اغلقت اسرائيل الطريق امام الحركة بين المدن والقرى في الضفة ومنعت دخول المواد الطبية وامدادات المواد الاساسية، ولم يؤد التخفيف الذي طرأ في نهاية آذار (مارس) الى تخفيف المعاناة لأن الطوق العام بقي على حاله، ويذكر مؤلفو التقرير ايضا ان الطوق يمنع ايضا بين القطاع والضفة لأنه لا يتم الا عبر الدخول للقدس ودخول القدس ممنوع لأنها تعتبر منطقة محتلة حسب القانون الدولي عوضا عن كونها مركزا حياتيا حيويا بالنسبة للفلسطينيين من جميع النواحي.

وحسب رأي المنظمة الامريكية المذكورة وعلى ضوء اعادة الانتشار في صفوف جيش الدفاع وحقيقة ان اغلبية الفلسطينيين في الضفة وغزة يعيشون اليوم تحت سلطة الحكم الذاتي الكلي او الجزئي، فما زالت اسرائيل تستخدم صلاحيات وادوار المحتل مثل الاحتفاظ بالمسؤولية الامنية العليا، وعلى ذلك ما زالت تعتبر محتلة حسب القانون الدولي. هذا القانون الذي لا تلتزم به والمتمثل بوثيقة لاهاي 1907 واتفاقية جنيف الرابعة 1949 التي تحظر العقاب الجماعي، هذا العقاب الذي يؤدي الى معاقبة الكثيرين على ذنب لم يرتكبوه وليسوا مسؤولين عنه.

ويذكر التقرير بشكل مفصل تأثير الطوق على سكان المناطق كما يذكر التأثير الاقتصادي الناجم عنه اذ يؤدي منع دخول العمال الى تدهور الاقتصاد وزيادة البطالة وتزايد عدد المحتاجين للدعم المالي والغذائي ولذلك تضطر السلطة لتوجيه مبالغ كبيرة آتية في الاساس من التبرعات لتغطية ذلك بدلا من تنفيذ المشاريع التنموية التي رصدت لها اصلا.

منظمة حقوق الانسان الامريكية تعترف ان اسرائيل غير ملزمة حسب القانون الدولي من الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن عندما تعقد السياسة الامنية الامور وتحول دون وصول الفلسطينيين الى الامدادات الاساسية اللازمة لهم وبشكل مستقل تقع عليها المسؤولية في ضمان ووصل هذه الامدادات.

وتأخذ المنظمة على اسرائيل انها «لم تحدد قواعد محددة لن يسمح لهم بالحصول على تصريح للدخول وانها تقوم باستخدام ذلك بشكل عشوائي وان حكومات اسرائيل تستخدم الطوق للبرهنة للجمهور الاسرائيلي الغاضب بانها تفعل شيئا ما في مواجهة الارهاب، كما ان اسرائيل استخدمت الطوق كوسيلة ضغط على الفلسطينيين والسلطة وياسر عرفات حتى يقوموا باتخاذ اجراءات لمكافحة الارهاب.

والى جانب ذلك يشجب تقرير المنظمة بشدة عمليات الارهاب التي مرت بها اسرائيل منذ نيسان (ابريل) 1994 وحتى نيسان (ابريل) 1996، ويؤكد ان على حكومة اسرائيل ان تتخذ اجراءات لضمان أمن مواطنيها، ومع ذلك يتوجب عليها وعلى الاسرة الدولية ان يدرسوا بدقة تأثير هذه الاجراءات بحيث لا تتناقض مع مصالح السكان الفلسطينيين وتطورهم ورفاههم، وبحيث لا تشكل عقابا جماعيا لهم من جراء جرائم ارتكبها بعض الافراد.

وبين التوصيات التي يتضمنها التقرير هناك دعوة لاسرائيل حتى تقيم جهازا سريعا للمصادقة على الطلبات الطارئة والسماح للفلسطينيين بالعمل في اسرائيل او بالعكس اعطاء الدعم الطارىء لعشرات آلاف العمال العاطلين عن العمل ونقل السجناء الموجودين لدى اسرائيل الى السلطة الفلسطينية.

وفي ضوء الدعم الاقتصادي الواسع الذي تحظى به اسرائيل من الاسرة الدولية يتوجب عليها ان تطالبها بوضع حد للخطوات التي تناقض القانون الدولي والانساني والتي تتسبب بمعاناة خطيرة للسكان الفلسطينيين.

يوسف الغازي
(هآرتس) 1996/7/22

### باتوا يشعرون بالاطمئنان عقب فوز الليكود

# مستوطنو قطاع غزة يعدون خططا لزيادة عددهم وتوسيع نشاطاتهم التجارية

■ تمخض الانقلاب السياسي في اسرائيل عن نتائج جيدة لمستوطني غوش قطيف، فبعد أربعة اعوام من انعدام اليقين تحت سلطة حكومة العمل، يتنفس المستوطنون الصعداء، وتغمر الحمرة وجناتهم، فمنذ الانقلاب ابدت عشرات العائلات، من كافة ارجاء البلاد اهتمامها للانتقال الى غوش قطيف او انشاء مشاريع تجارية فيها، ويقول المستوطنون في غوش قطيف «الآن وبعد ان اصبح مستقبلنا هنا اكثر وضوحا بكثير ونحن نعرف اننا سنبقى هنا في اطار الاتفاقات الدائمة بل وسنتوسع، فان العديد من الاشخاص يتوجهون الينا لفحص امكانية الانتقال للعيش هنا».

وتغمر لجنة الاستقبال في المستوطنات المختلفة بالطلبات من مواطنين يسعون الى السكن في المنطقة، ولكنهم يستطلعون ايضا الامكانيات التجارية والسياحية التي تقترحها غوش قطيف، والآن، فان هناك طلبا واسعا على الكراسات الفاخرة التي صدرت لغرض تشجيع المشاريع السياحية، وسحبت من الجوارير الخطط التي تقترح الافكار لتكثيف وتوسيع المستوطنات وايجاد اماكن عمل في غوش قطيف.

وتتحدث محافل رفيعة المستوى بين المستوطنين عن نحو 50 عائلة ستنتقل للسكن في المستوطنات المختلفة في غوش قطيف قريبا، «وليست هذه سوى البداية»، كما يقدرون، وعائلة كلينج، التي هاجرت الى البلاد قادمة من فرنسا قبل نحو عام، لهي احدى العائلات التي قررت تقرير مستقبلها في غوش قطيف، ويقوم يوئيل وتسيبورا كلينج في الاسابيع الاخيرة وهما من العاملين في سلك التربية والتعليم ويناهز عمرهما 35 عاما ولديهما ستة اطفال، آخر الاستعدادات للانتقال للسكن في نفيه دكليم، وتعتزم العائلة دخول منزلها الجديد بعد أسبوعين.

وكانت العائلة قد هاجرت الى البلاد لدوافع صهيونية، وكانت قد سمعت عن غوش قطيف منذ زمن طويل، اما الآن فقد قررت ان الوقت قد حان لتجسيد الحلم، ويروي يوئيل قائلا: «زرنا عدة مرات غوش قطيف كسياح واعجبنا الموقع، وعرفنا اننا سننتقل للسكن هنا ولكنا لم نكن متأكدين من موضوع عملنا لمستقبلنا المادي في عهد حكومة العمل، اما بعد صعود حكومة اليمين الى السلطة فقد سهل ذلك الامر علينا وحث موضوع الانتقال، ونحن نؤمن ان الاستيطان سيزداد الآن ويزدهر في غوش قطيف».

ماذا كنتم ستفعلون لو بقيت حكومة العمل على حالها؟ هكذا سألنا ذات الامر ولكن ايضا في ذلك الوقت ومع التخوف من ان نضطر الى الجلاء في يوم ما، يمكنني القول ان هذه الخطوة قد جاءت بايمان عميق وقناعة تامة باننا انا وعائلتي سنبقى هنا»، ويكشف الزوجان كلينج عن ان العديد من اصدقائهما قد ابدوا اهتماما بامكانية السكن في غوش قطيف.

وتكشف داليا يسحاقي الناطقة بلسان مجلس شاطىء غزة النقاب عن ان الانقلاب السياسي محسوس هنا جيدا، فنحن ندرس الطلبات العديدة التي تصلنا، فقد انتهى عهد انعدام اليقين بالنسبة لمستقبلنا، ونحن واثقون انه في اطار الاتفاقات الدائمة سنبقى هنا بل وسيكثف الاستيطان.

وتظهر المعطيات ان قسما من مستوطنات غوش قطيف من شأنها ان توسع عدد اعضائها بعشرات بالمئة، فمثلا نفيه دكليم، حيث يسكن نحو 270 عائلة، تستوعب 25 عائلة اخرى، وفي كفار دروم، وسط قطاع غزة، سيتم استيعاب عائلتين، وفي شاليت شمالي القطاع، تم استيعاب اربع عائلات وستنتقل ست عائلات اخرى الى المستوطنة قريبا، وحتى في مستوطنة نتساريم التي في قلب قطاع غزة، على بعد بصقة من مخيمات اللاجئين، سيتم استيعاب ثلاث عائلات، وقد ابدت عائلات اخرى اهتماما بالانتقال الى غوش قطيف، وكشف يسحاقي النقاب عن ان عدد المتنزهين القادمين الى المنطقة اخذ بالارتفاع.

«ونحن نشعر هنا بالتغيير الكبير ونتوقع ارتفاعا كبيرا في عدد السكان في غوش قطيف» وتضيف بأن قادة المستوطنين يعتزمون نقل خططهم لتوسيع المستوطنات هنا الى الحكومة، وحسب هذه الخطط ستتكثف المستوطنات وسيتم ايجاد اماكن عمل جديدة للمستوطنين المتواجدين والذين سيأتون ويتوقع هؤلاء القادة خروج العديد من المشاريع المجمدة الى النور، وتضيف يسحاقي «انني بالتأكيد اتوقع مستقبلا ورديا للاستيطان هنا».

وتؤمن اوساط المستوطنين بأن الحكومة الجديدة لن ترفض مطالبهم «لقد انتخب الكثيرون هنا نتنياهو ليس بسبب عينيه الجميلتين بل بسبب وعوده بتكثيف المستوطنات» هكذا يقول المستوطنون.

وللمستوطنين ورقة قوية اخرى في شخص رئيس مجلس شاطىء غزة السابق، تسفي هندل، الذي انتخب للكنيست في اطار قائمة المفدال، وهم يقولون اننا نؤمن بأنه سيساعدنا وسيكون لساننا في الكنيست، وهم لا يحاولون اخفاء الابتسامة الواسعة التي تظهر على شفاههم.

دافيد ريغف
(يديعوت احرونوت) 1996/7/22



هكذا من الأصل

«شعرية» قصيدة النثر «على درج المياه العميقة» لمبارك وساط نموذجا: [2.1]

# الابداع كشف لما وراء الاشياء

محمد الزاهيري *

■ في خضم التناقضات والصراعات، التي لا يكاد يخلو منها اي ميدان من ميادين الثقافة والمعرفة، يواصل الشعر العربي الحديث بالمغرب «غزو» المطابع ودور النشر(1)، مثبتا الاساسي في هذه المرحلة، الا وهو التراكم، ومحاولا في ذات الوقت البحث عن القفزة النوعية والمتميزة، لا تميز بين النوعين البارزين من اشكال القصيدة الحديثة ـ «قصيدة التفعيلة» / «قصيدة النثر»، اذ لا نجرؤ على تغييب او تهميش هذه الاخيرة. حقا، جيدها لم يراكم بعد الكم الذي انجزته الاولى، وفرسانها قلائل، غير انها حاضرة بقوة نماذجها المتميزة(2).

نعتبر تجربة مبارك وساط احدى محطات ـ لبنات هذا التاريخ الفني للشعر المغربي الحديث، ونقترح قراءة مركزة لمجموعته الشعرية على درج المياه العميقة، مستلهمين نهجنا من سؤالين:

1 ـ اين تتجلى شعرية النص او كيف يتحقق ما دأب اهل الاختصاص على تسميته بـ«الشعر»؟

2 ـ هل تتطابق هذه النصوص مع مفهوم «قصيدة النثر»؟

لن ندعي الاحاطة بكل الجوانب الاساسية في هذه المجموعة الشعرية ولن نعمق البحث والتحليل في تلك الجوانب التي شدتنا اليها: المقام لا يسمح بهذا وذاك. ففضلنا التركيز والايجاز، التلميح او الاشارة السريعة.

عندما يقتني قارئ ديوانا ما، او حتى عندما يكتفي بتصفحه، يستوقفه تصميم الغلاف وتثيره «التعابير» و«النصوص» التي اختيرت له. هذا بالاضافة طبعا الى اسم الكاتب/الشاعر.. والديوان الذي نحن بصدده لا يستبعد هذه «المقاربة الاولية». فبدءا، وبعد اسم الشاعر صاحب المجموعة، يبرز العنوان ـ على درج المياه العميقة ـ عنوان يخرق بداية المألوف (لغة/صورة). الا ان الناشر ارتأى ان يحدد صنف الكتاب فكانت عبارة «شعر» مبثوثة بوضوح، بعد العنوان مباشرة: عبارة تنبه القارئ لتخفف عنه «صدمة» العنوان وتوجهه في ان واحد: باعتباره شعرا، يصبح الخرق الفة ومعيارا.. اما ظهر الغلاف، فيقترح علينا نصا كاملا، غير انه مرتب كما ترتب كل قطعة نثرية، وفي هذا الاختيار اثارة، وتصادم بين عبارة «شعر» وهذا النموذج المقترح: ومجددا يتزعزع العرف وتتخلخل المعرفة، وتلقائيا نتساءل: ما علاقة «الشعر» بهذا النص؟ قد يحفز هذا التساؤل بعض القراء على المضي قدما في «رحلتهم الاستكشافية» هاته، مستنطقين بالخصوص، وعلى عجلة، التمظهرات الشكلية ـ الخارجية لبعض «قصائد» المجموعة: فمن خلال نظرة عابرة بين صفحات ـ نصوص الكتاب، يسجل القارئ المفترض حضور نوعين مختلفين من النصوص، من حيث ملء المكان: نصوص اختارت طريقة النثر (كما هو الشأن بالنسبة لنموذج ظهر الغلاف)، ونصوص اخرى اختارت الطريقة المألوفة في ما يعرف بـ«الشعر الحر»(3).

## اللغة الشعرية

اصبح بديهيا الاهتمام باللغة بما هي مكون اساسي يميز الشعر عن غيره، وقد قيل عن الشعر، من جملة ما قيل في هذا الباب، انه لغة داخل اللغة، وانه فعل يمارس على اللغة كمادة اولى، الخ.. مجموعة مبارك وساط لا تخرج عن هذه المنحى، بل تستمد اصالتها وشعريتها من الاسلوب الذي يعمل على توظيف المفردة والتركيب النحوي في سياق يحطم ويتجاوز المباشر في اتجاه «الايحاء»، سياق يتخطى «الخطاب» ويرقى الى مدارج «الكتابة». وهذا لا يعني ان الاسلوب يفكك او يخرق القواعد اللغوية المتعارف عليها (النحو). لن نتطرق لجميع الظواهر المرتبطة بهذا الموضوع ونكتفي بالاشارة الى مجالين اساسيين: المعجم والصورة الشعرية كتركيب نحوي وكإيحاء.

### 1. المعجم

تعتمد قصائد المجموعة معجما غنيا بالمفردات وبالدلالات المرتبطة بها، وينقسم هذا المعجم الى جزءين: الجزء الاول يهم المفردات ذات التردد الكبير، وهي التي تؤسس «الجو العام» للديوان كمجموعة منسجمة ومتماسكة. اما الجزء الثاني، فمفرداته غير كثيرة التردد، ولكنها تحتل مواقع استراتيجية داخل النصوص وترتبط ارتباطا وثيقا بمفردات الجزء الاول.

ـ الجزء الاول:

الامكنة:

ـ المقهى او الحانة، الغرفة، النافذة.

ـ المدينة كفضاء مفتوح: الشارع، الرصيف، الحديقة، الساحة، الشاطئ.

ـ الطبيعة: الحقول، الصحراء، النهر، البحر.

ـ الكون: السماء، الكواكب، النجوم، الارض.

الكائنات الحية:

ـ على رأس القائمة، الكائنات البشرية: ضمير المتكلم، ضمير المخاطب، المرأة.

الحيوان: طيور وعصافير

ـ الماء: وجميع ما يرتبط به كالمطر والثلج والموج.

ـ الليل.

ـ الموت.

بداخل هذا الجزء، ندرج كذلك مجموعة من المفردات تضفي على الوجود صفة مميزة وتشكل بحق معجما له خاصيته، ودلالات هذه المفردات لا تحتاج الى تعليق: الالم، العذاب، الكآبة، الوحشة، العاهة، الاعاقة، الحرمان، البؤس.

اما الجزء الثاني فيضم اساسا المفردات التالية: المستنقع والقمامة، المرآة، الصمت، الموسيقى، الهذيان، الضوء، الدموع، الضحك، الشحاذ والمتسول، الطفل، الجندي، المجنون.

تمعن قصير في عناصر هذا المعجم يكفي كي نتلمس مكونات العالم كما يراه الشاعر ومميزات التجربة المعيشة. سوف تستلزم عناصر التحليل، فيما بعد، العودة مجددا لهذا الموضوع وحينها سنستأنس ببعض النتائج، ولو بشكل ضمني.

### 2. الاستعارة

التعبير المباشر او العادي شبه منعدم في الديوان: كل الجمل تصب في قوالب مجازية ـ استعارية تستوجب قراءة متأنية وتأملية. نركز في البداية على التراكيب النحوية الاكثر حضورا اذ نعتبرها مطية تركبها الصورة الشعرية (وهي هنا على وجه التحديد استعارة) كي تصل الى الهدف المتوخى. لماذا الاهتمام بالتركيب النحوي للاستعارة واين تتجلى جدواه وفعاليته؟ كان عبد القاهر الجرجاني اول من انتبه الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار مسألة «النظم» في دراسة الاستعارة ـ ويقصد بـ«النظم» التركيب الذي في سياقه توظف الاستعارة، اي علاقتها النحوية بما يجاورها(4) واليوم، بعد ان اصبح الغرب رائدا في جميع ميادين البحث العلمي، كثيرة ومتشعبة هي الدراسات التي انجزها باحثون مرموقون في موضوع الاستعارة، ونسوق هنا، على سبيل المثال لا الحصر، ابحاث كل من مولينو وتامين (فرنسا) ومجماعة مو» (بلجيكا).

(5) كان لدى القدماء (العرب وكذلك الغرب الى حدود القرن التاسع عشر) اتجاه واحد في ضبط الاستعارة: من خلال نموذج «الاستبدال» ومرده ان الاستعارة في الاصل تشبيه ليس الا. وفي القرن العشرين، بدأ البحث يتجه نحو النموذج التفاعلي وهو معقد ومركب، فكان ضروريا اعتبار السياق النحوي. من بين النتائج الهامة التي توصلت اليها هذه الدراسات: ليست هناك استعارة واحدة وموحدة، بل هناك استعارات تختلف هيئة وتشكلا، باعتبار السياق النحوي، يمكن التمييز بين الاستعارة وانواع اخرى من المجاز تشبهها من حيث المعنى، الاستعارة تجانب يصيب جميع مكونات الجملة، الخ.. باختصار شديد، تلخص تامين بحثها في هذه الجملة: «الاستعارة ظاهرة لغوية، متجذرة في النحو»(6). ملاحظتان اساسيتان تخصهما باهمية كبيرة: هذا التصور الجديد للاستعارة لم تتجزه نظرية صرفة ولم ينبع من مخيلة الدارسين، ان الشعر الغربي الذي حقق قفزات نوعية متعددة (من الرومانسية الى الرمزية، الى السوريالية..) هو الذي مارس الاستعارة بهذا المفهوم الجديد، فجاء دور الباحثين الذين استنبطوا الاحكام من النصوص فنظروا للاستعارة اعتمادا على الممارسة. هذه الحقيقة تؤدي بنا حتما الى الملاحظة الثانية: من الممكن جدا العثور في الشعر المعاصر (العربي والغربي) ـ وهذا فعلا موجود وثابت ـ على نماذج من الاستعارة بمفهومها القديم (الاستبدالية والميتة).

لنعد الى الديوان موضوع هذه الدراسة. نستعرض اولا التراكيب النحوية الاكثر حضورا وابرزها تمثيلية لنموذج الاستعارة. تصنيفنا ـ من النصوص طبعا ـ يركز على تركيبين (بنيتين) اساسيين: «تركيب اسمي»، وهو جزئي وغير مستقل، و«تركيب فعلي» (الجملة)، وهو شمولي ومستقل، وبداخله يأخذ التركيب الاول موقعه. تصنيفيا اذن تصنيف اجرائي وعملي يمكن من استيعاب اشتغال الاستعارة وبالتالي يقربنا من عملية «الخلق اللغوي» (او الابداع).

### أ. التراكيب الاسمية

ـ التراكيب الثنائية:

ـ الاضافة:

نماذج:

ـ «فم العاصفة»

ـ «حماء الكواكب»

ـ «رذاذ الهذيان»

قد تدخل احدى الضمائر على المضاف اليه فيصبح التركيب على هذا الشكل:

نماذج:

ـ «اعشاب عقلك»

ـ «حديقة صمتي»

ـ اسم + صفة: وقد تأتي معرفة او نكرة او مع احد الضمائر الذي يقوم مقام «ال» التعريفية:

نماذج:

ـ «الالم الوهاج»

ـ «كلمات ذابلة»

ـ «نظرتك المنكسرة»

ملحوظة: هذان التركيبان يعتبران قالبان جاهزان بمكنان كل متكلم من انتاج عدد لا حصر له من اشباه الجمل المجازية ـ الاستعارية، باستطاعتنا ان نحول كل تعبير حقيقي (المضبوط والمحدود قاعدة ولغة) الى تعابير مجازية (لا ـ نهائية)، والامثلة من عندنا:

ـ «باب الدار»: «باب القلب»، «باب العشق»، «باب الذهول»، «باب النور»، «باب الرغبة»، الخ..

ـ «فاكهة ناضجة»: «كلمة ناضجة»، «هذيان ناضج»، الخ.

ـ الجار والمجرور: يوظف هذا التركيب، في الديوان، اعتمادا بالخصوص على حرف «من» الذي يعتبره النحاة بيانا للجنس، فيكون للمجرور موضع نعت نكرة:

نماذج:

ـ «ذراعان من غبار»

ـ «امرأة من زئبق»

ـ «جنود من زبد»

ـ التراكيب المعقدة:

نكتفي هنا بنموذج واحد، يرد بشكل ملفت للانتباه وهو اذن حاضر بكثرة في الديوان، وهذا ليس غريبا اذا ما عرفنا انه يتشكل من التداخل الذي يمكن ان يحصل بين التركيبين الثنائيين السابقين وهما: الاضافة والصفة.

نماذج:

ـ «رماد النهارات العرجاء»

ـ «اغصان الليل المتقيحة»

### ب. الجملة الفعلية

جميع التراكيب المدرجة اعلاه تدخل في تراكيب اشمل وتوظف في جمل، فتنسج علاقات جديدة غالبا ما تتمحور حول «الفعل» وهو بؤرة الجملة، اذ الجملة هنا دائما وأبدا جملة فعلية. ومعنى هذا ان الجملة التي تتشكل من عدة عناصر (تراكيب اسمية + فعل) تعتبر، احلى، مجموعة استعارات (كل تركيب او مكون هو في حد ذاته استعارة). وهذه الاستعارات تتفاعل نحويا ودلاليا فتنتج ما يمكن ان نسميه «الاستعارة الكبرى» او الجملة التامة. وبدءا نزيل لبسا: نعتبر جميع الجمل التي توظف الفعل جملا فعلية حتى ولو كانت حسب عرف النحاة العرب جملا اسمية ـ ابتدائية ونعتبر بالتالي المبتدأ بمثابة الفاعل الحقيقي، هذا اجراء يبسط المسألة اذ المهم هو وجود الفعل وعلاقاته بما يجاوره. تتجه الاستعارة في الجملة الفعلية اتجاهات ثلاثة وهي: فعل يصيب الفاعل، فعل يصيب مفعولا، فعل يصيب الفاعل والمفعول.

ـ فعل يصيب الفاعل:

نماذج:

ـ «يضحك العصفور»

ـ «الماء يحيا ويفكر»

ـ فعل يصيب المفعول:

نماذج:

ـ «شرب نشيدا من الدموع في اقداح مكسورة»

ـ «وانصت لطحالب المستنقعات وهي تنمو بين ضلوعي»

ـ فعل يصيب الفاعل والمفعول:

نماذج:

ـ «وينسدل الهذيان على شعرك كضوء يلحس جسده الهامد»

ـ «صمتي يحاور ظلالا»

ـ «واحة تنصت لنبض عيني»

ـ «جداول الافق كلها تصب في صمت شاعر تختم في رأسه مياه العدم السوداء»

نختار نموذجين قصد التحليل، وهما:

1 ـ «جداول الافق كلها تصب في صمت شاعر تختمر في رأسه مياه العدم السوداء»

2 ـ «وينسدل الهذيان على شعرك كضوء يلحس جسده الهامد»

يشتمل النموذج الاول على جزءين متوازيين، وقصد التوضيح نعيد رسمه كالآتي:

جداول الافق (كلها) تصب في صمت شاعر

مياه العدم السوداء تختم في رأسه

تستلزم هذه الجملة ملاحظات عديدة وتحليلا مطولا، نختصر كل هذا في النقط التالية:

1 ـ يحتوي الجزآن على نفس العناصر النحوية الاساسية (التراكيب) مع بعض الاختلافات الطفيفة.

2 ـ استلزم ايقاع الجملة تأخير الفاعل المركب وتقديم المفعول في الجزء الثاني (تختم في رأسه مياه العدم السوداء).

3 ـ «جداول» و«مياه» جاءت، على حد سواء، على صيغة الجمع، ومن حيث الدلالة المعتادة، الجداول تحوي المياه، ومن هنا العلاقة الوطيدة.

4 ـ لغويا، اي على وجه الحقيقة، تقبل «جداول» تصب». اما اضافة «الافق» (جداول الافق تصب) فلا يمكن الجزم بشأنها اذ تحتمل معنيين، فمن جهة، وحسب «لسان العرب» يدل «الافق» على «ما ظهر من نواحي الفلك واطراف الارض» او «السماء» و«نواحيها». ومن جهة ثانية، يوحي «الافق» بالبعيد المرتقب وبالمستقبل وبالامكانات الجديدة، وهذه الدلالة اصبحت، من كثرة الاستعمال والتداول، مجازا مبتذلا قريبا من الحقيقة.

5 ـ اذا ما اعتمدنا «الدلالة الرمزية»، اعتبرنا:

ـ «تصيب الجداول» عنصرا ايجابيا يدل على التدفق وكلمة «الحياة» (نستعمل كلمة «الحياة» مجازا).

ـ «صمت شاعر»: تنافر وتناقض بين «الصمت» و«الشاعر» اذ الشعر تدفق و«حياة» بينما الصمت يوحي بـ«السلبية» وبـ«الموت» (نقيض «الحياة»).

ـ اما «مياه العدم السوداء» فلا تحتاج للتوضيح غير انه يجب التأكيد على التناقض الكامن بين «الماء» من جهة (وهو كذلك رمز للتدفق وللحياة) و«العدم» وصفة «السوداء» من جهة ثانية (عنصران سالبيان يدلان على الموت).

6 ـ فعلا «صب» و«اختمر»: لا يمكنهما في هذا السياق الاحتفاظ بمعناهما المتعارف عليه، ولن نستطيع حصر دلالتهما بتدقيق. وفي حالة الاعتماد على التأويل ـ والتأويل لن يكون الا ذاتيا ـ سوف لن يتوقف عند حد معين ومضبوط: كيف يمكن لجداول الافق ان تصب في صمت شاعر؟ كيف يمكن لمياه العدم السوداء ان تختمر في الرأس؟ نحن بصدد ما يسمى في الشعرية الحديثة بـ«الملتبس» الذي لا يحتمل الجزم او التحديد، اي الذي يظل مفتوحا في وجه كل احتمال. اعتمادا على التأويل يمكن ان نعتبر «مياه العدم السوداء» مجرد استعارة استبدالية تدل على «الخمرة» فيصبح فعل «اختمر» حقيقة وليس مجازا (جاء في «لسان العرب»: اختمار الخمر: ادراكها وغليانها)، وقد يرجح هذا المنحى ويثبته قول الشاعر في قصيدة اخرى («على رصيف مقهى»): «والاعمى، النائي عن الاخرين، يغوص في ماء وحشته المستون..»، باعتبار المكان هنا والذي هو «الحانة»، يؤول «ماء الوحشة» على انه «الخمرة»، ومن تأويل الى تأويل، ومن نص الى نص يحيل «ماء الوحشة» على «مياه العدم السوداء» ويجمع بينهما فعل «الاختمار».. والحصيلة: ليس المهم هو تثبيت معنى او تأويل واحد، بل الوقوف على «الممكن» و«المحتمل» و«السبل» التي يمكن ان نسلكها كقراء.

7 ـ «في صمت شاعر»، «في رأسه»: اضافة لما سبق ان سجلناه، وكيفما فهمنا مدلول كل من فعلي «الصبيب» و«الاختمار»، لن نستطيع الاكتفاء فقط بالمدلول المرجعي للكلمات: صمت ـ الشاعر، رأس ـ الشاعر.

هذه الوقفة السريعة على مكونات الجملة تؤدي بنا الى الخلاصة التالية:

1 ـ امكانية اعتبار الجملة في شموليتها ايحاء يفيد التناقض والصراع بين رمزي «الموت» و«الحياة»، ويظهر ان «الحياة» تتوقف في تفعيل وتنشيط الجوانب السالبة (في الشاعر) قصد بث الروح فيها (فيكون الابداع).

2 ـ اذا كان كل تركيب، في حد ذاته، استعارة (جداول الافق ـ تصب ـ في صمت شاعر/تختمر ـ في رأسه ـ مياه العدم السوداء). فلا يمكن عزله عن سياقه، هذا السياق الذي يفرض علينا التنقل (ذهابا ومجيئا) بين المكونات كلها والتي تؤثر في بعضها البعض فتتفاعل. وينطبق هذا الحكم ايضا على النص باعتباره مجموعة من الجمل الشعرية.

3 ـ ليست لهذه الكلمات مرجعية، فهي لا تحيل على مخارج: الجداول ليست هي الجداول، والمياه ليست هي المياه، والصمت ليس هو الصمت.. نضطر اذن الى تغيير مفهومنا ـ وعلاقتنا ـ للكلمة (اللغة كمواضعة). هذا التغيير الذي يصيب الكلمة الشعرية شبيه البعض بالعملية الكيميائية التي تعيد خلق ـ تركيب المادة: خلق اللغة من جديد مع الاحتفاظ بنفس الكلمات، وهذا الخلق الجديد ينبع من نظرة جديدة (مغايرة) للعالم/خلق عالم اخر، ومعنى هذا امكانية الخروج من العالم المألوف الى عالم المجهول.

النموذج الثاني: «وينسدل الهذيان على شعرك كضوء يلحس جسده الهامد».

تشتمل هذه الجملة الشعرية، وكسابقتها، على جزءين تربطهما اداة التشبيه: الهذيان ينسدل على شعرك

كضوء يلحس جسده الهامد

نكتفي ببعض الاشارات:

1 ـ العلاقة بين المفردات والدلالات المرتبطة بها لا تتغير فقط افقيا (ترابطيا): الهذيان ينسدل على شعرك،

الضوء يلحس جسده الهامد،

بل كذلك عموديا: الهذيان الضوء

ينسدل يلحس

شعرك جسده الهامد

ومرد هذا «التفاعل العمودي» الى التشبيه الذي يوازي بين جزءي الجملة.

2 ـ اضفاء صبغة حسية (تشخيص) على ما لا يحتمل ذلك: «الهذيان ينسدل»، «الضوء يلحس».

3 ـ العلاقة التحفيزية بين الكلمات تتأكد كذلك من خلال الارتباط الوثيق الذي يجمع «الهذيان» بـ«الضوء» من جهة وبين «الانسدال» و«الشعر» من جهة ثانية. فيما يخص العلاقة الثانية ـ علاقة الانسدال بالشعر ـ يمكن فقط الرجوع الى اللغة، اما علاقة الهذيان بالضوء فهي من صميم الابداع في هذا الديوان ولذا يجب الرجوع الى النصوص التي تتداخل في ما بينها بحيث تحيل بعض الصور وبعض المفردات (ومنها مفردات المعجم) على بعضها البعض محدثة ما يمكن ان نسميه بـ«الصدى».

هكذا امكننا الوقوف على نسيج من المفردات ذات الارتباط العميق ببعضها البعض، ومنها على سبيل المثال «الشبكة» المؤلفة من: «الهذيان»، «الضوء»، «الشعر»، «الذهول»، «المتاهة»، «الجنون»، وهذه نماذج من الديوان ندرجها بغاية التأكيد:

ـ «اضيع في متاهة من ضوء..»

ـ «جنائن مضاءة بالهذيان»

ـ «لجة من ضياء النشيد»

### ج. خلاصة

الابداع الشعري شكل من اشكال «الجنون» ولغته ضرب من ضروب «الهذيان»، لانه كشف عن ما وراء الاشياء. وهذا الكشف لا يتأتى الا من خلال اللغة، لذا كانت الاستعارة سمة ملازمة لكل شعر. والاستعارة، كما رأينا، تحافظ على القواعد النحوية وتستغلها، وفي آن، تعيد ترتيب العلاقة بين الكلمات، خرقا لاعراف اللغة، وذلك بغية تجاوز الظاهر السطحي والغوص في خبايا عالم الدلالات. بدا لنا ان اصل العملية الابداعية (اصل هذا الكشف) في مجموعة وساط الشعرية تكمن في قوة بعض «العناصر الحسية»، وخاصة منها «الرؤية»، اذ تأتي في المقدمة ثم «الانصات». فالشاعر «راء» كثيرة هي الصور الشعرية التي تنبع من «الرؤية» فتستدعي القارئ الى ان «يرى ما رآه الشاعر». وهذه «الرؤية» لا تنقل الاشياء كما هي، بل في حقيقتها الخفية، اذا لن تستطيع لغة التواصل العادية ان تنقل ـ تصور ـ الحقيقة الغامضة والعميقة. هكذا صار «العاصفة فم»، وكانت «للمروج سيقان»، وكان «للصمت حديقة»، او هكذا «انسدل الهذيان على الشعر» وانسدل الخوف على الجبين كما ينسدل الثوب الحريري او الشعر.. ومن بين النماذج العديدة التي يمكن ان نستشهد بها:

ـ «واراك في باحة معتمة

امرأة من ضوء

تغتسلين من هذيانك»

ـ «عيوننا تترصد خطى الساعات المحمومة، وفي افواهنا المفغورة، تنمو اغصان الليل المتقيحة»

ـ «كم شد هنا، ونحن نسمع للمياه تُهدم، ونرى اقمارا معتوهة تسقط في احبولة الالم الوهاج»

ـ «.. ويفكر في عذاب البشرية الذي يتعرى في شاشة صمته العنيد»

اذا كانت «الرؤية» و«الانصات» العاملين الاساسيين اللذين يغذيان ويخصبان المخيلة الشعرية، فهما كذلك مصدر توحد الذات بالعالم، وانصهارها فيه بحيث يصبح التمييز بينهما منعدما، وهكذا تصير الذات ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ «نشيدا في فم العاصفة».

* استاذ وباحث من المغرب

** مبارك وساط، شاعر من المغرب صدر له هذا الديوان سنة 1995 عن دار توبقال ـ الدار البيضاء.

قص

# قناع الأبنوس الأسود

ادوار الخراط

■ كان الماء ـ والفرح ـ يغمرهما، في حوض البانيو المليء.

وكان الجسم الدافىء قد اتحد بالماء الدافىء وهو مع ذلك يحتفظ بقوامه وتماسكه، ويؤكد، في الغمر المحيط وجوده الخاص. يترقرق الماء على حركاتهما المتهللة المستمتعة، للتلامس الحميم صوت سيال، له طبطبة هينة من تلاطم لين رفيق، ومذاق اخر شائع ومتجدد في وقت معا.

سكك الشهوة لا مسدودة ولا هي براح.

حورية البحر مهرة النيل القديم يترجرج الماء حولها ـ وحولي ـ ويطفو نهداها، بخفة كأنما قد فقدا ثقلهما وان ظلا قويين نافرين قوامهما مليء ونضر البشرة وناعم. ثمرة النبق العنبة السوداء قد توترت وباتت فتحتها الدقيقة حادة الحواف كأنما تفتقت عن عصارة مكتومة على وشك الاندفاق. اما الزهرة الارجوانية النهمة فقد قامت واشتد عودها، متطلبة تلبي النداء.

مغمور في هذه العصارة الشفافة من الحياة، متورط حتى العنق فيها.

يهمي الموج الطفيف على استدارات الكتفين الشامختين وينسال على الخصر الهضيم. كيف يحتمل هذا الخصر الضيق المسحوب روعة مجد الصدر؟ اما الردفان فهما راسخان على ارضية البانيو العاجية المهتزة اذ تتموج، وقد التفت السيقان الاربعة بعضها ببعض كأنما هنا كيان مائي واحد متعدد الاطراف يجوس ويتلوى ويتمدد ويعتصر نتوءاته الجسدية الداعية التي لطفت الرقرقة حوافها الرخصة مسدودة البطن مبتلة وطرية. يحس اوصاله، في هذا الكيان، تتحلل وكأنما السائل الدافىء الساجي قد اصبح اكثف بمادة الجسد.

الآن يصدى اليها.

هل انقضى ذلك كله، حقا، انقضى بغير رجعة، انقضى فعلا؟

اهذا هو السؤال الذي يردده الواحد عندما يموت؟ والاجابة هي هي، محتومة ونهائية. نعم. انقضى. ذلك كله قد انقضى.

القناع الابنوسي ينظر اليّ بجفنين مثقلين بالألم والعزم، شفتاه ملتويتان في طيف ابتسامة بعيدة عن دنيانا لكنها صادرة عنها، طافية على غبرها بعد ان كانت غارقة في مياهها.

قلت لسامي: راودني قناع امنحتب الثالث منذ طفولتي.

قلت: وانا في الحادية عشرة من عمري، ربما. اعرف الآن انني كنت في الحادية عشرة، في فترة الظهيرة، عندما تأوي امي الى نوم القيلولة القصيرة، انزل بعد ان اوصي اخواتي الا يقفلن الباب ورائي بل يتركنه مواربا حتى لا ادق عليه عندما اعود. اجري حافيا على شوارع الاسفلت النظيفة الساخنة قليلا. الشبشب تحت ذراعي، وجلابيتي تطير معي عبر شارع راغب باشا ثم شارع صلاح الدين، حتى اصل الى مبنى كومبانية النور حيث يفرش بائع الجرائد مجلاته القديمة على الرصيف. اشتري ـ او استأجر ـ الاعداد القديمة من «المقتطف» و«الهلال». واعود بكنزي الهش الثمين، جريا، صورة مقتطعة من «الهلال» بالروتوغرافور الازرق. قوة النظرة ـ الان كما كانت عندئذ، وما زالت ـ في القناع، عبق الابدية لا قرار له، ضربة المطلق التي لا وقاية منها.

هذه النظرة نادتني. لم استطع ان اقاومها.

في احد شوارع كوناكري التي كانت قد تحررت من الفرنسيين منذ شهور قلائل، العربة الكارو ـ مثل ما هي عندنا في حواري الاسكندرية ـ لكنها الان مكسة بالاقنعة والمنحوتات من العاج والابنوس.

فهل كان القناع الاسود يترصدني، منذ 1960؟

يعرف انني ضحيته، شاهده، وقاضيه، الاتهام والدفاع معا، في محكمة متصلة لا نهاية لنظر قضيتها، بينما الحكم قد صدر من قبل.

طول عمري عشت على رحمة الغرباء.

او هكذا ظننت.

السنا كلنا كذلك، غرباء، واحيانا رحماء؟

القناع ليس بغريب ولا برحيم، حتى من وراء قسوة اختيار كأنه حتم مفروض علي في الوقت نفسه.

كان حول العربة الكارو في الشارع الرملي الخالي تقريبا، ثلاثة، اربعة، منا. في الصبح الذي بدأ يسخن ويتطاير ضبابه الخفيف من على سماء سوف تصبح بعد قليل لافحة محرقة، حولنا بيوت صغيرة من دور واحد، على طراز يشبه الطراز الريفي الفرنسي لكنه افريقي، البيوت ضيقة صغيرة، السقف مغطى بالقش المتكاثف الملبد تتدلى بعض اطرافه الشعثاء على الحيطان المصنوعة من الطوب النيء الرمادي المحمر قليلا، والابواب مفتوحة، وفي الفناء الصغير المسور ادوات الطبيخ معدنية وفخارية وصفائح فارغة عليها رسوم باهتة لنمور حمراء، دجاج، ماعز، بط صغير يتدادأ، اصواتها ثاقبة شاكية ومتنافرة تصطدم بأسوار مفروضة عليها، وغريبة عنها.

كنا نقلب في التماثيل الخشبية والعاجية المكومة على العربة الكارو، متراكمة، متصلة بسيقانها مفرطة الطول ورؤوسها المخسوفة الى مثلثات مجردة، اذرعتها ملتوية كأنها اخطبوطات متصلبة الاطراف، حول خصور رفيعة كالابر.

الفنان يقف على رأس العربة، كأنما لا صلة له بمخلوقاته الغريبة التي صاغها من اشواق احشائه وابتعد، صامتا لانه لا يعرف الا لغتها، فخورا ومتعاليا تحت مظهر الدعة الكاملة.

نظر الى القناع الاسود.

عرفني، عرفته، كنا ننتظر احدنا الاخر. لكن لقاءنا لم يكن فيه فرح بل رهبة. كان لقاء محتوما، فقط.

قالت لي: الخواء، الفراغ الاساسي في مركز حياتي. فجوة لم يملؤها احد، ولا شرع.

قل: لا شيء؟ لا احد؟

قالت: مع كل الحب الذي غمر حياتي، اكثر من مرة. حتى انت. مع كل شيء، ظلت هذه الفجوة فاغرة.

كانت عيناها بعيدتين.

ـ وستظل فاغرة. من غير تحقق، لن يفي بالوعد الكامن شيء.

ـ أليس هذا ايضا اختيارا؟

قال: مع التورط في الحياة، بل الاندفاع في غمراتها وتقلباتها، مع سعي متصل الى التكشف والاكتشاف، مع تلقي الضربات وايضا تسديدها اذا اقتضى الحال، أليس هناك تخل اساسي، واحتماء به من وراء قناع، في نوع من اليأس؟ أليس هذا ـ من جانبي ايضا ـ فراغا في مركز عميق، وحشة في مقابل وحشة؟

هذه العلاقة كلها تجري بادوارها المضطربة او الساجية سواء، في نوع، من الفسق، عتمة الحيطان الدافئة (على الاقل في بعض الاحيان دافئة، وليست عارية البرد ولا عالية جدا) سرية الحب سرية للحبة سرية المعرفة. احتجاز شمس سرية، انقطاع نسيج سماء سرية.

القناع الاسود جامد لا يجيب.

قناع من الارتداد الجهم، عيناه نافذتان مفتوحتان ولا قرار لهما، يأس لعله لا يدري بنفسه، نأي بنفسه عن دنيانا الحافلة المزدحمة بالميوات، بينما الماء متموج ساخن من نور السماء، نور عينيها.

قال لها وهي تنحني عليه بكل مباذخ جسدها الغض الوثير:

ـ مع الانغماس في غمرات الحياة، ومجالدتها، المتعة بها، والألم، هناك دائما قناع الارتداد، قناع التخلي، قناع الرضى بالحرمان.

لم يكن ثم عوز وهو يمس بشفتين مادتين ـ مرتجفتين قليلا ـ تيقة نهدها المليء وهو تبوسه بخفة ومداعبة. كأنما لتعدل ـ توازن او تصحح ـ كل قسوة ما يقول.

قال: مع ذلك، ايظل قناعا؟ ام ان القناع يصبح هو الجانب الاخر غير المنفصل عما يخفيه؟ من الجانب الاخر للقناع ملء التاج. ايصبح الستر انكشافا، والحجاب رؤية؟

قال: اتعرفين، اتصور ان ابراهيم عندما سمع صوت الله وقدم ابنه للذبح، في تقواه، انما هو قد تخلى عنه، تركه لله. كان هذا هو التخلي الذي جاء ردا على تخل اخر، عندما ترك الله ادم يأكل من شجرة المعرفة، وانزله من سماء السذاجة والبراءة الكاملة، سماء نور العمى الصافي، الى الارض الملتبسة، جزاء وفاقا.

قال: اتصور انني اذ تخليت عنك ـ نعم، نعم، لا تقولي «لا»، تخليت حتى لو كنت انت من قبل قد رفضتني ـ لم افعل الا انني قدمت نفسي للذبح، وسمعت صوت الله، وهأنذا منذ الازل اتخبط على جسد الارض الملتبس.

قالت: يا حبيبي، لماذا تعذبني؟ وتعذب نفسك بالكلام، وما وراء الكلام؟ ألست معي، السنا الان معا، في حضن احدنا الاخر، في حضن بعضنا بعضا؟ لماذا، وانت معي تلوذ فجأة بالفسق؟ لماذا عتمات الاسئلة التي لا اجابة عنها، بينما الشمس ساطعة؟ لماذا جانب الظلال او الظلمات؟

قال وهو يحاول ان يبتسم، بشجاعة، او ما يظنه شجاعة:

ـ احتجاز هذا الجانب مني، عزلته وانقطاعه. حتى في قلب حميا الانشماج.

قالت، بتصميم، وقد احس جسمانها الناضج الوفير ملتصقا به، حتى العظام، مضغوطا اليه بقوة الرغبة اللاعجة في التبرئة، والاندفاع الى براءة جسدية:

ـ هذا غير صحيح يا حبيبي، ليس ثم انقطاع ولا احتجاز، اسألني انا.

قال: كيف اسألك؟ هل انت هنا؟ هل انت موجودة؟

وهو يحيطها بذراعيه، تلتف ساقاه بفخذيها، يعتصرها:

ـ هل انت هنا؟ هل انت موجودة؟

ـ يا خيبرا يا حوستي! كل هذا وانا غير موجودة عندك؟

ـ نعم. سؤال الاساس. نعم. نعم. موجودة. وحياة النبي موجودة.. وجودا لا ينقضي ابدا.

من؟ من هي التي توجد؟ من هي التي كانت ـ وستظل ابدا ـ موجودة؟

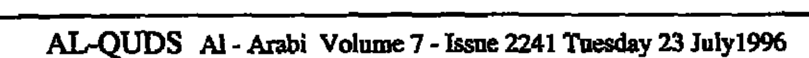
قالت، بشيء من الغضب تحاول ان تداريه اذ تمد بنانها الرخص المكتنز الى فمه تمس شفتيه مداعبة، بلمسة سريعة:

ـ لكنك سألت فعلا هذا السؤال. مجرد انك سألته، يا حبيبي، كفاية.

قال لنفسه، الان: كيف احتمل؟ لماذا احتمل؟

مس حد الكسين، ستانها صلب، وبارد، لا يرتفع عن حافة العنق.

القناع الذي يراه الان مخضر اللون، بل يانع الاخضرار، لامع، مدهون باللاكيه، مصبوغ، على شفتيه ابتسامة واسعة ثابتة، حمراء الشفتين، نغمة الصلاة رتيبة مترامية الامتدادات تتردد فيه اصداء غابات يهمي عليها بلا انقطاع المزن الموسمي المنهمر وتجوس فيها نمور عاقلة العيون تحيط عنقه الممدود للذبح بانرع نصف وحشية نصف انثوية مدملجة موثقة بأساور فضية عريضة وعريقة التاريخ. دفء الذراعين يهب على جانبي وجهه ودموع الكهولة تتقطر ببطء من عينين مسدودتين التاج الذهبي قائم الحواف ناعم المعدن واظافر يديها فضية بيضاء مدببة تمس مسار السيل اللبني المتدفق ولا تخدشه حركة ايماءات القناع محسوبة ودقيقة الايحاء وعلى الجانب الاخر منه دقات النبض عالية بل مدوية ترتج فيها صدمات الاقدام الاربعة مشرعة المخالب ترتفع عن ارض ندية طرية العشب المبلول حاجباها المقوسان يظللان الجفنين المليئين المسدلين على ابار الوحشة الخضراء ثرة فياضة بل طافحة بالحنان الصراح آه.. آه.



«أحوال العاشق» لاحمد الشهاوي [2-2]

# العشق والموت ذريعة الكتابة والابداع

مي التلمساني *

■ يعتمد بناء «احوال العاشق» على مقاطع منفصلة متصلة لكل منها عنوان خاص ويمثل الثلاثة وعشرون عنوانا التي نطالعها في فهرست الكتاب ثلاثة وعشرين فصلا كتبت ونظمت وفقا لتطور تاريخ كتابتها، على الاقل في الجزء الاول من الكتاب الذي حرص فيه الكاتب على تسجيل تاريخ الكتابة عند نهاية كل نص واتباع التسلسل الزمني في تنظيم الواحد تلو الاخر. ثم نجد ان عددا من الفصول قد تضمن بعض العناوين الجانبية التي تفصل بدورها بين مقاطع الفصل الواحد وفقا لصياغة الحدث او حسب النوع الادبي الذي يعتقد الكاتب ان المقطع ينتمي اليه. بعض هذه العناوين يشير الى مضمون المقطع مثال: «قرار»، «تذكر»، «حضور»... وبعضها يشير الى زمان ومكان الحدث مثال: «في الغربة» او «عودة الملائكة»، او «على شطوط الموت ـ لري». كما ان بعضها يشير الى نوع النص مثال: «طرشان تحكي» او «رسالة»، او «حكاية». وبعضها يشير الى حدث هام في النص مثال «الملاي ـ وهي» او «رقم انا وسوار» ويشيران الى انفراد المحبوب بمحبوبته او دخول الراوية المستشفى ـ الخ. والملاحظ انه في مقابل شعرية العنوان العام وطوله النسبي عند بداية كل فصل، يمثل العنوان الجانبي في وجازته ولغته التقريرية احيانا شكلا من اشكال تنظيم الكتابة. وربما يكون الهدف منها ارشاد القارىء الى مواضع بعينها يتوقف عندها السرد ليبدأ حدثا جديدا او مكانا جديدا الى اخر ذلك مما يشير اليه العنوان الجانبي. وعادة ما يكون العنوان العام جملة في النص نفسه تمثل درجة عالية من الشعرية وترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع النص الذي يتمحور حول هذه الجملة، او هذا السطر الشعري بعينه.

نستطيع اذن ان نقرأ هذه الفصول بصورة منفصلة، فهي لا تفضي بعضها الى بعض وفقا لمنطق زمني خاص (ونقصد هنا زمن الحكي وليس زمن الكتابة) اللهم الا تلك اللمحات المتكررة التي تشير الى تاريخ بعينه في ماضي الحكاية، والتي لا تتتبعها النصوص في تسلسلها الزمني على اية حال. كما ان الوحدة المكانية (تدور معظم الاحداث في مدينة لندن) لا تشكل منطقا خاصا يدعونا الى متابعة القراءة بطريقة خطية ـ فالمكان هنا دليل «غربة» وليس مكانا ذا ملامح محددة لها شفرة خاصة نستطيع التعرف عليه كما لو كنا نقرأ دليلا سياحيا. المكان حامل هم الموت بعيدا عن بلاد الفراعين، وهو مكان العلاج ومكان اللقاء والافتراق ومكان الرفض ايضا ـ هو نفسه يدعو الراوية الى النأي والابتعاد عوضا عن الاحتواء والاستقرار. كل فصل اذن يكاد يكتفي بنفسه كما هو الحال في قصائد احمد الشهاوي التي تكتفي فيها كل فقرة بنفسها.

غير ان ثمة بنية تراكمية تفرض نفسها على قراءتنا «لاحوال العاشق» ومن خلالها نستطيع التعرف على بعض ملامح استكشاف الذات في النص. فتراكم الفصول وتتابعها بهذه الصورة يعادل تراكم الحالات الشعورية والوجدانية التي تنتاب الراوية عبر نص الكتاب وينتقل من خلالها بين احاسيس الاغتراب والافتقاد ومشاعر الامتلاء بوجود المحبوب ومخاوف الموت وقلق الغياب وتأملات العاشق ومواجيد العشق. لن تلمح تطورا بالمعنى التصاعدي للاحداث، وانما نتعرف منذ البداية، منذ النص الثالث تحديدا، على صيغة «ريماء» التي تحكم العلاقة بين العاشق ومحبوبته والتي تؤدي ـ ونحن نعرف او نتكهن منذ البداية ان الغلبة لها ـ الى الغياب والافتراق. لا جديد اذن في الحدث بالضرورة، الجديد في تراكم هذه النصوص كلها وفي كونها تخلق حالة مستمرة ومتصلة من العشق والموت اليومي.

يتم استكشاف الذات، بما تتمتع به من متناقضات ومخاوف واسرار، عبر وسيطين اساسيين هما العشق والمرض.

نلاحظ في رحلة الاستكشاف هذه سيطرة هم المرض على الراوية ـ ولا عجب في ذلك فهو مرض يصعب الشفاء منه ويتطلب علاجا طويل الامد ـ ومن هنا نجد اهتماما خاصا بالتاريخ لحالات واشكال اصابة الكبد بالفيروس من خلال تفاصيل طبية تتعلق بالمستشفى وبالطبيب وبالفيروس وبالعلاج والدواء وبالتقارير الطبية التي صار الراوية يفك شفرتها بسهولة لتعوده عليها ـ واذا كانت ثمة نافذة تفتح على الحياة وتحقق للراوية قدرا من البهجة الممتزجة بالألم والفقد كما يقول الراوية:

«مشقة والتذاذ ان تحمل عشقا كلما وليت وجهك»(12)، فهي نافذة العشق التي يطل منها الراوية على محبوبته ويفنى فيها روحا وجسدا. غير ان كلا من المرض والعشق يفضيان بالضرورة الى هاجس الموت والافتقاد: فالطبيب لا يداوي المرض والموت يظل معلقا فوق رأس الراوية، والمعشوق يرحل دوما مخلفا بعض ذكريات وبعض سطور في رسالة، وكأنما العشق تجربة موت يومية» (13).

تتقاسم تفاصيل المرض واحوال العشق ما يمكن ان نطلق عليه الجانب الحدثي في «احوال العاشق». كلما تطرق النص اليهما وجد القارىء نفسه يتابع حدثا بعينه: دخول غرفة العمليات، اللقاء الاول، السهر في منزل صديق مشترك، استلام تقرير الطبيب عن حالة الكبد، نزهة المحبين في المدينة الغريبة الخ. يسود الحدث بمعناه الدرامي الجزء الاول من الاحوال، حتى النص الثاني عشر ـ ثم نتتابع بشكل متفرق في النصوص التالية بعض الاحداث الهامة، يأتي بها الراوية تفصيلا وايضاحا لاحداث سبق الاشارة اليها. النص الثامن عشر على سبيل المثال وعنوانه «على سفر انا كأن الموت تحتي» يرتبط بذكرى وفاة الام والاب، حيث تثير رحلة الطائرة ذكرى الغياب المأساوي الاول في حياة الراوية. وفي النصين التاسع عشر والواحد والعشرين يقتطع الراوية جزءا من النص ويضع له عنوانا يشير الى ان هذا المقطع «حكاية» ـ والحكاية حدث وشخصية بالضرورة ـ ويتضمن هذا المقطع حكاية حدثت بين الراوية وبين صديق له، او بينه وبين محبوبته.

نلاحظ في هذا السياق ارتباط التأريخ لكتابة النص في نهاية النصوص الاولى (من 1 الى 12) التي تشكل النصف الاول من الاحوال بهاجس التأريخ للحدث ذاته في صورة هي الاقرب الى مقتطفات من اليوميات يختلط فيها الحدث الآني باحداث ماضية تستدعيها الذاكرة عند الحاجة. اما النصف الثاني من الكتاب (من 13 الى 23) فيبدو وكأنه استعادة لملامح الحدث ولما يثيره في نفس الراوية من انفعالات واشواق وذكريات، لذلك لا نجد تأريخا لكتابة النص كما هو الحال في الجزء الاول. يتكامل النصف الثاني اذن من «الاحوال» مع النصف الاول من خلال تكثيف لحظات التأمل ودفقات الشعور التي تتمحور حول العشق والموت والسفر والغربة والغياب كما نراها متحققة في النصف الاول من الكتاب من خلال الحدث حيث يستغرق الراوية في عمليات تنظيم وسرد حكايته. وعلى الرغم من ذلك لا نستطيع ان نجد عند احمد الشهاوي ذلك الجانب الروائي الحدثي المحض في نصوص الكتاب جميعا حيث يختلط الشعر بالنثر، وهواجس الموت وتداعياته باشكال من الموت المتحقق في المرض وفي غياب المحبوبة، وفي اختلاط الواقعي بالاسطوري والمتخيل.

هنا نفتح قوسين لنشير سريعا الى ذلك العالم الاسطوري (والكلمة نفسها تتكرر اكثر من مرة في الاحوال) الذي تتألف منه بعض مقاطع النص، وغالبا ما يحيط بظهور واختفاء موضوع العشق (الام/ المحبوبة). عند اول ظهور للمحبوبة نقرأ:

«وانبثق نور من قلب باب الغياب. كان الليل بكرا في ذاك العام ـ لم تشهد الدنيا مثله، يقال في الاساطير انه يحل مرة ولحدة كل خمسة ملايين سنة. تظهر فيه انثى تتبدى على العالمين بعلو مقامها وتتأثر حالها وقلق شعرها، وشفافية خصرها وسموق جسدها، وانتشار اريجها في الافاق، تدخل في نور حبيبها

الغريب القادم من بلاد الفراعين، يحمل موته على كفيه، يتقدم للقياها. فتحوطه الوف من الاطيار عن يمينه والوف من الملائكة عن يساره...» (14).

وبغض النظر عن المفردات المستقاة من عوالم الصوفية فاننا نشهد هنا ظهورا لشخصية اسطورية لها من ملامح البشر مثلما لها من ملامح اتصاف الآله... كما ان ظروف ظهورها نفسه تساعد على خلق هذا العالم الاسطوري: النور، الليل البكر الذي لم تشهد الدنيا مثله، الحدث النادر، الاطيار والملائكة الخ. وقد نجد ملمحا من هذا العالم الاسطوري في اسم المدينة المتخيلة التي تسكنها المحبوبة والذي يتكرر ذكره في النص: «مير العشق»، فيظل القارىء في تلك المنطقة الوسيطة دائما بين التصديق والتكذيب، بين الايمان بوجود هذا الكائن/ الشخصية الاسطورية وجودا جسديا وبين تمثل وجودها بل والحلم به والتطلع اليها بوصفها مثالا اعظم لا وجود له الا في خيال الراوية، او في فضاء النص.

هناك داخل هذه البنية التراكمية التي تكشف عنها نصوص الاحوال في تتابعها وتواشجها عناصر وحدة تكشف عن نفسها من خلال تواتر الموضوع: منها ما يخص «نوال» نون الاحوال/ الام، منبع العشق الاول وهدف اللقاء بعد الموت والمستقر والمبتدأ، ومنها ما يتمركز حول رحلة السفر الى لندن للعلاج ورحلة العودة وبينها لقاء المحبوبة وفراقها، ومنها ما يتناول وصفا للشاعر/ الراوية ونراه في الجزء الاخير من الكتاب وخاصة في النصوص الثلاثة الاخيرة التي تبرز فيها اهمية الكتابة والشعر والقراءة عند الراوية. عناصر الوحدة المضمونية هذه قد تكون مقحمة على العمل الادبي وقد تكون على خاطر، لكنها على اية حال تساعد بشكل او بآخر على قراءة النص واستكشاف نظامه الداخلي ان كان ثمة نظام يحكم تتابع فصوله. ونلاحظ بشكل خاص ان الجزء الاخير من الكتاب يقوم مقام الخاتمة حيث يبتعد النص عن حال العشق وينفتح على امكانات واشكال انتاجه بوصفه نصا ادبيا وبوصف كاتبه شاعرا. يقول الراوية: «الآن ومنذ سنوات. انشغل بالكتابة والقراءة والعشق والسفر والزمن والموت» (15) ملخصا بذلك همومه الذاتية وهموم الكتابة نفسها... ثم نراه يعنون الفقرات الثلاثة التالية: الكتابة انا. القراءة انا. العشق انا. ثم يشير النص الاخير في الكتاب (والذي نلمح فيه قدرا من الاختلاف مع النصوص السابقة، شكلا حيث نجده مقسما الى مقاطع مرقمة من 1 الى 8 للمرة الاولى في الكتاب، وموضوعا حيث نلاحظ فيه قدرا من القسوة تجاه المحبوبة لم يكن النص قد كشف عنها فيما سبق) يشير اذن الى مجمل «احوال العاشق» وخلاصة فكره وما انتهى اليه ضميره في موضوع العشق، فيخاطب محبوبته قائلا: مجهلتني ـ ولم تعرفي نفسك، لم تعرفي. ومن لم يعرف لا يحب، لان المحبة ثمرة المعرفة. لم تقرأي الدنيا ولم تقرأيني. نزلت الشمس عند بابك، وصارت بين يديك طالعة، لم تقاسي قوتها، وقلت: انا لك. فلم تشتريي نورها، وظلت ظلمات نفسك غامضة. بردت الشمس بثلجك. لم ار يوما علامات المحب بادية عليك. وعلامة المحب انه لا يرى شيئا سوى محبوبه. واول المحبة طلب المحبوب للنفس. ونفسك غامضة (16).

تلتقي هذه الفقرة في نهاية الكتاب مع فقرات ترد في اوله، في النص الذي يحمل عنوان «ميلاد العشق لا تعرف ريماء»:

«انشري سر البدء في اقاليم المحبة. واعلمي ان قاموس الوصل والاتحاد واللقيا لم يحضن بين اوراق ورده «ريماء» (...) منذ حملت ريحك «ريماء» وانا افتش عن وطني في خريطة الشوق والعشق فلا اجده» (17).

الراوية لا يجد وطن العشق المفقود حتى «لا نهايات احوال العاشق» ـ وبين الاقبال والاحجام، بين الوصل والانفصال، تدور افلاك احوال العاشق المتأرجح بين النأي والتحقق. بين الموت الممكن والموت المحدق، بين الذكرى الحاضرة ابدا والغياب والافتقاد اليومي، كأنما مكتوب عليه ان يحيا دوما عذابات الموت، السفر والغربة والقطع والفراق والوحدة والعشق والغيبة والشوق والانتظار المحتوم. وهي لا نهايات العشق لان العشق لا نهاية له وامل الوصل لا يعرف المستحيل، وهي لا نهايات الاحوال لان الكاتب دوما يحكي احواله، شعرا او نثرا او كلاهما، في احاديثه وفي كتبه للعشق وللموت.

وقد تكون «احوال العاشق»/ الكتاب والنص سيرة شعرية كما يراها ادوار الخراط، تستثمر ضمير المتكلم مثلها مثل «الاحاديث» ومثل «كتاب العشق» الذي ينفتح ايضا على احوال المرض والعشق. فاذا كنا نجد هنا وجودا انثويا محددا ومعينا بملامحه الجسدية والنفسية، وبابعاده النفسية، يكاد يكون وجودا حقيقيا في واقع وحياة الكاتب فان هذا الوجود يعرب عن نفسه بوضوح في نصوص الرسائل التي تختلف اسلوبا وتركيبا عن نص الاحوال ذاته. واذا كانت «احوال العاشق» مكتوبة بضمير المتكلم فهي في مواضع اخرى كثيرة تتبنى ضمائر الحوار (انا/ انت) وضمير الغائب ايضا في الاشارة الى تبني وجهة نظر الام او المحبوبة، وكأننا هنا امام راوية مغاير تتعدد خطاباته وينفصل بذلك عن نص روايته ليتأمله، ويكتبه في لغة شعرية تقترب كثيرا من الغنائية Lyrisme.

وعلى الرغم من اعتقادنا بجدوى هذه التسمية «سيرة شعرية» في انتاج معنى ودلالات النص وفي تناول النص بالتحليل وبالمقارنة مع نصوص اخرى للشاعر لم يتسع المجال هنا للقيام بها تفصيلا، الا اننا لا نرغب في نهاية الامر في تحديد نص الاحوال تحديدا نوعيا قد يكون قاصرا، وقد يحد من امكانات تلقيه بصور واشكال مغايرة من قبل القارىء والناقد. التحديد النوعي من وجهة نظرنا يتيح قراءة «الاحوال» من وجهة النظر الشكلية مع ربطها ببعض ملامح السيرة (ذاتية او غير ذاتية) وهي قراءة ضمن قراءات اخرى ممكنة. وليس الهدف منها بحال «مطاردة» الراوية/ الكاتب مطاردة بوليسية للكشف عن اسرار وخبايا نفسه، كما كان من الممكن ان يفعل مؤرخ الادب والناقد المهتم بسيرة الكاتب لاضاءة جوانب خافية من حياته والذي يستقي مادته من نص الكاتب وليس من وقائع حياته الخاصة الواقعية. هذا الخلط بين الاوراق لا يعنينا بحال وانما هدفنا هو طرح اشكاليات ثلاثة نراها منتجة في تناول النص الادبي، وربما كانت منتجة في قراءة «احوال العاشق» اكثر من اي نص آخر، وهي قضية التجنيس genericite والصيغة Mode وبنية النص Structure، مع ربط هذه الاشكاليات بالهواجس والقضايا الاساسية التي يتبناها النص والتي اشرنا اليها فيما سبق.

فاذا كان العشق محورا اساسيا من محاور الكتابة حتى انه يتصدر غلاف الكتاب، فان العشق في رأينا لم يكن سوى «ذريعة» يتذرع بها الكاتب للحديث عن مكنون ذاته عبر رحلتي الحب والمرض معا ـ هي محاولة جديدة في مسيرة احمد الشهاوي الابداعية للافصاح والبوح عبر الكتابة، محاولة جديدة لمقاومة الوحدة وقلق الموت، ذلك القلق الذي كان ولايزال يقض مضجع الكاتب ويشكل موضوعا اساسيا في كتاباته، حتى كتابه الذي يعد لطبعه الآن وعنوانه «كتاب الموت». والعشق والموت ليسا في النهاية سوى ذريعة الابداع، لا وجود لهما الا في الكتابة، والكتابة وحدها هي سبيل الخلاص وسلاح مقاومة الموت والانتظار.

احمد الشهاوي

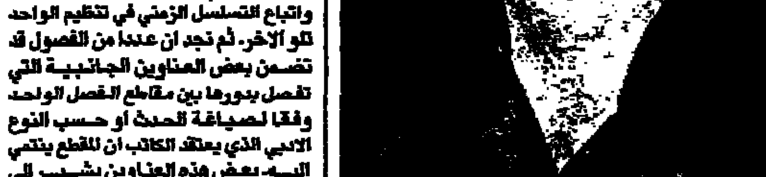
* كاتبة من مصر

هوامش:

(1) رولان بارت. المغامرة السيميولوجية، سوي 1985، ص 13.
R. Barthes. L'aventure Semiologique, seuil, 1985
(2) الدكتور صبري حافظ. افق الخطاب النقدي. دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، دار شرقيات، القاهرة. 1996 ص 51.
(3) نفسه، ص 53.
(4) احمد الشهاوي، احوال العاشق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996، ص 201
(5) نفسه، ص 14
(6) نفسه، ص 27
(7) نفسه، ص 190
(8) نفسه، ص 200
(9) نفسه، ص 9
(10) نفسه، ص 30، 31
(11) J.P. Sartre, Qu'est-ce que la litterature? Gallimard, 1948, reed, coll. "Idees", pp. 70 et 63
(12) احمد الشهاوي، سبق ذكره، ص 107
(13) نفسه.
(14) نفسه، ص 23
(15) نفسه، ص 190
(16) نفسه، ص 200
(17) نفسه، ص 19، 20



محمد شمس الدين (القدس العربي)



فخري صالح (القدس العربي)

فعاليات مهرجان جرش:

# امسيات فنية وكتاب نقدي وافتتاح مهرجان الشعر

عمان ـ «القدس العربي»:

لليوم الثاني على التوالي ظلت الفنانة ماجدة الرومي نجمة مهرجان جرش. فقد احيت حفلتها الثانية والاخيرة مساء يوم الجمعة 7/19 على المسرح الجنوبي وسط حشد جماهيري زاد على ثمانية الاف متفرج.

واختصرت من خلال اغان منتقاة تجربتها الفنية التي حفلت بالكثير من اشكال التجديد الموسيقي، يساعدها في ذلك صوتها الاوبرالي الذي كان يدوي عميقا في جنبات المدرج فتستيقظ الاعمدة الرومانية لتردد معها اغاني الحب والغضب.

وعلى مسرح الصوت والضوء قدمت الفرقة القومية القطرية للفنون الشعبية امسيتين من الفلكلور الشعبي الذي يشتهر به الخليج العربي. وهي من اوائل الفرق الشعبية الخليجية التي تعمل على رعاية وتقديم الاشكال المختلفة من الرقصات والدبكات والاهازيج الفنية ذات الجذور العميقة. وقد تأسست الفرقة سنة 1977 وتتكون من 60 عضوا.

وبدأت في نفس اليوم فعاليات اخرى خارج موقع المهرجان في جرش. فعلى المسرح الرئيسي بالمركز الثقافي الملكي احيت عازفة البيانو البولندية كاترينا يانكوفسكا امسية للعزف المنفرد على البيانو خصصتها لتقديم عدد من اعمال فردريك شوبان (1810 ـ 1849).

ويذكر ان (يانكوفسكا) نالت شهادتها في الموسيقى من اكاديمية شوبان للموسيقية بمرتبة الشرف.

وانضمت لاحقا الى الهيئة التعليمية لتلك الاكاديمية وسافرت لتقديم محاضرات عن فنون العزف على البيانو في العديد من الاكاديميات الموسيقية العالمية. ونالت جوائز رفيعة.

واحيا الفنان الاردني الشاب صخر حتر على نفس المسرح امسية لفنانة على عودة بعنوان (تأملات واعمال خالدة) والتي مثلت اربع مدارس في فنون العزف وهي المدرسة العراقية حسب طريقة الفنان منير بشير. والمدرسة المصرية على طريقة رياض السنباطي وفريد الاطرش، والمدرسة التركية، والمدرسة الشامية على طريقة الفنان الاردني الراحل عمر الفقير. ويذكر ان الفنان حتر حاز على جائزة افضل عازف عود في القاهرة سنة 1993.

على صعيد اخر اصدرت لجنة الشعر والنقد في مهرجان جرش كتابا توثيقيا لاوراق عمل الحلقة النقدية الفكرية التي عقدت في مهرجان الشعر الرابع عشر.

وحرر الكتاب ووضع مقدمته الناقد فخري صالح، وساهم في الكتاب مجموعة من النقاد العرب وهم:

سعيد الغانمي، د. خالد سليمان، د. خليل الشيخ، محمد جمال باروت، د. صلاح فضل، د. سيد البحراوي، د. محمد عصفور، د. ابراهيم السعافين، ماجد السامرائي، د. عبد الواحد لؤلؤة.

وفي مقدمته قال فخري صالح «تقوم فكرة هذا الكتاب الجماعي الذي كان ثمرة حلقة نقدية انعقدت في اطار مهرجان جرش صيف 1995 على اعادة النظر في اسهام عدد من الشعراء الذين يتمتعون بمكانة خاصة في حركة تحديث القصيدة العربية. وقد اختير هؤلاء الشعراء بحيث يمثلون رؤى وتصورات وتنويعات مختلفة في تيار تحديث القصيدة العربية المعاصرة بدءا من السياب الذي كان اول او ثاني اثنين فتحا كوة واسعة في جدار التراث الشعري العربي وانتهاء بجبرا ابراهيم جبرا الذي اثر بترجماته وتنظيره النقدي في تغيير مسار القصيدة العربية المعاصرة، ولم يكن المقصود في اختيار الاسماء اصدار حكم على حركة الحداثة الشعرية العربية».

واختتم مقدمته «ما يجمع هذه الابحاث المتنوعة حول السياب وحاوي ودنقل وجبرا، اضافة الى الرغبة في اعادة البحث والنظر، هو استذكار ما انجزه هؤلاء الحالمون الكبار وما تركوه لاجيال تالية لهم ما كان لها ان تنجز ما انجزته دون البناء على ما خلفه ذلك الجيل من تراث شعري وثقافي».

ومن جهة اخرى اثلج احسان رمزي، مدير عام الاذاعة والتلفزيون الاردني، قلوب الكثيرين عندما اعلن في تصريح صحافي ان النية تتجه بدءا من العام القادم الى نقل فعاليات مهرجان جرش على الهواء مباشرة.

ويذكر انه رغم التسهيلات التي عقدتها ادارة مهرجان جرش، وخاصة توفير المواصلات الى جرش في الذهاب والاياب، الا ان هناك كثيرين لم يتح لهم زيارة مهرجان جرش رغم مرور 15 عاما على بدئه.

ويمكن اجمال عدم متابعة بعض الاردنيين لفعاليات جرش في سببين: الاول، يتعلق بنسبة لا يستهان بها، اغلبها من الكبار في السن، مازالت ترى ان السهر الى ما بعد منتصف الليل هو ترف لا لزوم له، وهؤلاء اسرى تقاليد محددة، فهم لا يسهرون الا «للشديد القوي».

اما السبب الاخر، فيرتبط لدى البعض بالتكاليف. فهناك من لا طاقة له على دفع ثمانية دنانير وهي ثمن تذكرة الدخول لحفلة المطربة ماجدة الرومي، ناهيك عن المصاريف الاخرى المرتبطة بالمواصلات والاكل والشرب وغيره، حيث تكثر تلك التكاليف كلما كثر عدد افراد الاسرة، واغلب الاسر الاردنية ذات عدد كبير.

ورغم هذا التذمر الا ان مهرجان جرش يتيح فرصة التنزه المجاني تقريبا، وهذا ما تدركه بعض الاسر التي تقطع فقط ثمن تذكرة الدخول من البوابة الرئيسية، وهو ثمن زهيد لا يزيد عن دينار واحد للتذكرة، ويعد ذلك يمكنها التسكع في شارع الاعمدة، وافتراش ارضية الساحة الرئيسية في جرش، وسط الاضواء المنبثقة في كل زاوية، وحلقات الرقص والدبكة المجانية المقامة هنا وهناك، وصدى الفعاليات المتنوعة المقامة في اماكنها المخصصة.

وعودة الى فكرة نقل فعاليات مهرجان جرش على الهواء مباشرة عبر التلفزيون، فان هذا الاجراء لن يؤثر ابدا على رواد فعاليات المهرجان، حيث يلاحظ ان من يذهب الى مهرجان جرش، يذهب كي يسمع ما يسمع، ويشاهد ما يشاهد، في جرش، اي ان المكان وجماليته هو مكمل لا غنى عنه للفعالية. وبالتالي فان نقل فعاليات مهرجان جرش عبر التلفزيون سيسهم في تعميم الاحتفاء به، ويجعل منه عرسا اردنيا بمعنى الكلمة.

وقد افتتح على مسرح ارتيمس مساء السبت 96/7/20 مهرجان الشعر في جرش الذي غابت عنه رموز كبيرة كانت مدرجة على جدول الافتتاح ومنها الشعراء احمد عبد المعطي حجازي وعلي جعفر العلاق والمنصف المزغني وعمر الفرا. كما تغيب الشاعر الاردني حبيب الزيودي.

البداية كانت للشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين الذي قرأ قصيدتين الاولى بعنوان «وجه لليلى» اهداها للسيدة ليلى شرف نائبة رئيسة اللجنة الوطنية العليا للمهرجان. والثانية بعنوان «قبر للأرض» مهداة الى «قانا»، واستذكر فيها الجريمة الصهيونية التي اسفرت عن استشهاد 147 شخصا. وقال فيها:

«بدأ المشهد بالطائر/اعني جسدي/حائما فوق خراب لا يحد/دثروني حينما اغفو/بأشلائي/وغطوا صدري العاري/بجرحي/وهو شهد.

جمال قانا/حامل ضريحه/وكائنات/يعرفان سرها للكون/.. الله والحنون».

من جهته استهل الشاعر الاردني نايف ابو عبيد ايضا قصائده بقصيدة مهداة الى قانا جاء فيها:

لا عيد في (قانا) فكيف اعيّد
فاعذر، فديتك، إن عيدي اسود
داسوا على الفرح الجميل وما دروا
ان اليد الرعناء تعلوها يد

واتبعها بقصيدتين هما: «شمّري يتذكر» و«لعب العب».

اما الشاعر المصري محمد ابو دومة فقرأ قصيدتين هما: «شجيرة القدس» و«هي ليلى».

واختتمت الامسية بالشاعر الشعبي الاردني سليمان عويس الذي اهدى موالا الى الشاعر محمد علي شمس الدين تضامنا مع قانا. ثم القى مجموعة من قصائده الغزلية ذوات الانتشار الواسع عند محبيه.

# معرض للفنانة لحاظ ابو كشك في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

افتتح الاسبوع الماضي في قاعة العرض برابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين معرض الفنانة لحاظ ابو كشك الذي يضم لوحات مائية وزيتية.

وتصور فيها علاقة الانسان بالبيئة والحياة اليومية.

وعن اعمالها قالت الفنانة: في اعماق كل منا طفل صغير نصفه بين ضلوعنا ونصفه بجوارحنا ولا نريد ان يكبر. فهو الحلم، حلم الطفولة الرائع. والرسم بالنسبة لي حلم. ومن منا لا يحلم. واهرب اليه من ضغوط وثقل وعبء العالم الذي نعيش به.

وتؤكد لحاظ على اهمية مثل هذا العالم المتخيل بالنسبة لها، واثره الواضح على لوحاتها ذات الايقاع الرومانسي والانطباعي المتباين من حيث المستوى والمضمون.

وقالت عن عالمها هذا: «اغوص فيه لاصحو، ولكن على واقع لوحات تملأ النفس بالبهجة والرضى فالألوان كالسنة اللهب تتراقص امامي الفراشات تحوم من حولي تغريني بملاحقتها وتأملها والتعامل معها بشفافيتها ونعومة ملمسها، او كثافتها وخشونتها».

والفنانة من مواليد مدينة الناصرة الفلسطينية، درست الفنون وعلمت التربية في المدرسة الامريكية ومدرسة المنهل بالكويت، اضافة الى اهتمامها الخاص بعمل المجسمات والوسائل التعليمية. التحقت بمرسم الفنان عزيز عمورة ودرست الفنون لمدة اربع سنوات خلال الفترة من 1992 ـ 1996.

واشتمل معرضها على عدة تقنيات. واهتمت برسم مناظر البحر والزهور في المناطق السهلية والروابي والاعشاب الخضراء والممرات الترابية المسورة بالحجارة والسلاسل المبنية على الطرقات. وتعالج في لوحاتها قصصا رومانسية عن الناس، لا سيما عبر عيونهم واشكالهم.

ومن تقنيات الالوان الزيتية والمائية قدمت لوحات منفذة بالوان الاكريلك. وتميزت بجرأتها في التجريد اللوني تاركة لافكارها الفطرية ان تكبر دون خوف من رسم الكثير من التفاصيل.

الباحث فلسطيني صقر ابو فخر:

# الصهيونيون رواد اوائل في الاعمال الارهابية

■ بيروت ـ رويتر: يقول الباحث والصحافي الفلسطيني صقر ابو فخر ان الصهيونيين هم الرواد والاوائل في الاعمال الارهابية على الرغم من اتهام اسرائيل العرب وغيرهم بالارهاب.

واورد ابو فخر سجلا عن «مجازر ارتكبها الصهيونيون في فلسطين والبلدان العربية المحيطة بها» منذ سنة 1946 بلغ عدد الضحايا فيها ما لا يقل عن 3181 قتيلا لا يدخل في ذلك المجموع الكامل لسكان قريتين فلسطينيتين.

جاء ذلك في دراسة بعنوان (من تاريخ النازية الجديدة.. السجل الدامي للارهاب الصهيوني) نشرت في العدد الاخير من مجلة (الطريق) اللبنانية.

عرض ابو فخر في دراسته تاريخ الحركة الصهيونية، واشار الى نشأتها في روسيا اذ «بدأت كاحد منتجات الارهاب وانتهت في فلسطين الى ممارسة الابادة».

قال «في اذار (مارس) 1881 اغتال احد اليهود البولنديين القيصر الكسندر الثاني الذي اشتهر بتحريره العبيد وتحريمه العبودية سنة 1861 وادخاله الاصلاحات الواسعة في النظام القيصري وتحديث القوانين ومناهج التعليم.

«وفي اثر هذه الحادثة وعقب عمليات القمع المتواصلة التي طالت اليهود وتعقبت افرادهم ونخبهم بدأت الصهيونية الحديثة رحلتها العملية نحو تجميع اليهود في وطن قومي لهم».

وميز ابو فخر بين العنف الثوري الذي يهدف الى تحرير الارض ويتعلق بقضايا نبيلة «وبين الارهاب ولا سيما ارهاب الدولة. فهو وسيلة من وسائل القمع والاضطهاد».

وقال «الهجوم على اشخاص يتمتعون بالحماية الدولية هو من اعمال الارهاب بامتياز مثل اغتيال الصهيونيين اللورد موين في القاهرة سنة 1944 واغتيالهم الكونت فولك برنادوت (مندوب الامم المتحدة) في فلسطين سنة 1948» وغيرهما.

وتحت عنوان فرعي هو (رواد واوائل) قال «كان الصهيونيون في فلسطين روادا واوائل في عمليات الارهاب والنسف والتفخيخ التي شاعت في ما بعد في منطقتنا العربية.

«هم اول من اذار (مارس) خطف الطائرات ففي كانون الاول (ديسمبر) 1954 اجبرت طائرات حربية اسرائيلية طائرة مدنية سورية على الهبوط في مطار اللد».

واضاف انهم كانوا ايضا «اول من استعمل الرسائل الملغومة في قتل الاخصام ففي «عام 1947 وجهوا رسائل ملغومة الى بعض البريطانيين في لندن وسنة 1962 وجهوا رسائل ملغومة الى علماء المان في مصر ادت اثنتان منها الى مقتل ستة علماء مصريين.

«ومن ذلك رسالة بترت اصبعين للدكتور انيس صايغ في بيروت وتلتها رسالة اخرى اصابت بسام ابو شريف بجروح في وجهه ويديه».

وقال صقر ابو فخر ان «الصهيونيين اول من لجأ الى قتل الرهائن غير مبالين بأية اعراف او تقاليد او مبادىء ففي عام 1947 قتلوا مجموعة من الرهائن البريطانيين في ناتانيا.

«وهم اول من استعمل طريقة تفخيخ السيارات وتفجيرها في الاماكن العامة عندما فجروا سيارة مفخخة في بلدة الصرفند بفلسطين في عام 1946 وعندما نسفوا احد القطارات الذي كان ينقل جنودا بريطانيين. وفجروا سيارة الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني سنة 1972 في لبنان فقتلوه».

واضاف انهم «اول من نسف السفارات بالحقائب المفخخة وذلك عندما نسفوا السفارة البريطانية في روما» عام 1946.

ونفى الاعتقاد الشائع ان «اليهود لم يمارسوا الارهاب ضد غيرهم من اليهود» فاورد اغتيال يهود سنة 1924 الدكتور اليهودي يسرائيل يعقوب دي هان احد زعماء (اغودات يسرائيل) لسعيه الى تأليف جبهة يهودية عربية للوقوف في وجه المشروع الصهيوني في فلسطين.

ومن ذلك ايضا اغتيال حاييم ارلوزوروف المسؤول في الوكالة اليهودية سنة 1940 ونسفهم سنة 1940 الباخرة باتيريا لمنعها من مغادرة ميناء حيفا الى موريشيوس «وقتل في العملية 240 يهوديا بقصد احراج بريطانيا المنتدبة على فلسطين والتي منعت نزول هؤلاء من الباخرة».

وقال ان من ذلك ايضا ان «ديفيد بن غوريون امر سنة 1949 بنسف الباخرة التاليتا واغراقها في البحر لانها كانت تحمل اسلحة لجماعة مناحيم بيغن وغرق فيها 15 يهوديا».

وفي سنة 1950 «القى الصهيونيون قنبلة على مقهى البيضاء في شارع ابو نواس في بغداد والذي يرتاده اليهود فقتل منهم اربعة وكان الهدف حمل يهود العراق على مغادرة موطنهم الى فلسطين».

كما انفجرت للغرض نفسه سنة 1951 قنبلة في الكنيس اليهودي في بغداد فقتلت طفلة يهودية. هذا فضلا عن احداث عديدة كان اخرها اغتيال يهودي متشدد اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل.

وقال «الارهاب اليهودي الاسرائيلي ضد العرب قد تنوع وتعدد فصار هو الممارسة الرسمية للدولة وهذه الممارسة لا تكتفي بتنظيم الارهاب الفردي بل هي اخذت تنظم بوعي وباستمرار المذابح الجماعية».

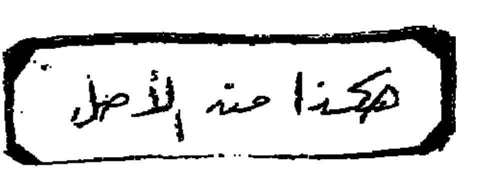
واورد سجلا مؤرخا لسبع وثلاثين «مجزرة» في فلسطين وبلدان عربية ادت الى مقتل ما لا يقل عن 3181 شخصا دون ان يدخل بين القتلى مجموع عدد سكان قرية (ناصر الدين) وقرية (بيت داراس) الفلسطينيتين في سنة 1948.

اول هذه «المجازر» تفجير فندق الملك داود في القدس سنة 1946 التي ادت الى مقتل 91 شخصا واخرها مجزرة قانا في جنوب لبنان في نيسان (ابريل) الماضي ومقتل ما يزيد على مئة رجل وامراة وطفل فيها.

وبين ذلك مجزرة اللد سنة 1948 ومقتل 500 شخص فيها ومجزرة دير ياسين سنة 1948 التي قضت على 254 شخصا. ومن ذلك مجزرتا مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر في مصر سنة 1970 حيث قتل 80 عاملا في الاولى و46 تلميذا في الثانية.

ومنها اسقاط طائرة ركاب ليبية فوق سيناء سنة 1973 ومقتل 123 راكبا فيها.










# الشاشة الفضائية

## برامج الثلاثاء

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة للعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ درب الزلق، 10,00 الفيلم العربي ـ امرأة حائرة، 11,30 افلام كارتون، 11,55 رسوم متحركة، 12,20 برنامج اطفال، 12,45 برنامج هذا هو ـ اعادة، 13,20 برنامج وثائقي، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 برنامج وثائقي، 16,00 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ يا عزيزي كلنا لصوص، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ خلود، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 ملخص عن الالعاب الاولمبية، 22,45 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,00 مباريات كرة القدم من المدينة الاولمبية، 1,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 1,45 القرآن الكريم.

### قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 رواد، 1,30 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 3,35 الى عالم مليء بالصحة، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,30 فيلم عربي، 10,00 الانباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب ـ جمعه وجيرانه، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

### الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 برنامج الاطفال، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,30 اماني واغاني، 2,45 صورة ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,15 ارابيسك، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 معك في الاوبرا، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 اللياقة للجميع، 6,15 برنامج اطفال.

### دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 6,00 الموشحات كتوزنا، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 10,00 نفوس حائرة، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 رسوم متحركة، 2,30 الاطفال الابطال، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 صناعة يدوية، 5,45 شموع الليل، 6,45 ابتسامات، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار، 8,55 اغاني زمان، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 تليفيديو، 3,30 الفيلم الملون.

### ثرثرة مع ماجدة الرومي:

# أشعر بالقلق مع بداية كل حفلة

ماجدة الرومي (القدس العربي)

عمان ـ «القدس العربي»:

يتعين قبل ان تلتقي ماجدة الرومي ان تخوض جولة حلم مفتوح على كوكب من الشفافية، والا ستجد نفسك اعزل تماما امام رقتها وسحر عينيها السوداوين، فهي منسابة بعذوبة مفرطة، تقطر من شفتيها الموسيقى، ويغمر شعرها الفاحم كل الارجاء.

في عمان التقيناها سريعا حيث حضرت لمشاركة في مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون، وهي المشاركة الرابعة لها، اذ كانت البداية سنة 1986، واستطاعت منذ ذلك الوقت ان تكرس لها جمهورا واسعا ينتظرها بشغف كل عام.

■ كيف تشعرين وانت على ابواب جرش للمرة الرابعة؟

■ في غاية السعادة، واعتبر مشاركتي اهم حدث لي هذا العام، ولا يسعني الا ان اثمن عاليا هذا التكريم الذي اسبغه علي الاردنيون كفنانة عربية.

■ ستغنين هذا العام «عناقيد الغضب» التي تحمل في طياتها روح التحدي ضد مجزرة الصهاينة في «قانا» ترى كيف اثرت فيك هذه المجزرة فنيا؟!

■ لا يمكن لاية عبارة ان تختصر حجم الجرح الذي فتحته هذه المجزرة في قلوبنا جميعا. وسأظل انشد مع شعبي متحدية هذا الظلم وتلك الوحشية. فلا مكان لليأس. وقد شاركت في احتفال (عرس قانا) الذي اقيم في بيروت تعبيرا عن رفضي واستنكاري لهذه المجزرة، وهو الاحتفال الذي دعت له الفنانة الكبيرة نضال الاشقر.

■ حققت العام الفائت جملة من النجاحات على المستوى العالمي، كيف تنظرين الى هذه التجربة؟!

■ الحقيقة انني مرتاحة كثيرا لهذه التجربة، فقد اقمت حفلا غنائيا في (اتلانتك) وكان ناجحا للغاية، واقمت حفلا مماثلا في لندن كان له صدى كبير، غير ان ذلك لم يحجب اهتمامي عن ساحتي الحبيبة في لبنان فقد شاركت في حفل بمناسبة عيد الاستقلال، وفي هذا العام اقمت حفلا في الجامعة الامريكية، اضافة الى حفل اقيم في القصر الجمهوري في بعبدا، وكلها حظيت باهتمام واسع بحمد الله.

■ يقال بانك تأثرت بفيروز كثيرا فما رأيك؟!

■ فيروز فنانة كبيرة، احترمها لابداعها ورصانتها، وليتني احقق بعضا من مكانتها، لكنني اسعى لايجاد لوني الخاص.

■ الان، وانت في مقامك هذا هل تشعرين بالامتنان لاحد؟

■ اولا اشكر الله عز وجل صاحب الفضل الاول في نجاحي، وادين لاهلي واصدقائي ولكل الجنود المجهولين الذين وقفوا معي وآزروني من خلف الكواليس، فهم كثر وسيظلون دوما محفورين على جدار القلب بالتأكيد.

■ بعض الفنانين تبهرهم الشهرة فينسون الفقراء.. هل انت من هذا النمط؟!

■ ابدا، بل بخلاف ذلك، اعتبر ان مساعدة هؤلاء واجب وطني وغالبا ما اقيم حفلات يذهب ريعها بالكامل لمراكز الرعاية لاجتماعية، وسجلت شريطا باغنية واحدة عنوانها «طفلي زغيري» خاص بمركز الرعاية الدائمة لمرضى (الثلاسيميا).

وعلى اية حال لا اقول ذلك من باب المنة، وسيبقى هاجسي ان اقدم ما استطيع لكل المعذبين حيثما كانوا فالفن في جوهره رسالة انسانية سامية.

■ هل ما زلت تعيشين قلق البدايات؟!

■ انكر ان اول ظهور لي كان على خشبة مسرح قرطاج سنة 1980. كنت خائفة للغاية من ردة فعل الجمهور، لكن التشجيع الذي قابلته محى خوفي وهدأ وجداني، لكنني دوما اشعر بالقلق قبل كل حفلة، لا سيما حين اقدم اغنية جديدة، ولايبدد هذا القلق الا ثقتي بالله، واحساسي بانني سكبت كل ما لدي من طاقة في هذا العمل. فانا عموما حذرة في اختيار كلماتي وموسيقاي.

### رفضت فيلماصهيونيا يصف العرب بالارهابيين:

# الرقابة التلفزيونية المصرية تحارب الهبوط الفني



احمد زكي ومحمود حميدة في مشهد سينمائي (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من نادر ناشد:

رفض السيد الزغبي رئيس قطاع الرقابة في التلفزيون المصري مئة عمل فني مصري واجنبي وجاء في تقرير الرفض ان الاعمال تسيء الى القيم المصرية والى الدين الاسلامي والى العروبة، من بين الاعمال فيلم اجنبي بعنوان «الشباك فوق بحيرة تيرزر» وجاء في التقرير انه فيلم يهودي ـ يشكك في الحضارة العربية ويصف العرب بانهم دعاة للارهاب والقتل وسفك الدماء ـ ويشير الفيلم ان اليهود هم اسياد العالم ـ ومن بين الافلام التي حاولت التسلل الى مصر فيلم يهودي اخر بعنوان «هذه الاشياء» تاليف رافائيل تائيل ومن اخراج شاعر امريكي شاب اسمه رويرت واي ـ وكان الزغبي قد وافق على اعادة النظر في مجموعة من الافلام منها فيلم اسماعيل ياسين «الفرسان الثلاثة».

بعد ان ابدى احد الرقباء اعتراضه على مستوى الفيلم وكتب في تقريره انه هابط فنيا ولا يتلاءم مع اعمال الشاشة الصغيرة، تقدم موزع الفيلم بشكوى الى السيد الزغبي الذي كون لجنة اخرى من الرقباء لمشاهدة الفيلم وكتابة التقرير حوله ـ وطلب الرقباء ايضا حذف 15 مشهدا من الفيلم السينمائي «الرجل الثالث» قبل شرائه للعرض بالتلفزيون ـ الفيلم بطولة احمد زكي، ليلى علوي، محمود حميدة، اخراج علي بدرخان، اكد الرقباء ضرورة التنبيه على المخرج بموافقته هو والمنتج على الحذف قبل شراء الفيلم ـ اكدت لجنة الرقباء التليفزيونية رفض شراء الفيلم السينمائي «انذار بالطاعة» بطولة ليلى علوي ومحمود حميدة، نظرا لتضمن الاحداث موضوعا عن عذرية الفتاة ومدى علاقتها بشاب يعيش معها بدون زواج، وهو لا يصلح على الاطلاق للعرض على الشاشة الصغيرة، وذلك بالرغم من موافقة منتج الفيلم على حذف اية مشاهد ترى الرقابة حذفها.

ومن الافلام التي تم منعها تماما فيلم امريكي بعنوان «حروب المجرات» وجاء في تقرير اللجنة ان الفيلم يدعو للعنف والدم والرعب ـ ولا توجد فيه اية دعوة للصلاح او التفاؤل او العودة الى الله ـ حيث يدعو الفيلم الى الانتحار والهلاك بعيدا عن القيم الدينية والانسانية ـ ويتساءل التقرير: هل هناك هدف وراء انتاج مثل هذه الافلام، خاصة ان اغلب هذه النوعية ـ تصدر خارج امريكا ـ وبصورة اساسية للبلاد النامية ـ وكانت قد وصلت الرقابة، مجموعة من التقارير الاجنبية من هوليوود وكندا ـ ترصد التقارير ـ احصائية لاهتمامات الشعوب بنوعيات السينما ـ فبينما يحب الشعب الفرنسي الافلام الادبية والرومانسية ـ تحب الشعوب الهندية الاساطير والبطل الخارق الذي قد لا يقتنع باعماله الجمهور ولكنه يحب مشاهدتها ـ ويحب الشعب الالماني الاعمال التاريخية التي تمجد كفاحه ـ وتحب الشعوب العربية افلام العنف والكراتيه.

وكانت قد وصلت مكتبة التلفزيون صباح السبت 29 حزيران (يونيو) 1996 عدد 237 فيلما من انتاج احدى الشركات العالمية ـ خلال السنوات الثلاثين الماضية ـ يشترك في بطولتها مجموعة من اشهر النجوم مثل فريد استر ـ جون وين ـ صوفيا لورين ـ استر ويليام ـ بربارة سترايسند ـ روك هدسون ـ جينا لولو برجيدا ـ انطوني كوين ـ يقول سامي ابو النور رئيس الافلام والمكتبات بالتليفزيون المصري: شاهدت لجان الفحص مجموعة كبيرة من الفلام العربية ايضا لاجازة عرضها وتجديد التعاقد عليها مثل الخيط الرفيع بطولة فاتن حمامة ومحمود ياسين و«عصفور الشرق» بطولة نور الشريف وسعاد حسني، و«العذاب امرأة» بطولة محمود ياسين ونيللي و«الخطافين» بطولة رشدي اباظة، و«كهرمانة» بطولة نعيمة عاكف واستيفان رستي، و«حب وكبرياء» بطولة حسين فهمي ونجلاء فتحي، و«الحقونا» بطولة نور الشريف ونادية عبد الغني، و«زقاق المدق» بطولة شادية ويوسف شعبان.

ومن الافلام التي اجيزت للعرض ايضا على ان تذاع في وقت متأخر من الارسال، افلام: «السراب» بطولة نور الشريف وماجدة، عن رواية نجيب محفوظ واخراج انور الشناوي، و«الطريق» لنجيب محفوظ ايضا بطولة رشدي اباظة وهدى سلطان واخراج صلاح ابو سيف.

### باريس تعرض 100 لوحة باليه لفنان امريكي



# مشغوف برسم الراقصين والرهبان والبدو



الفنان التشكيلي ستانلي روزمان

باريس ـ من مارلين اوغوست:

يقف ستانلي روزمان في جانب غير مرئي من مسرح اوبرا غارنيه بباريس بملابس سوداء تساعد على اختفائه في الظلمة وهو يأسر اللقطات بقليل من الضربات الخاطفة من قلمه المبري جيدا لتمثل الحركات الرشيقة والبراعة الفنية الفائقة التي يؤديها اعظم راقصي وراقصات الباليه في فرنسا.

وتتحول هذه الخطوط الرائعة من نفسها وباقل من 60 ثانية الى قفزة تبرز العضلات او دورة خفيفة على اصابع القدم او وضعية الوقوف على احدى القدمين مع مد ذراع واحدة الى الامام وارجاع القدم والذراع الاخرين الى الوراء. ويقلب روزمان بحماس اوراق دفتر الرسم دون ان يلقي نظرة على رسومه.

ويعرض متحف «قصر غارنيه» رسومات روزمان الظلالية التي ابدعها خلال السنوات الست الماضية والتي استقطبت عددا كبيرا من المعجبين برسوماته التي لا تقتصر على حركات الباليه المغرم بها منذ مدة طويلة، بل هو معروف ايضا ببراعته في رسم الاداء المثير لمهرجي السيرك، وكذلك لوحاته عن البدو اللابيين المرتحلين في المناطق الاسكندنافية الذين يعيشون على صيد الاسماك اضافة الى رسوماته للرهبان.

وبخلاف ادغار دوغا، الانطباعي من القرن التاسع عشر الذي رسم راقصات الباليه وهن في حالة استرخاء او على عمود التدريب بالالوان الزيتية الزاهية والباستيل، فان روزمان (50 سنة) يضغط باتجاه الاقتصاد في الخطوط من اجل ان يبعث الحياة في الحركة بشكل شفاف.

ويقول روزمان في مقابلة اجريت معه مؤخرا ان التحدي يكمن في الامساك بروح كل راقص او راقصة خلال اداء الحركات.

وتشهد على حساسية روزمان الفطرية تجاه كل راقص الرسومات التي تمثل راقصين مختلفين يؤدون خطوات متماثلة في دور واحد كما هو الحال في باليه «جيزيل» الكلاسيكية.

ويقول روزمان ان الرسومات تعكس مدى انشداد الراقصين والاختلافات الجسمانية بينهم والتعبيرات الفرسية لكل راقص او راقصة مع الاحترام الدائم لما يعبر عنه كل راقص او راقصة.

ويقول قادر بالعربي، وهو من ابرز نجوم الفرقة الراقصة، انه يرى نفسه تماما في كل رسم يخططه روزمان، ويبدو وكأن هناك حالة من التجانس بينه وبين روزمان.

ومن بين الرسوم المعروضة التي استرعت الانتباه صورة غير اعتيادية تماما للراقص بالعربي الذي يتمتع جسمه بميزة خاصة تجمع بين الحسية والشكل الرياضي ورسمه روزمان باسلوبه المنظوري الفريد من موقعه في الجزء الجانبي من خشبة المسرح، وبدا بالعربي ونصف جسمه منحن الى الامام بشكل مستقيم مستندا على ساق واحدة دافعا رأسه الى الوراء وناشرا يديه على طول امتدادها.

وبالرغم من ان الرسومات المعروضة تضمنت في اسفلها معلومات عن اسم الراقص ودوره وعمله وتاريخ الاداء، فان الراقصين يقولون انهم يتمتعون ايضا بمشاهدتها ويتعرفون من خلالها على طريقة عكس روزمان لاسلوب رقص كل واحد منهم. وتقول اليزابيث ماورين، راقصة الباليه البارزة والتي تميزت بادائها الساحر في رقصة «كسارة البندق» عام 1993 ان روزمان يفهم الراقصات والراقصين باعتبارهم فنانين، وهو يلتقط وضعيات فريدة للرأس او للجسم ليحولها الى صورة حية. وكان روزمان منذ سفره شغوفا بالاوبرا والبالية وعروض بوردواي، ونمت موهبته بتشجيع والديه له حينما شعرا بحبه للفنون. وفي الثانية عشرة من عمره كان يجد نفسه جالسا في حانة لينوكس في مساتشوستس كما كان يفعل بيير مونتو، قائد اوركسترا بوسطن للموسيقية.

ويستعيد روزمان ذكرياته مع مونتو ويقول انه كان يترك باب الصالة التي يجري فيها تمارينه على قيادة الاوركسترا مفتوحا وقد رسم له لوحة خلال عمله سر جدا لرؤيتها ووضع توقيعه عليها. وكان اكبر معرض اقامه روزمان خلال عامي 75 ـ 1977 وتضمن رسومات وصور ونحت عكست اعمال المسرح والباليه ولاعبي السيرك. وطاف المعرض انحاء الولايات المتحدة ليستقر في مركز لينكولن في نيويورك.

ورسم روزمان ايضا لوحات زيتية لبعض اشهر وجوه المهرجين في الولايات المتحدة، وهو الموضوع الذي ما زال يسحره. وفي عام 1976 عاش روزمان بين اهالي «ساكي» في ارض اللابيين مسجلا نمط حياتهم البدوية البسيطة في المناطق الاسكندنافية وفنلندا في لوحات زيتية رائعة.

والامر الاكثر غرابة في حياة روزمان اهتمامه غير الطبيعي بحياة الرهبان، حيث امضى خمس سنوات في 65 ديرا من اديرة الكاثوليك الرومان واللوثريين والانجليكان في 15 بلدا اوروبيا.

ويقول ان الرهبان والراهبات كانوا يثقون به وسمحوا له بمتابعة احوالهم وعمل مخططات بالطباشير لفعالياتهم اليومية، ولم تكن طريقة الرسم تتم بوقوفهم امامه، بل تجري بشكل عفوي كما هي الحال في رسومات الباليه.

وعرض اعماله تلك عام 1983 واخذها الى متحف «البرتينا» الشهير في فيينا ليصبح بذلك اول امريكي يقيم عرضا منفردا في ذلك المتحف. كما ان بعض رسوماته لراقصي وراقصات الباليه تعرض بشكل دائم في عدد من المتاحف العالمية.

وفي ليلة عمل واحدة يملأ روزمان حوالي 80 صفحة من اوراق دفتر الرسم الذي يحمله وهو يتابع عن كثب الراقصين وهم يعتلون خشبة المسرح جيئة وذهابا دون ان يشعروا بوجوده. ويرتدي خلال العمل صدرية داكنة اللون فيها جيوب عميقة لدرجة تستوعب ما يقارب الدزينة من اقلام الغرافيت التي يستهلكها كلها خلال الامسية الواحدة.

ومن مجموع الثمانين رسما لا يبقى منها سوى رسم واحد او رسمين بعد ان تخضع لعملية التدقيق ووضع اللمسات الاخيرة عليها، فيما يتم اتلاف البقية.

وكانت للمسرحية الراقصة الاخيرة «الذئب» وهي تراجيديا راقصة من فصل واحد لمؤلف الالحان الراقص الفرنسي رولاند بوتيت، قد الهمت روزمان لرسم الراقص بالعربي وهو يؤدي دور الرجل الذئب المرعوب وانيابه بارزة، فيما تتوهج عيناه وهو يهرب زاحفا على بطنه من القرويين القتلة.

وتقول النجمة الراقصة فلورينس كليرك، انها كانت تراودها الشكوك من عمل رومان عندما شاهدته لاول مرة، حيث كانت تنتظر صعودها الى خشبة المسرح، حيث راته وهو يرسم خطوطا قليلة بدون حدود.

وتضيف انها بعد ان انهت دورها، عادت لترى النتيجة المذهلة، وهي ان الرسومات بحد ذاتها كانت عبارة عن رقص حقيقي.

دورة اتلانتا:

# بدء مسابقات التنس الاولمبية في غياب نجوم اللعبة

اتلانتا - من ليندا بيتنز:

يبدأ الامريكيان اندريه اغاسي ومونيكا سيليش اليوم الثلاثاء برنامج مسابقات التنس الاولمبية فيما يأمل المسؤولون ان يحول انظار عشاق الرياضة في الولايات المتحدة عن فريق السلة الامريكي وحمام السباحة.

يدخل اغاسي المسابقات كمصنف اول وسيليش كمصنفة اولى ايضا وذلك بسبب انسحاب الامريكي بيت سامبراس والالمانية شتيفي غراف بسبب الاصابة.

وقد وعد اغاسي الذي مثل ابوه مايك ايران في مسابقات الملاكمة الاولمبية عامي 1948 و 1952 ببذل كل ما عنده لانتزاع الميدالية الذهبية وان كانت نتائجه في الاونة الاخيرة لا تبشر بذلك، فقد فاز باثنتين فقط من المباريات الخمس التي لعبها منذ نيسان (ابريل).

ويغيب عن الاولمبياد كل الفائزين من الرجال ببطولات الغراند سلام في التنس.

فضلا عن سامبراس يغيب عن الدورة النمساوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر والامريكي مايكل تشانغ والروسي ليفغيني كافلنيكوف والهولندي ريتشارد كرايتشيك والامريكي جيم كوريير ومعظمهم بمحض اختيارهم.

كان التنس من الالعاب الاولمبية من عام 1896 حتى 1924. وعاد الى الالعاب الاولمبية كرياضة استعراضية في اولمبياد مكسيكو عام 1968 وفي لوس انجليس عام 1984 ثم اصبح رياضة توزع فيها الميداليات في اولمبياد سيول عام 1988.

ويبدأ السويسري مارك روسيه الدفاع عن اللقب الاولمبي امام المغربي هشام الرازي غير ان المرشح للبطولة هو الكرواتي غوران ايفانيسفيتش المصنف الثاني الذي يبدأ مشواره بمباراة امام الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا يوم الاربعاء.

واتاح غياب غراف بسبب اصابتها في الركبة الفرصة امام الاسبانيتين كونشيتا مارتنيز وارانتشا سانشيز المصنفتين الثانية والثالثة على الترتيب.

# المانيا تهزم اليابان 2/3 في كرة القدم النسائية

■ اتلانتا - رويتر: فازت المانيا على اليابان 3 / 2 في مسابقات كرة القدم النسائية في اولمبياد اتلانتا.

سجلت اهداف الفريق الالماني بتينا فيجمان في الدقيقة السادسة واليابانية يومي تومي في مرمى فريقها في الدقيقة 31 وهايدي مور في الدقيقة 63 من المباراة.

واحرزت هدفي الفريق الياباني فوتابا كيوكا في الدقيقة 19 واكيمي نودا في الدقيقة 35.

وفاز الفريق الصيني على السويدي 2 / صفر وسجلت الهدفين شي جوهونغ في الدقيقة 30 وجاو ليهونغ في الدقيقة 32.

وفازت الولايات المتحدة على الدنمرك 3 / صفر واحرزت اهداف المباراة تيشا فنتوريني في الدقيقة 37 وميا هام في الدقيقة 41 وتيفيني ميليريت في الدقيقة 49.

وفي المباراة الرابعة التي اقيمت امس تعادلت النرويج بطلة العالم مع البرازيل 2 / 2.

وحققت كلاوديا بول من كوستاريكا مفاجأة في مسابقات السباحة الاولمبية ففازت بالميدالية الذهبية لسباق 200 متر حرة متقدمة على بطلة العالم الالمانية فرانتسيسكا فان الزيك التي حصلت على الفضية.

وفازت الالمانية داجمار هاسي بالميدالية البرونزية للسباق.

وحصلت الجنوب افريقية بيني هينز على الميدالية الذهبية لسباحة 100 متر صدر. وفازت الامريكية اماندا بيرد بالميدالية الفضية والاسترالية سامنثا ريلي بالبرونزية.

وحصل الامريكي توم دولان على الميدالية الذهبية لسباحة 400 متر فردي متنوع. وفاز مواطنه ايريك نيمستك بالفضية والكندي كيرتس ميدن بالبرونزية.

وفاز الفريق الامريكي بذهبية 4 في 200 متر حرة تتابع وحصلت السويد على الميدالية الفضية والمانيا على البرونزية.

وحصل الكازاخستاني يوري ملنيشنكو على الميدالية الذهبية في المصارعة الرومانية لوزن 57 كيلوغراما في دورة الالعاب الاولمبية.

وفاز الامريكي دنيس هول بالميدالية الفضية والصيني شنغ زيليان بالبرونزية.

وفي مسابقات وزن 68 كيلوغراما فاز البولندي ريتشارد فولني بالميدالية الذهبية وحصل الفرنسي جاني يولوز على الميدالية الفضية والروسي الكسندر تريتياكوف على البرونزية.

وفاز التركي حمزة ايرليكيا بالميدالية الذهبية في وزن 82 كيلوغراما. وحصل الالماني توماس تساندر على الميدالية الفضية وفاليري تسيلنت من روسيا البيضاء على البرونزية.

وفي وزن 100 كيلوغرام فاز البولندي اندريه فرونسكي على الميدالية الذهبية. وحصل سيرجي ليشتفان من روسيا البيضاء على الميدالية الفضية والسويدي مايكل ليونجبرغ على البرونزية.

# فوضى المرور والمشاكل الفنية تهدد الاولمبياد

اتلانتا - من اندرو ستيل:

اصبح اكبر حدث رياضي عالمي مهددا بسبب المشاكل الفنية وفوضى المواصلات وضخامة اعداد الجماهير.

ودعت اللجنة الاولمبية الدولية المنظمين المحليين لاولمبياد اتلانتا الذين بدأت تظهر عليهم حمرة الخجل الى علاج مشاكل الكمبيوتر والشلل الذي اصاب وسائل النقل.

وقالت ميشيل فيرديه المتحدثة باسم اللجنة الاولمبية الدولية «في الوقت الحالي النقل والتكنولوجيا اكبر اولوياتنا».

ولم يمض سوى يومين على بدء الدورة حتى ظهر الكابوس الذي كان يراود اتلانتا منذ ان تقرر استضافتها للاولمبياد.. فوضى المرور.

وعلق صحافي قائلا «هذا الامر اسوأ من الخروج من فيتنام بعد سقوط سايغون».

فالحافلات التي تعمل على توصيل الرياضيين والصحافيين الى اماكن المسابقات اما تصل متأخرة او لا تصل على الاطلاق. ووصل الامر الى ان رياضيين تمردوا وجلسوا على قارعة الطريق متحدين رجال الامن.

وقال البريطاني ماثيو بينسنت بطل العالم في التجديف صباح امس كان هناك 250 لاعب تجديف يجلسون في الطريق. لقد اصيبوا باحباط لقلة الحافلات فقرروا الجلوس ومنع حركة الحافلات كلها.

واضاف ان الشرطة طلبت من الرياضيين ترك الشارع ولكنهم رفضوا.

وقال «لم يكن للشرطة حيلة. فهي لا قبل لها بمواجهة الرياضيين بالايدي».

ولم يكن الامر بالنسبة الى وسائل اعلان النتائج داخل ساحات المسابقات افضل كثيرا.

فقد قال مخضرمون حضروا دورات اولمبية سابقة ان هذه اسوأ دورة شهدوها من حيث اعلان النتائج.

# هزيمة البرازيل وايطاليا في كرة القدم

■ اتلانتا - رويتر: مني فريق كرة القدم البرازيلي بهزيمة مفاجئة من اليابان حيث فازت عليه 1 / صفر في اولمبياد اتلانتا لتصاب اماله بالحصول للبرازيل على اول ميدالية ذهبية اولمبية بانتكاسة شديدة.

وحدثت مفاجأتان اخريان ففازت المكسيك على فريق ايطاليا الفائز ببطولة اوروبا للناشئين تحت 21 سنة 1 / صفر وهي نتيجة كل المباريات الاربع التي اقيمت الاحد.

كما فازت كوريا الجنوبية على غانا الفائزة بالميدالية البرونزية في اولمبياد برشلونة عام 1992 بنفس النتيجة.

سيطر الفريق البرازيلي على معظم المباراة التي اقيمت في المجموعة الرابعة بمدينة ميامي في مستهل حملته لتحقيق انجاز تاريخي للبرازيل كي تصبح اول دولة تجمع بين لقبي كاس العالم وبطولة الاولمبياد بعد ايطاليا التي حققت ذلك في الثلاثينات.

جاء الهدف عندما سدد نيرويوشي ايتو قذيفة في الدقيقة 70 سكنت الشباك بعد اصطدام حارس المرمى ديدا بلاعب خط الوسط البرازيلي فلافيو كوشيكاو.

وكثفت البرازيل هجومها في الثلث ساعة الاخيرة غير ان الحارس الياباني يوشيكاتسو كاواجوشي زاد عن مرماه ببراعة فانقذ فريقه من اكثر من هجمة.

واتسم الفريق الياباني بحسن التنظيم ونشط في وسط الملعب على وجه الخصوص.

ضم الفريق البرازيلي نجوم كاس العالم التي فازت بها البرازيل عام 1994 بيبيتو والدير وروناليدنهو وجونينهو.

يشترك الفريق الياباني بذلك في صدارة المجموعة الرابعة مع نيجيريا التي هزمت المجر 1 / صفر بمدينة اورلاندو.

وفي المجموعة الثالثة سجل المكسيكي فرانشيسكو بلانسية هدفا قبل سبع دقائق فقط من نهاية المباراة كان كافيا لتحقيق الفوز الكبير على ايطاليا التي تسعى للتعويض خسارتها في كاس الامم الاوروبية التي اقيمت الشهر الماضي في انكلترا وخرجت منها مبكرا.

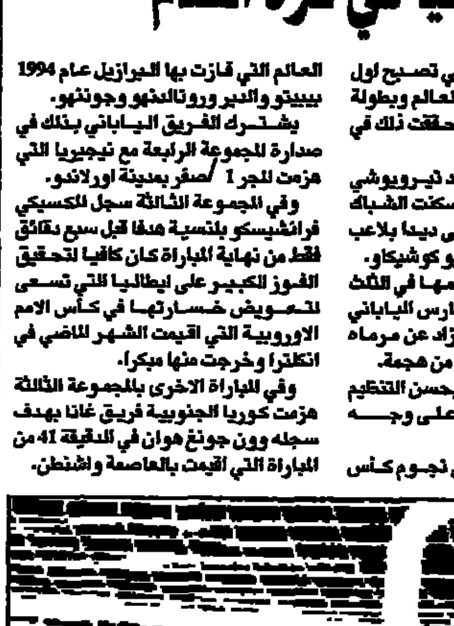
وفي المباراة الاخرى بالمجموعة الثالثة هزمت كوريا الجنوبية فريق غانا بهدف سجله وون جونغ هوان في الدقيقة 41 من المباراة التي اقيمت بالعاصمة واشنطن.



لاعب اليابان هيديتوشي ناكاتا والى اليسار لاعب البرازيل كارلوس روبيرتو (في الوسط) خلال المباراة

حمزة بيرليكيا (في الوسط) حائز الميدالية الذهبية في المصارعة وحوله توماس زاندر (الى اليسار) من المانيا وحائز الفضية، وفاليري تسيلنت من بلغاريا حائز البرونزية

# خالد الفرج «المصارع الذهبي» السوري: سأسجل نصرا كبيرا في الدورة الاولمبية



خالد الفرج

■ دمشق (سورية) - و ن ل: الرياضيون من بلدان العالم الثالث لا يتمتعون مثل غيرهم من الرياضيين في البلدان الغربية وبعض البلدان التي تشتهر بصناعة الرياضيين، بالرعاية والاهتمام والتدريب الذي يتمتع به منافسوهم في الدول الغربية.

غير ان خالد الفرج المصارع السوري الملقب بـ«المصارع الذهبي» يقول انه يحظى باهتمام كبير من حكومته، وكان موضع تكريم الرئيس السوري حافظ الاسد بعدما فاز خالد بميدالية ذهبية قبل تسع سنوات في دورة البحر المتوسط.

خالد، 26 عاما، ووزنه 52 كيلوغراما ليس غريبا على المباريات الدولية ومنها الالعاب الاولمبية. وهو في منتخب سورية الوطني منذ عام 1986، ونادي الجيش السوري. ولد وترعرع في مدينة ادلب، شمال سورية، ونشأ في اسرة فقيرة تتكون من تسعة افراد. وانتسب الى منظمات رياضية عدة، وبدأ حياته الرياضية ممارسا رياضة الجمباز حيث حاز على بطولة الجمهورية في العام 1979 ثم تحول الى المصارعة وتدرب على يد المدرب السوري عبد الكريم رحمة.

وفاز خالد ببطولة العرب عام 1986 التي جرت في الاردن. وحقق انتصارات عربية واقليمية ودولية اخرى ابرزها:

بطل قارة اسيا اربع مرات منذ الاعوام 1992 وحتى 1996، وفاز ببطولة ثلاث دورات للبحر المتوسط التي جرت في اللاذقية في سورية عام 1987 وفي اثينا باليونان عام 1991 وفي فرنسا عام 1993.

وحصل على المركز الخامس الاولمبي في اولمبياد سيؤول عام 1988، وفاز بالمركز الخامس عالميا في بطولة العالم التي جرت في فنلندا عام 1994 وجاء في المركز الرابع في بطولة جرت في براغ عام 1995.

حلم خالد ان ينال الميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا ثم يستقر بعدها في قفص ذهبي. قبيل سفره الى اتلانتا اجرت وكالة وورلد نيوز لينك المقابلة التالية معه وفيما يلي مقتطفات منها:

■ هل تتوقع ان تكون دورة اتلانتا الاولمبية علامة بارزة في سجلك الرياضي؟

■ ستكون لدورة اتلانتا بالطبع ميزة اخرى بالنسبة الى نتائجي السابقة، ومن المؤكد ان مشاركتي فيها ستكون مفاجئة، لانني في غاية الشوق للفوز بميدالية ذهبية في اولمبيات اتلانتا ولرفع علم بلادي هناك واسجل نصرا كبيرا لي.

■ متى بدأت استعداداتك لدورة اتلانتا وما هو دور مدربك في تهيئتك لها؟

■ بدأت استعداداتي لدورة اتلانتا بعد عودتي من بطولة اسيا التي اقيمت في الصين اخيرا 11 ايار (مايو). وساغادر الى جمهورية روسيا البيضاء حيث وضع مدربي خطة منذ بداية هذا العام للمعسكرات والدورات الداخلية والخارجية للتحضير بشكل جيد، وانفذ الان بقية الخطة، بالتدريب الصباحي والمسائي يوميا.

معدل التدريب 5 ساعات يوميا، ويبذل مدربي قصارى جهده لتحضيري بدنيا ونفسيا، كما انني على تفاهم جيد مع مدربي لانني اجيد اللغة الروسية اذ ان معظم المدربين الذين يعملون في سورية منذ السبعينات هم روس.

■ بالطبع ليست هذه مشاركتك الاولى في الالعاب الاولمبية ولكن بماذا تختلف عن المباريات الدولية الاخرى؟

■ طبعا هذه ليست المشاركة الاولى لي في الاولمبياد انها المشاركة الثالثة. فقد شاركت في اولمبياد سيؤول في كوريا عام 1988 وحصلت فيها على المركز الخامس وشاركت ايضا في اولمبياد برشلونة في اسبانيا عام 1992. اتلانتا ستكون المشاركة الثالثة.

اتلانتا ستكون بالطبع مختلفة عن غيرها من الالعاب الرياضية الدولية بالنسبة الي لانني اطمح بتمثيل سورية افضل تمثيل واعطاء صورة مشرقة لبلدي وللعالم اجمع، ولانني ازور الولايات المتحدة للمرة الاولى، فسأكون خير ممثل لبلدي هناك مع اصدقائي الرياضيين.

■ هل سيرافقك مشجعون من سورية؟

■ هذه مسألة صعبة لان السفارة الامريكية لا تمنح تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة لكل من يذهب الى هناك لتشجيع رياضيي بلادهم، ولم يتمكن كثير منهم من الحصول على تأشيرة دخول، ولكن هناك السفارة السورية وجالية سورية كبيرة في الولايات المتحدة وسيكونون معنا في كل مباراة.

■ ماذا تنوي ان تفعل في الولايات المتحدة في اوقات فراغك؟ وهل هناك رغبة معينة تريد تحقيقها؟

■ ما اتمناه ان اعطي لنفسي ولوطني صورة جيدة للعالم عن سورية.

■ يخشى منظمو الالعاب الاولمبية من ان تصبح العاب اتلانتا هدفا سهلا للاعمال الارهابية، هل تعتقد ان هناك خطرا على حياتك؟

■ لا يوجد بالفعل اي خطر على حياتي وعلى حياة اي رياضي اخر، لاننا مؤمنون وسيكون الله معنا اينما كنا، كما انه توجد حماية كافية من الله لنا جميعا. وسيشارك في المباريات جميع الرياضيين من مختلف انحاء العالم.

■ هل تشعر بالقلق من المنافسة غير العادلة واقصد بذلك تعاطي بعض الرياضيين عقاقير منشطة؟

■ هذه مسألة ممنوعة ومحرمة، ويخضع الفائزون بالمراكز الثلاثة او الاربعة الاولى لفحوصات طبية. ولا انفي انه لا يوجد غش، وكل شيء وارد في هذه الايام التي يسودها الغش والارهاب والتزوير والادعاءات الكاذبة.

■ ما هي مشاريعك بعد الالعاب الاولمبية، مزيدا من المباريات او الاستراحة او الاستقرار؟

■ بعد الدورة الاولمبية في اتلانتا سآخذ قسطا من الراحة لانني سأتزوج واستقر مباشرة وسوف اعتزل الرياضة بعد الدورة الاولمبية.

حصولي على ميداليات اولمبية ورفع علم البلاد سيكون تكريما لبلدي ووطني وسيكرمنا الرئيس حافظ الاسد بعد حصولي او حصول زملائي على ميداليات ذهبية لسورية في اولمبياد اتلانتا كما كرمنا قبل تسع سنوات بعدما فزت بالميدالية الذهبية في دورة العاب البحر المتوسط. وسيكون التكريم اعظم لنا اذا فزنا بميداليات ذهبية اولمبية، وحلمي ان اقابل الرئيس مرة اخرى.

# اكبر الابطال الاولمبيين سنا يعتزم حضور اولمبياد سيدني

■ اتلانتا - رويتر: قال ليون ستوكلي اكبر الابطال الاولمبيين سنا امس الاثنين انه يعتزم حضور دورة سيدني الاولمبية التي تقام عام 2000 وسيكون عمره انئذ 101 عام.

ولاعب الجمباز المشوق القوام البالغ من العمر 97 عاما والذي يمارس رياضته كل صباح في مسقط رأسه في مدينة ماريبورن بسلوفينيا كان احد نجوم حفل افتتاح دورة اتلانتا الاولمبية.

وكان ستوكلي صعد الى المنصة ولوح بقبعته للمتفرجين فيما عانقته لاعبة الجمباز الرومانية الشهيرة ناديا كومانيشي وتكاكأ عليه ابطال اولمبيون سابقون مثل كارل لويس لتهنئته.

الا انه ما هو سر طول عمره. يقول انه يشرب كوبا من النبيذ مرة واحدة في الاسبوع وينام ثماني ساعات في اليوم فيما يعيش في جو من الهناءة مع زوجته.

الا انه يقول انه لايزال يامل في امر ما.

وقال لصحيفة (اتلانتا جورنال) «ان شاء الله سأحضر دورة سيدني الاولمبية عندما يكون سني 101».

## لقطات

### استبعاد لاعبي جودو اردني ومغربي من الاولمبياد

■ استبعد لاعبا جودو احدهما اردني والاخر مغربي لعدم حضورهما جلسة الوزن.

ولم يحضر الاردني وليد العواظم جلسة الوزن صباح امس فاستبعد. وحضر المغربي حسن ايت صباح جلسة الوزن ولكنه كان اثقل من الوزن المفروض ان يتنافس فيه وهو 95 كيلوغراما.

### هولندا تهزم تونس في الطائرة

■ فاز فريق الرجال الهولندي على منتخب تونس 3 / صفر في مسابقات الكرة الطائرة باولمبياد اتلانتا.

كانت نتائج اشواط المباراة التي اقيمت في المجموعة الثانية 15 / 4 و 15 / 4 و 15 / 2.

وفي المجموعة الثانية ايضا فازت ايطاليا على كوريا الجنوبية بنفس النتيجة وكانت نتائج الاشواط 15 / 13 و 15 / 12 و 15 / 8.

### بافاروتي يكشف عن حلمه الرياضي

■ قال مغني الاوبرا الايطالي الشهير لوتشيانو بافاروتي ان حلمه الرياضي هو ان يلعب كرة القدم في دوري المحترفين بايطاليا.

وقال بافاروتي في مؤتمر صحافي شاركه فيه بطل التزلج البرتو تومبا «اتمنى ان افقد الكثير من وزني واكون قويا مثل تومبا لكي العب كرة القدم».

ويزور نجم الاوبرا اتلانتا لمشاهدة دروة الالعاب الاولمبية.

قال «بدأت العب كرة القدم عندما كنت في الرابعة من عمري. وحلمت دائما بان العب في فريق ايطاليا».

### تانغ الصيني يسجل رقما قياسيا عالميا في الاثقال

■ سجل الصيني تانغ لينجشنغ رقما قياسيا عالميا في رفع الاثقال في مسابقات وزن 59 كيلوغراما بدورة الالعاب الاولمبية.

بلغ اجمالي رفعات الرباع الصيني 307.5 كيلوغرام ليحطم الرقم الذي سجله البلغاري نيقولاي بيشالوف في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 وكان 305 كيلوغرامات.

### فريق السيدات الامريكي يهزم [illegible]

■ فاز فريق السيدات الامريكي على الفريق الكوبي 101 / 84 في مسابقات كرة السلة الاولمبية.

كانت نتيجة الشوط الاول للمباراة التي اقيمت في المجموعة الثانية الاحد 54 / 44 لصالح الفريق الامريكي.

وفي نفس المجموعة فازت استراليا على كوريا الجنوبية [illegible] بعد خروج الفريق الاسيوي فائزا من الشوط الاول 37 / 34.

وفي المجموعة الاولى فازت ايطاليا على الصين 62 / 53 رغم فوز الفريق الصيني في الشوط الاول 36 / 27.

### الارجنتين تهزم البرازيل في الطائرة الاولمبية

■ فازت الارجنتين على البرازيل 3 / 1 في مسابقات الكرة الطائرة لفرق الرجال في دورة الالعاب الاولمبية.

كانت نتائج اشواط المباراة التي اقيمت في المجموعة الاولى 9 / 15 و 15 / 8 و 16 / 14 و 15 / 6.

وفي المباريات التي اقيمت في نفس المجموعة ايضا فازت بلغاريا على كوبا 3 / صفر وكانت نتائج الاشواط 15 / 9 و 15 / 7 و 15 / 7.

وفي المجموعة الاولى ايضا فازت الولايات المتحدة على بولندا 3 / صفر وكانت نتائج الاشواط 15 / 13 و 15 / 6 و 15 / 8.

وفي مباريات المجموعة الثانية فازت يوغوسلافيا على روسيا 3 / 1 وكانت نتائج الاشواط 10 / 15 و 15 / 13 و 15 / 10 و 15 / 11.

### تانغ الصيني يفوز بذهبية في رفع الاثقال

■ فاز الصيني تانغ لينجشنغ بالميدالية الذهبية في رفع الاثقال وزن 59 كيلوغراما في دورة الالعاب الاولمبية.

وحصل اليوناني ليونيداس سابانيس على الميدالية الفضية والبلغاري نيكولاي بيشالوف على البرونزية.

### مزارعو الكرمة الاسبان يطالبون باعتماد النبيذ في الغذاء الاولمبي

■ قام مزارعو الكرمة الاسبان بخطوة لدى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش (اسباني) حين طالبوا بادخال النبيذ في برنامج التغذية الاولمبي خلال دورة الالعاب السابعة والعشرين في سيدني عام 2000.

واشار المزارعون لدعم مطالبهم الى اهمية تناول «كمية معتدلة» من النبيذ الجيد والى ما لذلك من منافع صحية وتطوير للامكانات الجسدية.

واكدوا في هذا الصدد ان ارقام بطل الماراثون الاسباني مارتن فيز، بطل اوروبا 1994 والعالم 1995، ساهم في تحقيقها تناوله يوميا «كأسا من الخمر الجيد، حتى يوم المسابقة بالذات».

ولهذا السبب منح المزارعون فيز 500 زجاجة من النبيذ الجيد وهي كمية تكفيه للسنوات الاربع المقبلة من اجل التحضير للالعاب الاولمبية عام 2000.

### المجر تهزم المانيا في كرة الماء

■ فازت المجر على المانيا 9 / 8 في مسابقات كرة الماء الاولمبية في مباريات المجموعة الاولى وكانت نتائج الاشواط 3 / 1 و 3 / 3 و 1 / 3 و 3 / 1.

وفي نفس المجموعة تعادلت يوغوسلافيا وروسيا 9 / 9 وكانت نتائج الاشواط 3 / 3 و 1 / 1 و 4 / 2 و 1 / 3.

### دياموند الاسترالي يفوز بذهبية الرماية

■ فاز الاسترالي مايكل دياموند بالميدالية الذهبية في الرماية على الاطباق من الحفرة في اولمبياد اتلانتا.

وحصل الامريكي جوش لاكاتوس على الميدالية الفضية ومواطنه لانس بيد على البرونزية.



هكذا من الأصل

### بانتظار اقرار لجنة العقوبات للخطوط العريضة للمبيعات والمشتريات

# نشرة ميس تتوقع استئناف العراق لتصدير نفطه الشهر المقبل

■ نيقوسيا ـ رويتر ـ ا ف ب: توقعت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس ان يبدأ العراق في اب (اغسطس) المقبل تصدير النفط تنفيذا لاتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه مع الامم المتحدة.

وقالت النشرة النفطية المتخصصة التي تصدر في قبرص «ما لم يحدث ما ليس في الحسبان فانه يبدو ان تعاقدات بيع النفط العراقي ستكون جاهزة قريبا بحيث تستأنف الصادرات في الشهر المقبل».

وستكون هذه اول مرة يعود فيها النفط العراقي الى الاسواق العالمية منذ حظر تصديره في اعقاب الغزو العراقي للكويت في عام 1990.

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تم توقيعه في 20 ايار (مايو) الماضي للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط الخام على اساس قابل للتجديد كل ستة اشهر.

ووافق الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي في الاسبوع الماضي على القواعد المنظمة لتوزيع الامدادات الانسانية المقرر شراؤها بعائدات النفط، ولكن لا يزال يتعين ان توافق لجنة العقوبات الدولية التي تضم ممثلين عن الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن على القواعد التي ستحكم مبيعات النفط ومشتريات الغذاء.

وذكرت ميس ان «من المتوقع ان توافق لجنة العقوبات هذا الاسبوع على الخطوط الاسترشادية لمبيعات النفط ومشتريات الامدادات الانسانية».

ولا تزال هناك اعتراضات امريكية محددة على بعض اجراءات بيع النفط. وقالت ميس ان «الولايات المتحدة لا تزال تعترض على الاجراءات المقرر اتباعها في حال حدوث خلافات حول الصيغ السعرية، وتريد واشنطن من لجنة العقوبات الموافقة على كل عقد نفطي على حدة ما دامت هناك نزاعات».

ويتعين ايضا تعيين مشرفين للموافقة على عقود بيع النفط ومراقبين لمتابعة المبيعات وتوزيع الاغذية قبل ان يتسنى للعراق البدء في تصدير النفط من ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط وميناء البكر العراقي على الخليج.

واعتبرت ميس في حديثها عن التحفظات الامريكية ان «بطرس غالي سيبقى مكتوف اليدين طالما لم تقر لجنة العقوبات الخطوط العريضة حول المبيعات والمشتريات».

وكان ممثل العراق في الامم المتحدة عبد الامير الانباري اعلن الخميس الماضي موافقة بطرس غالي على الخطة العراقية لتوزيع الاغذية.

واوضح الانباري انه لا يزال على مجلس الامن الدولي الموافقة على سلسلة من الاجراءات قبل ان يتمكن العراق من توقيع صفقات لبيع النفط (حوالي 800 الف برميل في اليوم بحسب ميس) تسمح له بتمويل شراء الاغذية.

وبحسب ميس فان الخطة العراقية الجديدة تنص على تخصيص 1,32 مليار دولار على مدى ستة اشهر منها 805 ملايين دولار للاغذية و210 ملايين للحاجات الطبية و44,2 مليونا للمياه والخدمات الصحية و49,17 مليونا للكهرباء و44,15 مليونا للزراعة و27,15 مليونا للتربية و24,6 مليونا «للاحتياجات الخاصة» للمناطق الكردية الخارجة منذ 1991 على سلطة بغداد.

واكدت ميس ان واشنطن اصرت على ان يتم توزيع حصة المناطق الكردية باشراف الامم المتحدة وان العراق الذي كان يرفض ذلك متذرعا بسيادته تراجع حول هذه النقطة.

وذكرت ميس ان الشركات التي تريد شراء النفط العراقي تلح على هيئة تسويق النفط العراقية المملوكة للدولة من اجل وضع اسعار تنافسية لنفطها.

وقالت ان «الشركات ترى انه ما دامت العقود ستكون طبقا للخطة الحالية على اساس ربع سنوي وليس على اساس اتفاقات سنوية كالمعتاد فان التسعير يجب ان يكون اكثر تنافسيا كي يأخذ في الاعتبار تذبذب الاسعار على المدى القصير وامكانية اضطراب الامدادات».

وذكرت ايضا ان الهيئة العراقية تعتزم استخدام خام غرب تكساس الوسيط كاساس لسعر النفط المصدر الى امريكا الشمالية وخام برنت للمبيعات الى اوروبا وصيغة خامي دبي وعمان لتسعير الصادرات الى الشرق الاقصى.

# ستاندارد اند بورز: النظام المصرفي بالامارات اقدر الان على مواجهة اثار هبوط اسعار النفط مما كان بالثمانينات

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مؤسسة ستاندارد آند بورز لتقييم المؤسسات المالية في تقرير صدر امس الاثنين ان النظام المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة شهد تحسنا مضطردا في السنوات الاخيرة، وانه افضل بكثير مما كان عليه في منتصف الثمانينات الا ان بعض المشاكل لا تزال قائمة.

وقالت المؤسسة التي ينظر الى تقاريرها باحترام في الاسواق العالمية «يشهد النظام المصرفي بالامارات العربية المتحدة بعد سلسلة من الازمات تحسنا مضطردا في السنوات الاخيرة مع قيام البنوك بتعزيز قاعدة رأس المال وتطبيق لوائح مصرفية أكثر وضوحا وصرامة».

غير أن آلان برانتشي المحلل المصرفي بالمؤسسة قال في التقرير ان الشفافية لم تصل الى مستوى أفضل الممارسات الدولية، وان النظام المصرفي لا يزال متقسما الى عدد كبير من الوحدات الصغيرة.

وأشار الى أن هناك 47 بنكا تقدم خدماتها لنحو 2,3 مليون نسمة فقط. وقال ان الجهود الرامية لتعزيز عمليات الاندماج داخل النظام المصرفي عرقلتها المنافسة بين الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات العربية المتحدة. وتعين على السلطات المصرفية في الامارات معالجة سلسلة من المشاكل في الثمانينات وأوائل التسعينات منها الاثار المترتبة على حرب الخليج، وانقاذ عدد من البنوك المحلية التي تضررت من جراء مشاكل في الاصول والسيولة، الى جانب الفضيحة التي احاطت باغلاق بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي كانت امارة ابو ظبي تملك 77,4 % من اسهمه.

الا ان برانتشي قال ان الجهاز التنظيمي ازداد قوة وان البنوك التي تأسست في أعقاب خطط الانقاذ في الثمانينات بدت كمؤسسات نشطة نسبيا وان اتسمت بالحذر.

واضاف التقرير «كان الحافز على التغيير تعيين سلطان بن ناصر السويدي محافظا جديدا للبنك المركزي في عام 1991. لقد اشرف على متطلبات حذرة أكثر صرامة وبذل جهدا لتعزيز اللوائح التي تحكم علاقة البنوك بملاكها».

وقال برانتشي ان «صرخات المجتمع المصرفي» تبرهن على أن البنك المركزي طبق معايير أشد صرامة.

واشار التقرير الى أن قوة قاعدة رأس المال، بالاضافة الى اللوائح الاشد صرامة التي تحكم منح قروض ضخمة وجهود بعض الامارات لتنويع اقتصادها، تدل على أن مصارف الامارات ستدخل أي مرحلة قد تشهد هبوطا في اسعار النفط بصورة أفضل بكثر مما كانت عليه في منتصف الثمانينات.

### المحاصيل المحلية توفر 55 % من الاحتياجات

# ارتفاع انتاج مصر من الحبوب 3 مرات منذ عام 1982

القاهرة ـ من صفاء كنج:

ضاعفت مصر انتاجها من الحبوب، ولا سيما القمح، ثلاث مرات منذ العام 1982 مما سمح لها بتأمين 55 % من احتياجاتها من هذه المادة المهمة التي ترتفع اسعارها ويقل مخزونها العالمي باضطراد مع الزيادة السكانية.

لكن خبراء في الامن الغذائي اكدوا ان سوء توزيع الثروة الغذائية في مصر، التي تنتج اكثر من حاجتها من الاغذية عموما، وكذلك عدم توفر الوعي الغذائي والفقر، هو السبب في مشكلة سوء التغذية التي تعاني منها.

واكد سعد نصار، مدير مركز البحوث الزراعية المصري، امس الاثنين ان مصر تمكنت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية من زيادة انتاجها من الحبوب من 8 ملايين الى 17 مليون طن، ومن القمح بشكل خاص من مليونين الى 6 ملايين طن، مع زيادة المساحات المزروعة من 6,2 مليون فدان الى 7,7 مليون فدان وبلوغ المساحة المحصولية 14,3 مليون فدان.

واوضح نصار خلال الندوة التي نظمت في القاهرة تمهيدا لمؤتمر القمة العالمي للاغذية في روما في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ان ذلك سمح لمصر، رغم زيادة الاستهلاك الى 11 مليون طن من القمح سنويا، بتحقيق اكتفاء ذاتي بمعدل 55 % من هذه المادة الاساسية، اي بزيادة اكثر من الضعف خلال 15 عاما، متوقعا ان يصل المعدل الى 75 % خلال الخطط الخمسية الثلاث التي يبدأ تنفيذها في 1997.

وقال نصار ان الخطة تقوم على التوسع رأسيا وافقيا، من خلال استصلاح 150 الف فدان سنويا، في اطار مشروع يتولى القطاع الخاص الجزء الاكبر منه، والاعتماد على استنباط اصناف عالية الانتاجية من التقاوي (الغرسات) واعتماد المكافحة البيولوجية وترشيد الري.

واشار الى نجاح زراعة شتلات جديدة من القمح تنتج السنبلة منها 170 حبة في عشرة الاف فدان في الصعيد، وقال انه سيتم تعميم التجربة على نصف المساحة المزروعة فيه خلال العامين المقبلين.

وقالت عقيلة صالح مدير عام المشروع المصري الدنماركي للمعمل المركزي للاغذية انه استنادا الى النتائج المحققة في مجال الانتاج الزراعي في مصر والذي يساهم بنسبة 26 % من اجمالي الناتج المحلي البالغ حوالي مئتي مليار جنيه (60 مليار دولار) فان حصة الفرد في مصر تبلغ 3700 سعرة حرارية يوميا اي ما يوازي 135 % من الاحتياجات المحددة عالميا، كما تبلغ حصته اكثر من 100 غرام من البروتين يوميا، وهذا اكثر من 130 % من الاحتياجات.

واضافت ان «مصر تعاني من مشكلات سوء التغذية ولا سيما النقص في العناصر الصغرى المغذية كالحديد والزنك واليود والفيتامين الف لدى الاطفال قبل سن المدرسة، وهذا ناتج عن سوء التوزيع وعدم توفر الوعي الغذائي».

وقال ميشال الحاج، مسؤول الاعلام في المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة في الشرق الادنى ان «مخزونات الحبوب العالمية هي عند ادنى مستوى لها منذ ازمة الغذاء في بداية السبعينات، مقابل ارتفاع اسعار الحبوب هذا العام بواقع 30 الى 50 % مقارنة بالعام الماضي لنقف امام وضع شبيه بما كانت عليه الحال في 1970».

واضاف ان هذا الارتفاع سيضطر الدول الفقيرة الى دفع 3 مليارات دولار اضافية لاستيراد الغذاء اي بزيادة حوالي 24 % عن العام الماضي، وهذا، اضافة الى الاعتبارات الداخلية التي تدفع بعض البلدان الى تجنب تصدير الحبوب للاحتفاظ بحد ادنى من المخزون، يضع 26 بلدا في مواجهة احتمالات نقص الغذاء.

وقال ان قمة تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهي الاولى من نوعها، سيكون عليها التصدي لهذه المشكلات ولا سيما امام توقع زيادة عدد سكان العالم ثلاثة مليارات نسمة اضافية بحلول العام 2030.

واوضح ان هناك حاليا 800 مليون شخص يعانون من الجوع في العالم و200 مليون طفل دون الخامسة يعانون من امراض سوء التغذية، في عالم ينعم بالوفرة الغذائية، رغم نجاح الانتاج الزراعي على امتداد السنوات الخمسين الماضية في مسايرة الزيادة السكانية بل والتفوق عليها.

وختم قائلا ان نجاح قمة الغذاء العالمي سيقاس بمستوى الالتزام بتهيئة الظروف السياسية والاقتصادية والتجارية اللازمة لتعزيز الامن الغذائي «حتى لا يؤدي النزاع على حرية الحصول على الغذاء والمياه الى صراع غاية في العنف والضراوة» في الدول الاكثر فقرا.

# مساهمو كوستين البريطانية للبناء يقرون خطة لانقاذها رغم اعتراض الشركاء الكويتيين

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مجموعة كوستين البريطانية للبناء امس الاثنين ان شركة الخرافي واولاده الكويتية التي تملك 19 في المئة من اسهمها صوتت ضد خطة لاعادة تمويل للمجموعة التي تعاني مشاكل مالية حادة.

وقال متحدث باسم كوستين ان شركة ريمون انترناشونال، وهي حامل الاسهم الرئيسي الاخر من الشرق الاوسط، ايدت خطة الانقاذ في التصويت الذي اجري امس.

وكانت شركة الخرافي قالت الاسبوع الماضي انها تعارض خطة الاصدار الذي تبلغ قيمته 73,6 مليون جنيه استرليني التي قد تؤدي الى تملك المستثمر الجديد شركة انتريا الماليزية ما يصل الى 40 في المئة من شركة البناء وتشمل تولي بنوك ضمان الاصدار الذي يحول ديون الشركة الى اسهم.

وقالت كوستين في وقت سابق امس ان 76,5 في المئة من المساهمين الذين ادلوا باصواتهم في الاقتراع اقروا خطة الانقاذ، وادلى مساهمون يمثلون 82,8 في المئة من الاسهم العادية باصواتهم.

وقال المتحدث باسم كوستين ان اغلبية المؤسسات المالكة لاسهم صوتت تأييدا للاصدار، لكنه لم يتمكن من ذكر اي تفصيلات اخرى.

وفي الكويت امتنع مسؤول بشركة الخرافي عن التعليق على نتيجة التصويت.

وتنطوي خطة الانقاذ على حصول الشركة على 73,6 مليون جنيه (114 مليون دولار) من شركة انتريا الماليزية على حصة تصل الى 40 في المئة من أسهم كوستين.

يذكر انه في 16 تموز (يوليو) الحالي أعلنت شركة الخرافي وأولاده الكويتية والتي تملك 19 في المئة من المجموعة البريطانية انها ستعترض على خطة اعادة التمويل.

وتريد شركة الخرافي اتفاقا مع المصرفيين الدائنين لكوستين يجمد الموقف على ما هو عليه مما يسمح باعادة النظر في استراتيجية المجموعة من جديد والتقدم بمقترحات جديدة في اطار عملية انقاذ اقل سرعة.

ويوم الجمعة الماضي أصدرت رابطة حملة الاسهم المستقلين في كوستين بيانا يدعو لرفض خطة الانقاذ واستقالة الان لافيل المدير التنفيذي للمجموعة.

وقد قال لافيل من قبل ان المجموعة ستضطر لطلب فرض الحراسة القضائية عليها في حالة رفض الخطة.

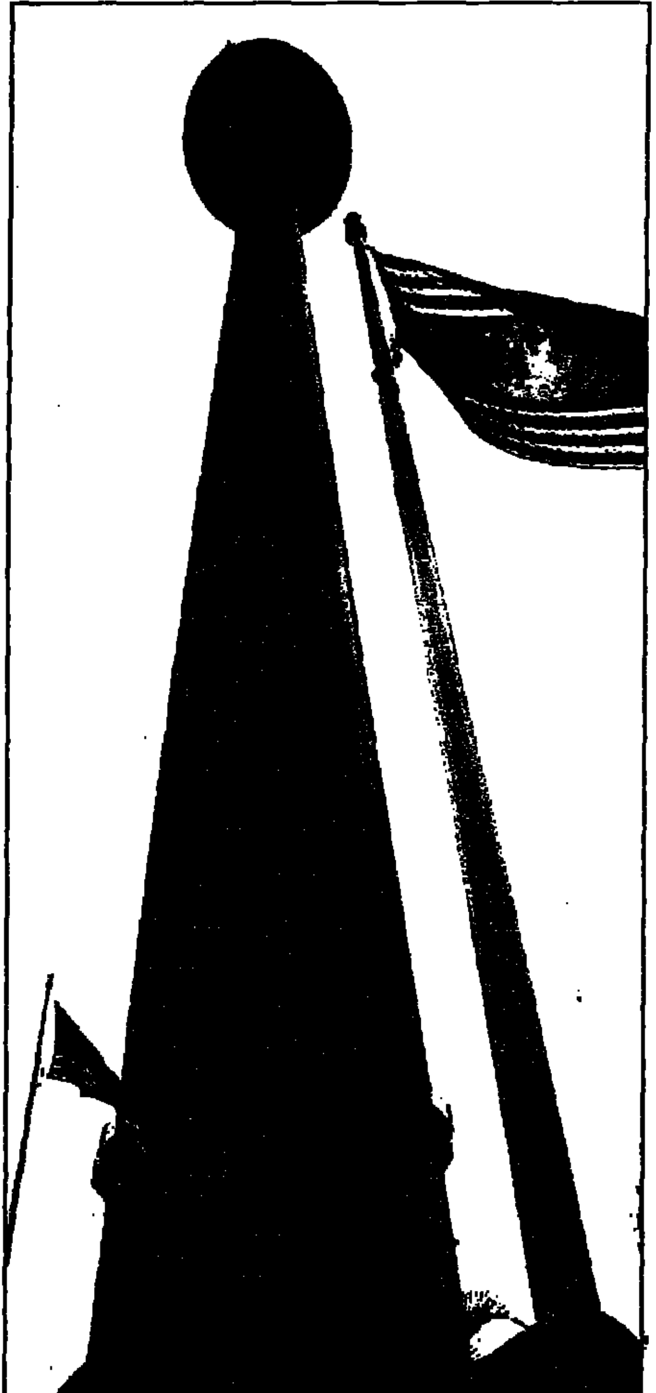
وكان سعر سهم كوستين قد جمد عند مستوى 39 بنسا منذ وقف معاملات المجموعة في 26 حزيران (يونيو) الماضي وكان سعر السهم يصل الى 14 جنيها قبل خمس سنوات.

ولكن فور اقرار خطة اعادة التمويل استؤنف التعامل في اسهم كوستين في بورصة لندن. وارتفع سعر السهم من 39 بنسا الى 45 بنسا.

## مصر تشتري نصف مليون طن قمحا امريكيا

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصر امس الاثنين انها اشترت 350 ألف طن من القمح الامريكي الاحمر غير الصلب بأسعار تتراوح بين 179 دولارا و180,40 دولار للطن و150 الف طن من القمح الامريكي الابيض غير الصلب بأسعار بين 182,49 دولار و183,75 دولار للطن.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية لرويتر ان هذه الكميات مخصصة للشحن في أواخر اب (أغسطس) وأواخر ايلول (سبتمبر).

برج كوالا لامبور الذي سيفتتح اليوم للجمهور في العاصمة الماليزية. و يقول المسؤولون انه اعلى مبنى في اسيا حيث يبلغ ارتفاعه 421 مترا (رويتر)

# ارامكو تبحث اقامة 3 مشاريع مشتركة لتكرير النفط بالخارج وتسعى لزيادة توزيع الغاز محليا

دبي ـ من هيلاري جوش:

قالت مصادر مطلعة امس الاثنين ان شركة أرامكو السعودية تجري مفاوضات تهدف الى المشاركة في مصافي تكرير في البرتغال والصين والهند.

وقال مصدر خليجي «ما زالوا في مرحلة المفاوضات.. لن تتبلور الامور بين ليلة وضحاها، ولكن الاهمية تكمن في وجود رغبة لدى الطرفين». واضاف المصدر نفسه ان ارامكو مستعدة لاجراء محادثات مع شركاء اخرين.

ومن شأن توصل ارامكو الى اتفاقيات حول المصافي الثلاث ان يحول المزيد من صادرات السعودية النفطية البالغة حوالي سبعة ملايين برميل يوميا الى منافذ بيع بالتجزئة في اسرع اسواق الطاقة نموا في العالم.

وتستوعب مشاريع ارامكو المشتركة في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والفلبين واليونان ما يقل قليلا عن 1,5 مليون برميل يوميا من النفط الخام السعودي الذي تم تصديره.

وتعتبر ارامكو ان مشاريع المصافي المشتركة ذات جدوى اقتصادية، وتقوم بتزويد هذه المصافي بالنفط الخام.

وتتركز محادثات ارامكو مع شركة سينوكيم لتجارة النفط حول مشروع مصفاة في اقليم كينجداو الصيني لمعالجة 200 الف برميل يوميا.

وستتوزع ملكية المصفاة بنسبة 45 في المئة لارامكو و40 في المئة لشركة سينوكيم و15 في المئة لشركة سانغ يونغ لتكرير النفط الكورية الجنوبية.

ويقول مسؤولون صينيون ان المفاوضات مع ارامكو تتركز حول الحصة من السوق المحلي التي ستحصل عليها ارامكو من هذه الصفقة وطريقة تمويل المشروع.

وتعتبر الصين من الاسواق الاستهلاكية الرئيسية لمنتجات البترول وتستحوذ على حوالي خمسة في المئة من اجمالي الاستهلاك العالمي.

كما حصل مشروع ارامكو في الهند على قوة دفع الاسبوع الماضي عندما اقرت الحكومة الهندية خططا لانضمام شركة هندوستان بتروليوم المملوكة للحكومة الى ارامكو في مشروع مصفاة في ولاية البنجاب الشمالية لتكرير 120 الف برميل يوميا.

وبدأت المفاوضات بين ارامكو وشركة بتروغال البرتغالية الشهر الماضي ومن المتوقع ان يوقع الجانبان في السعودية في 28 من الشهر الحالي خطاب نوايا يحدد شروط المفاوضات على مشاركة محتملة.

وتملك حكومة البرتغال 55 في المئة من بتروغال وتملك مجموعة شركات بتروكونترول الخاصة النسبة المتبقية.

واضافة الى خططها للتوسع بتكرير النفط السعودي في الخارج تنفذ ارامكو حاليا مشروعا لتوسيع شبكات توزيع الغاز داخل السعودية.

وقالت شركات دولية للمقاولات في المملكة امس ان من المتوقع ان ترسي ارامكو في ايلول (سبتمبر) اول عقد من ثلاثة عقود رئيسية لتوسيع شبكة توزيع الغاز المحلية.

وتسعى ارامكو لزيادة الطاقة في مصانع معالجة الغاز الثلاثة في شبكة الغاز القومية لمواكبة الطلب المحلي المتزايد على الغاز من قطاعات الكهرباء والبتروكيماويات والصناعة وتحلية المياه.

وزاد استهلاك الغاز في المملكة بمعدل سنوي يبلغ في المتوسط 7,2 في المئة في الخطة الخمسية الاخيرة التي انتهت عام 1995 وفقا لبيانات وزارة التخطيط السعودية.

وقالت شركات للمقاولات في المملكة انه يتعين الان على الشركات التي تأهلت للمشاركة في المناقصة تقديم عطاءاتها بحلول الثالث من اب (اغسطس) للعقد الذي تتراوح قيمته بين 180 و200 مليون دولار لتطوير وتوسيع طاقة مصنع العثمانية لمعالجة الغاز الذي تبلغ طاقته حاليا مليار قدم مكعب في اليوم.

وقدمت الشركات عروضها الاصلية في الثامن من نيسان (ابريل) لكن ارامكو طلبت تعديل العروض لانها تجاوزت التقديرات الاصلية للتكلفة.

وقال المقاولون ان حريقا شب في حزيران (يونيو) في محطة تزود المصنع بالكهرباء سبب بعض التاخير ايضا.

وتريد ارامكو اقامة منشآت في العثمانية لاضافة نحو 350 مليون قدم مكعب في اليوم الى طاقة المصنع، وانشاء وحدات لزيادة معدلات انتزاع الكبريت والماء وثاني اكسيد الكربون بحلول عام 1999.

وذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك دايجست (ميد) الصادرة في لندن ان الشركات التي تقدمت بعروض للعمل في العثمانية هي دلتا كاتاليكتيك الكندية، وتكنيبترول الايطالية، وتويو انجينيرينغ كوربوريشن وجيه جي سي كوربوريشن اليابانيتان وبارسونز كورب وبريتشارد كورب الامريكيتان. وقامت بعمل التصميمات للمصنع شركة ستون اند وبستر الامريكية للهندسة في هيوستون.

وقال المقاولون انه يتعين على الشركات التي تأهلت تقديم عروضها حتى تشرين الاول (اكتوبر) للحصول على عقد قيمته 70 مليون دولار لرفع الطاقة في مصنع بري لمعالجة الغاز الى اكثر من مليار قدم مكعب من الغاز في اليوم من الطاقة التصميمية الحالية التي تبلغ 750 مليون قدم مكعب.

واضافوا ان من المتوقع ارساء العطاء لعقد بري في اواخر العام الحالي او اوائل عام 1997.

وتابعوا قائلين ان من المتوقع ان ترسي ارامكو عقدا لاضافة نحو 266 مليون قدم مكعب في اليوم الى مصنع شدقوم لمعالجة الغاز بين نيسان (ابريل) واياد (مايو) المقبلين.

ويتضمن العمل في هذا المصنع انشاء وحدة لازالة البنزين والتولوين والاكسيلين.

على صعيد اخر ابلغت شركة ارامكو زبائنها انها ستخفض امداداتها النفطية (تسليم على ظهر السفينة فوب بنسبة 5 % خلال شهر آب (اغسطس) المقبل لسد حاجات الاستهلاك المحلي المتزايدة ولعدم تجاوز حصة الثمانية ملايين برميل يوميا التي حددتها منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) للسعودية.

وذكرت نشرة ميدل ايست اكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة بشؤون النفط والصادرة امس الاثنين في نيقوسيا ان هذا الاجراء الذي قد يشمل ايضا امدادات ايلول (سبتمبر) المقبل لا يطال الامدادات التي تشمل ثمن البضاعة والتأمين والشحن (سيف).

وتريد شركة ارامكو ان تسد الطلب المتزايد على الاستهلاك الداخلي لا سيما من قبل محطات توليد الكهرباء ومصانع تحلية المياه التي قد ترتفع حاجاتها اليومية من مئة الف الى 300 الف او حتى 400 الف برميل خلال فصل الصيف.

وذكرت نشرة (ميس) انها المرة الاولى منذ سنوات عدة التي يتخذ فيها اجراء من هذا النوع في ما يتعلق بعقود البيع المبرمة مسبقا موضحة ان الرياض تريد تجنب تجاوز حصة انتاجها.

وكانت اوبك طلبت من اعضائها في حزيران (يونيو) الماضي احترام حصصها لتجنب تراجع اسعار النفط مع احتمال عودة جزئية قريبة للعراق الى السوق النفطية. ويصل سعر برميل النفط حاليا الى حدود 18 دولارا امريكيا.

# تأخر طرح انتاج غلاكسو ويلكوم السعودية لحين استكمال اجراءات التسجيل والتسعير

■ دبي ـ رويتر: قال مدير عام شركة سعودية بريطانية مشتركة لصناعة الادوية في جدة تأسست قبل سنتين ان اجراءات تسجيل الادوية ومشاكل في الطاقة الكهربائية ادت الى تأخير طرح منتجات الشركة في الاسواق.

وقال عابد رون مدير عام شركة غلاكسو ويلكوم السعودية المحدودة في اتصال هاتفي مع رويتر «حصل تأخير نتيجة اجراءات تسجيل الادوية والطاقة الكهربائية ولكننا على ثقة بان منتجاتنا ستطرح في الاسواق قبل نهاية السنة».

والمصنع جزء من شركة مشتركة برأسمال 26 مليون دولار بين غلاكسو ويلكوم البريطانية ثاني اكبر شركات صناعة الادوية في العالم وشركة الاستيراد السعودية.

واكتمل انشاء المصنع في ايلول (سبتمبر) عام 1994 وكان من المتوقع ان تطرح الشركة منتجاتها في الاسواق منتصف عام 1995 ولكن رون قال ان الانتاج لم يبدأ سوى في نيسان (ابريل) الماضي بعد الحصول على موافقة بتسجيل المصنع.

وقال «حصلنا على الموافقة وقمنا بتسجيل الادوية ودخلنا مرحلة الانتاج.. ولكن لا يمكننا طرح منتجاتنا في الاسواق قبل تسجيلها والحصول على موافقة على اسعارها».

وتخضع اسعار الادوية في السعودية لمراقبة وزارة الصحة.

وقال رون ان منتجات غلاكسو ويلكوم استمرت بالتدفق على اسواق السعودية خلال الفترة الماضية وان حجم اعمال الشركة في السعودية يصل الى 30 مليون جنيه استرليني (46 مليون دولار) سنويا. وتأسس المصنع كأول مشروع لبريطانيا في السعودية في اطار برنامج مبادلة الاستثمارات (اوفست).

## تدني ارباح سابك بنسبة 32 %

■ المنامة ـ رويتر: قالت شركة الصناعات الاساسية السعودية العملاقة (سابك) انها حققت 2,271 مليار ريال (605 ملايين دولار) ارباحا خلال النصف الاول من العام الحالي 1996 انخفاضا من 3,349 مليار ريال (893 مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام الماضي اي بتراجع نسبته 32 في المئة.

وقالت الشركة في بيان امس الاثنين انها باعت ما قيمته 3,93 مليار ريال من المنتجات خلال النصف الاول من عام 1996 انخفاضا من 11,87 مليار ريال في النصف الاول من 1995.

وتملك الحكومة السعودية 70 في المئة من اسهم الشركة التي كانت قد حققت ارباحا قياسية بلغت 6,28 مليار ريال في عام 1995 بأكمله ارتفاعا من 4,2 مليار ريال في عام 1994.

ويمثل انتاج سابك من البتروكيماويات نحو خمسة في المئة من اجمالي الانتاج العالمي.

## المغرب يريد شراء 20 ألف طن قمح

■ باريس ـ رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون امس الاثنين ان المغرب سيجري مناقصة غدا الاربعاء لاستيراد 20 ألف طن من القمح غير الصلب.

وقال التجار ان المغرب يسعى لشراء عشرة الاف طن للتسليم في ميناء الناضور وعشرة الاف طن اخرى للتسليم في ميناء طنجة بحلول الثامن من اب (اغسطس) المقبل.

وكان المغرب اشترى يوم الخميس الماضي 20 ألف طن من القمح الامريكي غير الصلب بسعر 22,75 دولار للطن شاملة اجرة الشحن والمصروفات للتسليم في ميناء اغادير الجنوبي بحلول الثامن من اب (اغسطس).

# شركة دايو الكورية الجنوبية تستثمر بالمغرب 500 مليون دولار

الرباط ـ من كيت دوريان:

وقعت شركة دايو كورب الكورية الجنوبية للالكترونيات على اتفاق امس الاثنين لاستثمار 500 مليون دولار في مشروعات بالمغرب تشمل قطاعات الاتصالات والسياحة والالكترونيات.

ووقع الاتفاق وو تشونغ كيم رئيس دايو وعبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب بالقصر الملكي في الرباط.

وقال مسؤولون مغاربة ان دايو تدرس ايضا الاستثمار في قطاع البنوك بالاضافة الى دراسة امكانية بناء مصنع للسيارات في المغرب. وقال مسؤول كبير بعد التوقيع «هذا اكبر استثمار لشركة اسيوية في تاريخ المغرب». واضاف ان دايو تعتزم استخدام المغرب كقاعدة لتوسيع اعمالها في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط وافريقيا. وقال مسؤولون ان الاستثمار سيخلق 2500 وظيفة في المغرب. ويشمل الاتفاق استثمار 100 مليون دولار في قطاع الفنادق و200 مليون دولار في قطاع الالكترونيات بما في ذلك اقامة مصانع جديدة للاجهزة المنزلية.

وسيحصل قطاع الاتصالات على المبلغ المتبقي وحجمه 200 مليون دولار حيث ستبدأ دايو في اقامة خدمة جديدة للاتصالات الهاتفية.

وقال مسؤولون ان دايو ستشارك ايضا في مناقصة دولية من المتوقع ان تجرى في تشرين الاول (اكتوبر) لادارة اول شبكة هواتف خاصة في المغرب.

وكان المغرب اعلن في وقت سابق هذا العام انه سيفتح قطاع الاتصالات امام الاستثمارات الخاصة ولكن في قطاع تقديم الخدمات فقط. وستحتفظ الدولة بحق السيطرة على الاصول الثابتة. ويتمتع قطاع الاتصالات بالمغرب بامكانيات كبيرة للتوسع. وفي الوقت الحالي هناك نحو 1,3 مليون مشترك فقط في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 27 مليون نسمة. وسيجتمع وو تشونغ الذي قال انه يريد تطوير اعمال بلاده في افريقيا والشرق الاوسط مع الملك الحسن عاهل المغرب قبل التوجه الى الدار البيضاء المركز المالي بالمغرب للاجتماع مع بعض رجال الاعمال.

وقد زار وو امس مقر المكتب الوطني للفوسفات وهو اكبر مصدري العالم للفوسفات.

# الاردن سيطرح مع نتنياهو سبل تطبيق اتفاقات التعاون وتفعيل الهيئات الاقتصادية الاقليمية

عمان - «القدس العربي»:

كشف مسؤول اردني النقاب عن ان الحكومة الاردنية اعدت حزمة من التساؤلات تتعلق بمصير اتفاقيات التعاون الاقتصادي في المنطقة، عقب توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، وفي مقدمتها تلك المتعلقة بانشاء منظمات اقليمية تم الاعلان عنها في مؤتمر عمان الاقتصادي مثل بنك الشرق الاوسط ومجلس الاعمال الاقليمي ومنظمة السياحة الشرق اوسطية.

وقال امين عام وزارة التخطيط الدكتور نبيل عماري، لـ«القدس العربي» ان هذه الموضوعات ستكون على جدول اعمال المباحثات خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاردن المتوقعة بنهاية الشهر الحالي.

ويشعر الاردن بالقلق على مصير تلك الاتفاقيات، ويرد عماري اسباب انتكاسة عمل المؤسسات الاقليمية الى ما لحق بعملية السلام من جمود ادى الى تعطيل عمل المجلس الرباعي الموحد بين مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ويواجه مجلس الاعمال الاقليمي، كما تقول مصادر في عمان، العديد من المشاكل والعقبات وسبق ان تأجل موعد الاجتماع التأسيسي الذي كان مقررا في النصف الثاني من حزيران (يونيو) الماضي في عمان الى اجل غير مسمى.

وكانت الخلافات واضحة منذ الاجتماع الاول للمؤسسين، الاردن ومصر واسرائيل وتمحورت رؤية كل طرف لطبيعة عمل المجلس واساليب عمله واسلوب تشكيل الهيئة الاقليمية العليا.

وتطالب اسرائيل بمقعد الرئاسة وثلاثة اعضاء من بين عشرة يمثلون الهيئة وتصر مصر على ان تكون الرئاسة عربية، ولا تمانع في ان يكون نائب الرئيس اسرائيليا.

وتعترض مصر ايضا على مطالبة اسرائيل بان تقوم الدول العربية بتمويل اعمال المجلس بحد ادنى قدره 500 مليون دولار بالمرحلة الاولى، وترى بان يقتصر عمله على اختيار مشروعات اقليمية والترويج لها بحثا عن مولين عالميين.

# الحكومة الاردنية ستعوض المواطنين المحتاجين بمقدار 19 دولارا للفرد سنويا قبل رفع سعر الخبز

عمان - من سعد حتر:

اعلنت الحكومة الاردنية مجددا امس الاثنين عزمها على رفع سعر الخبز في مسعاها لتفادي ازمة اقتصادية محتملة، وذلك بالرغم من تصاعد موجة الانتقادات في أوساط المعارضة بقيادة جبهة العمل الاسلامية.

وقال وزير الاعلام مروان المعشر ان رفع اسعار الخبز «امر لا بد منه لتقليص عجز الموازنة» وأكد ان الحكومة «ستعوض كل اردني فرق السعر» المقترح قبل اعلان القرار المرتقب.

وذكر المعشر في لقائه الاسبوعي مع الصحافة ان «الحكومة ستدفع لكل مواطن كامل فرق الدعم المخصص للخبز». وكان الوزير يتكلم غداة تنظيم اعتصام لاحزاب المعارضة قرب مقر مجلس الامة في وسط عمان بالرغم من حضور مكثف لرجال الشرطة.

وكانت الحكومة تعهدت بتعويض كل اردني، بمن في ذلك النازحون واللاجئون، مبلغا قدره 19 دولارا سنويا، احتسب بالاستناد الى استهلاك الفرد من مادة الخبز والتي قدرت بـ103 كيلوغرامات سنويا.

وبذلك سيتحمل زيادة اسعار الخبز السياح الاجانب (1,2 مليون بحسب تقديرات 1996) ونحو 400 الف عامل وافد.

وكان عشرات من المتظاهرين قد أمّوا الاحد مقر مجلس الامة (البرلمان) استجابة لدعوة من احد عشر حزبا معارضا، تتصدرهم جبهة العمل الاسلامي، والنقابات المهنية الاثنتي عشرة والجمعيات النسائية، وذلك احتجاجا على توجه الحكومة لرفع سعر الخبز.

ووجدت دعوات المعارضة استجابة لدى اعضاء في مجلس النواب، اذ وقع 41 من اصل 80 نائبا مذكرة تطالب الحكومة بتجميد قرار رفع الخبز.

وتقول المعارضة انها سلمت رئيس المجلس النيابي سعد هايل السرور عريضة وقعها ثلاثون الف اردني يطالبون فيها بالاحجام عن رفع اسعار الخبز.

وقد بدأ مجلس الامة امس الاول دورة استثنائية لمدة شهرين. ولم يدرج على جدول اعماله بند رفع اسعار الخبز، الا انه من الممكن ان يتطرق النواب الى هذه المسألة تحت عنوان اعرض وهو مناقشة السياسة التموينية للحكومة.

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي دافع عن قراره امام المعتصمين قائلا ان القرار ضروري لدعم وانقاذ برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تطبقه الحكومة على مدى ثلاث سنوات بوحي من صندوق النقد الدولي

وابدى الكباريتي استعداده للمشاركة في مناظرة متلفزة دفاعا عن سياسة حكومته في هذا المجال.

وبزيادة سعر الخبز 300 في المئة من 85 فلسا (13 سنتا امريكيا) الى 250 فلسا (38 سنتا) للكيلوغرام الواحد، تأمل الحكومة في تقليص العجز في موازنتها من 210 الى 401 مليون دولار امتثالا لتوصيات صندوق النقد الدولي. وفي معرض الدفاع عن قرار الحكومة، اوضح وزير الاعلام امس ان الحكومة تسعى ايضا الى «تخفيض استهلاك الاردن من القمح الى حدوده الطبيعية من 660 الف طن سنويا الى نحو 400 الف طن».

واشار الى ان الحكومة تشتري طن القمح بالاسعار العالمية بـ360 دولارا وتبيعه للمستهلك الاردني بخمس ثمنه اي باقل من 75 دولارا، الامر الذي يفسر الهدر في استهلاك هذه المادة الاساسية.

وقال ان الاردن اصبح «مركزا اقليميا للتسمين» اذ ان الكثير من مربي الماشية محليا ومن دول مجاورة لا يتورعون عن اطعام قطعانهم خبزا مدعوما مجففا.

وتنوي قوى المعارضة مواصلة حملتها على قرار الحكومة وقد اعلنت عن تنظيم اعتصام آخر يوم الجمعة المقبل في مقر مجمع النقابات في عمان، والذي ينتمي اليه نحو 80 الف منتسب. يذكر ان زيادة في اسعار المحروقات أثارت صدامات دامية جنوب الاردن عام 1989 اسفرت عن مصرع 12 شخصا.

# الولايات المتحدة تمنح مصر 100 مليون دولار وتقرض القطاع الخاص 200 مليون لاستيراد تجهيزات من شركات امريكية

■ القاهرة - ا ف ب: اعلنت السفارة الامريكية في القاهرة امس الاثنين ان مصر والولايات المتحدة وقعتا ثلاثة اتفاقات اقتصادية توفر قرابة 300 مليون دولار من المساعدات الامريكية لتطوير القطاع الخاص في مصر.

واوضح بيان السفارة الامريكية ان الاتفاق الاول يقدم مساعدات تقنية بقيمة 13,4 مليون دولار لتحسين التجهيزات التكنولوجية في الشركات الخاصة المصرية. اما الاتفاق الثاني فيشمل مبلغ 200 مليون دولار على شكل قروض الى الشركات المصرية لاستيراد تجهيزات امريكية.

وينص الاتفاق الثالث على تقديم الولايات المتحدة للحكومة المصرية مبلغ 80 مليون دولار لدعم برنامج الاصلاحات الاقتصادية والنقل الى القطاع الخاص الذي بدأ العام 1992.

وسيتم توفير قيمة الاتفاقات الثلاثة من المساعدة التي تخصصها واشنطن سنويا للقاهرة والبالغة 815 مليون دولار. وتقدم الولايات المتحدة ايضا مساعدة عسكرية سنوية لمصر تبلغ 1,3 مليار دولار.

يشار الى ان مصر هي ثاني اكبر بلد يستفيد من المساعدات الامريكية بعد اسرائيل.

# خطط لاقامة مصفاة نفط بالسويس يمتلك مستثمرون اجانب 60% من حصصها

■ القاهرة - رويتر: قالت الهيئة العامة للاستثمار المصرية امس الاثنين انها اقرت مشروعا لبناء مصفاة لتكرير النفط الخام قيمتها 750 مليون دولار في السويس. ويتضمن المشروع ايضا بناء مجمع لانتاج البتروكيماويات.

وقال مسؤولون بوزارة النفط المصرية ان مجموعة من المستثمرين الاجانب يمتلكون 60 في المئة من الشركة ومستثمرين مصريين يمتلكون الاربعين في المئة المتبقية تقدموا بهذا الاقتراح، لكنهم لم يذكروا المزيد من التفاصيل.

ووقع كونسورتيوم مصري اسرائيلي أمس الاول على سلسلة عقود لبناء مصفاة في الاسكندرية ستبلغ تكاليف بنائها 1,2 مليار دولار.

وستحصل كل من اسرائيل ومصر على ثلث انتاج المصفاة من البنزين الخالي من الرصاص بينما سيباع الباقي الى اسواق قريبة مثل تركيا وجنوب ايطاليا واليونان وقبرص والفلسطينيين.

# تنفيذ مشاريع المنطقة الحرة بميناء عدن يبدأ في الشهر المقبل

■ صنعاء - رويتر: قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية في اليمن ان العمل بمشروع بتكلفة 533 مليون دولار لتطوير المنطقة الحرة في ميناء عدن سيبدأ في اب (اغسطس) المقبل.

وقال باجمال لرويتر «نتوقع وضع حجر الاساس في 26 اب (اغسطس) المقبل بعدها سيتم مباشرة حفر القناة الخاصة بالميناء وبقية الاعمال».

ووقع اليمن في ايار (مايو) الماضي اتفاقية مع مجموعة شركات يمنكو التي تضم مستثمرين سعوديين من اصل يمني وشركات سعودية وامريكية.

وتحصل حكومة اليمن وفقا للاتفاقية مع يمنكو على 25 في المئة من ايرادات سنة التشغيل الاولى على ان ترتفع هذه النسبة تدريجيا الى 100 في المئة بنهاية العقد الذي يمتد لفترة 25 سنة.

والتزمت يمنكو بحصة في برنامج التطوير تبلغ 20 مليون دولار كحد ادنى.

ويشمل المشروع بناء ميناء جديد ومحطة للحاويات مقابل الميناء الحالي واقامة منطقة صناعية شمال المنطقة وانشاء الطرق وشبكات المياه والمجاري والكهرباء.

# دمج شركة دلتا للوساطة المالية بالبنك المصري الامريكي

■ القاهرة - رويتر: قال البنك المصري الامريكي امس الاثنين انه ضم اليه شركة دلتا للوساطة المالية في خطوة ستسمح له بدخول سوق الاوراق المالية المصرية.

وقال محمد طه المدير العام للبنك لرويتر ان الصفقة تسري على الفور وانها ستؤدي الى انشاء شركة جديدة يطلق عليها اسم دلتا اي ايه بي للوساطة المالية. واضاف انه تم توقيع العقود وان الطرفين ينتظران اتمام الاجراءات الرسمية. واوضح ان الشركة الجديدة ستواصل اداء انشطة الوساطة المالية التي كانت دلتا تؤديها وانها ستزيد طاقة خدمة عملاء البنك من خلال شبكة فروعها.

وستصبح نيفين الطاهري رئيسة دلتا للوساطة المالية عضوا منتدبا للشركة الجديدة وقال طه انه لن تجري اي تغييرات اخرى في الوظائف.

وقال أحد المتعاملين بشركة دلتا «انها فرصة ممتازة ستفتح اسواقا جديدة لنا لان جميع الفروع سيكون بها وحدات للوساطة».

وفي وقت سابق من العام الحالي انشأ البنك التجاري الدولي وحدة استثمارية تابعة لها تحت اسم التجاري الدولي للاستثمار.

# امارة ام القيوين تدرس عروضا من شركات نفط اجنبية

■ دبي - رويتر: قالت مصادر في الامارات العربية المتحدة امس الاثنين ان امارة ام القيوين تدرس طلبات تقدمت بها شركات اجنبية مهتمة بالتنقيب عن النفط والغاز في الامارة.

ونقلت المصادر عن الشيخ سلطان بن احمد المعلا رئيس دائرة النفط في ام القيوين قوله ان الدائرة تلقت طلبات من شركات تسعى لمشاريع تنقيب بحرية وبرية.

وام القيوين هي اصغر الامارات السبع ويبلغ عدد سكانها حوالي 40 الف نسمة، ولا يوجد انتاج نفطي في ام القيوين ولكنها تمتلك حصة في حقل مبارك البحري التابع لامارة الشارقة.

وعرضت حكومة أم القيوين خمسة امتيازات تنقيب عام 1993، ولم يتم تطوير حقل بحري للغاز اكتشفته مجموعة شركات اجنبية عام 1976.

وقال المعلا انه اصبح بالامكان تطوير الحقل بسبب الزيادة في الطلب على الغاز والتقدم في تقنيات الحفر.

# صندوق النقد العربي يقرض الجزائر 140 مليون دولار

■ ابو ظبي - اف ب: اعلن صندوق النقد العربي انه منح الجزائر قرضا بقيمة 140 مليون دولار أمريكي لتمويل اصلاحات اقتصادية وتخفيف العجز في ميزان المدفوعات. وأوضح بيان اصدره الصندوق في أبو ظبي ان اتفاقا في هذا الشأن وقعه مدير الصندوق جاسم المناعي وحاكم المصرف المركزي الجزائري عبد الوهاب كرمان الأحد في العاصمة الجزائرية. وجاء في البيان ان القرض يهدف الى «دعم برنامج اعادة بناء الاقتصاد الذي التزمته الجزائر لاعادة النمو والتخفيف من عبء الدين الخارجي وعجز ميزان المدفوعات».

وبهذا القرض، يرتفع مجموع القروض التي منحها صندوق النقد العربي للجزائر الى 670 مليون دولار أمريكي.

يذكر ان صندوق النقد العربي تابع لجامعة الدول العربية وقد اسس العام 1976 لتغطية العجز في موازنة بعض الدول العربية. وبلغ رأس مال الصندوق لدى تأسيسه 1,3 مليار دولار أمريكي.

# ارتفاع سعر سلة نفوط اوبك

■ لندن «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة صعد الى 19,63 دولار للبرميل الاسبوع الماضي من 19,53 دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت اوبكنا عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية 1996 بلغ 18,87 دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر 18,37 دولار في حزيران (يونيو) مقابل 18,92 دولار في ايار (مايو) و20,25 دولار في نيسان (ابريل).

وبلغ متوسط السعر 19,26 دولار للبرميل في الربع الثاني من العام مقارنة مع 18,41 دولار في الربع الاول و16,64 دولار للبرميل في الربع الاخير من عام 1995.

# شركة الصناعات الوطنية الكويتية تتطلع الى اقامة سلسلة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالدول العربية

الكويت - من وليام ماكلين:

قالت شركة الصناعات الوطنية الكويتية امس الاثنين انها تعتزم القيام بمزيد من عمليات التوسع في اعقاب اقتحام بريطانيا واقتناص مجموعة بي-اي. لكن عمليات السيطرة في المستقبل ستكون على الارجح اصغر وستتم في الشرق الاوسط.

وقال المدير العام للشركة روبرت كوتريتش «اننا منخرطون بنشاط في عمليات تملك لمنشآت اصغر في المنطقة. وليست على الارجح في مستوى بي-اي».

وانتهت شركة الصناعات الوطنية في وقت سابق هذا العام من عملية تملك شركة بي. اي. ومقرها برمنغهام باستثمارات بلغت 100 مليون جنيه استرليني (154 مليون دولار) في اطار خطة عشرية لتصبح مجموعة صناعية دولية قابضة ذات نشاط متنوع من خلال عمليات مشاركة خارجية.

واضاف كوتريتش قائلا «خطونا خطوة كبيرة الى الامام خارج (المنطقة) بعملية بي اي غير ان كثيرا من مستقبلنا سيتركز في تعزيز وضعنا في الشرق الاوسط».

وقال كوتريتش ان شركة الصناعات الوطنية ارادت امتلاك مجموعة بي اي المعنية بتصميم وانتاج منتجات ومشغولات هندسية وفضائية متخصصة بهدف اعادة استثمار العوائد في مشروعات للنمو. وشطبت اسهم بي-اي، من التداول في بورصة لندن للاسهم بعد عملية التملك.

وتابع قائلا ان الصناعات الوطنية تهدف الى زيادة اصولها الصناعية الى مليار دولار بحلول عام 2005 مقارنة مع 300 مليون دولار حاليا بالدخول في مجموعة انشطة متنوعة في ميادين تصنيع المواد وتحسين البيئة وتطوير المرافق.

واستطرد كوتريتش قائلا ان الشركة تتابع فرص أنشطة المصب التي ستتحقق من مشروع ايكويت المشترك للبتروكيماويات باستثمارات تبلغ ملياري دولار والمقرر ان تنتهي من تشييده شركة صناعات البترول الكيمائية الحكومية وشركة يونيون كاربايد كورب في العام المقبل.

والصناعات الوطنية ضمن كونسورتيوم تقوده شركة رايثيون الامريكية اقترح تشييد مسبك للالومنيوم بطاقة 230 الف طن سنويا في الكويت باستثمارات تبلغ نحو مليار دولار. واشار كوتريتش الى انه يتوقع سوقا «بعشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية» لمصنع شيدته بي اي باستثمارات تبلغ سبعة ملايين دولار في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة هذا العام لمعالجة انابيب وصمامات صناعة النفط بطريقة تحسن من درجة مقاومتها للتآكل باسلوب يسمى بروكلاد.

وتمتلك مؤسسات كويتية حصة قدرها 59 في المئة من اسهم شركة الصناعات الوطنية بينما يمتلك 7700 حامل لسهم في الكويت الحصة الباقية بعد ان باعت الحكومة حصتها في الشركة في اكبر عملية تخصيص بالبلاد. وبلغت قيمة الشركة السوقية 318 مليون دينار في الخامس من حزيران (يونيو) 1996

ورفعت الصناعات الوطنية ارباحها الصافية في 1995 الى حوالي عشرين مليون دينار من 15 مليون دينار في العام قبل الماضي. ووزعت الشركة ارباحا نقدية بلغت 25 فلسا للسهم و20 سهما مجانيا لكل 100 سهم.

وتدير الشركة ايضا محفظة استثمارية ضخمة تبلغ قيمتها 295 مليون دولار في استثمارات وودائع طويلة وقصيرة الاجل.

على صعيد اخر اكدت شركة الصناعات الكويتية امس الاثنين سعيها للحصول على موافقة وزارة التجارة والصناعة على اقامة مصنع للالومينا طاقته السنوية 900 ألف طن بتكلفة قدرها مليار دولار.

وقال ناصر نقي نائب رئيس الشركة في اتصال هاتفي أجرته رويتر انه اذا تمت الموافقة على المشروع «فسيعرض 40 في المئة منه على المستثمرين في حين سيتم تمويل نسبة الستين في المئة الباقية بالقروض». وأضاف ان الاستثمار الاجنبي سيكون موضع ترحيب.

وسئل عما اذا كان المشروع سيقصر المشاركة فيه على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي كما هو معتاد في الاستثمارات بالمنطقة فأجاب «سيكون مفتوحا امام أي طرف يعرب عن اهتمامه». وأضاف «نجري اتصالات مع أطراف كثيرة تبدي اهتماما لكن الامر يتوقف تماما بالقطع على الحصول على الترخيص».

واكد نقي تقريرا نقلته وكالة الانباء الكويتية وقال ان المصنع سيتمكن من تزويد مصنعين للالومنيوم في البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة بالالومينا. واضاف ان المصنعين يضطران حاليا لاستيراد 1.5 مليون طن من الالومينا من استراليا. واضاف «امام مشروعنا فرصة جيدة نظرا لان استهلاك المصنعين يتجاوز الانتاج اللازم لمصنعنا».

وسئل نقي عما اذا كان قد ابرم عقود توريد مع عملاء محتملين فقال «نتلقى عروضا من هنا وهناك، لكن لن يمكن ابرام شيء قبل الحصول على الترخيص».

وقال ان المشروع لا صلة له بخطة اعلنت من قبل لاقامة مصهر للالومنيوم في الكويت تبلغ طاقته 230 ألف طن سنويا بتكلفة قدرها نحو مليار دولار أيضا.

وكانت شركة ريثيون الامريكية قد اقترحت اقامة المصهر كمشروع مشترك مع شركات محلية وأجنبية في اطار التزامها باتفاق أوفست مرتبط ببيع صواريخ باتريوت للكويت بعد حرب الخليج. غير أن نقي أشار الى امكانية أن يكمل المشروعان كل منهما الاخر لان اي مصنع للالومينا في الكويت يمكن أن يكون موردا لاي مصنع للالومنيوم.

وتشارك شركة الصناعات الكويتية في مشروعات تسحب الالومنيوم ومعالجة الزجاج وانتاج الالواح في الكويت كما تشارك في عدة مشروعات بالخليج.

# عائلتا بن محفوظ والكعكي تحولان حصصهما بالبنك الاهلي السعودي للشيخ خالد بن محفوظ وزوجته

■ دبي - رويتر: قال بيان صدر امس الاثنين ان الملياردير السعودي خالد بن محفوظ انجز صفقة لتملك البنك الاهلي التجاري السعودي اكبر البنوك التجارية السعودية الذي كان مملوكا لعائلته.

وقال البنك في بيان ان حصة الشيخ خالد بن محفوظ في رأس مال البنك البالغ ستة مليارات ريال اصبحت 4,5 مليار ريال فيما تملك زوجته السيدة نائلة عبد العزيز كعكي النسبة المتبقية.

وقال البيان «بعد وفاة مؤسس البنك سالم بن محفوظ عام 1994 قررت العائلة نقل حصصها في البنك لخالد بن محفوظ وتم الانتهاء من هذه الترتيبات مع خالد».

واضاف ان خالد بن محفوظ عين مديرا عاما ورئيسا للجنة الادارة العامة في البنك.

ويعتبر البنك الاهلي التجاري السعودي اكبر بنك مملوك للقطاع الخاص في السعودية وضخ مالكوه 1,6 مليار دولار في رأسمال البنك عام 1993.

وكان خالد بن محفوظ قد اضطر الى الاستقالة من منصبه كمدير عام للبنك عام 1991 بعد انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي كان مرتبطا به كمستثمر وعميل.

وزعم مصفو البنك ان بن محفوظ وشريكا له عملا على تغطية فضيحة بنك الاعتماد. وكانت السلطات الامريكية تنوي مقاضاته بسبب ذلك. ولكن بن محفوظ وافق بموجب اتفاقية تسوية جرت في لوكسمبورغ عام 1995 على دفع 245 مليون دولار دون ان يعترف باي مسؤولية مقابل اسقاط دعاوى قضائية رفعت ضده.

وارتفعت ارباح البنك الاهلي التجاري السعودية عام 1995 الى 700 مليون ريال من 579 مليون ريال عام 1994. واعلن البنك ان ارباحه للنصف الاول من عام 1996 بلغت 448,5 مليون ريال.

(الدولار يساوي 3,75 ريال)

# الجزائر تسعى لشراء 150 الف طن قمحا

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب ان الجزائر طرحت مناقصة امس الاثنين لشراء 50 الف طن من القمح الامريكي غير الصلب و100 الف طن من القمح الامريكي أو الكندي الصلب الممتاز.

وقال التجار ان الجزائر طلبت تسليم القمح الممتاز على اربع شحنات كل منها 25 الف طن بين شهري ايلول (سبتمبر) وكانون الاول (ديسمبر).

وقالوا ان القمح غير الصلب مطلوب بنهاية ايلول (سبتمبر).

# خبير: مشروع ربط شبكات الغاز لدول التعاون الخليجي قابل للتطبيق

■ الدوحة - رويتر: قال مستشار صناعي في قطر امس الاثنين ان مشروع ربط دول مجلس التعاون الخليجي بشبكة غاز موحدة بتمويل من القطاع الخاص قابل للتطبيق.

وقال عبد الرحمن الجفري، الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، لرويتر «انه مشروع بنية اساسية هام ودراساتنا الاولية اعادت تأكيد كل الدراسات السابقة عن قابلية المشروع للتطبيق».

واضاف «اظهرت الدراسات ان المشروع سيتكلف حوالي 1,5 مليار دولار لا تدخل فيها تكلفة الحفر وتطوير حقول الغاز الاخرى وستبلغ عائداته حوالي 200 مليون دولار سنويا».

وتضم المنظمة دول مجلس التعاون الست والعراق الا ان عضوية العراق جمدت منذ غزو الكويت عام 1990.

وقال الجفري ان استهلاك دول مجلس التعاون الخليجي وحدها سيرتفع حسب التقديرات الى 38 مليار متر مكعب او 3,8 مليار قدم مكعب من الغاز في اليوم بحلول عام 2020.

وتتوقع البحرين والكويت والامارات العربية المتحدة نقصا في الغاز بحلول القرن المقبل.

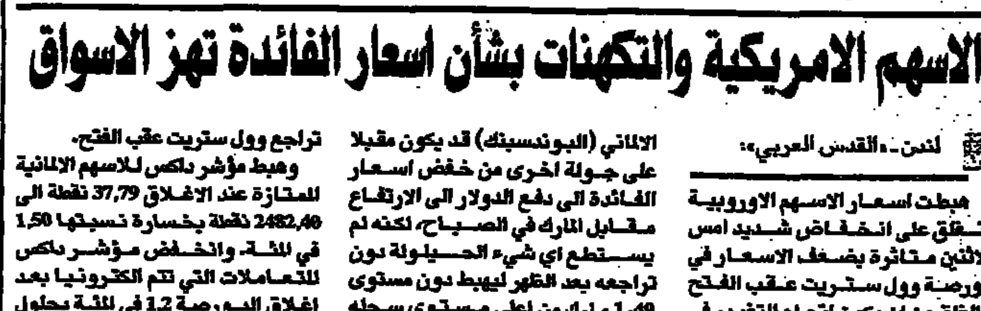
واضاف الجفري «في الوقت الراهن تتعامل جميع الدول مع احتياجاتها من الغاز بشكل جيد ولكن مشروعا كهذا يتعامل مع احتياجات المستقبل».

# المكسيك تضبط ملايين علامات تجارية مقلدة

■ مكسيكو سيتي - رويتر: قالت السلطات المكسيكية انها داهمت مصنعا في مكسيكو سيتي به ملايين من العلامات التجارية المقلدة لاسماء مشهورة في عالم الملابس.

وقال مسؤولون امس الاول ان هذه هي المرة الاولى التي تتم فيها مداهمة مصنع مكرس بالكامل لتقليد العلامات التجارية. وقال مكتب المدعي العام في بيان صحافي «طبعت ملايين من العلامات التجارية المعروفة على ما يقرب من 6000 متر من القماش».

وذكر البيان ان الشرطة عثرت أيضا على أجهزة كمبيوتر تستخدم في اعداد العلامات التجارية وعلى طبيات من مصنع اخر لتصنيع اقمشة واحذية من القماش وقبعات مقلدة.



# الاسهم الامريكية والتكهنات بشأن اسعار الفائدة تهز الاسواق

لندن - «القدس العربي»:

هبطت اسعار الاسهم الاوروبية لتعلق على انخفاض شديد امس الاثنين متأثرة بضعف الاسعار في بورصة وول ستريت عقب الفتح والقلق من ان يكون اتجاه التغيير في اسعار الفائدة اليابانية والامريكية نحو الصعود.

وبعد التقلبات العنيفة للاسعار في وول ستريت على مدى الاسبوع الماضي التي شهد هبوط مؤشر داو جونز 84 نقطة سجلت الاسواق الاوروبية التي تتسم بالعصبية ويهيمن عليها المضاربون على نزول الاسعار مزيدا من التراجع بعد ان هبط مؤشر داو جونز 50 نقطة اخرى في التعاملات الصباحية عقب الفتح امس الاثنين.

وعلى صعيد أسعار الصرف بدا الدولار ضعيفا مع هبوط اسعار الاسهم الامريكية.

وغذت تكهنات بان البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) قد يكون مقبلا على جولة اخرى من خفض اسعار الفائدة الى دفع الدولار الى الارتفاع مقابل المارك في الصباح، لكنه لم يستطع اي شيء الحيلولة دون تراجعه بعد الظهر ليهبط دون مستوى 1,49 مارك من اعلى مستوى سجله خلال امس حين بلغ 1,4943 مارك.

وزادت تصريحات متنوعة لمسؤولين بالبوندسبنك وانخفاض في معدل نمو المعروض النقدي الالماني (ام-3) دون عشرة في المئة التكهنات عن خفض في اسعار الفائدة الالمانية بعد اجتماع مجلس البوندسبنك يوم الخميس وهو اخر اجتماع قبل عطلة البنك المركزي الصيفية التي تستمر شهرا.

وفي الولايات المتحدة يركز المتعاملون انظارهم على اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة يوم 20 اب (اغسطس) لاحتمال رفع اسعار الفائدة ولم يتمكن المسؤولون اليابانيون من تهدئة المخاوف من احتمال رفع سعر الخصم.

وفي لندن زاد مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة خسائره المبكرة ليتراجع اكثر من 30 نقطة في منتصف تعاملات بعد الظهر دون حاجز 3700 نقطة المهم من الناحية النفسية.

اما الاسهم الالمانية فانهت التعاملات الرسمية في البورصة على انخفاض حاد وواصلت الهبوط في التعاملات التي تتم من خلال الكمبيوتر بعد تراجع وول ستريت عقب الفتح.

وهبط مؤشر داكس للاسهم الالمانية الممتازة عند الاغلاق 37,79 نقطة الى 2482,40 نقطة بخسارة نسبتها 1,50 في المئة. وانخفض مؤشر داكس للتعاملات التي تتم الكترونيا بعد اغلاق البورصة 1,2 في المئة بحلول العصر.

واثر تراجع وول ستريت ايضا على سوق باريس التي اغلقت منخفضة 1,63 في المئة بعد هبوطها 2,8 في المئة الاسبوع الماضي. واغلق مؤشر كاك للاسهم الفرنسية الممتازة منخفضا 32,50 نقطة الى 1960 نقطة.

وقال سمسار «عندما تصعد وول ستريت نحتو حذوها جارين اقدامنا جرا وعندما تهبط نهوي كأننا نسقط من حالق».

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 35 سنتا الى 384,85 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن تسعة سنتات الى 19,13 دولار.

أسعار الدولار والاسترليني امس

| | | |
|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | دولار |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | مارك الماني |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |

[illegible]

| | | |
|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |

* الى منتصف التعاملات

باب مبنى بنك اغرو يونيفرسال الروسي في موسكو التي اغلق بالشمع الاحمر بعد ان سحب البنك المركزي امس ترخيصه للحيلولة دون انهياره اثر تكبده خسائر فادحة في معاملات العقارية وتجارة في الاسواق المالية (رويتر)



هكذا في الأصل

## عبد الوهاب المسيري في حوار حول اللحظة الراهنة [1-3]

# تراجع «القومسيونجي» الاسرائيلي لصالح «الجنرال» وتغلب «الغيتو النووي» على «الشرق اوسطية»!

نوري الجراح

عبد الوهاب المسيري مفكر عربي من مصر متخصص في قراءة ونقد الظاهرة الصهيونية، وفي متابعة كل ما يتصل باليهود واليهودية في العالم.

بدأ استاذا للادب الانكليزي، وله كتابات وابحاث ومؤلفات في الشعر منها ترجمته للشعر الرومانتيكي الانكليزي، وهو جيل من المفكرين الذين بدأوا ماركسيين وتحولوا مع التطورات المتعاقبة في العالم العربي نحو توليد خطاب فكري لا يقطع مع الارث والهوية والخصوصيات المجتمعية لعالم عربي ـ اسلامي.

والمسيري احد ابرز المفكرين العرب الذين تابعوا تطورات الانتفاضة الفلسطينية، وحاولوا اعطاء تشخيص فكري لها. وقد اصدر في العام 1990 كتابا حولها تحت عنوان «الانتفاضة الفلسطينية والازمة الصهيونية».

عمل المسيري استاذا للادب الانكليزي، وخبيرا لدى الامم المتحدة. وبدأ اسمه يلمع عندما اصدر في العام 1971 كتابه «نهاية التاريخ» خلال فترة وجوده في الولايات المتحدة. وهذا الكتاب الذي صدر قبل ان ينشر فرانسيس فوكوياما كتابه الشهير تحت العنوان نفسه بعقدين من الزمن. وضعه المسيري وفق رؤية ترى ان الصهيونية والامبريالية انما تقودان العالم الى لحظة النهاية، وهو يشخص النازية بصفتها علامة من علامات الامبريالية.

من مؤلفاته ايضا «الايديولوجية الصهيونية ـ دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة» و«هجرة اليهود السوفييت ـ منهج في الرصد» و«مختارات مزدوجة اللغة من شعر المقاومة الفلسطينية» و«الفردوس الارضي» ويتضمن دراسات وانطباعات حول الحضارة الامريكية الحديثة، وله كتب اخرى عديدة.

ولعل ابرز عمل موسوعي معرفي قام به المسيري هو موسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية» الذي شرع في العمل عليه منذ نحو عقدين من الزمن، وقد فرغ منه هذا العام، وهو جهد كبير يقع في ستة مجلدات وسيصدر مع نهاية هذا العام، ليكون اول موسوعة عربية من نوعها (بيانات الموسوعة مع الجزء الثاني من الحوار).

يتناول هذا الحوار مع عبد الوهاب المسيري قضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وضمنا صعود اليمين ممثلا بالـ«ليكود» والفروق المتخيلة بينه وبين «العمل»، والعملية السلمية، والانتفاضة كاحتمال قائم، والتصور الصهيوني الجديد لمستقبل الفلسطينيين القائم على العزل العنصري ـ الابارتهايد، ومستجدات نظرة المثقفين العرب الى اسرائيل والى فكرة السلام معها، والهجرة الصهيونية ومآلاتها واحتمالاتها المستقبلية، وحول تطورات الفكر العربي، وموضوعات العلمانية، والتيارات الاسلامية الجديدة، وغيرها.

ويلقي في باقي الحوار نظرة خاصة على الحداثة في الادب، ونستدل على ارائه في الحداثة من خلال رؤيته لشعر شاعرين هما محمود درويش وادونيس. فهو يفرق بين ما يسميه بـ «الحداثة المتمركزة على الانسان» و«الحداثة المتمركزة على المادة».

### مسألة بلا حل!

■ هل تظن ان لا تمايزات حقيقية بين «العمل» و«الليكود» وان اجتهاد «العمل» الذي يتم من ضمن اطار الصهيونية في ايجاد حل للوجود الفلسطيني هو في حقيقته حل للوجود الاسرائيلي) عبر «العملية السلمية، انما جرت مواجهته من المجتمع الاسرائيلي بسبب «تخوفات» ليس الا، مما ادى في النهاية الى ايثار السلامة بانتخاب نتنياهو؟

■ منذ بداية الحركة الصهيونية لم يكن هناك حل صهيوني للمسألة الفلسطينية باعتبارها الكتلة البشرية الموجودة في فلسطين، التي يشار اليها بصفتها أرض الميعاد، أو صهيون. والتي كان يشار اليها في الخطاب السياسي الصهيوني على انها ارض بلا شعب. وهي كلها افتراضات إبادية (Genocidal) وعبرت عن نفسها في وعد بلفور حينما تقرر ان تحول فلسطين الى وطن قومي لليهود على ان لا تضار الجماعات غير اليهودية!

فكما نرى فان الخطاب هنا هو خطاب ابادي وهو في هذا لا يختلف عن الخطاب الاستعماري الاستيطاني الاحلالي الغربي. (البيض في امريكا الشمالية بدل السكان الاصليين)، و(المستوطنون البيض في استراليا بدل السكان الاصليين). وقد نجحت بعض التجارب الاستيطانية الاحلالية في ابادة السكان او طردهم او تهجيرهم حتى تتحول الارض الى ارض بلا شعب. وهذا ما فشل الصهاينة في تحقيقه لاسباب عدة يمكن ايجازها بـ:

1 ـ حضارة الشعب الفلسطيني مركبة، وعنده الامتداد العربي، وأمكنه مقاومة الاستعمار الاستيطاني الاحلالي فتمكن من التماسك الحضاري والاجتماعي وحقق البقاء، بل واخذ يفاقم الامور بأن بدأ يحقق الزيادة السكانية الى درجة ان يشار في الادبيات الاسرائيلية الى «المرأة الفلسطينية الخصبة» او «المرأة النفوض» في القاموس العربي أو «القنبلة البيولوجية» حسب الخطاب الصهيوني.

ثم ان ترسخ فكرة القانون الدولي والمؤسسات الدولية مثل «عصبة الامم» و«هيئة الامم المتحدة» وظهور الاعلام، كل هذه الاسباب جعلت من العسير على الصهاينة القيام بعملية الابادة الكامنة في المشروع الصهيوني الاحلالي، ومن ثم نشأت مسألة فلسطينية لا يوجد لها حل، حسب تصوري، ومع هذا كان على الاسرائيليين ان يبحثوا عن حلول مؤقتة، خصوصا بعد الانتفاضة لان الانتفاضة كانت بمثابة حركة الكتلة البشرية المستهدفة التي اكدت للاسرائيليين، بما لا يقبل الشك، ان الفلسطينيين لن يغيبوا من على وجه الارض كما كان مقدرا لهم.

### البانتوستان الفلسطيني

في داخل هذا الاطار، اي الوصول الى حل براغماتي مؤقت قصير المدى بدأت تظهر تصورات صهيونية اخرى مختلفة، ولعل اهم هذه التصورات هو تحويل الدولة الصهيونية الاحلالية الى دولة الابارتهايد (العزل العنصري) بحيث لا تعود مسألة الابادة او الطرد ضرورية او حتمية. فدولة الابارتهايد دولة تستولي على الارض وعلى خيراتها وتحول من عليها من سكان الى عمالة رخيصة. ويوضع السكان الاصليون في معازل جماعية تسمى في حالة جنوب افريقيا بانتوستان.

وفي حالة الوضع الفلسطيني في الاراضي المحتلة تسمى «السلطة المحلية» أو «السلطة الوطنية».

ومن ضمن سياسة العزل هناك شبكة الطرقات الالتفافية التي تهدف الى عزل جغرافي ومادي للفلسطينيين والى احكام قبضة الدولة على العنصر البشري الاصلي.

■ وايضا تأمين التواصل الاسرائيلي، وبالتالي تمكين سيطرة الاحتلال من الدوام مقابل تكريس خدعة حل المشكلة الفلسطينية.

■ تماما. لكن هناك عناصر داخل المؤسسة الصهيونية ترى ان مثل هذا الحل خطير اذ انه قد يؤدي بالعنصر البشري الفلسطيني الى ان يطور مؤسساته القومية بحيث انها تكتسب قدرا كبيرا من الاستقلال والدينامية مما يشكل نواة لدولة فلسطينية تشكل بدورها قاعدة لتحرير كل اراضي فلسطين خصوصا وانهم يشيرون الى البعد العربي، ويرون استحالة تغلغل اسرائيل داخل الدول العربية والشعب العربي. فيقال، مثلا، ان نتنياهو يرى ان رؤية بيريس للعالم العربي ليست دقيقة ونتنياهو يرى ان العالم العربي يخوض مرحلة تاريخية تتسم بعدم الاستقرار، وان عدم الاستقرار هذا حتمي ومن ثم يجدر باسرائيل ان تعزل نفسها لتحتفظ بتوازنها. ومن ثم يمكنها الدخول في علاقة مع بعض النظم العربية في محاولة لدعمها وتزويدها بالخبرة القمعية التي تتسم بها اسرائيل، وبتطوير نظامها الامني.

> « الاسرائيليون ادركوا استحالة تغلغلهم في العالم العربي، فصاروا يفضلون سياسة الفصل العنصري ضد الفلسطينيين »
>
> « امريكا بمزاجها الانعزالي الجديد قد تقبل بسيناريو نتنياهو لتحويل اسرائيل الى غيتو نووي »
>
> « نتنياهو يفضل فكرة «الصهاينة المماليك» في خدمة «السلطان الامريكي» »

اعتقد ان نتنياهو حاول ان يبيع هذه السياسة للولايات المتحدة، وقد تكون هذه هي القضية. فالولايات المتحدة بمزاجها الانعزالي الجديد قد تقبل مثل هذا السيناريو، مما يعني بان اسرائيل تتحول الى غيتو نووي غاية في القوة، تمسك بقبضة حديدية على الشعب الفلسطيني، وتحول المستوطنات الى قواعد استيطانية عسكرية قوية تقوم، مرة اخرى، بدور حارس المصالح الامريكية. ويظهر الجنرال الاسرائيلي مرة اخرى بدلا من القومسيونجي الاسرائيلي الذي كان بيريس يطرحه.

فكرة بيريس تتسق مع النظام العالمي الجديد كما طرحه بوش: العالم سوق واحدة ويجب ان تفتح الحدود ونتاجر سويا ويتحول الصراع الى صراع اقتصادي.

اي يتحول الصراع العسكري الى تنافس اقتصادي في مجال من التعاون والتنافس الذي تحكمه الآليات العادية.

وفي هذا الاطار طرح بيريس مقولته الشهيرة: مصر قادت العالم العربي مدة 40 عاما وما يزيد، فلم لا تجربوا القيادة الاسرائيلية؟

اعتقد ان نتنياهو غير مهتم في هذا، ويريد ان يعود الى الرؤية القديمة اي الى «الحارس المسلح». وهو ما اسميه في مصطلحي فكرة الدولة الصهيونية للملوكية. أي ان المستوطنين الصهاينة يصبحون مثل المماليك الذين يحكمون لصالح «السلطان الامريكي».

### حديث هزلي!

■ هل تظن ان صراع الرؤيتين من داخل المشروع نفسه رجح بشكل نهائي الرؤية الثانية. بحيث ان لا عودة حقا الى «مسيرة السلام»؟

■ اعتقد ان الذي سيقرر هذا هو الولايات المتحدة وليس اسرائيل. وستقرره في ضوء مصالحها، وليس في ضوء السيناريوهات والصراعات الاسرائيلية. وامريكا دولة امبراطورية عظمى لها رؤيتها الاستراتيجية. تتغير بعض جوانب هذه الرؤية بتغير الوضع العالمي. فالرؤية الامبريالية عالمية أما الرؤية الاستيطانية فهي محلية وهذا كان دائما مصدرا للاحتكاك بين الدولة الامبراطورية الراعية في فرنسا والجيب الاستيطاني الذي يتبعها في الجزائر. مثلا ـ وهكذا، ايضا، كانت طبيعة الصراع بين حكومة الانتداب البريطانية والمؤسسات الاستيطانية الصهيونية، على رغم ان حكومة الانتداب هي التي فتحت لها ابواب فلسطين وهي التي كانت ترعاها.

أتوقع ان هذا النمط سيفرض نفسه، فالدولة الامبراطورية الراعية ستنظر الى مصالحها. قد يحتج اعضاء الجيب الاستيطاني بعض الوقت، لكنهم لا يملكون الا قبول الامر. لان بقاءهم مرهون بالدعم الامريكي الضخم والمباشر، والحديث العربي الذي بدأ يشاع الان (والذي يروج له الاسرائيليون وعملاؤهم وبعض الواهمين في العالم العربي) عن امكانية ظهور مشروع صهيوني مستقل عن الولايات المتحدة والعالم الغربي هو حديث هزلي. لانه لا يمكن لدولة صغيرة مثل اسرائيل ان تكون قادرة على ادارة وجودها وتطوير اسلحتها بمعزل عن الدعم المفتوح لها من قبل الولايات المتحدة. فتطوير الاسلحة الحديثة اصبح امرا باهظ التكاليف لا تقدر عليه اي من الدول الصغرى. كما ان هناك مشكلة اساسية تواجهها اسرائيل ما يزال لم يتوجه اليها العقل العربي، وهي المشكلة السكانية. فالمصادر البشرية للهجرة الاستيطانية اليهودية قد جفت تماما. لا سيما بعد الهجرة الاخيرة من الاتحاد السوفييتي. لقد جفت. اما العالم الغربي فلم يهاجر اليهود منه قط، الا بأعداد ضئيلة لا يعتد بها احصائيا، وبالتالي فان هذه الازمة السكانية تجعل للمشروع الصهيوني مهدد دائما. فانت تحتاج الى كثافة بشرية لتحقق نهضة اقتصادية واستقلالا حقيقيا. ولعل وضع المستوطنات في الضفة الغربية دليل على هذا. فبعد ثلاثين عاما من الاستيطان لا يزيد عدد المستوطنين اليهود في تلك المستوطنات عن 120 الى 140 الفا. ويقال ان هذا الرقم اقل من الزيادة السكانية العربية في الضفة خلال عام واحد.

### عودة الهجرة الصهيونية

■ في خطة قادة المستوطنات المرفوعة الى نتنياهو رفع هذا الرقم الى نسبة (300 ـ 600 الف مستوطن). وهذا يعني ان الليكود مشغول بهذه المشكلة الى درجة وضعها في سلم الاولويات.

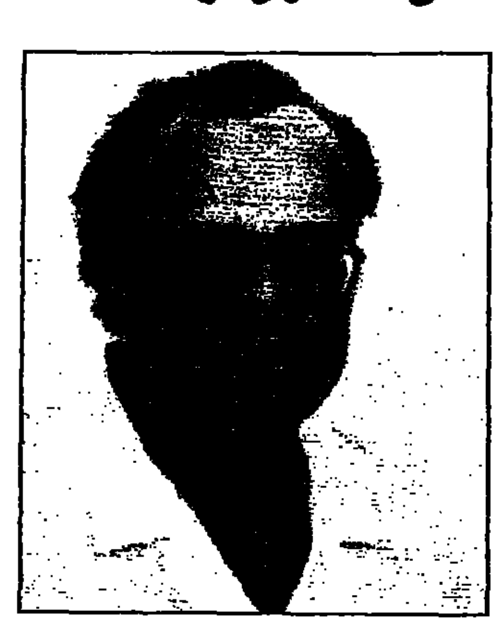
■ يمكن للحكومة الاسرائيلية ان تصرح برغبتها في زيادة عدد المستوطنين لكن القضية ليست هنا، وانما في جفاف المصادر البشرية اليهودية. والمطلوب ان يبينوا لنا من اين سيأتون بمئة الف مهاجر جديد اولا. وثانيا هل سيقبل هؤلاء الاستيطان في الضفة الغربية لدينا مثال هجرة اليهود السوفييت الذين بلغ عددهم 500 الف مستوطن (رغم الطنطنة الاعلامية الاسرائيلية والعربية والعالمية عن هجرة الملايين!) رفض معظم هؤلاء الاستيطان في الضفة الغربية، فهم صهاينة مرتزقة يبحثون عن رغد العيش وعن تعظيم الفائدة والمتعة الشخصية، والسكن في المستوطنات لا يحقق هذا، رغم كل الاغراءات المالية. فشارع دزنكوف في تل ابيب فيه من المخدرات والافلام والشهيات الجنسية ما يفوق الوصف. وما يسيطر على المستوطن المرتزق وعلى المواطن الاسرائيلي هو عمليا ما يسميه الاسرائيليون عقلية (روش قطان) وهي عبارة عبرية تعني «الرأس الصغير» وهذه العبارة تحمل اشارة الى النزعة الاستهلاكية الحادة التي تحول الانسان الى معدة كبيرة ورأس صغيرة في مجتمع يطلق عليه المجتمع 3 (VVV الفولفو والفيديو والفيلا).

ما اريد قوله ان المشروع الصهيوني بشأن توطين مئات الالوف في الضفة الغربية هو في واقع الامر اوهام ليس الا. وقد اخبرني مرة احد كبار القيادات الفلسطينية ان ما دفعهم الى توقيع اتفاقية اوسلو هو الخوف من استيطان ملايين اليهود في الضفة الغربية. ولعل هذا القائد لو قرأ قليلا في الصحف الاسرائيلية والادبيات الصهيونية وتابع بعض الشيء حركة الديمغرافيا اليهودية لخفت مخاوفه، ولربما زالت. اذ ذاك كان سيصبح في مقدوره تفكيك الخطاب الصهيوني والتوصل الى طبيعة الازمة السكانية الصهيونية، وبالتالي الى ان التصريحات الصهيونية ليست بالضرورة هي الواقع المادي. وانما هي تعبير عن أمان لا اساس لها في الواقع.

وهناك، اليوم، اطروحة في الديموغرافيا اليهودية تسمى اطروحة «موت الشعب اليهودي» وهي نسبة الى كتاب نشره عالم الاجتماع الفرنسي اليهودي جورج فريدمان بين فيه الاتجاه نحو التناقص بين الجماعات اليهودية في العالم. وقد حاولت رصد هذه الظاهرة في موسوعتي «اليهود واليهودية والصهيونية ـ نموذج تفسيري جديد».

### اوهام الانتلجنسيا العربية

من هنا كيف ترى الى منظومة تصورات الانتلجنسيا العربية حول اسرائيل ما الذي يتملك هذه التصورات، ويمكنك ان تعتبره اوهاما ايضا، حول هذا «الاخر» تحتاج، بدورها، الى تفكيك؟



د. عبد الوهاب المسيري

■ بطبيعة الحال، كما هو الحال في الخطاب العربي الحديث ينقسم الموقف حول اسرائيل الى قسمين. فهناك ما يسمى بالموقف القومي العلماني من جهة، والموقف الاسلامي من جهة ثانية. لكن هذا يبقى تقسيما عاما، فداخل كل من هذين القسمين هناك تصورات واتجاهات مختلفة واحيانا متناقضة.

فمثلا، داخل الاتجاه القومي العلماني تجد فصائل كثيرة الان تطالب بقبول الامر الواقع، ومن ثم ضرورة التعامل مع اسرائيل باعتبارها دولة قوية وناجحة اقتصاديا، وباعتبار اننا هزمنا امام هذه القوة فمن الاجدى لنا ان نتعلم منها بدل ان نرفضها ونقاومها. ومثل هؤلاء، هم عادة، مثقفون ينسلخون تدريجيا عن التيار القومي العلماني ويدخلون في منظومة دولية اممية. ومن هنا ينادون بالشرق اوسطية. ويتبنون كثيرا من مصطلحات ما يسمى بـ«النظام العالمي الجديد».

هناك بالمقابل الفريق العلماني القومي الرافض، ويرى انه لا يمكن تحقيق المشروع القومي العربي العلماني مع وجود اسرائيل، ويعتقد، من ثم، بحتمية الصراع وضرورة الاستمرار في المقاومة. أما بالنسبة الى التيار الاسلامي فهو في مجموعه رافض لاسرائيل، وان كانت بدأت تظهر اصوات ناشزة، الآن، بين بعض الشخصيات الدينية الرسمية ممن يصدرون الفتاوى حسب الطلب، لكن هؤلاء قلة، ولا يمكن اعتبارهم اتجاها، هم بضعة شخصيات قليلة.

■ تقصد بعض رموز الاسلام الرسمي الذين غالبا ما لا يمثلون حتى انفسهم؟

■ نعم. ويبقى ان هذا التيار ينقسم بدوره الى تيارات عدة اهمها التيار الشعبوي ويرى ان الحرب ضد اسرائيل هي جزء من حربنا ضد اليهود، وهي حرب بدأت منذ بداية الخليقة. كالحرب بين الخير والشر. الخ. وهؤلاء ليس عندهم مشروع واضح غير: «لا بد من استمرار الحرب». ومثل هذا الخطاب قد يكون تعبويا قويا، لكنه ايضا خطر للغاية لانه يفتقد الى الاتجاه والاحساس بالواقع ويفتقد المقدرة على الكر والفر. وايضا يفتقد المقدرة على التعامل مع ظاهرة «الاخر» في خصوصيته. ولذا نجده في كثير من الاحيان يتحول الى خطاب عنصري معاد لليهود بشكل مطلق (وهذا بطبيعة الحال يتنافى مع تعاليم الاسلام).

الى جانب هذا هناك الخطاب الاسلامي المركب. وهذا يرى ان المواجهة مع اسرائيل هي جزء من المواجهة الحضارية مع الغرب وليست مواجهة مع اليهود، لأن ما يحكم علاقتنا باليهود، كما هو الحال بالنسبة الى علاقتنا بالمسيحيين، هو المفاهيم الاسلامية المختلفة حول العدالة والتسامح واعطاء الاخر حقوقه.

### رؤية عربية

■ هل تظن ان طبيعة تفكير الانتلجنسيا العربية بـ«الاخر» (وضمنا اسرائيل) هو في حقيقته وواقع حاله لم يكن من النضج الى الدرجة التي يفترضها الصراع، مع هذا «الاخر» بتعريفاته المختلفة، وما هي ابرز علامات غياب النضج، واسباب هذا الغياب لو كنت توافق على مضمون السؤال؟

■ اظن ان القضية هنا مرتبطة بالفكر العربي ككل. فهذا الفكر منذ ما يسمى بـ«عصر النهضة» تم استلابه تماما لصالح المقولات التحليلية الغربية، اذ ان المشروع النهضوي العربي قد حدد هدفه بفكرة «اللحاق بالغرب» وان كان هذا هو الهدف فعليك حتى تأخذ به ان تنقل من ابداعك قدر الامكان، حتى يمكنك ان تزيد من مقدرتك على النقل بكفاءة وامانة. اذ ان الابداع، هنا، سيتدخل بينك وبين ما تود ان تنقل. والمترجم الامين لا يبدع الا بمقدار التزامه بالنص الاصلي.

■ تقصد ان نخبة التنوير عملت على اخضاع لغتها لتكون على مقاس (او لتتمكن من استيعاب) ما يطرحه النص الغربي وما يحتوي عليه من افكار ومقولات انها لم تتملك رؤية خاصة لتحديث المجتمع؟

■ تماما، فلو نظرت، مثلا، الى الفلسفة العربية فانت لن تجد رؤيا عربية للفلسفة الغربية، او للتكنولوجيا الغربية، وعلى هذا قس.

---

## كتاب «السلام والأمن في الجولان» [9]

# اذا فشلت اسرائيل في مباحثاتها مع سورية فمن المتوقع ان تجني ثمارا سلبية

اريه شاليف *

### تلخيص:

ان وجود معطيات طبوغرافية في هضبة الجولان بجانب ميزان القوى بين الجيوش النظامية السورية والاسرائيلية معا من شأنهما ان يؤديا الى القلق والتوتر لفترة زمنية طويلة، وهي الفترة التي تكون فيها مخاطر اندلاع الحرب قائمة، حتى بعد التوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل وسورية، الا اذا تم الاتفاق على تقليل ملحوظ في القوات البرية السورية النظامية.. ومن الممكن في ذلك الوقت تقليل المخاطر اذا ما تم الاتفاق في هذه المعاهدة على ان تكون هضبة الجولان منزوعة القوات العسكرية ـ ايا كانت ـ ولفترة زمنية طويلة، والتي تكون فيها مخاطر الحرب قائمة فيها.

ان المنطقة المناسبة في الجولان لصد اي هجوم محتمل من الناحية الشرقية (سورية)، هي خط التلال الشرقية، وذلك يعني ضرورة وجود قوات عسكرية اسرائيلية عند هذا الخط. وكلما قصرت الفترة الانتقالية الطويلة، كلما قل خطر اندلاع حرب سورية (وربما عربية) ضد اسرائيل.

ان ميزان القوى النظامية بين اسرائيل وسورية والتي تشابه، لا سيما في حالة هجوم مفاجىء، تزيد من المشاكل التي تقدمها طبوغرافية المنطقة.

ان اندماج هذين العنصرين يؤثر على مجموعة المخاطر الجوهرية على اسرائيل، والتي ستتم دراستها في الجزء الرابع من هذا الكتاب.

في حالة التوقيع على اتفاقية سلام بين اسرائيل وسورية، ثم تنفيذ هذه الاتفاقية (بما في ذلك بنود التطبيع الموجودة فيها)، حينئذ سيكون هناك أمل كبير في تطور تدريجي لحدثين مهمين هما:

1 ـ تقليل مخاطر الحرب بين سورية والدول العربية واسرائيل.

2 ـ زيادة احتمالات تقدم مسار انهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وفي مقابل ذلك فهناك تقدير يمكن تصوره في حالة تعثر المفاوضات، لو فشلت بسبب ما تعتبره الولايات المتحدة الامريكية تعنتا اسرائيليا ومرونة من الجانب العربي. فمن المحتمل ان تستنتج الدول العربية في ذلك ان اجراء مباحثات مع اسرائيل ليس هو الطريق الفعال، وليست المباحثات هي الطريق الأمثل لتحقيق نتائج ايجابية.. وعلاوة على ذلك فان فشل المباحثات من شأنه خلق وضع جديد ينبع من جانب الدول العربية، وضع من الصعب عليهم التعايش معه لفترة طويلة، لا سيما مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأراضيهم.

وعلى ضوء العوامل السابقة الذكر، فاننا نرى انه لو فشلت المباحثات الاولى بين اسرائيل وسورية (وبين اسرائيل وباقي الدول العربية المشاركة في المباحثات) فمن المتوقع ان تجني اسرائيل آثارا سلبية وهي:

1 ـ تدهور في علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية، بل مع دول غرب أوروبا ايضا، وفي المقابل تتحسن علاقات هذه الدول بالدول العربية، الأمر الذي سيؤدي الى قلة التأييد الاسرائيلي، بل واضعاف الحماية الاستراتيجية (سياسيا وعسكريا) بالنسبة لاسرائيل.

2 ـ اهدار فرصة تحقيق سلام مع الدول العربية على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وهذا دون امكانية التكهن متى ستعود ثانية فرصة كهذه.

3 ـ اقتناع سورية ودول عربية اخرى بأنه ليس امامها سوى خيار واحد مع اسرائيل هو استخدام الخيار العسكري، ولذا فمن الممكن بعد عدة سنوات ان تصل المباحثات الى حالة من الجمود وطريق مسدود ومن ثم تزداد مخاطر الحرب.

* ويتضح من ذلك انه في حالة اذا ما اظهرت سورية والدول العربية مرونة فيما يتعلق بمضمون السلام، فسيكون تمسك اسرائيل بالوضع الحالي ـ خاصة في موضوع الارض ـ خطرا على اسرائيل بوضعها الحالي، خاصة في موضوع تمسكها بتلك الاراضي ومن المحتمل ان يؤدي ذلك الى توتر شديد واضرار كبيرة.

ومن ثم يمكن القول: ان استمرار الوضع الحالي يمثل زيادة في المخاطر بالنسبة لاسرائيل، بما في ذلك المخاطر الامنية، اكثر من امكانية احراز التقدم في اتجاه تحقيق السلام مع حدوث تقديم تنازلات متبادلة.

سورية ـ اسرائيل. علاقات القوات العسكرية 1991

| القوات البرية | سورية | اسرائيل |
|---|---|---|
| القوات البشرية: | | |
| نظامية | 306,000 | 134,00 |
| احتياطية | 100,00 | 365,000 |
| الفرق: | | |
| مدرعات | 7 | 12 |
| ميكانيكي | 3 | 0 |
| المشاة | 1 | |
| الاسلحة الاساسية | | |
| الدبابات | 4,200 | 3,850 |
| عربات مدرعة | 3,800 | 8,100 |
| قطع مدفعية | 2,400 | 1,300 |
| منصات صواريخ ارض. ارض | 60 | 12 |
| القوات الجوية | | |
| طائرات مقاتلة | 530 | 646 |
| مطارات | 21 | 11 |
| طائرات عمودية مهاجمة | 105 | 91 |
| النقل | 165 | 142 |
| بطاريات الصواريخ ارض. جو | 108 | غير معروفة |

* عسكري سابق وكاتب اسرائيلي

---

## بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء. راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

### مايكل جاكسون وسلطان بروناي!

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تابعت عبر شاشات التلفزة والصحف البريطانية حفلات البذخ التي اقامها السلطان حسن البلقية سلطان بروناي بمناسبة عيد ميلاده، وكيف ان المطرب العالمي مايكل جاكسون كان احد ضيوفه الى جانب الامير تشارلز، حيث أحيا حفلة غنائية لا تضاهيها حفلة من قبل بهذه المناسبة.

ولان السلطان البلقية مسلم، ولانه من اصل عربي، شعرت انه يواصل مسيرة بعض الملوك والسلاطين العرب في استفزاز مشاعر الاغلبية المسحوقة، فلماذا هذه المبالغات، ولماذا هذا الترف الزائد عن الحد، ولماذا مايكل جاكسون؟!

اعرف جيدا ان السلطان ينفق من ماله وليس من مالي او مال الاخرين، وادرك انه اغنى رجل في العالم، حيث تزيد ثروته عن 25 مليار دولار، ولكن اعترف ان تصرفه هذا يستفزني ويستفز مشاعري كمسلم يرى كيف ان اكثر من عشرين دولة مسلمة في العالم على الاقل يعيش شعوبها تحت خط الفقر.

ما يواسيني ويقلل من غيظي انه في الاسبوع نفسه الذي احتفل فيه السلطان البلقية بعيد ميلاده، اقيم احتفال بسيط في جوهانسبرغ بعيد ميلاد المناضل نيلسون مانديلا رقم 78 اطال الله في عمره. الفرق ان عيد ميلاد الاخير حضره عشرون الفا من الاطفال المعجزة، وكان مانديلا سعيدا وهو يخفف الامهم ويتعاطف مع محنتهم، وكانوا ايضا سعداء به، ومن المفارقة ان مايكل جاكسون غنى في الحفل نفسه، ولكن شتان بين غنائه للسلطان البلقية، وللمناضل الكبير مانديلا، ففي الاول كان بذخا وترفا وفي الثاني كان شرفا له ان يغني للقائد الكبير ومحاولة التمسح به والتكفير عن بعض ذنوبه.

احمد الله ان زعماءنا لا يحتفلون باعياد ميلادهم لان معظمهم لا يعرفونها اولا، وان عرفوها فانها ليست بالتقليد المتبع. وتظل هناك استثناءات.

ولكم مني كل التقدير والاحترام.

يوسف ابو نادي ـ لندن

### تبرع وفيق السعيد بـ 31 مليون دولار لجامعة اكسفورد

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت في صحيفتكم يوم الخميس الماضي نبأ تبرع المليونير السعودي السوري الاصل وفيق السعيد بمبلغ 31 مليون دولار لجامعة اكسفورد لتمويل بناء كلية التجارة فيها، واسعدني الخبر واحزنني في الوقت نفسه.

اسعدني لان السيد السعيد تبرع باموال لبناء كلية جامعية تقدم خدمة كبيرة للبشرية وللاجيال القادمة، وهذا امر يعتبر جديدا وغير مألوف بالنسبة الى الكثير من العرب اصحاب الملايين الذين ينفقون اموالهم في امور سخيفة لا تفيدهم ولا تفيد البشرية وغالبا ما تتعلق ببنات الهوى والاندية الليلية وكل ما يغضب الله.

اما حزني فيعود الى ان هذا المبلغ الكبير ذهب الى جامعة بريطانية وليس الى جامعة عربية، حيث نتفق جميعا ان من اسباب تخلف هذه الامة انتشار الامية وتخلف جامعاتها، ونقص الامكانيات العلمية المتطورة فيها اذا وجدت.

كنت اتمنى لو ان السيد وفيق السعيد، وقد انعم الله عليه بالمال والبنون، انفق هذه الاموال وغيرها في البلدان العربية التي هي في امس الحاجة للاعمال الخيرية. فالفقراء العرب لا يجدون العلاج، وقرأنا كيف ان بعضهم يضطر الى شراء القطن وخيطان الجراحة قبل دخوله الى المستشفيات لاجراء العمليات الجراحية.

اعرف جيدا ان ملايين السيد السعيد لن تحل مشاكل الامة، ولكنها تساعد في تخفيف آلام بعض المحرومين خاصة، والرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الاقربين اولى بالمعروف، والسيد وفيق السعيد ادرى جيدا بهذه الحقيقة.

اكرر مرة اخرى شكري للسيد السعيد الذي ميز نفسه عن السفهاء من الاغنياء العرب الذين شوهوا سمعتنا بسلوكياتهم المخجلة، وانفاقهم الباذخ في امور تغضب الله، واتمنى ان اسمع او اقرأ انه قدم تبرعا لبناء كلية او جامعة في سورية او مصر او اليمن.

التاجي محمد ـ المانيا

### لماذا تنشرون صور زعماء بني صهيون؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ان الذي لا يعجبني في جريدة (القدس العربي) انكم حريصون دائما على اظهار صور زعماء بني صهيون على صفحات جريدتكم. لنأخذ مثلا عدد 1996/7/9:

1 ـ الصفحة الاولى: صورة المربية مع اطفال نتنياهو.
2 ـ الصفحة الرابعة: صورة خاصة لنتنياهو واخرى لموردخاي وهو يصافح لحد.
3 ـ الصفحة الخامسة: شارون وهو يصافح ليفي.
4 ـ الصفحة السابعة: صورة نتنياهو بجانب صورة كلينتون.

ان اظهار صور المذكورين اعلاه يوميا هو نوع من التطبيع، ان قصدتم ام لم تقصدوا؟! لذلك ارحمونا وخففوا عنا. الا يكفي ما نقرأه من مصائب حتى نرى صورهم ايضا.

وائل المقدادي ـ لندن

# رأي القدس: استئناف غير مجد لعملية السلام

■ عندما تطالب دمشق بالتزام اسرائيلي كامل بالانسحاب من هضبة الجولان قبل اي استئناف للمفاوضات مع حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة، فان هذا الطلب ليس تعجيزيا، ولا يدخل في خانة التصلب، وانما هو طلب يتحلى باعلى درجات المنطق والمرونة.

فكيف يمكن التفاوض مع حكومة يرفض رئيسها مبدأ الارض مقابل السلام الذي تقوم على اساسه المفاوضات، ويؤكد اكثر من وزير فيها على عدم الانسحاب من هضبة الجولان تحت اي ظرف من الظروف؟

ان حديث نتنياهو العام عن رغبته في مواصلة العملية السلمية، والتزامه بمؤتمر مدريد ووسائل التطميدات الامريكية كمرجعية لها لا تعني مرونة من جانبه، فمثل هذه المرجعية فشلت حتى الان في الوصول الى اي نتيجة مرضية للعرب، واستغلتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة للمراوغة وكسب الوقت لتحقيق اختراقات تطبيعية في المنطقة العربية.

وربما يفيد التذكير بان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الاسبق الذي ترأس وفد الدولة العبرية الى مؤتمر مدريد، كشف بعد اعتزاله زعامة الليكود انه كان ينوي التفاوض لعشر سنوات على اساس صيغة مدريد دون ان يتنازل بوصة واحدة عن الارض المحتلة في الضفة والقطاع وهضبة الجولان.

ونتنياهو تلميذ مخلص لشامير، الذي عينه متحدثا باسم الوفد في مدريد، وهيأه لخلافته في زعامة حزب الليكود، ومن غير المستغرب ان يسير على نهجه في التعامل مع المسيرة السلمية، وادخال الاطراف العربية في متاهة المفاوضات لسنوات دون اي تقدم.

واذا تأملنا تصريحاته التي ادلى بها في مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس مبارك في القاهرة، نجد انها كانت مغرقة في العمومية، ولم تعكس اي التزام بالانسحاب، وركزت بالدرجة الاولى على الامن وكيفية مقاومة الارهاب.

فاستراتيجية الليكود الجديدة تحت قيادة نتنياهو تتلخص في حرمان العرب من سلاح المقاومة، باعتباره سلاحا ارهابيا، قبل الدخول في اي مفاوضات. وهذا يعني اسقاط خيار المقاومة بعد اسقاط الخيار العسكري الرسمي لتحرير الارض، وجلوس المفاوضين الاسرائيليين على مائدة المفاوضات دون اي ضغوط.

ويبدو ان هناك من يتجاوب عمليا مع هذه الاستراتيجية، ويظهر تفهما للاولوية الاسرائيلية في مكافحة «الارهاب» العربي الذي تمارسه هذه الايام الحركات الاسلامية داخل الارض المحتلة، وحزب الله انطلاقا من جنوب لبنان.

الرئيس حسني مبارك الذي شعر بالارتياح بعد مباحثاته مع نتنياهو في القاهرة تحدث في خطابه الذي القاه عشية الاحتفال بثورة 23 يوليو عن استحالة قيام تضامن عربي في ظل دول ترعى «الارهاب» وتؤوي الجماعات التي تقوم به. وقد يكون يقصد بتلك السودان او سورية او الاثنين معا، خاصة ان الصحف السورية انتقدت امس بوضوح تغيير اللهجة الرسمية المصرية تجاه نتنياهو، والاشادة به كصانع سلام، واعتبرت هذا التحول ضارا بالتضامن العربي الذي تحقق اثناء انعقاد قمة القاهرة الموسعة.

ان استئناف العملية السلمية في غياب التزام اسرائيلي واضح بمبدأ الارض مقابل السلام سيعطي ايحاء كاذبا للعالم بان الامور تسير على ما يرام بين العرب والاسرائيليين، وسيعطي الدولة العبرية ذريعة جديدة لمضاعفة مكاسبها الدبلوماسية والاقتصادية في المنطقة العربية ودون ان يعود على العرب غير التشرذم والانقسامات. ولهذا فمن الافضل تجميدها ومواصلات الاتصالات لتعزيز التضامن العربي، وحشد الرأي العام العالمي خلف الحقوق العربية المشروعة.

اعطاء نتنياهو شهادات مسبقة في حسن السير والسلوك ودون ان يقدم ولو تنازلا واحدا صغيرا للعرب، هو خطأ كبير قد تكون نتائجه في غير صالح المنطقة. فمثل هذا النوع من السياسيين لا يجدي معه الكرم والاخلاق الحميدة، لانه يرتكز في برامجه على سياسات عقائدية متطرفة وليس برامج سلمية تؤيد التعايش وتعترف بحق الاخرين في الحياة الكريمة.



# الصحافة الحرة شرط الديمقراطية

## عطا القيمري

لا تقتصر الديمقراطية على حق الشعب في انتخاب حكامه، فهذا جزء فقط من العملية لا يكتمل الا بحق هذا الشعب في مساءلة ومحاسبة هؤلاء الحكام وصولا الى اسقاطهم او اعادة انتخابهم في اول فرصة دستورية تالية. ويفترض الحق المكمل في المحاسبة والمساءلة اجواء من الحرية في التعبير والاطلاع والمعرفة والنقاش بما يضمن سير هذه العملية نحو مرماها الاصيل في الوصول الى الحقيقة والتي تتحقق من خلالها مصلحة الشعب العليا. فالناس في الديمقراطية ينتخبون حكاما معينين على غيرهم لقناعتهم بان هؤلاء هم الكفيلون بتحقيق امانيهم ومصالحهم في الحرية والكرامة والرفاه وادارة المجتمع بصورة سليمة تحافظ عليه وتطوره. ويفترض ذات المبدأ وجود رقابة دائمة من اسفل الى اعلى لضمان الوصول الى هذه المصلحة ومنع الفساد او الطغيان وهما المطبان المباشران لكل سلطان منفلت من الرقابة الشعبية.

ويتسلح الشعب في سبيله الى فرض الرقابة الصارمة على مجريات الحكم بادوات للمعرفة والاطلاع والتي تعتبر الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة اهمها. فبدون الاطلاع الدائم بل وضمان حق الاطلاع على القرارات التي تتخذها السلطة وطرق ومناهج اتخاذها، وتبيان المصلحة المباشرة او غير المباشرة من جراء تنفيذها لا يمكن لأحد ان يضمن المعرفة الدقيقة وغير المشوهة لمجريات الامور وبالتالي الحكم عليها واتخاذ موقف منها. كما ان حق الاطلاع الذي يفترض مبدأ العلنية والشفافية في سلوك ومداولات السلطة هو المدخل الاول للنقد البناء الذي يوجه سلوك السلطة ويرشده ويعدله بحيث يضمن تحقيق المصلحة الاكبر للشعب مقابل اقل ثمن ممكن.

وتلعب الصحافة ووسائل الاعلام دورا هاما في التعبئة والتوعية والارشاد للمواطنين بحيث تجند طاقاتهم وتصبها باتجاه تحقيق المصلحة الوطنية العليا كما تراها الجهة الحاكمة. وهو دور في غاية الاهمية. غير ان اقتصارها على هذا الدور يحولها الى بوق دعاية بيد السلطة مما يفقدها مصداقيتها بقدر ما يعلو صوتها ارشادا وتوجيها وتعبئة. والكفة الاخرى التي تضمن التوازن لدور الصحافة هي النقد. فمهمة الصحافة الاساسية هي اطلاع الجمهور على سلوك السلطة ومنح الفرصة للمعارضة وللمواطنين بالتعبير والتعليق والنقد.

وهكذا تغدو الصحافة قوة للفعل والتأثير في الاتجاه العام. اما معادلة التوازن هنا فهي ان يكون بوسع هذه القوة ليس فقط ان تنتقد وتعبر وتعلق، بل ان تكون قادرة على حمل الحكام على تغيير قراراتهم التي يرى الفاعلون من اوساط الشعب انها مناهضة للمصلحة الوطنية ويقتنعون الناس بتداول انتقادهم والمصادقة عليه.

وتتناقض الديمقراطية مع اجواء التعتيم والطمس الاعلامي مثلما تتناقض مع طرح انصاف الحقائق. ففي الديمقراطية السليمة لا يمنع من نشر اي خبر الا اذا كان في نشره كشفا لسر من اسرار الدولة وتعريضا لأمن الدولة للخطر. اما اعتبار مداولات الحكومة والمجلس النيابي المنتخب وحقائق قراراتهما سر للدولة فهو يعني حرمان الناس من الاطلاع والمعرفة وبالتالي الرقابة على اجهزة السلطة ومؤسساتها.

واشد ما يعترض حرية الصحافة هو الرقابة الذاتية. فهي اشد مضاضة من الرقابة العسكرية ذاتها، حيث يقص الصحافي ذاته حتى قبل ان يعرضها على اي رقيب قد تفوته ملاحظة نقطة ما. اما الصحافي ذاته فلا تفوته اي ملاحظة فيما يكتب فيقصها بنفسه وتكون النتيجة قصا اطول حتى من قص الرقيب.

ان الديمقراطية السليمة لا تعيش ولا تتطور الا في ظل حرية الكلمة. والكلمة الحرة لا تقتصر على الهمسات المترددة بين المرء وذاته او في صحبة اقرب المقربين له بل هي الكلمة التي تنتشر على الملأ فتصل الناس اجمعين. وهذه لا توفرها الا الصحافة الحرة غير المكبلة لا بمقص الرقيب ولا بمقص الرقابة الذاتية.

وتعيق حرية الصحافة خضوعها الى المصلحة الذاتية التجارية. فاذا ما ادرك صاحب صحيفة ان نشر خبر او تحقيق او مقال ما قد يؤدي الى تعرضه للمساءلة من السلطة بل وربما الى اغلاق صحيفته، فانه يفضل المساومة مع السلطة على مساءلتها ويفضل التعتيم الاعلامي على الاطلاع العام ويكتفي من الحقيقة بنصفها الذي يرضي السلطة وكفى الله المؤمنين شر القتال. وكذا الكاتب ذاته، فانه اذا اراد توخي الموضوعية فانه سيكتب مؤيدا للسلطة حين يرى مجالا للتأييد وينتقدها حين يرى فيها اعوجاجا. وهذه هي مهمته في الاصل. اما اذا لم ينشر غير تلك المقالات التي يؤيد فيها السلطة، فيما تحرم المقالات الانتقادية من النشر فهذه نصف كلمة اشد مرارة من عدمها.

ولا يمكن للصحافة والصحافي بمفردهما ان ينتزعا حريتهما. فالناس ليسوا مسيحيين او انبياء، والكثيرون يؤثرون السلامة والرزق على المكافحة والتضحية. وضمان الحرية للصحافة يحتاج الى اجواء من الديمقراطية تكون للمعارضة فيها على قدر من القوة يفرض على السلطة القبول بقواعد متوازنة للعبة السياسية ويلزمها ضمن قواعد العمل الديمقراطي السلمي على توفير مناخات الحوار والنقد والكشف الصحافي والسياسي عن الحقيقة. اما اذا غابت المعارضة المسؤولة والقوية وغاب حس الكفاح الفردي لدى الصحافي وانعدم التنظيم النقابي للصحافيين واختبأ اصحاب الصحف وراء مصالحهم التجارية الذاتية فقل على حرية الصحافة السلام بل ربما قل على الديمقراطية برمتها السلام.

# نتفاءل بتصريحات نتنياهو ولكن.. لاسباب اخرى

## رشاد ابو شاور *

■ لنا الحق، ونحسب انه معنا ايضا، ان لا نشارك الرئيس حسني مبارك بعض التفاؤل الذي اظهره في المؤتمر الصحافي الذي جمعه ونتنياهو في اعقاب الزيارة القصيرة التي جاءت في اعقاب زيارة رئيس الوزراء اليهودي الصهيوني المتشدد للولايات المتحدة الامريكية والاستقبال الذي حظي به من اليهود الصهاينة والامريكيين المتصهينين في الحزبين الديمقراطي والجمهوري، في نيويورك وواشنطن، حيث صال وجال نتنياهو وروج لبرنامجه وافكاره - وهي ليست غريبة على الرئيس في واشنطن والمرشح واللوبي الصهيوني في نيويورك - وصفق له ووقف من اجله الشيوخ واعضاء الكونغرس.

وكنا نتوقع شيئا من الليونة وبداعة (تنفيذ) الافكار عند زيارة نتنياهو للقاهرة والى عمان - لو حصلت الزيارة ايضا - لان نتنياهو بعد ان قال كل ما يريد في واشنطن ونيويورك، وحصل على كل ما يريد امريكيا، لا يجد مصلحة له ولـ(اسرائيل) بقيادته وخلف المتطرفين الذي يقوده في استفزاز مصر الدولة العربية الاكبر، والدولة العربية الاولى التي وقعت اتفاق سلام مع (اسرائيل) خاصة والاجواء في مصر شعبيا ورسميا اعلاميا وفكريا مشحونة ضد الليكود والحاخامات والجنرالات، وهذا ما جسدته الصحافة المصرية الرسمية والمعارضة في نفورها - ونستطيع القول بدون تحفظ - واشمئزازها من قدوم نتنياهو الى مصر واستقباله على ارضها.

لقد بلغ الامر ببعض الصحف المصرية ان تكتب بمانشيت عريض في صدر صفحاتها الاولى بالعربية وحتى (بالعبرية) ان لا مكان لك يا نتنياهو على ارض مصر، ولا اهلا ولا سهلا - واجمعت التعليقات على ان الزيارة انتهت قبل ان تبدأ ولا لزوم لها من اصله!

لنا الحق، ومعنا كل الحق، ان نشارك الرأي العام المصري موقفه ومزاجه من نتنياهو ووزارته، وسلام (اسرائيل) المطروح على العرب وهو عدواني، مستهتر بحقوقهم، جشع ولا حدود لطمعه وشراهته، وهذا كله لشعور (اسرائيل) بتفوقها على العرب واهنا، والدعم الذي لا تتوقف عن تقديمه لها الولايات المتحدة الامريكية.

لقد علقت الصحف العبرية في اليوم التالي على زيارة نتنياهو للقاهرة بانه لم يتنازل عن شيء، (ويديعوت احرونوت) كبرى الصحف الاسرائيلية كتبت (مبارك: شعرت باطمئنان - نتنياهو: لم اتنازل).

نتنياهو في مصر باع العرب كلاما منقوصا، قابلا للتأويل، ويستدعي التتمة، والجمل الناقصة في السياسة تقول ما لا يعتد به، وما لا يمكن وصفه بانه كلام نهائي. الرئيس حسني مبارك، وهو قائد اكبر دولة عربية لا بد امامه (خارطة) بواقع العرب الحالي، ويعدم امكانية ان تتخذ امريكا حاليا موقفا جادا ضاغطا على اسرائيل، لان الرئيس الامريكي والادارة الامريكية محكومة بمعركة الانتخابات القادمة والمحتدمة بين رئيس قلق على عودته للبيت الابيض ولفترة ثانية، ومرشح طامع بالرئاسة وعينه على دعم اللوبي اليهودي والصحافة ووسائل الاعلام التي يسيطر عليها ويوجهها يهود صهاينة!

ولربما اراد الرئيس حسني مبارك وقد (جير) الحملة الاعلامية الرسمية والمعارضة التي وجهتها معاداة (اسرائيل) والنقمة على قيادتها الجديدة المتغطرسة، خاصة بعد حملة نتنياهو في امريكا واستهتاره المعلن بالعرب وغمزه من المسلمين، وايقاف الامور عند هذا الحد حتى لا تمتد وتتعمق وتتفجر المشاعر والمواقف داخل المجتمع المصري المحتقن على (كامب ديفيد)، والسلام المراوغ الذي افتضح امره في العدوان على لبنان ومذبحة قانا الرهيبة ناهيك عن عذابات الشعب الفلسطيني المحاصر والمجوع في مدن وقرى الضفة والقطاع.

اثناء الساعات التي قضاها نتنياهو في القاهرة تواصلت اعتداءات المستوطنين على القرى الفلسطينية، ولم تتوقف عمليات مصادرة الاراضي.

الانتظار لن يدوم، لانه معلق على ارض رخوة، هي ارض الكلام المراوغ الخبيث الاعلامي الاستهلاكي الذي باعه نتنياهو في القاهرة، لا لمصر وحدها، ولكن للعرب اجمعين. وهذا الخبث والمراوغة تجلت في تصريحات وزير الدفاع (الاسرائيلي) الجديد اسحق موردخاي الذي اعلن ان الحكومة (الاسرائيلية) ستناقش امكانية الانسحاب من جنوب لبنان من جانب واحد.

هذا لعب سياسي - تكتيك - يهدف ضرب اسفين بين سورية ولبنان، وفصل المسار السوري اللبناني، وتحريض الشعب اللبناني على سورية، والايحاء بان سورية هي المعوق للانسحاب (الاسرائيلي) من جنوب لبنان!

الكلام في القاهرة، الكلام المنقوص شيء وما يحدث وسيحدث على الارض في فلسطين (الضفة والقطاع) شيء اخر.

نتنياهو بما لم يقله من الكلام سينسف انصاف الجمل التي قيلت في القاهرة. لقد قال بان مدريد مرجعية - وهو سيضيف على الجميع ان ينفذوا ما التزموا به، وهكذا لن يتقدم خطوة للامام تحت حجة مخالفات فلسطينية، وسنسوق مثالا بسيطا وهو ان (اسرائيل) ترفض الان اصدار تصاريح سفر للفلسطينيين، لالوف الفلسطينيين الذين يعودون في الصيف لزيارة اسرهم وذويهم في الضفة والقطاع - والذين بعملهم في دول الخليج سيسهمون في صمود تلك الاسر بما يقدمونه من دعم مالي خاصة في ظل ظروف الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تسبب فيها الحصار المفروض منذ اربعة اشهر - بحجة ان ثلاثين الف فلسطيني دخلوا الى الضفة والقطاع بتصاريح ولم يغادروا ويتجاوزوا مدة الثلاثة اشهر التي يسمح لهم بها!

هذا القرار التعسفي هو من (افضال) حكومة نتنياهو، وهو يحرم الوف الاسر الفلسطينية من فرصة الالتقاء التي تتم كل عام في فصل الصيف! الاقوال ليست اساس العلاقات، والنوايا ليست هي ما يبنى عليه، نحن نتعامل مع عدو خبيث يدرس ويخطط وينفذ بدون ارتجال مستندا الى خبرات متراكمة وميزان قوة لصالحه، ودهاء اعلامي يتفشى في العالم!

لماذا اذن يطلب منا ان نتفاءل ولو بعض التفاؤل؟ هل نكون متشائمين اذا شاركنا الصحافة المصرية وكتابها عدم التفاؤل، والتحفظ، و.. (اليأس) من ان (يعدل) الصهاينة ويرتدعوا من تلقاء انفسهم، فقط لانه لا يجوز ان يظلم الشعب الفلسطيني، وانه ليس من المنطق استمرار احتلال الجولان السورية اذا صدقت (النية) في سلام مقبول - وان المحتل من جنوب لبنان و(توظيف) الشريط الحدودي ليكون خنجرا في خاصرة لبنان لا يمهد الارض للسلام، هذه رغبات، والرغبات والاماني لا تحرر ارضا ولا تعيد حقا مغتصبا لصاحبه.

نحن متفائلون بامتنا، بمصر وشعبها واقلام كتابها وصحافييها، باهلنا داخل وطننا تحت الاحتلال الذين بدأوا يتململون من جديد ويرسلون اشارات غضبهم على الاحتلال والتجويع ومصادرة الاراضي.

نحن متفائلون بمقاتلي حزب الله في لبنان، وبالروح الوطنية التي تحرك الشارع اللبناني والتي عشناها في حرب (عناقيد الغضب) والرد العارم عليها اسلاميا ومسيحيا، جنوبا وشمالا وفي كل لبنان.

نحن متفائلون ولكننا لا نبني تفاؤلنا على كلام مجزوء منقوص يتذاكى علينا ويبيعه في (اسواقنا) صهيوني وقح يستهتر بالعرب وحقوقهم، يتوعدنا في كل لحظة بما تملك (اسرائيل) من قوة.

لنا ان نتفاءل بموقف مصر وتلمسها بالخطر الصهيوني والسلام المراوغ، سلام الصهاينة، وعندما يبدي رئيس دولة الصهاينة وايزمن دهشته من هشاشة سلام كامب ديفيد وروح العداء التي تحرك الشارع المصري تجاه (اسرائيل) - فاننا نزداد تفاؤلا لان سلام (بيغن والسادات) سيموت حتما وموته سببه اليهود الصهاينة وفي مقدمتهم نتنياهو وحكومته الليكودية الحاخامية التوراتية.

في مصر استقبل نتنياهو كما يليق بعدو، وهو لم يجد دفئا (حقيقيا) الا عند قبر السادات..

ترى ما هي الاسئلة التي دارت في رأس نتنياهو وهو يقف امام قبر السادات وفي رأسه تدوي المانشيتات والمقالات وتتراقص الكاريكاتورات التي كتبها ورسمها صحافيو مصر؟!

هل ردد في سره وهو امام ضريح السادات بان سلام كامب ديفيد هش وان مصر بعد خمسة عشر عاما لا تجمعها (باسرائيل) صداقة؟!

لنتنياهو ان يتشاءم لان العرب ليسوا (ساداتيين) والا كانوا استسلموا منذ زمن بعيد.

لهذا بالضبط نحن نتفاءل، لان الاستسلام لاسرائيل الصهيونية وراعيتها وحليفتها امريكا لن يكون.

ومع ذكرى ثورة 23 تموز (يوليو)، وسلام كامب ديفيد يتشكك به (اطرافه) ونتنياهو يستقبله بصمت (السادات) الميت - ولا شماتة في الموت - نراهن على ان الحال (سينصلح) والعرب لا بد ان يستيقظوا والصهاينة لن يجدوا لهم حليفا وصديقا في بلاد العرب سوى الرئيس الميت والذي لن يتمكن من مواصلة استقبالهم!

* كاتب من فلسطين

### فيما الديمقراطية تعززت في الهند وتتعزز في بنغلاديش

# هل ينجح «لاعب الكريكيت» في ترسيخ ديمقراطية الباكستان؟

## عبد الله المدني *

■ رغم ما بين الهند والباكستان من خلافات مستعصية وعداوات تاريخية واختلافات جوهرية فانه تلوح بين الفترة والاخرى في السماء السياسي للبلدان ظواهر تكاد تكون متشابهة في اسبابها ودلالاتها وايضا في المسارات التي تسلكها. من ذلك ان الجدل الدائر اليوم في الباكستان حول اصلاح النظام القضائي، هو في خطوطه واسبابه والحلول المقترحة له يكاد يكون صنوا لما دار من قبل من لغط حول اصلاح النظام القضائي الهندي. فاذا ما تجاوزنا هذا الموضوع الى ما تردد حول احتمالات بروز قوة سياسية ثالثة في الباكستان بامكانها سحب البساط من تحت اقدام حزب الشعب الحاكم، واحزاب المعارضة معا، لوجدنا ان ذلك صورة مكررة لما حدث في الهند قبل وقت قريب حينما تشكلت جبهة القوى الوطنية واليسارية لتكون بمثابة تيار سياسي ثالث في مواجهة حزبي «المؤتمر» و«بهاراتيا جاناتا».

ولئن كان من الاسباب المباشرة لقيام قوة سياسية ثالثة في الهند، ظواهر الفساد السياسي والرشوة واستغلال النفوذ التي اطاحت بمصداقية حزبي البلاد الكبيرين وعرت رموزهما امام الجماهير الصابرة، فان الاسباب نفسها استخدمت في باكستان كمبرر وسبب ضاغط للسير على خطى الجارة الهندية اللدود، خاصة وان الفساد السياسي الباكستاني اكثر تأصلا وانتشارا وراوئحه اقوى نفاذا.

ومن هنا رأى مراقبون شؤون شبه القارة الهندية في التحركات النشطة للاعب الكريكيت الباكستاني السابق عمران خان على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، اعلانا بقيام القوة السياسية الثالثة في الباكستان خاصة وان الرجل يحظى بشعبية جارفة يسيل لها لعاب الساسة المخضرمين والجدد على حد سواء، ويملك من المقومات ما يتيح له الصعود بمثل هذا الحزب نحو الزعامة بسهولة. ففي بلد مثل باكستان لا يحتاج المرء الى اكثر من شخصية كاريزمية قوامها الوجه الوسيم والطول الفارع واللسان الطلق اضافة الى النفوذ المادي، لدخول عش الدبابير السياسي من اوسع ابوابه. فاذا ما اقترن ذلك باحترام مصدره النسب العائلي او الاصل القبلي، وشهرة سببها النبوغ في لعبة رياضية شعبية كالكريكيت او الهوكي، فان دائرة الحظ ستكتمل ويصبح الطريق الى السلطة اقصر مما يتوقع.

ويبدو ان عمران خان ان لم يكتشف هذه الحقيقة الا في عام 1994، حينما قام بحملته الضخمة لجمع التبرعات من اجل اقامة مركز متطور لعلاج مرضى السرطان في لاهور، تخليدا لذكرى والدته شوكت خانم. فالتأييد الشعبي الجارف الذي لقيه وهو يطرق اقاليم البلاد بالقطار، ولافتات الترحيب والجداريات الضخمة التي نصبت له في محطات التوقف والاصوات التي هتفت مطالبة اياه بان يكون «وزيرا اعظم»، وهي الكلمة الرائجة [illegible]

فالباكستانيون بعد كل شيء مثلهم مثل غيرهم من الشعوب العالمثالثية التي عزت عليها الانتصارات في الميادين القتالية والسياسية يجدون في الفوز الرياضي انتصارا للامة وعزاء لها على ارتداداتها.

وهكذا قرر عمران خان ان يبدأ خطوته الاولى في التحلل من شخصية الرياضي العابث وتقمص شخصية السياسي الرصين الملتزم. ولم تكن هذه الخطوة سوى اضفاء قدر من الرتوش على مظهره ومسلكه يتفق مع عادات المجتمع الباكستاني، واسباغ نبرة دينية على خطابه تتناسب وتوجهات الغالبية من الشعب. فخلع البذلات الافرنجية التي صممتها انامل ارمانى وغيره ليحل محلها السروال والقميص البنجابيين، وصار خطابه موشحا بجمل وعبارات لا ترد الا في ادبيات حزب جماعت اسلامي الاصولية المعارضة لحكومة بينظير بوتو، واصبحت الحلقة المحيطة به هي جنرالات الجيش المتقاعدين والمسرحين ممن خدموا في ظل ضياء الحق ولم تعد لهم اية خطوة عن النظام الحالي، وعلى رأسهم زعيم جهاز الاستخبارات السابق الجنرال حميد غول، كبديل عن حلقة الرياضيين ونجوم المجتمع الارستقراطي.

ولئن كان عمران خان المبتدئ في عالم السياسة قد اغضب التيارات المعتدلة وجماعات المثقفين الليبرالية في جنوحه نحو هؤلاء، فانه اغضب ايضا التيارات الشعبية المحافظة يوم قرر الاقتران بابنة المليونير البريطاني اليهودي غولد سميث، وبغلاف وعد سابق قطعه على نفسه بان تكون عروسته فتاة باكستانية محافظة.

ومن حسن حظ عمران خان انه ادرك سريعا ان مصداقيته صارت محل تساؤل، وان شعبيته باتت في مهب الريح. فسعى نحو اعادة تلميع صورته مبتدئا بالابتعاد عن اليمين الاصولي وجماعات العسكر الفاسدة المتهمة بخرق حقوق الانسان، ومراهنا هذه المرة الطبقة البرجوازية الوسطى في المجتمع عبر حمل لواء قضيتها الاولى وهي مواجهة الفساد السياسي واستغلال النفوذ، ثم عبر زيادة جرعة النشاط الاجتماعي والخيري.

ولما كان الرهان هذه المرة في مكانه، راح الرجل يهاجم كل من في الساحة السياسية، متهما اياهم بالفساد وايثار المصالح الشخصية على مصالح الامة، دون ان يستثني حتى رئيسة الحكومة بينظير بوتو وقادة حزبها المقربين من ذوي النفوذ السياسي والقبلي، الامر الذي حدا بهؤلاء [illegible]

الخيرية، في محاولة للتعتيم على صورته الجذابة، وثانيا بالتضييق الضرائبي على ثروته، وثالثا بفتح تحقيق حول اعماله التجارية والمشاريع التي يملك حصة في رأسمالها، واخيرا بحظر التعامل الاعلامي معه اثناء مباريات كأس العالم الاخيرة في الكريكيت كبطل سابق للعبة وصاحب خبرة في شؤونها.

وشعورا من عمران خان انه بات مستهدفا وان حضوره الاعلامي آخذ في التلاشي نتيجة حصار رسمي تعسفي لأنه رفع صوته بالانتقاد اكثر مما يجب، فقد اقدم على خطوة جريئة فسرت على انها ضربة معلم ضد اجراءات الحكومة بحقه. فهو بدعوته الاميرة البريطانية ديانا لزيارة الباكستان والحلول ضيفة عليه، ثم تفقدها مشاريعه الخيرية وافتتاحها لحملة تبرعات جديدة، لم يطف مجددا وبقوة على صفحات الجرائد المحلية والاجنبية فحسب، وانما تسبب ايضا في احراج لا مثيل له لرئيسة الحكومة وحزبها الحاكم.

ومن هنا قيل ان السيدة بوتو اصرت على ان الوقت قد حان لاسداء ضربة تأديبية قاسية لعمران تشل طموحه ومخططاته السياسية المحتملة. فكان حادث تفجير مركزه الطبي الذي اودى بحياة سبعة اشخاص وجرح ما لا يقل عن 34 فردا لم يكن عمران خان من بينهم بفعل المصادفة المحضة ليس الا. ذلك ان الرجل كان قد اجل زيارة مقررة لمستشفاه في اللحظة الاخيرة. ورغم ان حزب الشعب قد نفوا ضلوع ادواتهم في هذه الجزرة الوحشية قائلين انه من الغباء السياسي الاقدام على مثل هذا التصرف الاهوج على اساس ان المستفيد الاول منه سيكون عمران خان نفسه الذي سيظهر بمظهر الحمل البريء المضطهد، ومحملين في الوقت نفسه الجناح اليميني في تيار الرجل مسؤولية الحادث سعيا وراء تأليب الجماهير ضد حزب الشعب وزعيمته بوتو، فان عمران خان خرج من هذه المواجهة الدموية الاخيرة وهو اكثر اقتناعا من اي وقت مضى بان البلاد ماضية نحو ديكتاتورية جديدة، وانه لا بد من تصعيد التحدي والوقوف بحزم امام محاولات اسكاته ونفيه من الحياة العامة.

وقد ظهر جليا في رفضه التواجد في المستشفى للتضرر [illegible]

تسير في جنازته، ثم تسجيل موقف تحد آخر غير الترحيب بزيارة زعيم المعارضة نواز شريف للمستشفى المنكوب في اليوم التالي.

لكن ايا كانت الجهة الواقفة خلف عملية التفجير، فانه مما لا شك فيه ان احدى نتائجها كانت ازدياد شقة الخلاف والعداء ما بين النظام وعمران خان، ودفع الاخير بخطى سريعة نحو استغلال الارضية التي توفرها معضلات باكستان الراهنة في ظل حكومة متهمة بالفساد والانجراف نحو الاساليب القمعية، ومعارضة بليدة لا تقل رموزها فسادا وتلاعبا بعواطف الجماهير، وشعب سئم الاعيب الطرفين، لاطلاق حركته الاصلاحية المسماة «طريق الانصاف» لتكون بمثابة التيار السياسي البديل والقوة المنقذة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو كيف ستكون الحركة الجديدة مختلفة في اساليبها وممارساتها وتكتيكاتها عن النسق العام للحياة السياسية الباكستانية، وعما اذا كان بمقدورها مواجهة اللاعبين الآخرين الاكثر تجذرا وخبرة دون الغوص بعيدا في وحول المعترك السياسي الباكستاني القذرة التي كانت قنبلة مركز شوكت خانم العلاجي احد اشكاله القبيحة، وبالتالي المحافظة على قوتها ووهجها وجاذبيتها.

وبطبيعة الحال فانه لا توجد وصفة سحرية جاهزة يمكن لعمران خان وحركته استعمالها للانفلات من عقد التركيبة السياسية الراهنة. الا انه يمكن القول ان هناك بضعة قرارات حاسمة ان اتخذت عاجلا لأمكن تفعيل دور الحركة وترسيخه آجلا.

فمنذ اطلاق حركة «طريق الانصاف» في الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي، لم يعرف بصورة دقيقة ماهية الاهداف التي ستعمل من اجلها، او ملامح استراتيجيتها، والقاعدة الاساسية التي ستعتمد عليها. وكان كل ما تم رصده عن الحركة الجديدة مجرد ترديد لجملة من الاتهامات ضد حكومة بوتو، وردت في مقابلات عمران الصحافية وفي رسالة شكواه الشهيرة الى قاضي قضاة المحكمة العليا، وتناولت جنوح الحكومة نحو اساليب ستالينية في تعاطيها مع خصومها كالتحرش بهم والتنصت على مكالماتهم الهاتفية وتجريدهم من بعض الحقوق الاساسية التي يكفلها الدستور، ونشر الشائعات حول ارتباطهم بالصهيونية تارة، وبالهند تارة اخرى، او قيامهم بما لا يتفق واحكام العقيدة الاسلامية. وبعبارة اخرى فان الحركة الجديدة لم تكن [illegible]

المحاسبة الشعبية اولا بأول كحل وحيد لتحقيق العدالة والمساواة والانصاف. وهذا بطبيعة الحال لا يضيف شيئا جديدا، لانه قول تردد في الماضي كثيرا ولا زال يتردد يوميا على السنة رموز المعارضة، بل انه جزء متأصل في الحياة السياسية الباكستانية، بمعنى ان من في المعارضة لا يفعل سوى تشويه صورة من في الحكم بشتى الوسائل والاساليب، وتجييش الشارع ضده. اما تبني قضايا الجماهير الحيوية والتحاور بشأنها ووضع التصورات الكفيلة بحلها فليس له اي اعتبار في برامج المعارضة. وهذا بالضبط ما يخشى ان تنجرف حركة عمران خان نحوه، فتكون بالتالي نسخة مكررة لما هو في الساحة من حركات سياسية.

وحتى الآن يبدو عمران خان قادرا على اطلاق الوعود الجذابة، والحصول من ورائها على دعم وتأييد الجماهير الباكستانية. صحيح ان هذه الجماهير التي كثيرا ما سمعت من ساستها الوعود الرنانة ولم تنل شيئا، باتت شديدة الحساسية مما يعد به الساسة وهم خارج السلطة، الا ان الصحيح ايضا ان عمران خان برهن حينما كان رياضيا، ثم حينما تحول الى النشاط الاجتماعي والخيري، انه يترجم وعوده الى افعال، وبالتالي فقد يواصل سيرته وقد اصبح سياسيا.

وحتى يمكن لعمران ان يفي بوعوده السياسية ويكون بالتالي عند حسن ظن الجماهير به، فان عليه تركيز جهوده على الشكل التنظيمي لحركته والاعتناء الدقيق بصياغة برامجها واهدافها ورسم استراتيجية عمل واضحة لا التواء ولا مناورة فيها. ومن جهة اخرى عليه ان يوصد الابواب في وجه الرموز السياسية القديمة من اصحاب المناورات والمزايدات وغيرهم من رموز الاقطاع والفساد والهيمنة القبلية الذين قد تغريهم شعبية الحركة الوليدة في طرق ابوابها وعرض خدماتهم المشبوهة عليها.

وثمة امر آخر جدير بالاهتمام هو تجنب الاندفاع السريع نحو ملامسة القضايا الطائفية على السطح السياسي، سواء الطارئة منها او القديمة، والانشغال باعداد الدراسات ونشر البيانات حولها، فقط لأن من شأن ذلك زيادة عدد الاكف المصفقة للحركة الجديدة. فالوقت لم يحن بعد لمثل هذا الدور الذي غالبا ما تضطلع به الاحزاب السياسية الراسخة الجذور والمكتملة التنظيم ومن الانسب التركيز في الفترة القادمة على الامور التنظيمية للحركة والاختيار الدقيق لرموزها وادواتها من بين اولئك الذين يتمتعون بديناميكية ورؤى متكاملة ومصداقية ويمتلكون قنوات اتصال جيدة مع الطبقة الوسطى في المجتمع، بما يمكن ان يسبغ على الحركة طابعا اصلاحيا يبعدها عن صورة الحزب السياسي التقليدي الذي يعارض من اجل المعارضة ويناور من اجل القفز الى السلطة فحسب!

* كاتب وباحث خليجي

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

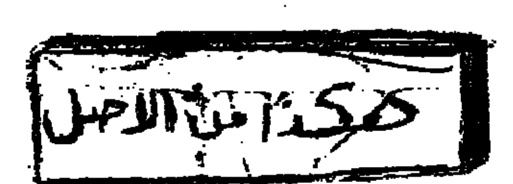
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف 8008 741 0181 (6 خطوط)، فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 - الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الجامعة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف/فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN





القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2241 الثلاثاء 23 تموز (يوليو) 1996 ـ 8 ربيع الاول 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2241 Tuesday 23 July 1996

## براءة المسلمين من سرقة اموال كنيسة في المنيا

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: حين تقدم عبد السيد ثابت امين صندوق الكنيسة المرسولية في المنيا بصعيد مصر والموظف بمجلس المدينة ببلاغ الى المباحث قال فيه انه عاد وزوجته الى شقته ليكتشف سرقة اموال واجهزة مصوغات قيمتها مئة الف جنيه، خاصة بالكنيسة.

اتجهت الشكوك في البداية الى اعضاء في الجماعات الاسلامية. لكن للعاينة التي قام بها فريق للباحث اكدت عدم وجود كسر في باب الشقة يدل على اقتحامها، مما دفعهم الى توجيه الاهتمام الى اصدقاء عبد السيد وتمكنوا بالفعل من التوصل اليهم بعد ساعات من تلقي البلاغ. واتضح انهم ثلاثة من الاقباط هم روماني ابراهيم متى ووجدي ظريف غالي ومدحت كامل زكي.

واعترفوا في التحقيقات انهم اكتشفوا ان عبد السيد اعطى مفتاح الشقة الى ابنه وقاموا بسرقته وصنعوا نسخة منه واعادوه اليه دون ان يشعر وتمكنوا من فتح الشقة به.

وتمت اعادة كل المسروقات قبل ان يتصرفوا فيها بالبيع.

## الهوّة بين الأغنياء والفقراء آخذة بالاتساع

# تقرير: بريطانيا الأسوأ أوروبيا من ناحية التفاوت الاجتماعي

■ لندن ـ ق ب: كشف تقرير جديد للأمم المتحدة ان بريطانيا تعد اليوم البلد الاسوا في اوروبا من ناحية اللاتساوي والتفاوت بين الاغنياء والفقراء، وان الهوة بين الاغنياء والفقراء فيها بلغت درجة مساوية لتلك الموجودة في نيجيريا.

وتظهر الاحصاءات المفصلة التي وردت في تقرير الامم المتحدة الذي يحمل عنوان «تقرير التنمية البشرية» ان الفوارق في بريطانيا قد ازدادت بشكل حاد في ظل حكم حزب المحافظين، وان فقراءها اليوم يعيشون على دخل يشبه ما يقابل دخل الفقراء في هنغاريا وكوريا. ويقول برنامج الامم المتحدة للتنمية الذي اصدر التقرير ان «المملكة المتحدة، لسوء الحظ، لديها درجة عالية بشكل استثنائي، من اللامساواة».

وبينما كان الفارق المتنامي بين الغني والفقير سببا للاحتفال به فيما مضى ـ كانت رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر تدعو الى «التسبيح بحمده» ـ فان الاجماع بين الخبراء لدى منظمات وهيئات مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، او نادي البلدان الغنية، يتحرك الآن ضده.

وكانت ثاتشر، مثل الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان، تميل الى الاعتقاد ان الغني اذا زاد غناه عمت الفائدة على الجميع. ولكن الكثير من الخبراء الاقتصاديين الآن يعتقدون ان اللامساواة تعيق النمو الاقتصادي.

ويقول كبير اقتصاديي البنك الدولي مايكل برونو في ورقة غير منشورة ان «تقليل الهوة لن يفيد الفقير فورا فحسب، بل سيعود بالفائدة على الجميع من خلال معدل نمو اعلى».

ويظهر تقرير الامم المتحدة ان الـ40 في المئة الافقر من البريطانيين يشتركون بحصة ادنى من الثروة الوطنية (14,6 في المئة)، وهذا اكثر من اي بلد غربي آخر. ولا يفوق الوضع البريطاني سوءا سوى وضع روسيا التي تعتبر البلد الصناعي الوحيد الذي سجل اسوأ من ذلك.

وتعطي قياسات الهوة بين الاغنياء والفقراء صورة مشابهة. فالخمس الاغنى من البريطانيين يتمتعون بمعدل دخل يفوق بعشرة اضعاف دخل الخمس الافقر من الشعب. ويشبه اداء بريطانيا في هذا الصدد اداء استراليا التي خضعت لادارة حزب العمال لاكثر من 10 سنوات، والتي يعتبر الزعيم العمالي البريطاني توني بلير متأثرا بسياستها الى حد بعيد. والهوة بين الغني والفقير في بريطانيا واستراليا مساوية بالضبط لتلك الموجودة في نيجيريا، واسوأ بكثير من جامايكا وغانا وساحل العاج. واسوأ بمرتين من سريلانكا واثيوبيا.

وفقراء بريطانيا حسب المفاهيم المطلقة هم افضل حالا بكثير من فقراء العالم الثالث، لكنهم اسوأ حالا مقارنة مع الامم الغربية الاخرى. فالخمس الافقر من سكان بريطانيا لديهم معدل دخل للفرد ينخفض 20 في المئة عما يماثله في الولايات المتحدة، و44 في المئة عن هولندا.

وتبين مقارنة التقرير الجديد بالتقارير السابقة ان الهوة تنمو بسرعة في بريطانيا. فقد وضع تقرير الامم المتحدة عام 1991 بريطانيا في مصاف منتصف البلدان الصناعية من حيث حصة الدخل الوطني التي تذهب الى الخمسين الافقر من الشعب (17,3 في المئة).



## من سيربح المنافسة في احتفالات المولد النبوي؟

# ليلى علوي أم شيرين سيف النصر؟

من ستحقق أعلى نسبة مبيعات في المولد النبوي الشريف بعد عدة ايام؟

ليلى علوي؟ أم شيرين سيف النصر؟

سؤال بدأ يتردد الآن في أوساط تجار وبائعي حلاوة المولد الذين انزلوا هذا العام عروستين جديدتين. للفنانتين ليلى وشيرين بدلا من عروسة المولد التقليدية .. وقد صنعت ليلى وشيرين من السكر الفاخر ومواد أخرى مستوردة من الخارج تليق بهما وبمقامهما وجمال عيونهما. خاصة وان سعر «ليلى علوي» واحدة اكثر من ثمانين جنيها. وثمن «شيرين» واحدة اكثر من سبعين جنيها مصريا!

## كاظم الساهر يفكر بالرحيل نهائيا من القاهرة

■ عمان ـ «القدس العربي»: تؤكد انباء رشحت من القاهرة ان الفنان العراقي كاظم الساهر قرر الرحيل نهائيا عن العاصمة المصرية بعد ان بلغت الخلافات والمضايقات التي يتعرض لها هناك اوجها، وتضافرت عدة اسباب عملت مجتمعة على جعل الفنان الساهر يتخذ قراره. فهو مطارد باستمرار من مصلحة الضرائب المصرية التي تطالبه بأموال لقاء حفلاته المجانية التي يشارك بها ولا يحصل على اي مقابل نظير احيائها.

وزاد من ازمة الساهر انه قوطع من قبل مؤسسة التلفزيون والاذاعة المصرية التي تضامنت مع مصلحة الضرائب فضلا عن نقابة الموسيقيين المصريين التي اتخذت قرارا مماثلا بحجة ان الساهر فنان يتهرب من دفع التزاماته الى الدولة.

## المدارس الألمانية تخطط لغزو شبكة «انترنت»

■ بون ـ ق ب: قالت وزيرة التعليم الألمانية إن نحو سدس المدارس في بلادها تقدمت بطلبات لربطها مع شبكة "انترنت" الدولية للمعلومات في إطار مشروع من المقرر إقامته بين وزارة التعليم والبحث العلمي وشركة الهاتف الألمانية.

وتقوم جهات مختصة حاليا ببحث نحو 6300 طلب لتحديد المدارس التي يمكنها الربط مع "انترنت"، ومن المقرر الانتهاء من ذلك مع نهاية الشهر الحالي، وسيتم تزويد المدارس المشمولة بالبرنامج بأنظمة حاسوب متطورة الى جانب عقد دورات تأهيلية للمدرسين حول كيفية التعامل مع شبكة "انترنت".

## افتتاح مهرجان الفنون التشكيلية بتونس

■ تونس ـ اف ب: انطلقت امس الاثنين في المحرس (جنوب تونس) الدورة التاسعة للفنون التشكيلية تحت شعار «الفن من دون حدود».

يشارك في هذه الدورة التي تتواصل حتى الثامن من آب (اغسطس) المقبل 22 رساما تونسيا الى جانب رسامين من العراق والكويت والاردن والمغرب والجزائر ومصر وفرنسا وبلغاريا وهولندا والمانيا وروسيا وقبرص.

ويشتمل برنامج الدورة على ندوتين حول التجارب في الفنون التشكيلية، الاولى بعنوان «نوافذ تونسية» والثانية «فن من دون حدود». كما تنظم على هامش المهرجان امسية شعرية واخرى للعزف المنفرد والمسرح حيث سيقدم المخرج المسرحي التونسي الاسعد بن عبد الله عملا خاصا بالمهرجان يعتمد فيه على لغة تعبيرية تجمع بين مختلف الفنون من موسيقى وتعبير وفنون تشكيلية.

## بحر وشمس.. وعضة أسد

■ بوخارست ـ ا ف ب: اعلنت وكالة انباء روميرس امس الاثنين ان اسدا عض امس الاول الاحد شابة رومانية كانت مسترخية تحت اشعة الشمس على شاطئ ماماليا الروماني على البحر الاسود.

واوضحت الوكالة ان الاسد «نيرو» يعود لمصور محترف يستخدمه للظهور في الصور الى جانب الاشخاص الذين يحبون التذكريات المميزة. ولكن «نيرو» المعروف بانه اليف وغير عدائي، والذي اصبح من الرواد المعروفين للشاطئ هاجم الحسناء الرومانية ماداليا لاتي (22 سنة) التي كانت ممدة على رمال الشاطئ وغرز انيابه في ظهرها من دون اي سبب ظاهر. واضاف المصدر ان الحسناء التي نقلت على الفور الى المستشفى ليست في حال الخطر.

## اخطبوط أنثى تلد ألف أخطبوط صغير

■ لندن ـ ق ب: ولدت اخطبوطة تعيش في مركز للحياة المائية في مدينة هيستنغز البريطانية 1000 اخطبوط صغير، وهو ما اعتبر حادث ولادة الاول من نوعه يقع في حوض مائي بريطاني. ويتم اطعام صغار الاخطبوط علي يرقات السلطعون وصغار القريدس، ولم توضح المصادر ما سيؤول اليه مصير هذا العدد من الاخطبوطات.

## مصرع اربعة اشخاص في حادث في عمان

■ عمان ـ ا ف ب: افاد مصدر امني امس الاثنين ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم، من بينهم مواطن سعودي، واصيب خامس بجروح اثر حادث مروع وقع امس الاول قرب القطرانة، على بعد نحو 70 كيلو مترا جنوب عمان، ونجم الحادث عن اصطدام سيارة تحمل لوحة سياحية بشاحنة. وجاء في تقارير الشرطة ان الحادث وقع بسبب «السرعة الزائدة والتجاوز الخاطئ». وقتل ركاب السيارة السياحية على الفور وهم ثلاثة من عائلة واحدة تتراوح اعمارهم بين 26 و32 عاما والمواطن السعودي حازم على الشيرمي (32 سنة).

## مؤتمر في مصر للعاجزين جنسيا في العالم العربي!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم سيعقد في مدينة الاسكندرية الساحلية اول مؤتمر من نوعه لمناقشة العجز والضعف الجنسي للرجال في العالم العربي كما سيناقش الخصوبة ايضا.

والسبب انه تم اكتشاف وجود اكثر من اثني عشر مليون عربي عاجزين جنسيا اغلبهم مصر وسورية البحرين وتونس ولبنان والمغرب.

المؤتمر دعت الى عقده الجمعية العربية لامراض الذكورة والتكاثر وهي انشئت منذ فترة قصيرة برئاسة الدكتور كمال زكي رئيس قسم امراض الذكورة بكلية طب قصر العيني.

هذا ومن المعروف ان موضوع العجز الجنسي يلقى اهتماما كبيرا في مصر منذ مدة بعد ان اذاع عدد من الاطباء انتشاره كما قالوا ان البرود الجنسي انتشر بين السيدات.

وقد توصل عدد من اساتذة الجامعة في اسيوط الى دهان للرجال ثبت نجاحه بنسبة 85 % في علاج الضعف الجنسي وهو يتكون من ثلاثة انواع من الاعشاب الطبية.

## هواء طلق

# من يبذر الفتنة؟

عبد الجبار السحيمي

كان الفقر ايضا في زماننا البعيد، واذكر طفولتنا، والأم الحبيبة تنصح اذ نزور بعض الاهل في عيد الفطر ان لا نأكل حلواهم، فقد تكون من قمح «الفطرة».

وما كان للملايين القليلة من شعب المغرب انذاك ان يخرجوا زكاة، فقد كان عدد المطلوبين بها قليلا، يكاد يحصى في كل مدينة فالاغنياء في حدود «الستر».

كان الفقر جميلا بلا خصاصة لا تستخذى منه النفس ولا تذل، مليئا بالقناعة والتعفف.

وكان الغنى لا يثير حسدا ولا حقدا ولا ترتفع في وجهه اصابع اتهام، فهو غني متواضع لا يصل حد الترف او البطر كان الفقر والغنى معا حرفة تقليدية او تجارة برأسمال صغير او مداخيل «سانية» على مشارف المدينة او حقل قمح لا يعطي غير اليسير بوسائل الزراعة التقليدية آنذاك او وظيفة صغيرة مما تسمح به ادارة الاستعمار للمغاربة.

وكانت الجيرة مما اوصى به الرسول الكريم، حتى سابع جار، وعلى سنته كانت تشمل كل جيران الحي، وهم يستظلون بالستر جميعا، ولا تظهر بينهم الفوارق الا في جلباب يوم الجمعة والاعياد، حيث تتنوع اشكال الجلابيب ما بين بزيوي وملف وسوسدي ومليفه وشاركا وتيركال.

لم تكن نسمع، لا في مدارسنا ولا في حياتنا اليومية برقم «المليار»، بل ولو سمعناه صدفة ما كنا لندرك عدد ارقامه.

كان يا ما كان.

في هذا الزمان، في هذا البلد الامين، حدث ولا حرج عن الملايين. فكأنما اكتشف بعض قومنا قمقم سليمان وعفريته يعلن له شبيك لبيك عبدك بين ايديك... فاذا الملايين تنبت في الايدي وفي الحسابات «كالفقيع»، واذا قاعات المحاكم يتلاطم بين حيطانها صدى احكام بالملايير، واذا اشباه الفقراء اصحاب ملايين محدودة، واذا الفقر مدقع وبؤس واذلال للنفس ولكرامة الانسان. واذا تساكن الجيران يتطابق مع ملاييرهم او ملايينهم او فقرهم، فالاحياء في المدينة طبقية، واذا الثروات تبطر والمترفون سكارى بترفهم، واذا المال، غير الحلال طبعا، يعلم الطغيان.

مهما عددنا مظاهر الفساد في حياتنا، فاننا لن نجد كلمة أكثر تعبيرا من كلمة «الطغيان»، به ابتدأ الفساد واليه انتهى.

اما حين نستقرىء التاريخ، فاننا سنجده في كل كتبه واحواله يعلمنا ان الطغيان يقود حتما الى الفتنة.

... فمن بذرها؟

... ومن رعاها؟

يحصد العاصفة من يزرع الريح، هكذا تقول حكايات التاريخ.

## احوال الناس

● جواكيم البرتوشيسانو رئيس موزامبيق يقوم بزيارة رسمية للمغرب يلتقي خلالها الملك الحسن الثاني، شيسانو وصل الاثنين الى الرباط وكان باستقباله الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الوزير الاول ووزير الخارجية والتعاون.

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية في مصر اعتمدت مبلغ ثلاثة ارباع مليون جنيه لاستكمال وتجهيز مركز اغاثة الكوارث ومبنى الوحدة الاجتماعية في مدينة شلاتين على الحدود مع السودان.

● زار كينيث كاوندا رئيس زامبيا السابق عفيف صافية في مقر المفوضية الفلسطينية العامة بلندن ودار النقاش حول الوضع الفلسطيني والعلاقات الفلسطينية الافريقية.

● المذيع التلفزيوني الاردني عروة زريقات استضاف في برنامجه التلفزيوني الشهير «مواجهة» المطربة اللبنانية ماجدة الرومي، واعلن انه سيستضيف وزير السياحة الاردني الدكتور صالح ارشيدات.

● في سوق الكاسيت في مصر الان، يأتي في المقدمة المطرب عمرو دياب تليه وردة في المركزين الثاني والثالث اما المركز الرابع فمن نصيب سميرة سعيد وجاء هشام عباس في المركز الخامس.

● المجلس القومي للثقافة العربية بالرباط ينظم الجمعة القادم وفي اطار ندواته الشهرية لقاء مع المفكر محمد عابد الجابري حول موضوع الدين والدولة.

● محمد الساسي الكاتب العام للشبيبة الاتحادية في المغرب حاز شهادة الماجستير بالقانون عن رسالته التي قدمها لكلية الحقوق بالرباط امام لجنة برئاسة احمد الخمليشي، وعضوية عمر ابو الطيب، سامي النضراوي وسعيد بلقايد.

● الفنان سعد عبد الوهاب ابن شقيق الفنان والموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب والذي ظهر في الستينات في عدد من الاعمال الفنية ثم اختفى تماما، يعاوده الحنين الان للعودة للساحة الفنية بتلحين اغنية لمطربة جديدة اسمها «داليا».

● يترأس العقيد نزيه الشريدة مدير ادارة مكافحة المخدرات في الاردن وفد بلاده في اجتماعات المؤتمر العربي العاشر لادارات مكافحة المخدرات العربية الذي يبدأ اعماله اليوم الثلاثاء في العاصمة التونسية.

● بثينة عمر ابراهيم مديرة مجلة (الوحدة الديمقراطية المغربية) عقيلة محمد العلمي رئيس قسم الاتصال بوزارة الخارجية المغربية تتلقى التعازي بوفاة والدتها نديمة التي وافتها المنية في بغداد.

● توفي في القاهرة الصحافي المصري حسن القوصي من جريدة (السياسي المصري) التي تصدر عن دار التعاون بعد صراع طويل مع المرض.

# سكان متنزه خلاب يحتفظون بموطن الاجداد

بوناكن (اندونيسيا) ـ من جيم ديلا جياكوما

لو ان اندونيسيا مضت قدما في تنفيذ خطة لحماية الطبيعة في جزيرة بوناكن ذات الشهرة العالمية بشعبها المرجانية ومواقع الغوص التي تخلب الالباب لكان نحو عشرة الاف قروي فقدوا موطن اجدادهم.

فبعد ان اسست اندونيسيا متنزه بوناكن الوطني في عام 1989 وضعت خططا لترحيل سكانه القرويين من اراضيهم التي عاشوا عليها منذ اكثر من قرن الى اماكن اخرى بهدف حماية شعب مرجانية مثيرة قبالة جزيرة بوناكن اكتشفها غواصون دوليون في السبعينات. بيد ان هذه الخطط تأجلت الان بعد ان تبنت اندونيسيا استراتيجيات جديدة للمحافظة على البيئة وضعها خبراء في مشروع ادارة الموارد الطبيعية وتمول البرنامج الولايات المتحدة بالتشاور مع الحكومة وسكان متنزه بوناكن وممثلين عن هيئات سياحية ومصائد اسماك.

قال غراهام اوشر مستشار التنسيق بالمشروع «كان هناك افتراض خاطئ بانه لا يمكن وجود تعايش سلمي بين صيد الاسماك من جانب والسياحة وحماية الطبيعة من جانب اخر».

واضاف اوشر البريطاني المولد يقول «يميل الناس الى نسيان ان هذه الشعاب تم اكتشافها في منتصف السبعينات فقط. لكن في نفس الوقت كان هناك اناس يعيشون على تلك الجزر يقومون بالصيد في هذه الشعاب منذ اجيال متعاقبة».

وتعيش في محمية بوناكن التي تبلغ مساحتها 80 الف هكتار (197680 فدانا) وتضم خمس جزر رئيسية وشعابا مرجانية واحراشا سلالات معرضة لخطر الانقراض مثل ناقة البحر والسلاحف الخضراء بينما تعيش انواع نادرة من القردة في جزيرة مانادو توا البركانية.

ويقول علماء احياء بحرية ان الشعاب الخلابة على الجانب الجنوبي من جزيرة بوناكن تعج بحياة بحرية متنوعة مما يجعلها تجربة مثيرة للغواصين.

قال اوشر «انك لا تجد اماكن كثيرة تتميز بهذا التنوع الكبير وفي حالة ممتازة بالقرب من مراكز حضرية».

ويرى مسؤولون حكوميون في السياحة بهذه المنطقة مصدرا لتحقيق عائدات كبيرة.

ولكن كاتيمان هيرلامبانغ مدير مركز نوسانترا للغوص في مانادو يرى في ازدهار السياحة بالمنطقة خطرا يهدد الطبيعة.

قال «كلما ازدهرت السياحة كلما زاد الخطر. في الذروة في شهر اب (اغسطس) يبدو كما لو كان بحرا من البشر هناك».

واشار هيرلامبانغ الى ان عدد مرشدي الغوص المرخصين كان اثنين فقط قبل عشر سنوات بينما عددهم الان 15 بالاضافة الى كثيرين يعملون بدون ترخيص.

# التسمم الغذائي يصيب نزلاء بيت للمسنين في اليابان

■ اوساكا ـ رويتر: امتد تسمم غذائي ناجم عن بكتيريا في القولون الى ضاحية جديدة من مدينة اوساكا اليابانية امس الاثنين واصاب 13 نزيلا في بيت للمسنين.

واثار ظهور حالات تسمم في بيت المسنين مخاوف جديدة في منطقة اوساكا التي اصيب فيها ما يزيد على 6000 شخص بحالات تسمم تصيب ضحاياها بالقيء والحمى والاسهال كان معظمهم من تلاميذ المدارس الابتدائية.

وتوفي اربعة اشخاص من جراء اصابتهم بنفس البكتيريا في نوبة تسمم غذائي سابقة في اوكاياما غربي اوساكا الشهر الماضي.

ولا يعرف المسؤولون حتى الان مصدر حالات التسمم الغذائي التي اكتشفت في بيت للمسنين في هابيكينو.

وقال مسؤول صحة هناك «مثلما حدث في ساكاي لم نحدد مصدر الطعام الملوث».

ولا تزال ثلاث تلميذات من ساكاي وهي ضاحية اخرى في اوساكا في حالة غيبوبة بعد اصابتهن بالتسمم الغذائي من وجبات مدرسية بالاضافة الى 70 شخصا حالتهم خطيرة.

وظهرت حالات تسمم من نفس البكتيريا في مطلع الاسبوع في كيوتو العاصمة اليابانية القديمة وفي فوكوكا في جزيرة كيوشو الغربية.

وبهذا ارتفع عدد حالات التسمم الغذائي الى اكثر من 8000 حالة منذ ظهور اول حالة تسمم بكتيري في اوكاياما غربي اوساكا الشهر الماضي.

وقال سيروكو كاجياما كبير المتحدثين باسم الحكومة خلال مؤتمر صحافي امس الاثنين «انه موقف خطير للغاية. وللاسف لم نحدد الطعام الملوث او مصدره».

حذرت الحكومة اليابانية مواطنيها الاحد من اكل اللحم النيء بعد تزايد عدد المصابين بحالات التسمم الغذائي.

وجاء هذا التحذير بعد ان قال مسؤولو وزارة الصحة ان بكتيريا موجودة في الكبد النيء كانت السبب في اصابة صبي في التاسعة من عمره في بلدة ميورا على بعد 80 كيلومترا جنوبي العاصمة طوكيو. وتناول الصبي المصاب الوجبة المسممة في مطعم في الثامن من حزيران (يونيو) ثم سقط مريضا بعد اربعة ايام وهي من الوجبات التقليدية اليابانية.

لكن الوجبات الاخرى التي يعتقد انها كانت سببا في حالات التسمم التي ظهرت في ساكاي وهابيكينو لم تكن تحوي لحما نيئا.

# الصين تخشي تفاقم كارثة الفيضان مع ازدياد القتلى

بكين ـ من بنجامين كانغ ليم:

قال مسؤولون واجهزة الاعلام الحكومية امس الاثنين ان ملايين الناس يكافحون الفيضانات في وسط الصين وجنوبها وسط مخاوف من تفاقم الاوضاع في الاسابيع المقبلة.

وقالت صحيفة (تشاينا ديلي) الرسمية «الاسبوع الجديد بداية فترة 20 يوما يعتقد الخبراء انها ستكون الاخطر فيما يتعلق بالفيضانات في البلاد». وقالت الصحيفة «لعل الاسوأ لم يأت بعد».

وقتلت الفيضانات زهاء 864 شخصا في الصين هذا العام وخلفت ملايين بلا مأوى او تقطعت بهم السبل.

وقال مسؤولون ان عدد القتلى في اقليم هونان وحده تضاعف اربعة امثال الى 195 قتيلا من 47 في 18 من تموز (يوليو). وقال التلفزيون الحكومي ان ثلاثة من الضحايا كانوا جنودا.

وقال مسؤول ان الخسائر الاقتصادية من الفيضانات في اقليم هونان قفزت الى 24,93 مليار يوان (ثلاثة مليارات دولار) من تقدير سابق 1,2 مليار يوان (145 مليون دولار).

وتقدر الخسائر الاقتصادية الاجمالية من الفيضانات في اقاليم هونان وهوبي وشيفيانغ ويانغسي وانوي وغوشو وغوانغشي غيانغسو بوسط الصين وجنوبها بنحو 63,73 مليار يوان (7,68 مليار دولار).

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تكشف عن اسمائها قولها ان خطر وقوع المزيد من الفيضانات ما زال يهدد نهر يانغتسي وهناك خطر ايضا من فيضان بعض الانهار الصغيرة على ضفافها.

ويكافح نحو ثمانية ملايين شخص بين جنود ومدنيين الفيضانات المدمرة في اقليمي هوبي وهونان بوسط البلاد وانقذوا الاف الضحايا الذين تقطعت بهم السبل ونقلوا امدادات اغاثة وزجاجات مياه وادوية جوا.

وقال مسؤولون ان الفيضانات اصابت باضرار نحو 18,86 مليون نسمة في 12 مدينة و56 مقاطعة في هونان وان مليوني ساكن تقطعت بهم السبل من جراء الفيضان.

وقالت صحيفة (تشاينا بيزنس تايمز) ان الفيضانات اتلفت منذ منتصف حزيران (يونيو) 1,24 مليون هكتار من الارض الزراعية في هونان مع ضياع المحاصيل بالكامل في 725 الف هكتار.

وقال مسؤول محلي ان منسوب مياه دونغتينغ باقليم هونان وهي اكبر بحيرة في الصين ارتفع الى 35,27 متر او اكثر من متر عن المنسوب المرتفع السابق.

وقالت الصحيفة ان الامطار التي هطلت في مطلع الاسبوع تسببت في ارتفاع منسوب مياه نهر يانغتسي اطول انهار الصين الى ما يتراوح بين 1,94 و2,5 متر بهانكو في اقليم هوبي وهوكو في اقليم جيانجشي في وسط الصين.

ولكن مسؤولين من مقر مكافحة الفيضانات قالوا انهم «واثقون من ان الكارثة ستصبح تحت سيطرة كاملة».

وقام لي بينغ رئيس وزراء الصين بجولة في اقليمي هونان وهوبي في مطلع الاسبوع وحث السكان المحليين على «البدء في الاعمار والزراعة في المناطق التي انحسرت عنها الفيضانات لجني محصول وافر بالرغم من الفيضانات».

## كلام النجوم

**الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان**

على الصعيد المالي، هذا يوم حسن لكل المستثمرين اموالهم.

**الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار**

امنح بعض الوقت الى الاطفال ومن هم اصغر منك سنا.

**الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران**

ستكون لك السيطرة على كل شيء هذا اليوم.

**السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز**

علاقة غرام يمكن ان تقود الى زواج.

**الأسد: 23 تموز ـ 22 آب**

يجب ان لا تجد صعوبة في الاتصال باولئك المراوغين والمتملقين.

**العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول**

سيكون من السهل عليك اقامة علاقات جديدة مع زملاء عمل جدد.

**الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول**

خطط ليوم هادىء ولا تأبه لكل ما يعكر صفوك.

**العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني**

يوم هادىء عندما تعالج امورا شخصية.

**القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول**

وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

**الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني**

حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.

**الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط**

توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.

**الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار**

العمل يسير على ما يرام وبدون ما يعكر صفوك.